







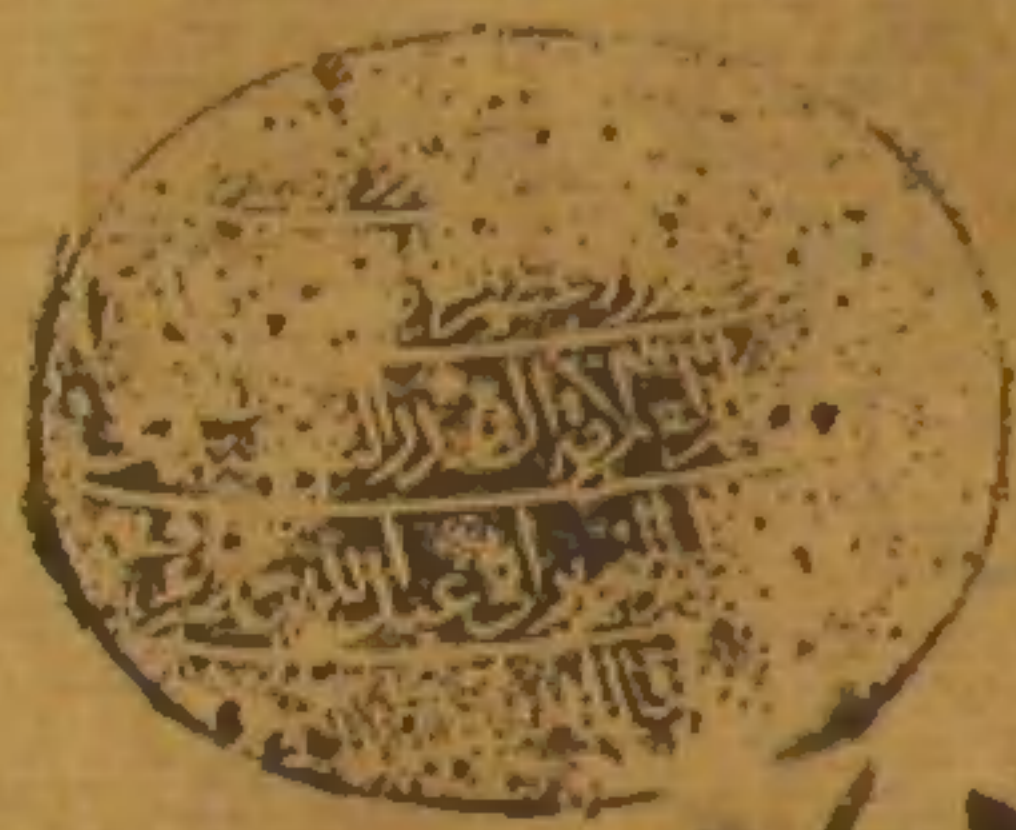
صفحة
الجزء الثالث من صفوة الصفوة

للامام ابي الفرج عبيد

الرحمن بن الجوزي

رضي الله

عنه



٢٤١

دولت

تشرف في ملك الحقيق ابو القاسم احمد بن نعمان باشا

الوزير الاعظم السابق الشهير بكبري بلزاده

انا لله الى ما اراده



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بشريات الحارث الحافي
 وما به قال ابوب العطار قال في بشريات الحارث احدك عن يدوا اموي
 بينا انا امشي اذ رايت فرطاسا على وجه الارض فيه اسم الله عز وجل
 الى النهر فغسلته وكنت لا املك الامر الدنيا الا درهما فمسح
 واشترقت باربعة وايتق مسكا ويدايق ما ورد وجعلت اتبع اسم الله
 والطيبه ثم رجعت الى منزلي فتمت فاناني في منامي فقال يا بشير
 كما طيبت اسمي لا طيبين ذكر كل كما طهرته لا طهرين فليكن كما عهدت
 قال سمعت بشير الحارث يقول انا لله عشت الى زمان لم اعمل في الدنيا
 لم يسلم لي ديني عن الحسين بن محمد البعدي يقول سمعت بشير بن
 الحارث فقعدت معه مليا فما زادني على كلمة قال يا ابا عبد الله من احب
 الشهره عن احمد بن يوسف يقول كما تعود اقدام بشير بن الحارث بنفسين
 فما الثالث فقام فدخل عن احمد بن الفخ قال سمعت بشير يقول يا
 عاصم بن علي باي ركب القصار فقال يا ابا نصر ان بالحسين بن علي السلام
 ويقول قد افشنت شوقي بلبخني لقد كنت ان اتيك من غيري اذ كنت
 كراهيتك لمجي الرجال فان روايت ان تاذن لي فاتيك لاسلم عليك فوالله
 ان شفني برويكه قال فقلت له له قد فقت رساله الشيخ وال
 فابعدني بالسلام فقله وقل له لا تاتي فان محبتك الي شرفي عليك
 ما ابو حفص عمر بن موسى قال سمعت بشير بن الحارث يقول لقد شرفني



زلي في الدنيا في الدنيا فليته لا يفضحني في القيامه ما افصح مثلي بطن
 طن وانا على حاله انما ينبغي لي ان اكون مما يظن في احوال الموت
 لا يفسد الموت الامريب فلولي الى مريب لا يفسد شي اكل الموت سا اهد
 قال سمعت بشير بن الحارث يقول غنمته امور من غنمته الناس
 عنه واخفا ما تانه عنهم عن زهر بن قالدلال يقول سمعت بشير بن الحارث
 يقول اللهم استر واستر واجعل تحت الستر ما تحب فرما سترت علي ما
 تكسر قال ثم التفت الي فقال لي يا اخي بادرباد فان ساعات الليل وال
 تنقب الاعمالي محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشير بن الحارث
 يقول يوم ماتت اختي ان العبد اذا فطر في طاعة الله سلبه من يونسه
 لقي بشير بن الحارث رجل سكران ففعل بقباه ويقول يا سيدي يا ابا نصر
 ولا يدفعه بشير عن نفسه فلما ولي تغرغرت عينا بشير وقال رجل احب
 رجلا على خير نومه لعل المحب قد لي والمحبوب لا يدري ما حاله ما على
 من القروي قال قرأت علي يوسف بن عمر فقلت له قري عليك ابو بكر
 احمد بن سلمان وانت تسمع قبل له حدثكم محمد بن جعفر عن رجل قال
 رايته بشيرا واقفا على اصحاب الفاكهه فجعل ينظر فقلت يا ابا نصر
 هذا تشبهني من هذا شيئا قال لا ولكن نظرت في هذا اذا كان يطعم
 هذا من عصيه فليكن من بطيعة ما ابوبكر المروزي قال سمعت بعض
 القضاة يقول اهدي الي اسناده لي رطبا وكان بشير يقول في كتابنا
 في السنن فقال اسناده لي يا ابا نصر هذا من وجه طيب فان رايت

ان فاكل قال ففعل بمسكه بيده ثم ضرب بيده الى الخيشه وقال ينبغي ان تستحي
من الله انا عبد الناس نارك هذا واكله في السر مني عن ابي حفص بن ابي ثعلبة
يقول قال بطلان ما شيعت منه خمسين سنة ه عن قرايه بشر بن الحارث
يقول قدم بشر بن الحارث من عبادان ليلا او قال من سفر وهو من رخصه
عن يحيى بن عثمان يقول كان لبشر بن الحارث في كل يوم رغيف طار وقال
لي بشر كان لي ستور فقلت اذا وضعت طعامي بين يدي فليتناها لي
عيني فاكل وادري اليها قال فقلت اليك عنى فاكل فوثق عن ابي بكر
بن عفان قال سمعت لبشر بن الحارث يقول اني لا شيعي شيئا من اهل البيت
سنة فما صفي لي درهمه عن ابي عمير ان الوركان يقولون اني ازار بشر
فقلت له اخيه يا اخي قد خرق ازارك وهذا البرد فلو جيت بقطن جي
اغزل لك و كان لي بالاسنار ثوبان الثلاثة قال فقلت له ان العزل قد
اجتمع اولنا نسلم ازارك فقال لها هاتيه قالت فاخرجته اليه فوزنه
واخرج الواحد وجعل يشب الاسانير فلما راهما قد زادت منه قال
كما افسدته فخره عن ابي نصر التمار قال يوم مات بشر يقول لولا ان
بشر قد مات ما خمت بك بهذا اناني ليله فقلت يا ابا نصر الجمال لله
الذي جابك بما فطن من خراسان فعزلته الابنه وبلغته لفلان واشتريت
به الحما واشتريه علي ان افطر عليه فالحمد لله الذي جابك فقال يا ابا نصر
لا تكثر علي بلوا فقلت عند احد من اهل الدنيا اكلت عندك ثم قال اني
لا شيعي الباذنجان منذ ثلاثين عاما قلت فان فيها باذنجان قال

حتى

حتى يصغوا الى حبه الباذنجان من اين هي يا ابرهم بن هاشم قال سمعت
بشر بن الحارث يقول اني لا شيعي شيئا من اهل البيت سنة ماضية
لي درهمه قال عمر بن ابي ثعلبة سمعت خالي بشر يقول لا شيعي شيئا
وحواصري تضرب علي فقلت له ابي انا دن لي اكل لك قليل حسنا
بكف دقيق عندي ثمن شاه يوم جوفك فقال لها وعلك اخاف ان يقول
لي من اين لك هذا الدقيق فلا ادري اي شي اقول له فقلت اي شيك معها
وبكيت معهم قال عمرو ورايت ليله ما به من شدة الجوع وجعل
ينتفس تنفسا ضعيفا فقلت له اي يا اخي ليت امك لم تلدني فقد
والله انقطع كبدي مما اري بك فسمعتنه يقول لها وانا فليت امك
لم تلدني فاذا قد ولدني لم تلدني ثدي علي قال عمرو كانت اي بيكي عليه
الليل والنهار ما علي من عمر القروبي قال قرات علي في سفبان من عمر فقلت
له حدثكم ابو عيسى السمسار متصلا بعبد الله بن حسن قال قال
رجل لبشر مالي اراكم مغموما قال مالي اكون مغموما وانا رجل مطلوب
يا ابو الحسن بن احمد بن محمد الرعفي قال سمعت ابي يحيى عن بشر
انه قال رجلا وقعته بيدي في الدعا فاددها او قال فاسبها فاقول انا
يقبل هذا من له عنده وجه يا احمد بن محمد الرعفي قال ذكر بعض
الشيوخ عن الفخ بن شريف قال كنت جالسا عند بشر اذ حاجه فساله
عن مسألة فاطرق مليا ثم رفع راسه ثم اطرق ثم رفع راسه ثم قال
اللهم انك تعلم اي اخاف ان اتكلم اللهم انك تعلم اي اخاف ان اسكت

اللهم انك اني اخاف ان تاخذني فيما بين السلوك والكلام عن زبدة الخ
 بشر من الحارث تقول دخل بشر على ليله من الليالي فوضع احدي رجله داخل
 الدار والاخرى خارج وتقي كذلك بتفكر حتى اصبحت فلما قلت له فيما ذا
 تفكرت طول ليلتك فقال تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي
 وبشر المجوسي ونفسي واسمي لبشر فقلت ما الذي سيق منك حتى خصك
 ففكرت في تفعله علي وحمدته علي ان جعلني من خاصته والبشر لبشر
 اجابته يا احمد بن نصر قال سمعت بشرا يقول يا مازني لئن لا يكون خطي
 من الله هذا الذي يقول الناس لبشر لبشر ورايت اشتغار عينيه قد
 ذهبت من الحكمة الحسن بن عمرو قال سمعت لبشر من الحارث يقول لو
 علمت ان رضاء ان اشتد في رجلي حجرا ثم التي نفسي في البحر لفلت بك عياش
 بن دهمان قال قلت لبشر من الحارث احب ان اخلوا معك فقال اذا شئت
 فيكون يوما فرايته قد دخل قبه ففصل فيها اربع ركعات لا احسن ان
 اصلي مثلها فسمعتة يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان
 الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الي من
 الغنى اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوتر على جيبك شيئا فلما سمعته
 اخذني الشقيق والبكاء فلما سمعني قال انك تعلم اني لو اعلم ان هذا
 هاهنا لم اقم عن احمد بن حنبل يقول والله ان بين المحرم رجلا ما هو
 عندي بدون عامر بن عبيد يعني لبشر من الحارث وسيل احمد بن
 حنبل عن مسله في الورع فقال استغفر الله لا لجل لي ان افعل في

الورع انا اكل من غلة بغداد لو كان لبشر من الحارث صلح ان يجبل عنه
 فانه كان لا ياكل من غلة بغداد ولا من غلة السواد يصلح ان يتعلم
 في الورع يا ابونكر بن احمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت لبشر
 يقول ان الجوع يصغي الفواد ويورث العلم الرقيق وسمعت لبشر يقول
 طوبى لمن نزل شهوم حاضره بموعده غيب لم يره يا احمد بن الصلت قال
 سمعت لبشر من الحارث يقول حاد ثوا الامال بقرب الاحبال عن ابونكر
 الباقلادي يقول سمعت ابني يقول سمعت لبشر من الحارث ونحن معه باب
 حرب واداد الدخول الى المقبر فقال الموتى داخل السور اكثر منهم
 خارج السور عن احمد بن الصلت يقول سمعت لبشر من الحارث يقول
 لبشر من الموتى ما يحب ان ما يبغض حبيبك يا عمر بن موسى بن فيروز
 قال رايت لبشر معه رجل فتقدم اليه لبشر منيها فجد به لبشر
 وقال لبشر من ابنا لاخري حتى جا وذا ثلاثة ابار فقال له يا ابا
 لبشر انا عطشان فقال له لبشر اسكت هكذا تدفع الدنيا عن
 ابوهم الحوزي يقول سمعت لبشر من الحارث يقول لحسنك ان اقوا ما
 موتى تجي القلوب بدلهم وازا قوا ما احيا نغمي الابصار بالنظر اليهم
 يا عمر بن موسى قال سمعت لبشر يقول يكون الرجل من اساق في مو ابا بعد
 موته قيل كيف مر ابا بعد موته قال يحب ان يكس الناس على خناره
 يا الحسن بن عمرو قال سمعت لبشر من الحارث يقول الصدقة افضل
 من الحج والعم والحجاء ثم قال دال يركب ويرجع وبراها الناس وهذا

مفتوح

يقول رايته لبشر من الحارث في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
عفري واغدرني على طائر من لولوه بيضا وقال لي سر في ملكه عن الحارث
بن مروة ان يقول رايته لبشر من الحارث في المنام فقلت يا ابا نصر ما فعل
الله بك قال عفرا لله لي وعفرا لكل من اتبع جنازتي قال فقلت له فم
قال افتقد الكسوفه عن بن خزيمة يقول لما مات احمد بن حنبل بت
بت من ليلى فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال عفري وتوجني
واليسين فعلمين من ذهب وقال لي يا احمد هذا يقولك القرآن كذا في
فقلت ما فعل لبشر فقال الخخ من مثل لبشر تركته بين يدي الجليل
وبين يديه ما يد من الطعام والجليل يقبل عليه ويقول كل يا من
لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينتعم
ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني حتى به من مروة
حملا قوله في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه فاما نسبه
فاخير يا ابو منصور العزاز متصلا الى عبد الله بن احمد بن حنبل قال
ابن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حبان بن عبد الله بن اسر بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبه بن عكا به بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
بن هنب بن اقصى بن دغني بن خديله بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
بن عدنان بن ادد بن اذهم بن اذهم بن اذهم بن اذهم بن قندار
بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام بن ابراهيم المروزي قال

قال في ابو عفيف وذكر ابا عبد الله احمد بن حنبل قال كان في الكتاب
معنا وهو عظيم يعرف فضله وكان الخليفة بالرقعة فيكتب الناس الى مناهم
فيبعث نساوهم الى المعلم اعث البنا با احمد بن حنبل ليكتب لهم جواب
كتبهم فوما ملوا عليه الشئ من المنكر فالا يكتبه لهم ما ادر من
عبد الكريم قال قال خلف جاني احمد بن حنبل يسمع حديث ابي عوانه
فاختصرت ان لرفعها فابي وقال لا احلوس الا بين يدك امرنا ان
ننواضع لمن نتعلم منه عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابا
زرعه يقول كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيلا له وما
يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب قبل لا ياتي زرعه مر ايت
من المشايخ المحدثين احفظ فقال احمد بن حنبل حررت كتبه اليوم
الذي مات فيه فبلغت اثنتي عشرة جمالا وعدل ما كان علي ظهر كتاب
منها حديث فلان ولا في بطنه حديثا فلان وكل ذلك كان يحفظ
من ظهر قلبه عن ابراهيم الحري يقول رأت احمد بن حنبل كان الله مع
له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما تشا وممسك ما تشا
ما احمد بن حنبل قال ما رأت يزيد بن هرون لاحد اشترى عظيماته
لا احمد بن حنبل وكان يقعد الى جنبه اذا حدثنا وكان يوقر ولا يمازحه
ومرض احمد فركب اليه فعاده قال الشئ جمال الدين كانت تقابل
النجابة تظهر من احمد رضي الله عنه من زمان الصبي وكان يحفظه
للعلم من ذلك الزمان عزير او علمه به متوقفا فلذلك كان مشايخه

يعطونه

يعطونه فكان اسمعيل بن عليه يقدمه وقت الصلاة يصلي بهم وضحك
اصحابه يوما فقال انضكمون وعندي احمد بن حنبل قال عبد الزاق
مارأت افقه ولا ادرع من احمد بن حنبل وقال وكيع وحفص بن غياث
ما قدم الكوفة مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما قدم
الكوفة مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما نظرت اليه
الا ذكرت سفيان الثوري ولقد كاد هذا الغلام يكون اماما
في بطن امه وقال يحيى بن سعيد ما قدم علي مثل احمد بن حنبل وقال ابو
عاصم النبيل ولقد ذكرت طلاب العلم فقال ما رايته في القوم مثل
احمد بن حنبل وقد ذكرنا هذه الاطراف ومثاله في كتاب فضائل الامام
احمد باسانيدها وكرهنا الاعادة ها هنا ما ابوك المزودي قال
كنت مع ابي عبد الله اخيرا من اربعة اشهر بالعسكر ولا بدع قيام
الليل وقراه النهار فما علمت لحتم ختمها وكان يسرد لك
عن ابي عصمه بن عصام البيهقي يقول بت ليله عند احمد بن حنبل فجاء
باليما فوضعه فلما اصبح نظر الى الما فاذا هو كما كان فقال سبحان
الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد من الليل عن ابي داود السجستاني
يقول لم يكن احمد بن حنبل يخوض في شئ مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا
فاذا ذكر العلم تكلم عن ابي عبد القاسم بن سلام يقول جالست
ابا يوسف ومحمد بن ابي الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
فما هبت احدا منهم ما هبت احمد بن حنبل ولقد دخلت عليه في

في السجن لا سلم عليه فسناني رجل عن مسئله فلم اجيبه هيبه عن عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ما اعلم اني رايت احدا انصف ثوبا واشهد
بما ضامن احمد بن حنبل ما على من المدينه قال قال احمد بن حنبل اني اريد
ان اصحبك الى مكة وما يمنعني من ذلك الا اني اخاف ان املك او تملكني قال
فلما ودعته قلت له يا ابا عبد الله توصني بشي قال نعم الزم المقوي قلبك
وانصب الاخر امامك عن ابي داود السجستاني يقول كما سمعنا من
احمد بن حنبل بحالسه الاخر لا يذكر فيها شي من امر الدنيا ما رايت احدا
من حنبل ذكر الدنيا قطه عن احمد بن حنبل قال ماتت ام صالح زوجة
احمد قال احمد لا مراه عندهم اذهبي الى فلانة انت عي فخطبها لي
من نفسها قالت فانتهاها فاجابته فلما رجعت اليه قال كانت اختها
تسمع كالامك قال وكانت بعين واحد فقالت له قال فاذهي فخطي
لك التي بعين واحد فانتهاها فاجابته وهي ام عبد الله واقام معها
سبعاء ثم قالت له كيف رايت يا ابن عمي انك تثنى قال لا الا ان
فقال هذه نظرتك ابرهم الجزني قال كان احمد ياتي العرس والاملاك
والحنان بحب وياكله عن استحقاق راهويه يقول لما خرج احمد بن
حنبل الى عبد الرزاق انقطعت به النفقه فاكسرى نفسه من بعض
الجمالين الى ان وافا صديقا وقد كان اصحابه عرضوا عليه المواصله
فلم يقبل من احد شيئا عن عبد الرزاق وذكر احمد بن حنبل فامعت
عيناه وقال قدم وبلغني ان نفقته نفدت فاحدثت عشره دنانير

وامنه حلف الباب وما معي ومعه احد وقلت لا تجمع عندنا
الدنانير وقد وجدت لك الساعة عند النساء عشره دنانير فخذها
فارجوا ان تنفقها حتى يتهيأ عندنا شي فتبسم وقال لي يا ابا بكر لو
قلت شيئا من الناس قبلت منك ولم يقبل بك صالح بن احمد قال
جائني حسن فقالت ما مولاي قد جاد رجل بتليسة فيها فاكهة
بابسه وهذا الكتاب قال صالح فمقت فقرات الكتاب فاذا فيه
يا ابا عبد الله انصفت لك بضاعة الى سمرقند فوقع فيها كدي وكري
ورد دنها فوقع فيها كدي وكري وقد بعثت بها اليك اربعة
الاف درهم وفاكهة انا لقطتها من بسناني وورثته عن ابي
وورثته الى عن ابيه قال فجمعت الصبيان فلما دخل دخلنا عليه فقلت
وقلت له يا ابيه ما يروق في من اكل الزكوة ثم كشفت عن رأس الصبيته
وبليت وقلت له يا ابيه ما تروق لي فقال من اين علمت دع خني استخير
الله الليله قال فلما كان من الغد قال يا صالح صني فاني قد استخبرت
الله الليله معزم في ان لا اخذها قال وفتح التليسة ففرقها على
الصبيان وكان عنده ثوب عشاري فبعث به اليه ورد المال قال
قال صالح فبلغني ان الرجل اخذ كفتا على من الجهم قال كان لنا
جاد فخرج النياكتا فقال ان عرفوز هذا الخط قلنا نعم هذا خط
احمد بن حنبل كيف كتب لك قال كنا بمكة مقامين عند سفيان
بن عيينه ففقدنا احمد بن حنبل ايا ما لم نره ثم جئنا اليه لنسأله

عنه فقال لنا اهل الدار التي هوف فيها هوفي ذلك البيت فحينئذ
والباب مردود عليه خلقا ن قلنا له ما يا عبد الله ما خبرك لم نرك
منذ ثلاثة ايام قال سرقت ثيابي فقلت لقمعي دنانير فان شئت خذ
قرصا وان شئت صله فاني ان يفعل فقلت تكتب لي باجرم فقال نعم
فاخرجت دنانير فاني ان ياخذم وقال اشترى لي ثوبا واقطعه بنصفين
فاودي الى انه يا تاجر بنصف ويرتدي بالنصف الاخر وقال جنبني بقيقته
فعلت وجيت بورق وكتب لي فهذا خطه يا صالح بن احمد بن حنبل
قال دخلت على ابي في ايام الواتق والله يعلم في اي حاله نحن وقد خرج
لصلاة العصر وكان له لبت يجلس عليه قد انت عليه سنون كثير
حتى قد بلي فاذا التفت كتاب فيه يلغني يا عبد الله ما انت فيه من الضيق
وما عليك من الدين وقد وجهت اليك باربعة الاف درهم على يدي
فلان لتفسي بها دينك وتوسع بها على عيالك وما هي من صدقة ولا
زكاة انما هوسني ورزقته من ابي فقرات الكتاب ودفعته فلما دخل
قلت له يا ابي ما هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال
تذهب بخوابه فكتب الى الرجل وكتب بسم الله الرحمن الرحيم واصل كتابك
ولحن في عافية فاما الدين فانه لرجل لا يوهقنا واما عيالنا فقم نعمه الله
والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصلا كان الرجل فقال
وتحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ورمانا مثلا في دجلة كان ماجورا
لان هذا الرجل لا يعرفه معروف فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل
ممثل

ممثل ذلك نرد عليه الحواب بمثل ما رد فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت يا محمد بن موسى
بن محمد البربري قال حمل الى الحسن بن عبد العزيز الجعفي ميراثه من
مصر مائة الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلاثة اكياس في كل كيس الف
دينار فقال يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستغن
بها على عيالك فقال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردها ولم يقبل
منها شيئا يا احمد بن صالح بوضي يا عبد الله يوما وقد بل ابو عبد
الله خروقه فالتقاها على راسه فقال له احمد بن صالح يا جدي انت
محموم قال ابو عبد الله وانا الى بالحماء يا ابراهيم قال كنت على باب
احمد بن حنبل والباب يحاف وام ولدك تكلمه ونقول له انا معك في
ضيق منزلي يا صالح يا كلون وبنفعلون وبنفعلون وهو يقول قولي
خيرا وخرج الصبي معه فيكا فقال له اي شئ تريد فقال زبيب قال
اذ هب فخذ من النقال حبة يا ابوترك المرودي قال سمعت ابا عبد الله
يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وانها ايام فلا بل
عن عبد الله احمد بن حنبل يقول اسر اياي الى يوم اصبح وليس عني
شيء يا صالح بن احمد قال ربحا رايك ابي ياخذ الكسر فينفض الغبار
عنهما ثم يصيرها في قفصه ويبيت عليها ما خفي تلبس ثم ياكلها بليل
وما رايته قط اشترى رمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الفاكهة الا
ان يكون يشترى بطيخة فياكلها خبز او عينا او تمرا فاما غير ذلك
فلا

فما رآته فمأرأته اشتراه قط ورمها خبزه فيمحل في قمار عدسا
 وشحما وتمراب شهزور فبحر الصبيان بغصعه فيصوت ببعضهم
 فيدفعه اليهم فيصيحون ولا ياكلون وكان كبرا ما ياتدم بالخل وكان
 ليقنري له شحم بدرهم فكان ياكل منه شهرا فلما قدم من عند
 المتوكل اذ من الصوم وجعل لا ياكل الا السم فتوهمت انه كان جعل علي
 نفسه ان سلم ان يفعل ذلك قال الي النيسابوري صاحبنا سمع من
 ابرهيم قال لي الامير اذا افطاره فأرنيه قال فجاء ابرهيم خبز
 وخبان فأرنيه للامير فقال هذا لا نجينا اذا كان هذا لا نقتعه
 عن محمد بن داود قال كنيه الي الحسن بن خلف الصايغ قال جاني المروزي
 في علمه الي عبد الله فقال ابو عبد الله عليه فذهبت بالمنتطبت فدخلنا
 اليه فقال ملأ لك قال اجتمعت امس قال وما اكلت قال خبزا وكافحا
 قال يا ابا عبد الله تختم وتاكل خبزا وكافحا قال فما اكل قال الخلال
 واخبرني محمد بن الحسين بن هرون قال رأت ابا عبد الله اذ امشي الطريق
 بكنه ان يتبعه احد قال الخلال وسمعت محمد بن الحسين ان ابا عبد الله في
 حديثهم قال سمعت ابا عبد الله الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب
 فما اشتهيه قال المروزي وبال ابو عبد الله في مرضه دما فأرنيه
 عبد الله المنتطبت فقال هذا رجل قد فتت الغم او قال الحزن كبده
 عن ابرهيم بن شماس قال كنت اعرف احمد بن حنبل وهو غلام نجبي الليله عن
 ابي بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول قد وجدت البرد في اطرافي

ما راه

ما راه الامراء امتي اكل الخلل والملح فان قال كذا عند احمد بن
 حنبل قبل ان يموت ببليلتين وكان ثم علام اسود لاني يوسف يعني
 عمه اشتراه من هذا المال فذهب بروح احمد فتهاه به سليمان بن داود
 الشاذلوني ان احمد دهن سطلا عند فامي فاخذ منه شئ يتقونه
 فجاءه فاعطاه فكاكه فاخرج اليه سطلين فقال انظر ايها السطل اخذ
 قال لا ادري انت في حل منه ومما اعطيتك ولم ياخذ قال الفامي والله
 انه لسطله وانما اردت ان امتحنه فيه وذكر ان احمد بن حنبل اني عليه
 ثلاثه ايام ما كان طعم فيها فبعث الي صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق
 فعر فوافي البيت شدة حاجته الي الطعام فخبزوا عاجلا فلما وضع بين
 يديه قال كيف خبزتم هذا بسرعة فقيل له كانا لتتور في دار صالح
 ابنه مسجورا فخبزنا عاجلا قال ارفعوا ولم ياكلوا امرسدا بابه
 الي دار صالح بن عبد الله بن احمد قال كان الي اصبر الناس علي الوحدة
 ولم يبع احد الا في مسجد او حصون جنان او عبادة مريض وكان يكنى
 المشي في الاسواق بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان ابي يصلي في كل يوم
 وليله ثلثمائة ركعة فلما مرض من تلك الاسواط اصغفته فكان يصلي في
 كل يوم وليله مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من الثمانين وكان يقرأ
 في كل يوم سبعة مائة في كل سبعة ايام سوى صلاة النهار وكان
 ساعه يصلي عشا الاخر يتام نومه خفيفه ثم يقوم الي الصباح يصلي
 ويدعوا وحج ابي حجات ثلاث حج ماشيا واثنين راكبا والتفوق في بعض

فعل

وكانت له حقه في كل سبع ايام

جاءته عشر بر درهما عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت اسمع ابي كثيرا
يقول في دبر صلاته اللهم كما صنعت وجهي عن السجود لغيرك نقص
وجهي عن السؤال لغيرك يا ابو عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال صلينا
وابو عبد الله احمد بن حنبل حاضر فسمي عنه يقول اللهم ما كان علي هوى
او علي راي وهو يظن انه على الحق وليس هو على الحق فردّه الى الحق حتى لا
يضل من هذه الامة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما نتكلفت لثابه ولا
تجعلنا في رزقك خولا لغيرك ولا تمنعنا خيرا عندك لشربنا عندنا ولا
توانا حيث نصبتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذللنا اعزنا
بالطاعة ولا تذللنا بالمعاصي يا علي بن ابي حيران قال كانت ابي مقعدا نحو
من عشر من سنة فقالت لي يوما اذهب الى احمد بن حنبل فسله ان يدعو
الله لي فصيت فدققت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من اهل
ذلك الجانب سالتني ابي وهي زمنة مفقود ان اسالك ان تدعوا الله لها
فسمعت كلامه كلام رجل مغضب وقال نحن اخرج الى ان تدعوا الله
لنا فواليت منصرفا فخرجت عجوز من دار فقالت انت الذي كلمت ابا
عبد الله قلت نعم قالت قد تركته يدعوا الله لها قال فحيت من قودي الى
البيت فدققت الباب فخرجت علي رجلها قمشي حتى فتحت الباب وقالت
قد وهب الله لي العافية يا ميمون بن الاصبغ قال كنت ببغداد فسمعت
نحوه فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل مميت فدخلت فلما ضرب سوطا
قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب

الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله ف ضرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك
احمد حاشيه ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عاتقه فرجى احمد
طرفه الى السماء وحرك شفقيه فما كان ياسر ع ان بقي السراويل لم
ينزل فدخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله رأتك تحرك
شفقيه فاني كنت قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملأت
به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تقبل لي من وراءه عن من شابا
من التوابين يقول لقد ضربت احمد بن حنبل ثمانين سوطا لوضربه فبلا
لمدته عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كنت كثيرا اسمع والذي يقول
رحم الله ابا الهيثم عن ابيه لابي الهيثم عن ابيه عن ابي الهيثم فقلت يا ابيه من
من ابوالهيثم فقال لما اخرجت السباط ومددت يداي للعقابين اذا انا
بشباب عرج ثوبي من وراي يقول لي تعرفني فقلت لا قال انا ابو الهيثم
العباد اللص الطرار مكتوب في ديوان امير المؤمنين اني ضربت ثمانينه
عشر الف سوطا بدل ما ضربت ثمانينه عشر الف وخرج الخادم وقال
عفا عنه امير المؤمنين عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول قال لي
ابي يا بني لقد اعطيت المجهود من نفسي قال وكنت اهل المطامير الى احمد
بن حنبل ان رجعت عن قتال الكفار تذا عن الاسلام يا احمد بن عثمان
قال سلغني ان احمد بن حنبل بعث المعتمد في حل في يوم فتح باب او
فتح عموديه فقال هو في حل من راي عن ابراهيم الجزي يقول احل احمد

من حنبل من حضر ضربه وكل من شايح فيه والمعظم وقال لولا ان ابي
داود داعيه لاحتلته بصلاح نراهد بن حنبل قال ورد كتاب علي بن
الجهم ان امير المؤمنين يعني المستوكل قد وجه اليك يعقوب المعروف
بقوصم ومعه جابر ويا مزل بالخروج فوالله الله ان تستغني او
ترو المال فيتسع القول لمن يغضك فلما كان الغد ورد يعقوب
فدخل عليه وقال يا ابا عبد الله امير المؤمنين بفرك السلام ويقول
ست ان اسن بفرك وان اتوكل بك عاك وقد وجهت اليك
عشرة الاف درهم معونه على سفرك واخرج يد فيهما صر نحو ابي
ديار والباقي دراهم صحاح قلم ينظر اليها ثم شديها يعقوب وقال
له اعود غدا حتى انظر ما تعزم عليه وانصرف فحيت باحائه خضرا
فكسبتا على اليد فلما كان عند المغرب قال لي يا صالح خذ هذا
صبره عندك فصبها عند راسي فوق البيت فلما كان سيرا اذا هو بياض
يا صالح ففهم به قال ما نمت ليلتي هذه فقلت لم يا ابي ففعل بي وقال
سكت ولا حتى اذا كان في اخر عمري بليت بهم قد عرفت على ان افترق
هنا الشئ اذا اصحت فقلت ذال اليك فلما اصبحت قال جيني يا صالح
مميزان وقال وجهوا الي انبا المهاجرين والانتصار ثم قال وجه الي
فلان يفرق في ناحيته واني فلان فلم يزل حتى فرقتها كلها ونقضت
الليس ونس في حاله الله تعالى بها علم فجايتي لي فقال اعطني يا ابي
درهما فطر الي فاحترجت فلبعد فاعطينته وكتب صاحبنا ليريدانه

ومات

ومات ابو عبد الله وما خلف الاسته قطع او سبعة كانت حرقته
خرقة بمسح بها وجهه قد ردا نقين عن حنبل قال اعطي ولد الفضل بن
الربيع ابا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذا من شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فاضى ابو عبد الله عند موته ان يجعل في كل عين
شعرة وتشعر على لسانه ففعل ذلك به عند موته عن صالح بن احمد
قال قال لي ابي جيني بالكتاب الذي فيه حديث ابراهيم عن لبيث عن طاوس
انه كان يكسر الاين فقراته عليه فلم يان الا في الليلة التي فيها
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال لما حضرت ابي الوفاء جلست عنده ووجدت
الخرقه لا تشد بها الحينه فجعل يعرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول ابي
هكذي لا بعد لا بعد ففعل هذا امر وثانيه فلما كان في الثانية
قلت له يا ابي اي شئ هذا فدلجت به في هذا الوقت تعرق حتى تقول قد
قبضت ثم تعود فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري فقلت لا
فقال ان ابليس لعنه الله قابم حذاي عاص على انامله في ابي احمد فتبني
فاقول لا بعد لا بعد حتى اموت عن بيان ابن احمد قال حضرت حنا
احمد بن حنبل مع من حضر قال فكانت الصفوف من الميدان الى قنطر
باب القنطره وحضر من حضرها من الرجال ثمان مائه الف ومن النساء
ستين الف امراه عن موسى بن هرون يقول يقال ان احمد بن حنبل
لما مات مسحت الامكنه المبسوطة التي وقف الناس عليها للصلاه
عليه فحضر مفادير الناس بالمساجد على التقدير ستمائة والثرسوي

ما كان في الاطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة اكثر من
الف الف من ابوتك المروذي قال رايت احمد بن حنبل في النوم كأنه في
روضة وعليه حلتان حصرا وان وعلى راسه تاج من النور واذا هو ^{مشبه}
لم اكبر اعرافها فقلت يا احمد ما هذه المشبه التي لا اعرفها لك فقال
هذه مشبه الخدام في دار السلام فقلت له ما هذا التاج الذي اراه
علي راسك فقال ان في عز وجل وقني وحاسبي حسابا بسيروا وحياتي
وقرني واباحني التطوي توجني بهذا التاج وقال لي يا احمد هذا تاج الو
قار توجتك به كما قلت القرآن كلامي غير مخلوق ولما مات احمد بن
حنبل راي رجل في منامه كان على كل قبر قد يلا فقال ما هذا فقبل له
اما علمت انه نور لاهل القبور فيورهم ينزل هذا الرجل بن اظهرهم قد
كان فيهم من يعذب فرحمه عن ابي علي بن النسا قال لما ماتت ام القطيعي
دقها في جوار احمد بن حنبل فراها بعد ليل فقال ما فعل الله بك
فقلت يا بني رضي الله عنك فلقد دققتني في جوار رجل ينزل علي قبره
كل ليلة اذ قال في كل جمعة رحمة تعم جميع اهل القبور وانا منهم
عن احمد بن حنبل **عن احمد بن حنبل** **عن احمد بن حنبل**
يقول وذكر محمد بن مصعب فقال استسقى يوما فحطت برأده فسمع
صوتها فتشقق وصاح وقال يا محمد بن مصعب من اين لك والنار برأده
قال فرفع راسه ثم قرا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل من محمد بن
نصر بن منصور الصايغ قال كان المامون قد امر محمد بن مصعب الى

الحسن

الحسن فقال وقد ذهب به الى الحبس ورفع راسه الى السماء اقسمت
عليك ان حبستني عندهم الليلة فاحرج في جوف الليل فاضى الغداة
في منزله اسند محمد بن مصعب عن ابن المبارك وغيره وكان احمد بن حنبل
يتننى عليه ويقول كان رجلا صالحا وتوفي في بغداد في ذي القعدة من
سنة ثمان وعشرين ومائتين **عن احمد بن حنبل**
مولى به اسامه بن لو كان شاعرا ما جئت كبر الفول في الغرل
والخرو كان سبكي البص ثم توطن بغداد وقاب وتعبد ورحم راجلا
الحسن بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهه فقال

قد مضى اعتور ارمي الكتيب والطرق الاخر من ما القليب
رب يوم وحنما فنه علي زهر الدنيا وفي دار خصب
وسماع حسن من حسن صحب المزهر كالضئ الربيب
فاحسب اذ آل بهذا واصيرا وخدا من كل فن بنصيب
انما امشي لا في مذنب ولعل الله يعفو عن ذنوبي

توفي سعيد في زمان المامون **عن احمد بن حنبل** **عن احمد بن حنبل**
المعروف بالمقاييبي كان من خيار عباد الله ومن اهل السنة **عن احمد بن حنبل**
محمد بن عبد الرحمن الاشعري قال حدثني ابي قال مررت بالمقابر فسمعت
همهمة فاتبعت الاثر فاذا بجي من ايوب في جفر من تلك الحفرة واذا هو
يدعوا وبكي ويقول يا قر عيني المطيعين ويا قر عيني العاصين ولم
لا تكون قر عيني المطيعين وانت متنت عليهم بالطاعة ولم لا تكون

قرة عين العاصبين وانت سترت عليهم الذنوب قال ويعاود البكا قال
فعلبتني البكا ففطن في فقال نعال لعل الله انما بعث بك لخير سمع لي
ابن يوب من شريط واسما عيل نزل عليه في خلق كثير وتوفي في سنة اربع
وثلاثين ومائتين **شرح بن يونس في كتاب الحزب المروي**
سكن بغداد عن شرح بن يونس يقول رايته رب العزة في المنام فقال لي
يا شرح سبلي فقلت يا رب سر لسرهم استحق من ابرهم الخنثي والسمعت
شرح بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول رايته فيما يري المنام كان
الناس وقوف بين يدي الله تعالى وانا في اول صف في آخره ونحن ننظر
الى رب العزة اذ قال اي شيء تريدون اصنع بكم فسلت الناس قال شرح
فقلت انا في نفسي ولجهم قد اعطاهم كل ذام نفسه وهم سلوت
فقتعت راسي ملحفتي وابرزت عيني وجعلت امشي وجزت الصف
الاول فخطا فقال اي شيء تريد فقلت رهن سر لسرهم ان اردت ان تغدوا
فلم خلقتنا قال قد خلقتكم ولا اعذبكم ابد اثم غاب في السما فذهب
بنا موسي بن هرون يقول بلغني ان شرح بن يونس راي رب العزة في
المنام فابتته فسأله فاخبرنا انه راي فيما يري المنام كان صف من الناس
قال وانا على عتبة الصف فقال اي شيء تريدون فلم يجبه احد فقلت ولم
مالكم لا تكلمون ثم قنعت راسي ثم تقدمت وانا انما بل راه قال من
الهول فقلت رهن سر لسرهم اذ خلقتنا فلا تغدونا قال فاني لا
لا اعذبكم اذ قال قد عرفت لكم ثم رايته بعد ذلك في رمضان كان قد

نزل

نزل الى الارض فقال رجل اللهم اعفر لي فقال شيئا معناه نزل الى
الارض فمغفر لواحده قال شرح فعلت بيدي هكذا ولم اتكلم في نفسي
ان يعفر للمؤمنين فقال اني قد عفرت للمؤمنين عن احمد بن عبد العزيز يقول
حدثني فقال شرح بن يونس فقال جاني شريحا لبالا وقد ولد له مولود
فاعطاني بالاته درهم فقال اعطني بدرهم عسلا ويدرهم سمنا ويدرهم سونا
ولم يكن عندي شيء قد عزلت الظروف لا بكر فاشتري فقلت ما عندي
شي قد عزلت الظروف لا بكر فاشتري فقال لي انظر قليلا ايش ما كان
امسح البراني محبت وحدثت البراني والجراب مالا فاعطيتنه شكا كثيرا
فقال لي ما هذا اليس قلت ما عندي شيء قال قلت خذ واسلت فقال ما
اخذ او تصدقني محدثته الفضة فقال لا تخذ به احدا مادمت حيا هـ
اسند شرح عن سفيان بن عيينه وهشيم وغيرهما وتوفي في ربيع الا
ول من سنة خمس وثلاثين ومائتين **أحمد بن محمد الخزازي** بكاه
ابا عبد الله كان من كبار العلماء والاميرين بالمعروف سمع الحديث من مالك
ابن انس وجماعه وامتنحه الواثق بالقران فابي ان يقول انه مخلوق فقتله
في يوم السبت عشرين رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين بسور من راي
وصلب حسده هناك وانفذ راسه الى بغداد فنصبه فلم يزل كذلك
سنة سنين ثم حط وجمع بين راسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي
من بغداد في المقبر المعروف بالمالكية في يوم الثلاثاء لثلاث خلون
من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين سا داود بن سليمان ولا حدثنا

ابن قال سمعت احمد بن نصر الخزاعي يقول رايته مصابا قد وقع فرايته
اذنه فكلمته للحينه من جوفه يا ابا عبد الله دعني اخنقه فانه يقول القرآن
مخلوق عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما
كان اسخاه لقد جاد بنفسه يا ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد
بن نصر حلي فلما قتل في المحنة وصلب راسه اخبرني ان الراس بقرا القرآن
فصنعت فبت بقرب الراس مشرقا عليه وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه
فلما هددت العيون سمعت الراس يقول الم الحسب الناس ان يتركوا يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي ثم رايته بعد ذلك في المنام وعليه
السندس والاستبرق وعليه راسه تاج فقلت ما فعل يا ابي قال عظمي
وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما ثلاثة ايام قلت ولم قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم مررتي فلما بلغ حشيتي حول وجهه عني فقلت له ذلك
يا رسول فقلت علي الحق او علي الباطل فقال انت علي الحق ولكن قتلك رجل من
اهل بيتي فاذا بلغت اليك استجي منك يا ابراهيم بن الحسن قال راي بعض
اصحابنا احمد بن نصر في النوم بعد ما قتل فقال له ما فعل بك ربك قال
قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فضحك الي **ابو محمد الطيب**
بن اسمعيل بن ابراهيم الهذلي يعرف بابي حمدون الدلال قال اخبرني
المشهور بن الزهاد الصالح بن دوي القزاه عن الكسائي وعقوب الخضر
وحدث عن المسيب بن شريك وسفيان بن عيينه وشعيب بن خزيم
عن ابي حمدون المقرئ يقول صليت ليلة فقرات فاذ غمت حرونا حملتني

عني

عني فرايت كأن نورا ملئت بي وهو يقول بني وبينك الله قال فقلت مر انت
قال انا الحرف الذي اذ غمتني قال قلت لا اعود فانتبهت فماعدت اذ غم
حرقاه عن ابي محمد الحسن بن علي بن صالح يقول ان ابا احمد بن الطيب بن اسمعيل
كأن يصير فقاذه قايده ليدخله المسجد فلما بلغ الى المسجد قال له قايده
يا ستناذ اخلع نعليك قال ولم يا بني اخلعها قال لان فيها اذي فاغتم ابو
حمدون وكان من عباد الله الصالحين فرفع يده ودعي بدعوانته
ومسح بها وجهه فرد الله اليه بصره ومشيى بك ابو عبد الله الخطيب
قال كان لابي حمدون صحيفة فيها مكتوب ثلثماية من اصدقاياه قال
وكان يدعوهم كل ليلة فتركهم ليلة فنام فقبل له في نومه يا ابا
حمدون لم لا تسرح مصاحبك الليلة قال فقعد فاسرج واخذ الصحيفة
فدعا لواحده واحد حتى فرغ بك ابو الحسين بن المنادي قال ابو حمدون الطيب
بن اسمعيل انه هلي من خيار الزهاد المشتهرين بالقران كان يفضد المواضع
التي ليس فيها احد يقري الناس فيقر بهم حتى اذا حفظوا انتقل الى اخر
بهذا النعت وكان يلقط المنبوء كثيرا **مسند ابن ابي**
عمر واسم ابي عوانه الوصلح مولي يزيد بن عطاء الواسطي نزل بغداد
وكان عابدا مجتهدا سمع بن زياد ابو يعقوب قال قد رايته
العباد المجتهدين ما رايته احدا قط اصبر على صلاة الليل والنهار
وطول السهر والقيام من سرور بن ابي عوانه كان يصلي الليل والنهار
لا يفتقر قال وقدم علينا من فقال اخرجوني الى الساحل انظر الى الما

حتى لا انام في الفضل بن عبد الوهاب قال كان ابي عوانه من اكثر الناس
صلاة بالليل والطولة اجتهدا فلما اذم علينا مسرور بن ابي عوانه يا ابا
المساور اخنقت واسه نفسي او قال نضاغرت الى نفسي **الحارث بن**
اسد الجاهلي ابو عبد الله عن حارث الجاهلي يقول ثلاثة
اشيا عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة
وحسن الاخامع الا مانه عن الجعيد يقول كنت كثيرا اقول للحارث عزلي
انسي فيقول شتم تقول انسي وعزلي لو ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت
بهم انسا ولو ان نصف الخلق الاخرناي عني ما استوحشت لبعدهم قال
وسمعت الجعيد يقول كان الحارث كثيرا الضربا جتا زني يوما وانا جالس
على بابنا فرايت علي وجهه زياده الضر من الجوع فقلت له يا عم لودخلت
البنات من شئ غمنا او عمدت الى بيت عمي وكان اوسع من بيتنا لا يخلوا
من الحمه فاخر لا يكون مثلها في بيتنا سرعا فحيت بانواع كثير من
الطعام فوضعت به يدي فمد يده فاخذ لقمه فوضعها الى فيه فرايته
يلوكها ولا يزدردها ثم وثب فخرج وما كلمني فلما كان الغد لقينته فقلت
له يا عم سررتي ثم تعصت علي قال يا بني اما الفاقة فكانت شديده
وقد اجتهدت ان انا من الطعام الذي قد منته وبيني وبين الله علامه
اذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع الى اتقى منه زفون فلم تقبله نفسي
قد رميت تلك اللقمه في دهليزكم وخرجت قال الجعيد مات ابو
حارث الجاهلي وان الحارث محتاج الى دائق فضه وخلفه ما لا كثيرا

وما اخذ

وما اخذ منه حبه واحده وقال اهل ملتين لا يتوارثان وكان ابوه واقفا
اسم الحارث عن يزيد بن هرون وطبقته وتوفي سنة ثلاث واربعين
وما بين **عند الوهاب بن عبد العلم** ويقال ابن العلم بن نافع
الوراق يكنى ابا الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال ما
رايت ابي صلاح قط الا تبسما وما رايت ما زحافا قط ولقد رايتني مرة وانا
اضحك مع ابي فجعل يقول لي صاحب قران يضحك هذا الضحك يا ابوبكر
المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله
يوفق لأصحابه الحق عن ابي بكر المروزي يقول قال لي عبد الوهاب يعني الوراق
انت كيف استجرت تقيم سريري فذكرت ذلك لاهل فلم ينقله ما
كان يد للاسير من خدمه ثم قال لا يزال بخير ما كان في الناس من ينكر
علينا يا ابوبكر المروزي قال سمعت اسحق بن داود يقول كنت ادعوا عبد
الوهاب فاضع الطعام بين يديه فاكل وانزعه فيقول لي يا ابا يعقوب
قل لي كل فاننا قل عنه واكل فياخذ بيدي ويقول لي كل قل لي كل
قال فقلت له فلم دعوك اسند عبد الوهاب عن يحيى بن سلم الطائي وعبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي داود ومعاذ بن معاذ الغنيري في اخير كان
مختصا بصحة احمد بن حنبل وكان احمد يقول اني لادعوا الله له ومن يقوى
علي ما يقوى عليه عبد الوهاب وقيل له عند موته من تسأل بعدك فقال
سألو عبد الوهاب وتوفي في سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وما بين
عن عاصم الحيري قال رايت في المنام بشرا من الحارث فقلت له من اين يا ناصر

اق

فقال من عليين فقلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل
وسد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل باعلان وبتحمان
السري السقطي بكنا الحسن بن ابي القاسم
الحسين واسناده قال الشيخ جمال الدين وقد ذكرنا في اخبار معروف انه دعي له
وقال اغني الله قلبك فوقع الزهد في قلبه حينئذ ما ابوالقاسم سليمان بن محمد
الضراب قال حدثني بعض اخواني ان سريا السقطي مرت به جارية معها انا
فيه شيء فسقط من يدها فانكسر فاخذ سري شيء من ذلك فدفعه اليها
بدل من ذلك الا فطر اليه معروف الدرخي فاعجبه ما صنع فقال له معروف
بعض الله اليك الدنيا عن علان الجياط وحزري بيني وبينه مناقب سري
السقطي فقال لي علان كنت جالسا مع سري السقطي يوما فوافقته
امراه فقالت يا ابا الحسن انا من جيرانك اخذنا بني الطائيف وانحشني ان يوذيه
فان رايت ان تجي معي او تبعني اليه قال علان فتوقفت ان يبعث اليه فقام
وكبر وطول في صلاته فقالت امراه يا ابا الحسن الله الله في هودا الخشن
ان يوذيه السلطان فسلم وقال لها انا في حاجتك قال علان فما برحت حتى جئت
امراه الى امراه فقالت الحق قد خطوا اينك قال علان واي شيء ينبغي من
هذا اشترى كبر لو زينتني دينار او كتب في روز ما لجه ثلاثة دنانير
ولجه فصار للوز ينسعين دينار اقاتاه الدلال وقال اريد ذلك اللوز
فقال خذ قال بكنم قال بثلاث وسنتين دينار قال الدلال قد صار الكرو
ينسعين فقال له قد عقدت بيني وبين الله عقدا الا احله ليس ابعد

الابتلات

الابتلات وسنتين دينار فقال له الدلال اني قد عقدت بيني وبين الله اني
لا اغشئ مسلما لست اخذ منك الا بتسعين فلا الدلال اشترى ولا سري
باعه فليف لا يستجاب من هذا فعلمه عن ابن ابي الورد يقول دخلت علي
سري السقطي وهو يبكي وورقه مكسور فقلت ما لك قال انكسر الدو
فقلت انا اشترى لك بدله فقال لي تشتري بدله انا اعرف من ابن الدراق
الذي اشترى به الدورق ومن عمله ومن ابن طينته واي شيء اكل عامله حتى
فرغ من عمله ما سعيد بن عثمان قال سمعت سري بن المغلس يقول عزونا
بارض الروم فمررت بروضة خضراء فيها الخبز وجرو منقود فيه ما
المطر فقلت في نفسي لن اكلت خلا لا فالיום فنزلت عن دابتي وجعلت اكل
من ذلك الخبز وشربت من ذلك الماء فاذا هاتفت بهتفت يا سري بالنفقة
التي بلغت بها الي هنا من ابيه وعن الحنيد قال سمعت سري بن مغلس يقول
اشتهى منذ ثلاثين سنة جزرة انمسه في الدبس واكلها فما يصح لي
عن حسن المبرحي يقول دفع الي سري السقطي قطعة فقال اشترى لي باقلا
من رجل قدوم داخل الباب فطقت الكراج كله فلم احب الا من قدوم خارج
الباب فرجعت اليه فقلت خذ قطعك فاني لا احب الا من قدوم خارج ما ابو
عبيد علي بن الحسين بن حرب الفاضلي قال سمعت سريا السقطي يقول ابي
لا ذكرني الناس الي فاقول اللهم هب لغير العلم ما يشعلهم غني فاني لا
اريد مجيهم ولا ان يدخلوا علي عن علي بن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت
السري السقطي ودققت عليه الباب فقام الي الباب فسمعه يقول اللهم

رق

اشعل من شيعلي عتك بك قال بن المقري وزاد في بعض اصحابنا عنه انه قال
وكان من بركة دعاية اني تحت اربعين حجة علي رجلي من حلب ذاهبا وراجعا
عن جنيد يقول دخلت على سري وهو جالس في بيته وبين يديه كوز مكسور
فجلست حتى سكنت فقلت له ما يبكيك فقال كنت صائما فجات ابنتي بكور
فيه فعلقته هناك فقالت بيرد لك لنعطر عليه فحملتني عيني فرائت كان
جاريه دخلت علي من هذا الباب عليها قميص فضة وفي رجليها نعالان فلم
ارقط قدما في فعل احسن منها فقلت لها لم انت فقالت لم لا يسرد
الما في الكيزان الخضر وضربت يكمها الكوز فرمت به وهو هذا ثم
انتبهت قال جنيد فمكثت اختلف اليه مدة طويلة اري الكوز بين يديه
مكسورا عليه التراب وهو لا يرفعه عن الجنيد بن محمد يقول قال
لي سري ان امكنك ان لا يكون الله بينك الاخر فا فاعل قال لي الجنيد
وهكذا كان الله بينه وسمعت سريا يقول رايته الفوايد ترد في ظلم
الليل قال وكان سري اذا اجر عليها الليل دفع اوله ثم دافع فاذا غلبه
الامر اخذ في القيل والبكاه وعن الجنيد يقول سمعت السري يقول
اذا فاتني جزو من وردي لا يمكثني ان اقضيه وسمعت يقول ما ادي لي
علي احد افضل مني ولا علي الجنين قال ولا علي المحسرة وعن الجنيد يقول
سمعت السري يقول من اراد ان يسلم ويستريح قلبه ويدنه ويقل غمة
فليغزل الناس فان هذا زمان عزله وخذله ما عبدوس بن القاسم
قال سمعت السري يقول كل الدنيا فصول الا خمس خير تشبعه وما يرويه
وثوب

وثوب لبشرة وبيت بكنه وعلم يستعمله عن علي بن عبد الحميد يقول
سمعت السري يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم
ومن هانت عليه المصائب احزن ثوابها وعن علي بن عبد الحميد قال سمعت
السري يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة كيف يقل عمل من
تقوي وسمعت يقول اقوي القوم عليك نفسك ومن عجز عن ادب
نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن
خاف الله خافه كل شيء وقال ان اغتممت بما ينقص من مالك فابك علي ما
ينقص من عملك وقال من قل له الصدق كثر الخلقا ومن علامة الاستدراج
العمى عن عيوب النفس قال السلمي وسمعت ابا الحسن محمد بن احمد متصلا الي
السري يقول احبب الناس من ملك غصبه ومن تزين للناس بما ليس فيه
سقط من عين الله تعالى ولن يكمل رجل حتى يوتر دينه علي شهوته ولن
يصلح حتى يوتر شهوته علي دينه عن سري يقول ما احب ان اموت حين
اعرف ما خاف ان لا يقبلني الارض فافصح وسمعت عن الجنيد يقول سمعت سريا
يقول اني لا نظن اني في كل يوم مرتين مخافة ان يكون قد اسود وجهي
عن الجنيد يقول سمعت السري يقول لو احسست باسنان يريد ان يدخل
فقلت بلحيتي كذا وامر بدي علي لحيته فانه يريد تسويتها من اجل دخول
الداخل لحيته ان يعذبني الله علي ذلك بالنار وسمعت يقول احب ان
اكل اكله ليس له فيها تبعه ولا لملوك علي فيها منه فما احب الي
ذلك سبيلا وسمعت يقول خرجنا يوما من مكة فلما اصبحنا رأيت

انقطع عن الله فانه الى نافله بتصحيح فرض والثاني عمل بظاهر الجوارح
لم يواط عليه صدق القلوب واما الذي اتصل به المتصلون فلزوم الباب
والتمسك في الخدمة والصبر على المكاره وصيانات الكرامات عن ابي بكر
النساج يقول سمعت السري يقول لو علمت ان جلوسي في البيت افضل من
خروجه الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان جلوسي مع علم افضل من جلوسي في
البيت ما جلست ولكني ان دخلت اقتضاني العلم لشم وان خرجت نأفرتني
الحقيقة فانا عندنا في مستحى وانا عند العلم محجوج عن الحسد يقول
سمعت السري يقول وددت ان حزن الخلق كلهم على سمعته يقول
ان في النفس لشعلا غر الناس وعن سري السقفي يقول حمدت الله تعالى
مره وانا استغفر الله من ذاك الحمد منذ ثلاثين سنة قبل وكيف ذاك
قال كان لي دكان وكان فيها فوفع الحويق في سوقنا فقيل لي فخرجت
انعرف خبر دكاني فقلت رجلا فقال ابشر فان دكانك قد سلم فقلت
الحمد لله ثم افكرت فرايتها خطيبة عن الحنيد بن محمد يقول دخلت على
سري السقفي فسلمت وجلست فقال لي اقرب مني ففرت منه فاخذ
بيدي وقال لي اعلم يا بني ان الشوق والاشس يورفان على القلب فان وجد
هناك الهيبه والاحبال حلالا والارحلاله وعن سري يقول ثلاث من كن
في استنلال الايمان من اذا غضب لم يخرج عصبه عن الحق واذا رضي
لم يخرج رضاءه الى الباطل واذا قدر لم يتناول بالسيرة ما حنيد
قال سمعت سريا يقول اذا فاتني شيئا من وردي لم اقدر ان اعبدك قال
الحنيد

الحنيد كان سري متصل الشغل وكان اذا فاته شيء لا يقدر ان يعيده
وكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن له وقت ينام فيه وكان
يتعسر وهو قاعد فقيل يا امير المؤمنين الاتمام قال كيف انم ان نمت
بالله ارضيت امر المسلمين وان نمت بالليل ضيقت حظي من الله تعالى يا
سري السقفي قال صليت ثم جلست ساعة فمددت رجلي فتوديت في
سري يا سري من جالس الملوك ينبغي له ان يحسن الادب عن حسن بن
البرار يقول كان احمد بن حنبل هاهنا وكان يشر من الحاد هاهنا وكان
نرجوا ان يحفظ الله بهما ثم ما ناولني سري فاني ارجوا ان يحفظ الله بهما
عن الحنيد يقول ما رايت اعبدا من سري السقفي اتع عليه ثمان وسبعون
سنة ما رايت مضطجعا الا في علة الموت عن سري بن المغلس يقول لو ان
رجلا دخل الىستان فيه جميع ما خلق الله من الاشجار عليها تجمع ما
خلق الله عز وجل من الاطيار فخطبه كل طائر منها بقلته وقال السلام
عليك يا ولي الله فسكنت نفسي الى ذلك كان في يديها السيرة عن ابرهم
بن السري السقفي يقول سمعت ابي يقول عجت لمن غدا وراح في طلب
الارباح وهو مثل نفسه لا يبرخ ابدا وسمعت ابي يقول لو انشفت هذه
النفوس على اديانها شفتتها على اولادها للاقى السرور في معادها
وعن سري يقول لولا الجمعه واتجاعه لسددت على نفسي الباب ولم
اخرج عن وعن سري يقول لاخوانه الدهر ثلاثة ايام يوم مضى يوسيه
وشدته ونعمه لم يتو منه شيء واليوم التي انت فيه صديق مودع لك

طوبى الغيبه عنك سربح الرجل عنك وغدا في يديك تامبله ولعلك من غير
اهله وقال امس واليوم عمل وغدا امل عن الجنيده يقول كنت نايما عند
سري فانبهني فقال يا جنيده رايك كاني وقفت بين يديه تغالي فقال
لي يا سري خلقت الخلق فكلمهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا ففرمهم
تسعه اعشارهم وبقي معي العشر وخلقت النار ففرمهم تسعه
اعشار عشر العشر وبقي معي عشر عشر العشر وخلقت الجنة ففرمهم
تسعه اعشار العشر فقلت للباقيين معي لا الدنيا ارددتم ولا الجنة اخذتم
ولا من النار هربتم فماذا تريدون قالوا انك تعلم ما تريد فقلت لهم فاني
مسلط عليكم من البلاء بعد انفا سلكم ما لا تقوم له الجبال الرواسي
انصبرون قالوا اذا كنت انت المتبلي لنا فافعل ما تشئت فهو لا عبادي
حقاه عن الجنيده بن محمد يقول كنت يوما عند السري بن مغلس وكنا
خالين وهو من زليزله فنظرت الى جسده كأنه جسد سقيم دنف
مضنا كما جسد ما يكون فقال انظر الى جسدي هذا لو شئت ان اقول
ان ما بي من المحبه لله تعالى لكان كما اقول وكان وجهه اصفر ثم اشرايت
حمي حتى توردت ثم اعتل فدخلت عليه اعوده فقلت له كيف تجدك
فقال كيف اشكلوا الى طيبسي ما بي والذي اصابني من طيبسي فاحذت المرحه
اروحه فقال لي كيف تجد روح المرحه من جوفه مخترق من اخلاص انشا
القلب مخترق والدمع مستبق والارب مجتمع والصبر مفتق
كيف الغرا على من لا قرار له مما جناه الهوى والفتوق والقلق
يارب

نحو

يارب

بالسر

يارب ان كان شيء فيه لي فرح فامض علي به ما دام بي ريق
احبروا الجنيده قال دخلت على سري السقطي وهو في الترع فجلست عند
راسه فوضعت حدي على خده فدمعت عيناها فوقع دمع على خده
فتفتح عينية وقال لي من انت قلت خاد ملك الجنيده فقال مرحبا فقلت له
ايها الشيخ اوصني بوصيه انتفع بها بعدك قال اياك ومصلحه الاشتر
وان تنقطع عن الله نصيحه الاخيار وقدر واهل جعفر الخلدري عن
الجنيده ايضا اسند سري عن هشيم وابي بكر بن عياش ويزيد بن هرون
 وغيرهم وصحب معروفا الكوفي قال لنا ابو عبيد علي بن الحسين بن
حرب القاضي توفي سري بن المغلس السقطي يوم الثلاثاء لست خلون
من رمضان سنه ثلاث وخمسين ومائتين وعن ابي الحسن بن مقسم المخرمي
يقول مات سري سنه احدى وخمسين ومائتين قال شيخنا والاول
اصح عن ابي عبيد الله بن حريره يقول حضرت جنان سري السقطي
فسرت فحدثنا رجل من اخوانه انه كان ممن حضر جنازه سري السقطي
قال فلما كان في بعض الليالي راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر
لي ولمن حضر جنازتي وصلي علي فقلت انا ممن حضر جنازتك وصلي عليك قال
فاخرج درجا فنظر فيه فلم يدر في فيه اسما فقلب بلى قد حضرت قال فنظر
الثانيه فاذا اسمي في الحاشيه **علي بن الموفق بن ابي الحسن السليل**
حدثنا محمد بن احمد بن الهندي قال سمعت علي بن الموفق قال احصيه يقول
اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نادل فعذني بها وان كنت تعلم اني

تعل
ابى اعيدك حيا مني بختك وشوقا مني اليها فاحرمينها واز كنت انا
اعيدك حيا مني اليك وشوقا الى وجهك الكريم فالجنيه واصنع بي ما
شئت قال وسمعت يقول خرجت يوما لاذن فصبت خرطا سا فاحذته
ووضعت في كتي واقت وصلت فلما صليت فقراته فاذا ملتبس بسم الله
الرحم الرحيم يا علي بن الموفق تخاف الفقر واناديك عن علي بن الموفق يقول
قام رجل من احوالنا في ليلة بارده فلما تعبال للصلاة اذا شقاق في يديه
ورجليه فبكي فنهض به هاتفت من البيت اتقصنا لوانماهم وتبكي علينا
قال علي بن الموفق لما تم لي ستون حجه خرجت من الطواف وجلست لهذا
الميزاب وحملت انفسك ادي اي شيء جالي عند الله وقد كنت ترددي
الى هذا المكان قال فغلبتني عيني فكان قابلا يقول يا علي بن الموفق اندعوا
الي مبتك لا من تحبه فانتبهت وقد سري عني ما كنت فيه عن علي بن الموفق
يقول حجت نيفا وخمسين حجه فنظرت الى اهل الموقف وصيحت اصواتهم
فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احد لم يتقبل حجه فقد وهبت حجتى له فرجعت
الى مزدلفه فبت بها فرايت رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا علي بن
الموفق تسبح علي قد غفرت لاهل الموقف ولا مثا لهم وشفعت كل واحد منهم
في اهل بيته ودرجته وعشيرته وانا اهل التقوي واهل المغفرة ما احمد
بن عبد الله الحفار قال دانت احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما
فعل الله بك قال حيا في واعطاني وقرني واذناني قال فقلت المشيخ الزمن
علي بن الموفق ما صنع الله به قال السابعة تركته في زلال يربد العرش ه
اسند

اسند بن الموفق عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الحواري وتوفي في سنة
خمس وستين ومائتين **ابو شعيب البراء بن العابد**
عن الحنيد بن محمد يقول ابو شعيب البراء اول من سكن براتاني كوخ
يتعبد فيه فميت بكونه جاريه من نبات الكبار ابنا الدنيا فمردت مما
كانت فيه وتزوجت به ومكثا سنين كثير يتعبدان احسن عباد
وتوفيا على ذلك معا وتين **ابو عبد الله ابن ابي جعفر البراء**
عن ابي مريم يقول قلت لابي الله البراءي كم تبكي كم هذا البكا فاخرج الي
يده واذا على اصبعه شعرة ملفوفة فنشرها ثم قال اذا كان المجاز على
مثل هذه فاتي قدم يثبت على مثل هذا ثم بكاه عن ابي الله البراء يقول
لزبرد القيامة ارفع وجه من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له
الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت موثقه حقيقة
ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه من جميع الاحوال وعن ابي عبد الله
البراء يقول كرمك اطعنا يا سيدي في عفوك وجودك اطمعنا في
فضلك وذنوبنا تؤهينا من ذلك وتاتي قلوبنا لمعرفة بك ان تقطع
رجاها منك فتفضل ايها الكريم وحيد بعفوك يا رحيم وعن ابي عبد الله
البراء يقول بالمعرفة هانت علي العاقلين العباد وبالرضا عن الله في تدبير
زهدوا في الدنيا ورضوا منها لانفسهم بتقديره وعن ابي عبد الله البراء
يقول من كسرت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا ما البرجاء لا سمعت
ابا عبد الله البراء يقول حملت المطامع على اسوأ الصنابع نذل لمن لا يقرر

لنا على ضرر ولا نفع ولنخضع لمن لا يملك رزقا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا
فكيف اذعم اني اعرفه حق معرفته وانا اصنع ذلك هيهات هيهات
ابو جعفر المحمدي عن كتاب المولى بعد از قسب
البيحدنا اسمعيل بن ابراهيم البرجلاني قال سمعت ابا جعفر المحمدي وادعابا
عالمنا يقول حرام على قلب محب للدين ان يسكنه الورع الخفي حرام على نفس
عليها رباية الناس ان تذوق حلاوة الاخرة وحرام على كل عالم ان يعمل
بعلمه ان يغفل المتقون اما ما ه عن ابي جعفر المحمدي يقول الهي اليك اشكوا
بذنا عذبي بنعمتك ثم يوثب على معصيك عن الصلوات بحكم قال ابو
جعفر المحمدي يوما وذكر عنده الفالودج فقال ان قلبا يتفرغ لصنعه الفالو
لودج حتى ياكله لقلب فارغ جدا ثم يشاهد عن ابي جعفر المحمدي يقول اذا
جاء العبد صفي بدنه وجوارحه وعاش في الدنيا كدريا **ابو جعفر المحمدي**
البشر عن عبدون الزجاج يقول قال لي ابراهيم الاخري وكان من
الفاضلين ليس ترد الى الله همك ساعة فخير لك مما طلعت عليه الشمس
ابو جعفر المحمدي عن كتاب القنطرة ما ان المنادي قال ابوبكر
محمد بن مسلم القنطري كان ينزل قنطرة البردان وكان يشبه في الزهد والورع
والشغل عن الدنيا واهلها ببشر بن الحارث وكان قوته شيا سيرا انما
كان فيما اخبرت عنه يكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يشك في
صلاحهم بضعه عشرة درهما فمنها قوته قاله او كلفه بن اخت حديث
فراه يلعب بالطيور فدعا الله ان يميتته فما امسى يومه ذاك الا مميتا
قال ابو بكر

قال ابوبكر احمد بن محمد الرودي دخلت على ابي بكر بن مسلم صاحب قنطرة
بردان يوم عييد فوجدت عليه قميص مرقوع نصيف مطبق وقد امه
قليل خرنوب يقرضه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وناكل خرنوبا
فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظر ان سالتني الله عز وجل يوم القيامة
من اين هو اي شيء اقول عن الجنيد بن محمد يقول عبرت يوما الى ابي بكر بن مسلم
في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت عمل شيئا عن المحي
الي فقلت اذا كان محي اليك العمل فما اعمل وعن الجنيد بن محمد يقول كان
لي شيوخ كانت رويهم لي قوم من الاسبوع الى الاسبوع وان ابا بكر
بن مسلم منهم عن ابي بكر بن مسلم يقول الدنيا لا شيء تواد ان كانا تواد
لله فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها انما تواد الدنيا ان يطاع الله فيها
توفي ابوبكر بن مسلم يوم الثلاثاء خمس بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وكان **ابو جعفر السمعاني** قال
سمعت سري السقطي يقول دخل علي ابو جعفر بن السمعاني وكان شيخا
متعبا منزوبا فرأى عندي جماعة فوقف ولم يقعد ثم نظر الي وقال
يا سري صرت مناخ البطالين ورجع ولم يقعد ولهم اجتماع حولي
هكذا روي لنا في نسبة ابو جعفر بن السمعاني وقال ابو عبد الرحمن
هو ابو جعفر السمعاني بغداد ذي من مشايخ سري السقطي **ابو جعفر**
السماني يكنى ابا شاذان من العباد المجتهدين ذو كرامات وهو
من ائمة ائمة الحنابلة وصحب سهل بن عبد الله الدستوي

عن محمد بن خالد قال سمعت ابيوب الحمال يقول عقلت على نفسي ان لا امشي غافلاً
ولا امشي الا اذا كرامت مشيت مشية فاحذرت عرجة فقلت من اين
ايتت فبكيت واستغثت وتبت فرائت العلة والعرجة فرجعت
الى الموضع الذي عقلت فيه فرجعت الى الذكر فمشيت سالماً اخبرنا
احمد بن محمد بن وهيب عن اصحابه انه حج مع ابيوب الحمال قال فلما ان بلغنا في
البادية وسروا منازل اذا عصفور لجوم علينا وحولنا فرفع ابيوب
راسه فنظر اليه فقال له فذه حيت الى هاهنا فاحذ خبز او فته له في
كفه فوق العصفور على يده وجعل ياكل منها ثم صيت له ما فشرب ثم قال
له اذهب الان فطار العصفور فلما كان الغد رجع العصفور ففعل به
ابيوب مثل ما فعل في اليوم الاول ثم لم ينزل بفعل به كذلك الى ان انتهى
الى اخر السفر **محمد بن محمد بن عيسى** بن عبد الرحمن بن عبد الصمد مولى
شعبان بن العاصي الغزي يكنى ابا الحسن ويلقب بحلش ويعرف بابن ابي الورد
عن محمد بن ابي الورد يقول هلال الناس في حرقين اشتغرا لم يباله
وتصبيح فرتبه وعمل الجوارح بلا مواطاه القلب عليه وانما لمنعوا الوشوك
بتصبيح الاصول عن ابي الحسين محمد بن محمد بن ابي الورد يقول اشكر الخلق
لله من لم ير الله شكر الله قطه عن جعفر بن محمد يقول سئل محمد بن ابي
الورد عن قوله اقم زينة له سو عملك فراه حسناً فقال من ظن في اسائه انه
محسن وقال من اداب الفقير في فقره ترك الملامه والتعيير لمن
ايثا يطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاه ليرحمه الله من
تعبه

فيه يوم عرفه هو او غيره فقال اصبروا ودخل البيت ثم رجع فقال هو
عندي يوم عرفه فاستحيوا ان يقولوا له من اين ذاك فعذوا الا بام
واللبا لي فكان اليوم الذي قال فجاء اليه بن سلام فقال له من اين علك
انه يوم عرفه قال دخلت البيت فسالت ربي فاراني الناس في الموقف
قال محمد بن منصور سئل حصا ليعرف بها الجاهل الغضب في غير شي والكلام
في غير نفع والخطبة في غير موضعها وافشا السر والثقة بكل احد ولا
يعرف صديقه من عدو اسند محمد بن منصور عن هاشم بن الفاسم
وغيره ومساينه كثير وتوفي يوم الخميس لست بقين من شوال سنة
اربع وخمسين ومائتين **محمد السمين** قال الجعيد قال في محمد
السمين كنت في وقت من الاوقات اعمل عمل الشوق وكنت اخذ من ذلك شيئاً
انا به مستغل فخرجت الى العزو وهذه الحالة حالي وغزا الناس وغزو
معهم فكثرت العدو على المسلمين وتقاتلوا والتقوا ولزم المسلمين من ذلك
خوف لكثير الروم قال محمد فرائت في نفسي في ذلك الموطن وقد لحقها
رؤع واشتد ذلك علي وجعلت اوتخ نفسي والومها واوبنها واقول
لها يا كذابة تدعين الشوق فلما جاء الموطن الذي توصل في مثله الخرج
اضطربت وتغيرت فانا اوتخها اذ وقع لي انزل الى النهر فاغتسل
فلحقت ثيابي وايتورت ودخلت في النهر فاغتسلت وخرجت وقد
اشتد علي عزمي لا اذري ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة ليست
ثيابي واخذت سلاجي ودنوت من الصوف وحملت بقوة تلك العزيمة

لنكون للحج فيها بينه وبين الله تعالى فتركه بشروا قام مرة وموتين وثلاثا
فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما جاز الى المقابر وقف بشروا فقال
له يا حسن ابود هولا ان يردوا فيضلوا ما افسدوا الا فاعلم يا حسن
انه من فرح قلبه بشي من الدنيا احطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا
تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب
الا واعلم ان البلاء كله في هوال والشقا كله في مخالفتك اياه فاذا القينه
فقل قال لي فرجع الحسن فعاهد الله تعالى ان لا ياكل ما يباع ولا ما يشتري
ولا يلبس ما يباع ولا ما يشتري ولا يعسك بيده ذهبا ولا فضة ولا يمشك
ابدا فكان ياوي سمنه اشهر في العباسية وستة اشهر حول
دار البطيخ ويلبس ما في المزابل ولقيه رجل بالبزندان منصرفا على هذه
الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه يعني
فما عوضك فقال الرضي بما تزي فلما رجع من غزائه خرج به خراج وكانت
منيته فلما اشتد به الامر قال لولاه لا تشقني ما حني اطلب منك فلما
قرب منه الامر طلب الماء فشرب وقال لقد اعطاني ما يقتضيه فيه
المتنافسون عن سري السقطي يقول لعجبي طريقه حسن الفلاس
فكان حسن لا ياكل الا الغمامه **محمد بن منصور الطوسي**
بكنا ابا جعفر ابله من طوس سكن بغداد ومات بها اثني عشر سنة
حنبل بن احمد بن محمد بن الفضل المودن قال سمعت محمد بن منصور الطوسي
وحواله قوم فقالوا له يا ابا جعفر اي شي عندك اليوم فقد شكا الناس
فيه

وكان اما ما في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في
الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث فسموني الحربي
لا زعدهم ما جا وز فطره العقبة من الحريه عن ابرهم بن اسحق يقول
اجمع عقلا كل امه انه من لم يجرع القدر لم يتغن بعيشه كان يكون
قيصر نصف قميص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انما يستويان
وقر د عقي مقطوع والاخر ضيق وامشي بهما وادور بعد اذ كلها
هذا الجانب وذلك الجانب لا احدث نفسي ان اصلحها وما شكوت الي
امي ولا اخي ولا امراتي ولا الي بنياتي قط حتى وجدت بها الرجل الذي
يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله وكان في شقيقه خمس واربعين
سنة ما اخبرت بها احدا قط ولي عشر سنين ابصر بقر عين ما اخبرت
به احدا وافيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ان جاتني بها امي واخوتي
اكلت والابقيت جابعا عطشان الى الليلة الثانية وافيت ثلاثين
سنة من عمري برغيف في اليوم والليله ان جاتني امراتي او اخوتي بنياتي
اكلته والابقيت جابعا عطشان الى الليلة الاخرى والان اكل رغيف
واربع عشرة تمر ان كان يربيا او نيفا وعشرين ان كان ذقلا ومرضت
ابقيت فمضت امراتي فاقامت عندها شهر افقام افطاري في هذا
الشهر بدرهم ودانقين ونصف ودخلت الحمام واشترت لبهم صابونا
بدانقين فقام بنفقه شهر رمضان كله بدرهم واربعه دنانير ونصف
عن ابرهم الحزني يقول ما كنا نعرف من هذه الا طبخه شيئا كنت ابي

من عشا الى عشا وقد هيات ابي ياذبحانه مشويه اولعقه من او
بانه فجاءه قال عمر سمعت ابا علي الخراساني يقول كنت يوما جالسا مع ابراهيم
علي باب دانه فلما ان اصبحتنا قال لي يا ابا علي قم الى شغل فان عندي فجاءه
فذا كنت البادحة حضرتها اقوم اتعدني بجزء نفاها عن ابي عثمان
الرازي يقول جادل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الخراساني فغش
الاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المؤمنين تفرقه ذلك
علي من يوبد فزده فانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المؤمنين سأل
ان تفرقه في حيرتك فقال عا قال الله هذا مال لم تشغل نفسك بجمعه
فلا تشعلها بتفرقة قل لا امير المؤمنين ان تزلت والا تحولنا من جوارك
ما ابا القاسم الجبلي قال اعتل ابراهيم الخراساني عليه حتى اشرف على الموت
فدخلت اليه يوما فقال لي يا ابا القاسم اناني امر عظيم مع ابنتي ثم قال
لها قومي احزمي الى كذا فخرجت فالت علي وجهها فمارها فقال ابراهيم
هذا عمك فقالت لي يا عم فاني امر عظيم لاني الدنيا ولا في الاخرة الشهرة
والدنيا ما لنا طعام الا كسر يا سبه وملح وورما عدمنا الملح وبالا مس
قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه
فلان وفلان فلم ياخذ منها شي وهو عليل لا مرفا لتفت الخراساني اليها
وتبسم وقال يا بنيت انما حقت الفقر فقالت نعم قال انظري الى تلك
الزاوية فطهرت فاذا كنت فقال هناك اثنا عشر الف جرد لغه
وغرب كسبه فخطي اذ امت فوجعي كل يوم لجزء وبيعته بدرهم

من كان

قال لا قال فرد ثم قال لمثل هذا فليعمل العالمون ثم خرجت روجه قال
ابو الحسن الدارقطني سمعت النيسابوري يعني ابا بكر يقول حضرت
ابراهيم بن هاني النيسابوري يوم وفاته فدعا ابنه اسحق فقال هل غرت
الشمس فقال لا ثم قال يا ابيه دحض لك في الاقطار في الفرض وانت منتطوع
فقال امهل ثم قال لمثل هذا فليعمل العالمون ثم خرجت نفسه قال
الدارقطني متصلا باحمد بن حنبل قال ان كان بغداد من الابدال احد
فاو اسحق ابراهيم بن هاني منهم اسند ابراهيم عن علي ومحمد ابني عبيد بن قيس
وابي الهيثم في خلق كثير وتوفي يوم الاربعاء الاربع خلون من ربيع الاخر

سنة خمس وستين ومائتين **فتح ابن شخرف بن داود بن خاتم**
ابو نصر الكشي قال فتح بن شخرف رايت رب العزة عز وجل في النوم فقال
يا فتح احذر لا اخذك على غيري قال فتبعت في الجبال سبع سنين عن روم
براهم يقول لقيني يوما الفتح بن شخرف فقال لي يا ابا محمد انت امير الله
علي نفسك لا تزي علي شيئا انت تحتاج اليه ولا عندي شي تزجلك الحاجة
اليه فتخلف عن اخذه قال الامام احمد بن حنبل ما اخذت خراسا من
مثل فتح بن شخرف عن الحسين بن يحيى الا رموى يقول كتب فتح بن شخرف
علي باب بيته رحم الله ميتا دخل علي هذا الميت فلم يذكر الموتى عنده الا
خير عن احمد بن عبد الجبار قال سمعت ابي يقول صحبت فتح بن شخرف
ثلاثين سنة لم اراه رفع راسه الى السماء فرفع يوما راسه وفتح عينيه
ونظر الى السماء ثم قال قد طال شوقي اليك فحجل قدومي عليك احبنا

علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال وجدت في كتاب أبي لحظ بده عن الفتح
 بن شحرف يقول رايت امير المؤمنين علي بن طالب كرم الله وجهه في النوم
 فقلت يا امير المؤمنين اوصني فقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا
 واحسن من ذلك نية الفقرا على الاغنيا قال فقلت له زوني قال فاومي
 الى بكفه فاذا فيه مكتوب قد كنت ميتا فميت حيا وعن قليل قصير ميتا
 اعني بدار القنابيت فابن بدار القنابيتا حدث الفتح بن شحرف عن رجاء
 بن مرجي وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ومحمد بن عبد الملك بن الجوبة وغيرهم
 ونوفى يوم الثلثا للنصف من شوال من سنة ثلاث وسبعين ومائتين
 ودفن في المقبر التي بين باب حرب وباب قطر بل وصلي عليه بدار المغازلي
 عن ابي محمد الجزيري يقول عسلت الفتح بن شحرف فقلت له علي بكفه فاذا
 على فخذه الايمن مكتوب خلفه الله كاتبة بيته قال جعفر ورايت
 الفتح بن شحرف هذا وكان رجلا صالحا زاهدا لم يأكل الخبز ثلاثين سنة
 وكانت له اخلاق حسنة وكان يطعم الفقرا ومن يزور من الاصحاب
 الطعام الطيب وكان حسن العباد والورع والزهد عن ابي محمد الجزيري
 يقول عسلنا الفتح بن شحرف فراينا على فخذه مكتوبا لا اله الا الله فنهناه
 مكتوبا فاذا عرق داخل الجبله عن اسحق بن ابراهيم بن هاني يقول لما مات
 فتح بن شحرف ببغداد صلي عليه ثلاثا وثلاثين مرة اقل قوم كانوا يصلون
 كانوا بعدوا خمسة وعشرين الفا الى ثلاثين الفا **ابو اسحق ابراهيم**
ابن اسحق الحرابي ولد سنة ثمان وتسعين ومائة واصله من مرز

بجان

فمن كان عنده اثني عشر الف درهم فليس هو بفقيه عن ابي الحسن بن سمعون
 يقول قال لي احمد بن سلمان القطيعي اضقت اصاقه شديدا فمضيت الى
 ابراهيم الجزبي لابنته ما انا فيه فقال لي لا تصبى صدرى فان الله من وراء
 المعونه الى اضقت من ابي ان انتهي امري في الاضاقة الى ان عدم عيالي
 قوتهم فقالت لي الزوجه هبه اني واياك نصير فكيف تضع بها تين
 الصبيتين فهات شيئا من كتيل حتى يبيعه او ترهنه فضنت بذلك
 فقلت اقترضى لهما شيئا وانظر بني بقبه اليوم والليله وكان لي بيت في
 دهليز داري فيه كتي فكنيت اجلس فيه للنسج والنظر فلما كان في تلك الليله
 اذا اذ اذ بدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال
 اطفئ السراج حتى ادخل فلبيت على السراج شيئا فقلت ادخل فدخل وترك
 الى جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج ونظرت واذا درهم فدعوت
 الزوجه وقلت انبهي الصبيان حتى ياكلون ولما كان من الغد قضينا ديننا كان
 علينا من ماله درهم وكان وقت محي الحاج من خراسان فجلست على بابي من
 عند تلك الليله واذا اجمال يقود جملين عليها حملان ورقا وهو يسأل عن
 منزل ابراهيم الجوزي فانتهي الي فقلت انا ابراهيم فخط الحملين وقال هذا ان
 الحملان انقذهما اليك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استخلفني
 ان لا اقول من هو عن ثعلب يقول ما فقدت ابراهيم الجزبي من مجلس نحو او
 لغه خمسين سنة عن محمد بن صالح الانماطي يقول لا نعلم ان بغداد اخرجت
 مثل ابراهيم الجزبي في الادب والفقه والحديث والزهد قال الحرابي

من ذلك فمده وفيه انواع من الطعام
 وكان في وقت مسايه

تعدون الغرب في زمانكم هذا فقال واحد منهم الغرب من ناي عن
الأوطان وقال آخر الغرب من قارق اجبا به وقال كل واحد منهم
شيئا فقال ابراهيم الغرب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان
امر معروف اذروه وان نفى عن المنكر عانوه وان احتاج الى سبب من
الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوا اخيرا مقاتل بن محمد بن ننان العكي قال
حضرت مع ابي واخي عند ابي اسحق يعني ابراهيم الحزبي فقال ابراهيم لابي
هو لا اولادك قال نعم قال احذر ان يروك حيث نهال الله فتسقط
من اعينهم قال وكيع كان لا يبراهيم الحزبي ابن وكان له احدى عشر سنة
حفظ القرآن ولفنته من الفقه شيئا كثيرا قال مات فجيب اعزبه فقال
لي كنت اشتيتي موت ابني هذا قال فقلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول
هذا في صبي قد اوجب ولفنته الحديث والقرآن والفقه قال نعم رايت في
منامي كان القيامة قد قامت وكان صبيا نائيا يديهم قلال فيه اما
يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا قال
فقلت لاحد من اسقني من هذا الماء قال فنظروا لي وقال ليس انت ابي قلت فاي
شيء اثم فقال اخن الصبيان الذين متا في الدنيا وخلقنا ابانا فنستقبلهم
فتسقيهم الماء قال ولهذا تمنيت موته عن عيسى بن محمد الطوماري
يقول دخلت علي ابراهيم الحزبي وهو مريض وقد كان يجمل ماوه الى الطبيب
فجات الجارية وردت الماء قال مات الطبيب فيكا وانشا يقول
اذا مات المعالج من مقام فيوشك للمعالج ان يموت

وطنه صح

سائل

س على بن الحسين البرزاق قال سمعت ابراهيم بن اسحق الحزبي يقول وقد دخل
عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحق لا تجدني قال الشاعر
دبت في البلا سغلا وعلوا واراني اموت عضوا فعضوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نصوا
اسند ابراهيم الحزبي عن ابي نعيم الفضل بن ذكوان وعفان ومسدود واحمد
بن حنبل وخلق كثير لا يحصون ونوفى سعد بن مسعود خمسة وثلاثين
وقرر ظاهر تبرك **بسم الله الرحمن الرحيم** **في الجلالة كان خيار الناس وصحت بشره**
بر الحارثي عن محمد بن الحسين بن الحسن بن قول سمعت ابا عبد الله الحارثي
يقول قلت لذي النون لم سمي ابي الجلالة اكان يصنع صنعة قال لاخر سميتناه
الجلالة كان اذ انكلم علينا حلالا فلوننا سا محمد بن داود قال سمعت ابا عبد الله محمد
بن يحيى الحارثي قال مات ابي فلما وضع في المغتسل راينا به يضحك فالتبس على الناس
امر فجاوا بطبيب وغطوا وجهه فاخذ محسبه فقال هذا ميت فكشفوا
عن وجهه الثوب فراوه يضحك فقال الطبيب ما ادرى ابي هو او ميت
فكان اذا اجا انسان ليغسله لبسته منه هيبه لا يقدر على غسله حتى
جا رجل من اخوانه فعسله وكفن وصلي عليه ودفن **ابن ابي اسحق**
الساج عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كان في دهلوز نادكان اذا
جا انسان يريد ان يخلو معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلو معه
اخذ بعضا من الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جا انسان فقال لي قل له
ابو ابراهيم الساج فقلت له فخرج فجلسنا على الدكان فقال ابي سلم عليه

سائل

فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسلك عليه فقال له ابي حدثنا
يا ابا ابراهيم فقال ابو ابراهيم خرجت الى الموضع الغلاني بقرب الدبر
الغلاني فاصابني علة منعني عن الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب
الدبر لعل من فيه من الرهبان يد او يني فاذا انا سبيع عظيم يقصد نحوني
جاني فاحتملني على ظهره فملا ريقا حتى القاني عند الدبر فنظر الرهبان
الي جالي مع السبع فاسلموا كلهم وهم اربعماية راهب **اسمعيل**
ابن يوسف ابو علي المزوف بالري جمع بين علم الحديث
والعبادة وجالس احمد بن حنبل وحدث عن مجاهد بن موسى بن ابوالحسن
بن المنادي قال كان اسمعيل الديلمي من خيار الناس وذكوري انه كان
يحفظ اربعين الف حديث قال وكان يعبر الى الجانب الشرقي فاصدا مع
محمد بن اشكاب الحافظ فيذكره بالميسر وكان اسمعيل من اشهر
الناس بالزهد والورع والتميز بالفتون واما مكسبه فدان من
المشاهير في الارحام عن ابي علي بن الايواري يقول قلت لاسمعيل الديلمي
تسهر في هذه الارحام ثلاثة دراهم وابي يبي يلقى ثلاثة دراهم فقال
يا بني ما لم تبذل على التوكل فلا ينبغي ان يستعمل لذل بالشرف
ما كرد ان قال قال اسمعيل الديلمي اشتبهت حلوا وانلعت شهوته
الى فخرجت من المسجد بالليل لا بول واذا اجنبتني الطريق اخلو بجلوا
فتوديت يا اسمعيل هذا الذي اشتبهت به فان تركته فهو خير
لك فتركته عن كرد قال بن محمد وقد كتبت انا عن كرد ان كان

يكون

يكون في قنطرة بن ذريق وقد رايت اسمعيل الديلمي وكان ماشيت
من رجل رايته عند ابي جعفر بن اشكاب قال المعافى اسمعيل الديلمي
هذا من خيار الناس المسلمين والناس يزورون قبره ورا قبر معروف
الذري وبيهما قبور يسير قال شيخنا وقد ذرته مرارا وحدثني
بعض شيوخنا انه كان حافظا للحديث كثيرا سيما وانه كان يذكر
بسبعين الف حديث **ابن ابي يحيى عن المالك ابو يحيى**
الناقد كان من كبار الاخباريين محمد بن جعفر بن سلام يقول لوقيل لابن
يحيى الناقد عند اتموت ما ارد اذ في عمله قال ابو يحيى الناقد قال اشتريت
من الله حورا باربعة الاف ختمه فلما كان اخر ختمه سمعت الخطاب من
الحورا وهي تقول وفيت بجهنم فها نا الذي اشتريتني فبقال انه
مات عن قرب اسند ابو يحيى الناقد عن خالد بن خداس وفضيل بن عبد
الوهاب واحمد بن حنبل في اخرون وكان احمد يقول فيه هذا رجل صالح وثق
ليلة الجمعة لثمان يقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين
ابو بكر الزقاق واسمه محمد بن عبد الله عن الحسن بن
احمد بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول لي تسعين سنة ارب
هذا الفقير من لم يصحبه في فقره الورع اكل الحرام النص قال بن جهم
متصلا بالحنيد قال رايت ابليس في منامي وكانه عريان فقلت له ما
تستحي من الناس فقال بالله هو لا عيذ من الناس لو كانوا من الناس
ما تالاعت بهم كما يتالعب الصبيان باللثم ولكن الناس غير هؤلاء

فقلت له من هم فقال قوم في مسجد الشونيزي قد اذعنوا قلبي واخلو
جسمي كلما هممت بهم اثاروا الي الله تعالى فاكاد احترق قال
الجنيذ فانتبهت ولبست ثيابي وحيث الى مسجد الشونيزي و
ليل فلما دخلت المسجد اذا انا ثلاثه انفس جلوس وروسهم في
مرقعاتهم فلما احسوا بي قد دخلت اخرج احدهم راسه وقال يا
ابا القاسم انت كلما قبل لك شي تقبل قال بن جهمم ذكر لي ابو عبد الله
بن جابر ان الثلاثه الذين كانوا في مسجد الشونيزي ابو حمزة وابو الحسن
النوري وابو بكر الزقاق **ابو يعقوب الزيات** عن الجنيذ
بن محمد يقول دقق علي ابي يعقوب الزيات بابه في جماعة من اصحابنا فقال
ما كان لكم شغل في الله يشعلكم عن الحج الى فقال الجنيذ فقلت له اذا
كان محييا اليك من شغلنا به لم تنقطع عنه ففتح الباب وقال يوما لبعض
المريد من تحفظ القرآن فقال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القرآن
كان ترجمه لا ربح فيها فيما يتدغم فيما يتروم فيما يتاجي ربه **الجنيذ**
مدير الجنيذ ابو القاسم الخزاز القواريري كان ابو يبيع الزجاج
وكان هو خزاز واسمه من نهاوند الا ان مولده ومنشاه ببغداد قال
الجنيذ ذات يوم اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا
وقد جعل لي فيصفا ونصيبا قال الخلدري وبلغني عن الجنيذ انه كان
في سوقه وكان ورده كل يوم ثلثمائة ركهه وثلاثين الف تسبيحه
عن جعفر الخلدري يقول سمعت الجنيذ يقول ما نزلت ثوبتي
للقرائم

للقرائم منذ اربعين سنة يا جعفر الخلدري قال دام الجنيذ عشرين سنة
لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم اربعماية ركهه
عن جعفر بن محمد الخلدري يقول لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير
ابي القاسم الجنيذ والا اكثرهم كانوا يكون لا حدهم علم كبير ولا يكون له
حال كثير ولا غير يكون له حال كثير وعلم يسير والجنيذ كانت له حال
خطيرة وعلم غريب فاذا رايت حاله رحت على علمه واذا رايت علمه رحت
على حاله قال الجنيذ كنت بين يدي السري السقطي العبد وانا ابن سبع
سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر
فقلت ان لا يعصى الله بنعمه فقال اخشى ان يكون حظك من الله لسانك
قال الجنيذ فلا ازال ابكي على هذه الكلمة الذي قالها السري لي قيل
للجنيذ من استغدت هذا العلم قال من جلوسني بين يدي الله ثلاثين سنة
تحت تلك الدرجة واما الى درجة في داره كان الجنيذ يحي كل يوم اية
السورة فيفتح حانوته فيدخله ويسبل الستر ويصلي اربعماية ركهه
ثم يرجع الى بيته عن احمد بن عبد الحميد السامري يقول سمعت الجنيذ
بن محمد يقول معاشر الفقرا انما عرفتم بالله وتكرموا له فاذا اخلوكم
فانظروا كيف تكونون معه عن ابي الطيب بن الفرخان قال سمعت
الجنيذ يقول علامة اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه
قال الجنيذ بن محمد الطريق الى الله عز وجل مسدود علي خلق الله الا على
المتقين اناد رسول الله صلى الله عليه وسلم التابعين لسنة كما قال الله

عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يا خير االكنت يوما
جالسا في بيتي فخطر لي خاطر ان ابالقاسم جنيدا بالباب اخذني اليه فنقبت
ذلك عن قلبي وقلت وسوسه فوقع لي خاطر اني يقتضي مني الخروج ان
جنيدا على الباب فخرج اليه فنقبت ذلك عن سري فوقع لي خاطر ثالث
فعلت انه حق وليس هو بوسوسه ففتحت الباب فاذا بالجنيد قائم
فسلم علي وقال يا خير الاخرجت مع الخاطر الاول عرابي محمد الخزيري
يقول سمعت الجنيد يقول لقد مشا رجال باليقين على المادامات بالعطش
افضل منهم يقينا عن ابي عمر بن علوان يقول خرجت يوما الى سوق الرجة
في حاجه فرأيت جنازة فتبعنها لاصلي عليها فصليت ووقفت حتى
يدفن الميت في جملة الناس فوقعت عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد فالتحت
بالنظر واسترجعت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقالت لي عجوز
يا سيدي مالي ادي وجهك اسود فرجعت الى سري انظر من اين ذهبت
فذكرت النظر فانفردت الى موضع استغفرت الله واساله الا قاله
اربعين يوما فخطر لي قلبي ان زرتي الجنيد فاحذرت بعدا فلما
جئت المحرم التي هو فيها طرقت الباب فقال لي يا با عمر وتذنب بالوجه
وتستغفر بغداد قال الجنيد فتح كل باب وكل علم نفيس بذل المحموده
قال الجنيد لولا انه يروى انه يكون في اخر الزمان زعيم القوم اذ لم
ما تكلمت عليكم عن الجنيد بن محمد يقول اصل ما على اهل الديانات
الدعاوي وعن الجنيد يقول احذر ان تكون تافه مشورا وعيبا

مستورا

مستورا وعن الجنيد بن محمد يقول المروءه احتمال زلل الاخوان وعن الجنيد
يقول الانسان لا يعاب بما في طبعه انما يعاب اذا فعل بما ليس في طبعه
وساله رجل كيف الطريق الى الله تعالى فقال توبه تحل الاصرار وخوف
يزيل العزّة ورجا يزج الى طريق الخيرات ومراقبه الله في خواطر القلوب
عن ابي الحسن يقول سمعت الجنيد يقول ليس يتسع علي ما يرد من العالم
لاني قد اصلت اصلا وهو ان الدار دار غم وبلاء وفتنه وان العالم كله شر
ومن حكمه ان يلقاني بكل ما اكف فان تلقاني بما احب فهو فضل والا
فالاصل الاول يا جعفر بن ابي القاسم قال سمعت الجنيد يقول وكان
يعارضني في بعض اوقاتي ان اجعل نفسي كبوسف واكون انا ليعقوب
فاحزن علي ما قدرت من نفسي كما حزن يعقوب علي فقد يوسف
فكثرت مدة اعمل على حسب ذلك قال الجنيد لو اقبل صادق على الله
الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاتته اكثر مما ناله وقال
رجل للجنيد علي ما يتأسف المحب فقال علي زمان سبط اورت قبضا
اور ما ان انس اورت وحشه وانشا يقول
قد كان في مشرب يصفوا برويتكم فكد رته بد الايام حين صفا
قال ابو العباس مسروق مريت مع الجنيد في بعض دروب بعد اذ
فاذا امعن بعني من اهل كنت تهواها وناقها امام كنت على الايام منصوره
قال فيكي الجنيد بكاشد بدائم قال يا ابا العباس ما الطيب منازل
الافه والانس واوحش مقامات المخافات لا ازال احض الي

بدوا راد في وحده سعيه دخل ابو العباس بن عطاء علي الجنيدي وهو في
الترغ فسلم عليه ثم رد عليه بعد ساعه وقال اعذرني كنت في وردي ثم
حول وجهه الى القبله وكبر ومات وعنه اني محمد الجزيري يقول كنت
واقفا على راس الجنيدي في وقت وفاته وكان يوم جمعه وهو يقول القرآن
فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احدا اوج
اليه مني في هذا الوقت وهو ذات طوي ضحيفتي يا ابو محمد الجزيري
قال حضرت عند الجنيدي قبل وفاته ساعه فلم يزل نالبا وساجدا
فقلت له يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اري من الجهد قال يا ابا محمد اوج ما
كنت اليه هذه الساعه فلم يزل نالبا وساجدا حتى فارق الدنيا كان
ابو القاسم الجنيدي كثير الصلاة ثم رايناه في وقت موته وهو يدبر ويقيم
اليه الوساوه فيسجد عليها فليل له الارواح عن نفسك فقال
طريق وصلت به الى الله عز وجل لا اقطع عن ابني بكر العطار يقول
حضرت الجنيدي عند الموت في جماعة من اصحابنا قال فكان قاعدا
بصلي وثني رجله فتقل عليه حركتها كما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك
حتى خرجت الروح من رجله فتقل عليه حركتها فمدرجله وقد
نور متافرا به بعض اصداقاه فقال ما هذا قال هذه نعم الله الله
اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الجزيري لو اضطجعت قال
يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى
مات اسند الجنيدي الحديث عن الحسن بن عرفة عن الجنيدي بن محمد

قال

قال يا الحسن بن عرفة قال يا محمد بن كثير الكوفي عن عمر بن قيس
الملاي عن عطيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا
ان في ذلك لايات للمتوسمين قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للجنيدي غير
هذا الحديث قال شيخنا حماد بن الجوزي نفعه الله بالعلم قد رايت
له حديثا اخر قال سئل الجنيدي عن الفراسه فقال حديثا الحسن بن عرفة
قال يا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت ارجع غنما
للعقبة بن ابي معيط فذكر الحديث وقال في اخره قال النبي صلى الله
عليه وسلم انك علم معلم معلم قال المصنف وقد لقي الجنيدي من العلماء ودرس
الفقه علي الى ثور فكان يفتي في خلقته بحضوره وهو بن عشرين سنة
وصحبه جماعه من العباد واشتهر بصحبه خاله سري والحارث
المحاسبي وتوفي يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين
وقيل سنة سبع وتسعين وغسله ابو محمد الجزيري وصلى عليه ولده
وحضر الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو ستين الفا اخبرنا جعفر
الخدري في كتابه قال رايت الجنيدي في النوم فقلت ما فعل الله بك
فقال طاحت تلك الاشارات وعابت تلك العبارات وقبضت تلك
العلوم وفقدت تلك الرسوم وما نفعنا الاركيعات كما نركعها
في السحر **الحسن بن علي النوح بن الحسن المسوي** قال
الجنيدي كنت يوما مع الحسن المسوي في بيتي من الانس فقال لي فكل ما

الانس لومات من تحت السما ما استوحشت به الحنيد وابو العباس
 وغيرهم قالوا سمعنا حسنا المسوي يقول كنت اوي باب الناس كبرا
 وكنت اقرب من مسجد ثم اتقيا فيه من الحر واسكن فيه من الحر فدخلت
 يوما وقد كضني الحر واشتد علي فحملتني عيني فتمت فرايت كان سقف
 المسجد انشق وكان جارية تزلت علي من سقف المسجد عليها قميص
 فضة يتختم عيش ولها ذواتان فلست عند رجل فقبضت رجلها
 فمدت يدها فقلت رجل فقلت لها يا جارية لمن انت انا المزدحم علي ما انت
 عليه اسند حسن المسوي عن بشر الحافي وهو من كبار اصحاب شري السقطي
ابو علي احمد بن ابراهيم بن ابي التوب المسوي صحته
 السقطي وغيره وروى عن حسن المسوي ايضا عن جعفر الجواصر يقول
 كان احمد بن ابراهيم المسوي حج بقميص وردا ونعل طاق ولا يحمل معه شي
 ولا ركوة ولا كورا الا كوز بلور فيه تفاح شياحي يشمه من خوف
 بغداد الى مكة وكان من افضل الناس **سمنون** بكا بالتمام
 اصله من البصر ولكنه سكن بعد اذه كان ورده سمنون في كل يوم وليله
 خمس مائة ركعة قال ابو احمد القلاشي فزق رجلا علي الفقرا اربعين
 الف درهم فقال له سمنون يا ابا احمد ما تزيها انفق هذا الخبز ما توجع
 الي شي تنفقه الله رزقه فامض بنا الي موضع نصلي بدل درهم نفقه
 ركعة فذهبنا الي الميدان فصليا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان
 الفارسي وانصرفنا قال سمنون المحب يقول اول وصال العبد للخلق

١٢

حياه

هجرانه لنفسه واول هجران العبد للمخلق مو اصلته لنفسه ه عن ابي الطيب
 العلي يقول ذكر لي ان سمنون كان جالس علي شط دجله وبده قضيب
 يضرب به فخدم حتى تبد لحمه وهو يقول كان لي قلب اعيش به ضاع مني قلبه
 رب فاردده علي فقد ضاق صدري في طلبه واغت ما دام في ريق باعيات المشتغيت به
 ما محمد بن حمدان قال رايته سمنونا المحب وقد دخل حبيته في رثا نقتلهم اخرج
 راسه بعد ساعه وزفر وقال تراك المعواد عليلا يعاد وتشردت نوفي فما لي قال
 قال سمنون يارب قد رضيت بكل شئ مما تقضيه علي فاخمس بوله اربعة عشر
 يوما فكان يلتوي كما يلتوي الحية علي الرمل تتقلب مينا وشما لا فلما اطلق
 بوله قال يارب نمت اليك انشد علي بن احمد قال انشدني من فراس لسمنون
 وكان فوادي خاليا قبل حبكم وكان يذكر الخلق يلهوا ويمرح
 فلما دعا قلبي هو ال اجا به فليست اراه عن فياك يهوج
 رميت بين منكم ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغير افرح
 وان كان شي في البلاد باسرها اذا غبت عن عيني بعيني بملح
 فان شئت واصلي وان شئت لا تقل فليست اري قلبي لغيرك يصلح
 قال سمنون المحب يقول استنوحشت انت مما جئت فاحسن اذا شئت
 واستنانس وقال استغفرك وحسن فناهقا الا الون بحيث ما ترضاني
 قد صبح سمنون سرا السقطي واحمد القلاشي ومحمد بن علي القصاب في اخوين
 ولا نعلم انه اسند حديثا اصلا وكان قد وسوس فانتخبنا ما ذكرنا من
 كلامه ونوفي بعد الحنيد **ابو احمد بن ابي التوب**

من اهل بغداد ثم انتقل عنها قال ابراهيم بن سعد العلوي ابو اسحق كان
حسبياً من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد وكان استناد ابي
الحارث الاولاشي حكي عنه ابو الحرث قال كنت معه في البحر فبسط كسائه
علي الما و صلى عليه اخبرنا ابو الحسن الدرر بندي قال رايت ابراهيم بن سعد
العلوي وكان عليه كساء فبسط كسائه على البحر ووقف و صلى على الما قال
ابو الحارث الاولاشي خرجت من حصن اولاشي اريد البحر فقال بعض اخواني
لا تخرج فاني قد هبت لك عجة حتى تاكل قال فجلست واكلت معه ونزلت الى
الساحل فاذا انا بابراهيم بن سعد العلوي قائما يصلي فقلت في نفسي ما اشك
الا انه يقول لي امش معي على الما ولن قال لي لا تمش معي فما استحك الخاطر
حتى سلم ثم قال لي هيه يا ابا الحارث امش علي الخاطر فقلت بسم الله فمشي هو
علي الما وذهبت امشي فعاصت رجلي فالتفت الي وقال يا ابا الحارث العجة
اخذت برجلك عن ابي الحارث الاولاشي يقول اقبلنا من جبل الكام مع ابي
اسحق العلوي وكان ابو اسحق لا ياكل الا بي كل ثلاثة ايام سفات خروثوب
فلقبنا امراة وقد سخر جندى حمادها فاستغاثت بنا فكله العلوي فلم
يرد عليها فدعا فخر مينا الجندی والمراه والجماد ثم افاقت المرأة وفاق
الجماد ومات الجندی فقلت لا اصحبك فانك مستجاب الدعوى واخشى ان
يبدا وامنني سواد فندعوا علي فقال لست تامر فلت لا قال ازهد
من الدنيا ما استطعت عن ابي الحارث الاولاشي يقول خرجت سنة
من السنين من مكة في وسط السنة اريد الشام فاذا في الطريق

ثلاثة

ثلاثة نفر يتذاكرون فتقدمت وسلمت عليهم فقلت امشي معكم
فقالوا ما تشيت فمشيت معهم الى ان تفرقوا وبعيت انا واخر فقال
لي ابراهيم بن سعد العلوي فمشينا اياما وافترقنا وكانت تابتني
كنته فما شعرت ذات يوم الا وانا بالاولاشي وقد خرجت اريد
البحر فاذا رجل صاف قدمه يصلي على الما فاضطرب قلبي حين رايتنه
وعلمتني الهيبة له فلما احسن لي اوجز في صلاته ثم التفت الي فاذا
هو ابراهيم بن سعد العلوي فقال لي غيب شخصك عني ثلاثة ايام ثم
اتي بعد ذلك قال ففعلت ما قال ثم جيت به بعد ثلاثة ايام فاذا هو قائم
في مكانه يصلي فلما احسن لي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فوقفني على
البحر وحرل شفتيه فقلت في نفسي ان مشي على الما مشيت معه فما
لبثت الا يسيرا فاذا الحيتان قد برزت مدا البصر وقد اقبلت اليها
رافعه روسها من الما فالتفت افواهها فقلت في نفسي ابراهيم الصياد
فلما ذكرته في نفسي تفرقت فالتفت الي ابراهيم وقال مؤرولست مطلوباً
لهذا الامر ولحسن عليك بالوصال والتخلي في الجبال ووار نفسك ما امكك
حتى تشغلك بذكر عن ذكر من سواه وعلبك بالتفكير في الدنيا ما استطعت
حتى يابيك اليقين ومضي عن ابي الحارث الاولاشي يقول كان سبب
مروتي ابراهيم بن سعد الي خرجت من اولاشي الى مكة في غير ايام الوم
فراقت ثلاثة نفر ففرق اثنا منهم وبعيت انا والثالث فقال

في الكرخ وعلي أبي نصر ازاري قمه فاذا نحن بسابل سبل وهو يقول
شفيعي اليكم محمد فشق ابو نصر ازاريه فاعطاه النصف ومشى خطوتين
ثم قال هذه نذاله فانصرف اليه فاعطاه النصف الاخر **الحزاز** **واينهم احل عيسى**
قال الحنيد لو طلبنا الله بحقيقته
ما عليه ابو سعيد الحزاز لهلكنا قال علي فقلت لا برهم وايي سبكان حاله
قال اقام كذا وكذا سنه بخز ما فاته الحق بين الخزتين عن ابي سعيد
الحزاز يقول من ظن انه يبذل الجهد يصل فتمت ومن ظن انه بغير بذل
الجهد يصل فمتعنه عن تلميذ لابي سعيد الحزاز قال كنت اسأله
مسأله والاذا ريتني وبينه مشدود فاستغفر في حاله كلامه فنظرت
في ثقب من الازار فرايت شقيقه فلما وقعت عيني عليه سكنت وقال جوي
ها هنا حديث فاخبرني ما هو فعرفته اني نظرت اليه فقال اما علمت
ان نظرك الى معصيه وهذا العمل لا يجتمل بالخلطه عن ابي القاسم
بن مردان قال كان عندنا بنهاوند فتى يصحني وكنت اصحب ابا سعيد
الحزاز فقلت اذا رجعت حديث ذلك الفتى ما اسمع من ابي سعيد
فقال لي ذات يوم ان سهل الله لك الخروج خرجت معك حتى اري
هذا الشيخ فخرجت وخرج معي ووصلنا الى مكه فقال لي ليس تطوف
حتى تلقى ابا سعيد واسأله مسأله فقصصنا وسمعنا عليه فقال الشاب
مسأله ولم يحدثني انه يريد ان يسأل عن شيء فقال له سل قال ما حقيقته
التوكل فقال له الشيخ لا تأخذ الحجه من جمولا وانا الشاب قد اخل

حجه من جمولا وهو يرييس بهاوند وما علمت فورد علي الشاب امر عظيم
ونجل فلما راي الشيخ ما حل به عطف عليه وقال له ارجع الى سوالك
ثم قال ابو سعيد كنت اراي شيئا من هذا الامر في حديثي فسلك بادي به
الموصل فبينما انا سابر سمعت حسا من وراي فحفظت قلبي عن الالتفات
فاذا الحسن قد دنا مني واذا السبعين قد صعدا علي كفي فحسنا خدي فلم
انظر اليهما حين صعدا ولا حين نزلا هعن ابي سعيد الحزاز يقول ذنوب
المقربين حسنات الابرار هعن ابي سعيد الحزاز يقول في معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب علي حب من احسن اليها يا عجباً من بر
محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه قال ابو سعيد الحزاز المعروف
ثاني القلب من جهتين من عين الجود ومن بدل المجهوده وقال ابو سعيد
الحزاز اذ ابكت اعين الخائفين فقد كاتبتوا الله بدوهم هعن ابي سعيد
الحزاز يقول العاقبه سنرتبه البر والفاجر فاذا اجات البلوى عندها الرجال
هعن احمد بن عيسى الحزاز يقول كنت يوما امشي في الصحرا فاذا اقرب من
عشر كلاب من كلاب الوعاء شددوا علي فلما فر بوامني جعلت استعمل المراهقه
فاذا كلب ابيض قد خرج من بينهم وحمل علي الكلاب وطردهم عني ولم يفارقني
حتى يتاعدت عن الكلاب ثم التفت فلم اراه قال ابو سعيد كان لي معلم يختلف
الي اعلمني الخوف ثم ينصرف فقال لي يوما اني معلم الخوف فاجمع لك شيئا قلت ما
هو فقال مراقبه الله تبارك وتعالى اسند ابو سعيد عن عبد الله بن ابراهيم
الفقاري وابراهيم بن يثيار صاحب ابراهيم بن ادهم وصحب يثيار الحارث وروا

وذا النون واباعبد الله النجاشي واباعبد السري ونظراهم ونوحي في
سنة سبع وسبعين وقيل ثنت وثمانين وما تيسر **ابو الحسن النوري**
أحمد بن محمد البغدادي المولود والمنشأ خراساني الأصل من قرية
بين هراة و مرو والروذ يقال لها بعشور ولذلك كان يعرف بابن البغوي
قال ابو احمد المغازلي ما رأت احدا قط اعبد من النوري فقبل له ولا
جنيد قال ولا جنيد وكان له قنينة تسع خمسة ارباطا ما يشرب بها
خمسة ايام وقت افطارة قال عبد الكريم ثم حدثني ابو جعفر الفرغاني
قال مكث ابو الحسن النوري عشرين سنة ياخذ من بيته رغيقيس ويخرج
ليمضي الى السوق فيصدق بالرغيقيس ويخرج الى مسجد فلا يزال يركع
حتى يحرق وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق فيظن انه قد تغدي
في منزله ومن في بيته عندهم انه قد اخذ معه غداه وهو صائم قال
بعضهم وحدثني عمر النجاد قال دخل ابو الحسن النوري الى الماء يغتسل
فخالص فاخذ ثيابه فرجع الى الماء فلم يكن الا القليل حتى جالسه معه
ثيابه فوضعهما مكانه وقد جفت يده اليمنى فخرج ابو الحسن من الماء
ولبس ثيابه ورفع راسه الى السماء وقال سيدي قد رد علي ثيابي فارد
عليه يده ثم مضى اعتل النوري فبعت اليه الجنيد بصره فيها دراهم
وعادة فردها النوري ثم اعتل الجنيد فدخل عليه النوري عابدا فقعد
عند راسه ووضع يده على جبهته فعوفي في ساعته فقال النوري
للجنيد فاذا عدت اخوانك فارفق بهم مثل هذا البره عن ابي الحسن

النوري

النوري يقول وقد سبيل عن الرضا فقال عن وجدي نفسا لوزن او عن وحيد
الخلق فقبل له عن وحيد فقال لو كنت في الدرر الا اسفل من النار لكنت
بارضا من هو في الفرد ويسر اسند النوري عن سري السقفي حدثنا
واحد او ثوب في قيل الجنيد في سنة خمس وسبعين وما تيسر كان سبب
وفاه النوري انه سمع منشد ينشد هذا البيت
ما زلت اترك في وداك منزلا تخيرا لا لباب عند نزوله
وتواجد وهام في الصمرا ووقع على اجمه قصب قد قطعت ونفي اصولها
مثل السيف فكان يمشي عليها ويعتبر البيت الى الغداة والدم يسيل
من رجليه ثم وقع مثل السيف كرازا وورمت قدماه وكان هذا سبب موته
عمر بن عثمان الملقب بكنا ابو عبد الله سكن بغداد
قال عمر بن عثمان الملقب بالمرور التغافل عن ذلل الاخوان وقال العلم قايده
والخوف سائق والفسر حرون بين ذك خداعه وواعه فاحذر هاورا عها
بسياسة العلم وسفها تهديد الخوف يتم لك ما تريد عن عمرو بن
بن عثمان يقول وانما من عهد لم يغم له يوقا ومن خلوع لم تصب نجبا
ومن ايام تقني ويبقى ما كان فيها ابد قال عمرو بن عثمان الملقب بقدره الله
النار كبر للصبر على دينهم بما اخبرنا عن الكفار انهم قالوا امشوا واصبروا
على المنكهم فهذا توحيح لمن تزل الصبر من المؤمنين على دينه عن عثمان
بن سهل قال دخلت على عمر بن عثمان الملقب بعلته التي توفي فيها فقلت له
كيف تبتدك فقال احب سري واقفا مثل الما لا يختار النقلة ولا المقام

سمع عمرو بن يوسف بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المصري وسليمان عن
يوسف الحراني وغيرهم وكان يقول ما صحبت أحدا كان أنفع إلي صحبته
ورويته من أبي عبد الله النجاشي وتوفي ببغداد سنة ^{سنة} وسبعين ومائة
وقبل سبع وتسعين وقل سنة إحدى وتسعين وتقال مائة مائة
والأول أصح **روى عن أحمد** وتقال بن محمد بن روم بن يزيد الو
الحسن وتقال أبو محمد وتقال أبو الحسين من بني شيخان كان يتفقه
لداود الأصبهاني عن روم يقول الفهر له حرمة وحرمة ستم
واخفاؤه والغيب عليه والظن به فمن كشفه وأظهره وبطله فليس
هو من أهله ولا كرامته عن محمد بن إبراهيم يقول سمعت روم بن أحمد
يقول منذ عشر من سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضره
عن عبيد الله بن محمد لدينوري قال سمعت روم بن محمد يقول ملكت
عشر من سنة لا يعرض في سوري ذكر الأكل حتى يحضره جعفر الخلدري
في رواية قال سمعت روم بن أحمد يقول الأخلاص ارتفاع رويته
عن فعلك والغنم أن تعذر أخوانك فز اللهم ولا تغاملهم بما جحرك
إلى الاعتذار إليهم وسمعته يقول الصبر ترك الشلوي والرضا
استلذاد البلوي والتوكل استغاط الوسائط عن أحمد بن فارس
يقول قال روم ليس الأبدل الروح والأفلا تفتنغل نثرها ت
الصوفية عن الحسين بن هرون يقول سمعت روم بن أحمد يقول
إذا ذهب الله منك إلا دفعا لا وأخذ منك المقال ونزل عليك الفعالي
لا

فلا يقال

فلا يقال فإنها نعمة وإن أخذ منك المقال ونزل عليك المقال ففانها
مصيبة وإن أخذ منك المقال والفعال فاعلم أنها نعمة استندهم
عن سنان البصري وتوفي ببغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة **أبو عبد الله**
ابن الجلاء واسمه أحمد بن يحيى من أهل بغداد لكنه انتقل فسكر الشام
عن ابن الجلاء يقول قلت لأبي وأخي أن تهبا في الله فقال لا قد وهبنا لله
فغبت عنها مدّة ثم رجعت من غيبتي وكانت ليلة مطيرة قد قففت
عليها الباب فقال لا من قلت ولدك قال كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن
من العرب لا نرجع فيما وهبناه وما فتح لي الباب عن أبي عبد الله الجلاء
يقول من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها
وكان إذا سئل عن المحبة قال مالي والمحبة أنا أريد أن أعلم التوبة قال
أبو عبد الله بن الجلاء من علت همتك عن الأكوان وصلى إلى مكونها ومن
وقف بهمتك على شئ سوى الحق فاته الحق لأنه اعتز من أن يرضي معه
بشريك قال الشيخ لا تعلم من الجلاء أسند شيئا وقد صحب أبا تراب
النجاشي ودا المول وغيرهما وتوفي في يوم السبت لاثني عشر خلت
من رجب سنة ست وثلاثمائة **أبو العباس بن عطاء** واسمه
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديجي كان أبو العباس بن عطاء بنام من الليل
والنهار ساعتين عن أبي الحسين بن جليلش وذكر أبا العباس بن عطاء
فقال كان له في كل يوم ختمه وفي كل شهر رمضان في كل يوم
وليلة ثلاث ختمات وبقي في ختمه يستتبط مودع القرآن بضع

عشر سنة فمات من قبل ان يجتمها قال ابو العباس بن عطاء ابا
جعفر لي من سنين كثيره اذ كرمها كل يوم حتمه لا يفوتني ولي في
شهر رمضان كل يوم ولبله ثلاث ختمات ولي حتمه منذ اربع
عشر سنة ما بلغت النصف منها يريد الغم عن ابي العباس
بن عطاء يقول من ازم نفسه ادا اب السنه عمر الله قلبه بنور
المعرفة ولا مقام اشرف من متابعه الحبيب في اقامه وافعاله
واخلاقه والتاديب بادايه عن محمد بن علي بن جبير يقول سئل ابو
العباس وانما حاضر عن اقرب شي الى مقت الله فقال روي به النفس
وافعالها واشد من ذلك مطالعة الاعراض عن افعالها وسمعه
يقول علامات الولي اربعة صباه سر فيهما بينه وبين الله وحفظ
حوارجه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذي فيما بينه وبين
خلق الله وسد ارائه للخلق على تفاوت عقولهم اسند ابو العباس بن
عطاء عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد صاحب احمد بن
حنبل ومن في طبقتهم وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلثمائة
ابو الحسن علي بن محمد بن بشير الزاهد اعز الى الحسن
بن بشير يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه بشي قال اعرف رجلا
حاله كذا وكذا فقال ذات اعرف رجلا منذ ثلاثين سنة لبشيري
ان لبشيري لبزك ما لبشيري فما لبشيري عن بن شرويه يقول
دخل ابو محمد بن ابي معروف الكرخي الى ابي الحسن بن بشير وعليه
حبه

حبه صوف فقال له ابو الحسن يا ابا محمد صوفت قلبك او جسمك موصوف
قلبك والبس الغومي على الغومي قال رجل لابي الحسن بن بشير كيف الطريق
الى الله تعالى فقال له كما عصيت الله سررا تطعه سرا حتى تدخل الى
قلبك لطايف البره عن ابي الحسن علي بن محمد بن بشير الزاهد يقول منذ
ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اغتدر منها قال المصنف
كان بن بشير يذكر الناس وكان يفتح مجلسه وانك لتعلم ما نريد
فساله رجل ما الذي تريد فقال هو يعلم اني ما اريد من الدنيا والاخر
سواه وحدث بن بشير عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروزي
وكانت له كرامات ظاهرة وتوفي في ربيع الاول سنة ثلاث عشر
وثلثمائة وقبره ظاهر بالجانب الغربي **ابو محمد الجيزي واسمه**
محمد بن الحسن عن عبد الله الرازي يقول سمعت الجيزي
يقول منذ عشر سنين ما مدت رجلي في الخلو فان حسن الادب
مع الله اولى اغتلف ابو محمد الجيزي بمكة في سنة اثنتين وثلثمائة
وما بين فلم يأكل ولم ينام ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه فقال له
ابو بكر الكندي يا ابا محمد بماذا اقدرت على اعتدائك علم صدق بالطني فاعاني
علي ظاهري قال ابو محمد الجيزي من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما
موله الا على والادني فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
احد منكم عمله فما لا ينبغي من المخوف كيف يبلغ الى المأمول ومن صرح
اعتماده على فضل الله فذاك الذي يري له الوصول عن الجيزي يقول

النشأ في حتى يعرض عليه قضا القضاء فاستتر فوكل ببابه بضعة
عشر يوم ما حتى احتاج الى الماء فلم يجد عليه الا من عند الجيران فطلع
الوزير ذلك فامر بازالة التوكيل عنه وقال في مجلسه والناس حضور
ما ارادنا بالتشيخ ابي علي بن خيران الاخبار اردنا ان نعلم ان في مملكتنا
رجلا يعرض عليه قضا القضاء شرقا وغربا وهو لا يقبل توفي ابو
علي بن خيران في حدود العشرين والثلاثمائة **خبر عبد الله**
ابو الحسن النشأ اصله من سر من رأى لكنه نزل بعدد
وحلى السلمي عن فارس البغدادى قال كان اسم خيرة محمد بن اسمعيل
السامري قال السلمي وقاب في مجلسه ابراهيم الخواص والتبلي اخيرا
جعفر الخلدري في كتابه قال سألت خيرا النشأ اكان النشأ حرفا
قال لا قلت فمن ابن سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل
الرطب ابدا فغلبتني نفسي يوما فاخذت نصف رطل فلما اكلت
واحدة فاذا رجل قد نظر الي وقال يا خيرة يا ابو هريث منى كان
له غلام اسمه قد هرب منه فوقع علي تشبهه واجتمع الناس فقالوا
هذا والله غلامك خيرة فبقيت متخيرا وعلمت بما اخذت وعرفت
جنابتي فحملني الى حانوته الذي كان ينسج فيه علمانه فقالوا يا
عبد الله شو تفرقت من مولدك ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل
وامرني بنسج الكراس قد لبثت رجلا علي ان اعمل فكا في كنت
اعمل من تسنين فبقيت معه اربعة اشهر انسج له فمات ليلة
فتمسح

وتفص

فتمسحت وقت الى صلاة الغداء فمسحت وقلت في سجودي الهى لا
اعود الى ما فعلت فاصبحت واذا التشبه قد ذهب عني وعدت الى
صورة التي كنت عليها فاطلقت فثبت علي هذا الاسم فكان سبب النشأ
ايثاني شهوة عاهدت الله ان لا اكلها فعاقبني الله بما سمعت وكان
يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعظمه ولا علم
ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم تنفعه في وقت جريان القضاء
عليه قال الخطيب هذه الحكاية ضريبة جدا يسبق الى القلب استحالها
قد كان الخلدري كتب الى سبينا الى نعيم بخير له رواية جميع علومه عنه
وكتب ابو نعيم هذه الحكاية عن ابي الحسن بن مفسم عن الخلدري نفسه
احسان والخلدري ثقة وكان بن مفسم غير ثقة عن الحسن بن النشأ
يقول تقدم الى شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له مالك
فقال جلست اليك فحلت من طرف ازارك فجئت يدي فقلت كنت قد
بعت لاهلي غزلا ثم مسحت بيده فرد الله عليه بيده وناولته درهم وقلت
اشتر به ثوبا ولا تغده قال خيرة النشأ الخوف سوط الله تقوم
به انفسا قد تعودت سوء الادب ومتى اسأت الخوارج الادب فهو
من غفله القلب وظلمة السر وقال العمل الذي يبلغ الى الغايات
هو روية التقصير والعجز والضعف عن علي بن ابراهيم الحارثي ثم
عن غيره واحد ممن حضر موت خيرة من اصحابه انه غشي عليه عند صلاة
المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال وقف عاقل الله

فاما انت عند ما نور وانا عند ما نور ما ابرئت به لا يقولك وما ابرئت
 به يقولني قد غني امضي لما ابرئت به ودعا بما فتوا للصلاة وصلي ثم تمدد
 ونمض عينيه ونشقه فمات فراه بعض اصحابه في المنام فقال ما
 فعل الله بك قال لا تسألني عن هذا ولكن استرحني من دنياكم الوضوء
 صحبه خير المساج ابا حمزة البغدادي وسويا السقطي وكان يدبران
 ابراهيم الخواص صحبه وبلغ ما به وعشرين سنة وتوفي في سنة اثنين
 وعشرين وثلاثمائة **ابو علي الروذباري واسمه احمد بن محمد**
 بن القاسم مكزي ذكره السلي وصحبه وقال ابو بكر الخطيب اسمه
 محمد بن احمد وصح ذلك اصله من بغداد لكنه سكن مصر وتقدم بها وكان
 له معرفة بالحديث وكان يقول استادي في الحديث ابراهيم الحرلي وفي
 الفقه ابو العباس بن سرج وفي الصوفية ابو علي بن جعفر بن الجندب
 عن ابي علي الروذباري يقول من الاعتزاد ان نفسي فبحسن اليك فتترك
 الانابة والتوبة توهم انك تسامح في الهفوات ويرى ان ذلك من
 بسط الحق لك عن ابي علي الروذباري انه قال انفقت على كذا
 وكذا الف الف فما وضعت شيئا في يد فقير كنت اضع ما ادفع الى الفقراء
 في يدي فياخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت ايديهم ولا يكون يدي
 فوق ايديهم يد فقير صحبه ابو علي الجندب والنوري وابن الجلاء المسوري
 وغيرهم واسند الحديث وتوفي بمصر سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
 وقيل ثلاث وعشرين **ابو بكر محمد بن علي بن جعفر الكاظم**
 اصله

اصله بغدادي لكنه اقام بمكة ومات بها وكان المرتضى الثاني
 سراج الحرم عن محمد بن عبد الله بن شاذان يقول كان يقال ان
 الكتابي ختم في الطواف اثنتي عشرة الف حنمته عن ابي جعفر الاصبها
 يقول صحبت الكتابي سنين وكان لا يزداد على الايام ارتفاعا وفي نفسه
 اتضاعا يقول روعه عند انتباهه من غفله وارتعاد من خوف قطيعه اعد
 على المرید من عبادة الثقلين قال الكتابي ان الله نظر الى عبده من عباده
 فلم يرهم اهلا لمعرفته فشغلهم بخدمته صحبه الثاني الجندب والخران
 والتوري ولا يخط له مسند او توفي بمكة سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة وقيل سنة اثنين وعشرين **ابو بكر الشبلية**
 واختلفوا في اسمه فقالوا دلف بن جعفر وقيل دلف بن محمد وقيل
 محمد بن دلف وقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جعفر وقيل
 اسمه جعفر بن يونس اصله خراساني من اهل اشروسنة من قرية يقال
 لها شبلية ومولده لسير من راي وكان صاحب الموفق وكان ابو صاحب
 الحجاب فحضر الشبلية مجلس خیر المساج فتاب فيه وكان يقول خلقت
 ستين الف دينار سوى الضياع فانفقت الكل وفعدت مع الفقراء
 اخبرنا ان احدا الصفا قال سئل الشبلية وانما احضراي شي اعجب قال قلت
 عرف دبه ثم عصاه عن ابي الحسن بن المشي التميمي يقول دخلت على ابي
 بكر الشبلية في داره وهو يهيج ويقول
 علي بعدل لا يصبر من عادته القرب ولا يقوي على جمل من نمة الحب

محمد بن علي بن جعفر الكاظم

عن احمد بن محمد الاملى يقول سمعت الشبلي يقول مجاهد النفس بالنفس
افضل من مجاهد الغير بالنفس للحسين بن احمد الصغار قال كنت يوما
عند الشبلي وكان يذم الدنيا فقال يا من باع كل شي بلا شي واشترى لا شي
بكل شي وسمعه يقول ليس من استأنس بالذکر كمن استأنس بالملأه
وسيل ما الزهد قال نسيان الزهد ودخل بعض اصحابنا يوما على الشبلي
وهو يقول افلا شئ يحزن اقلار الله يا فبين من قلب قريح حزبي افلا شارب
بكاس العارفين افلا مستيقظ من رفقة العاقلين يا مسكين ستقدم
تتعلم ويكشف العطا فتعلم وقال الشبلي العارف سيار الى الله غير
واقف وكان الشبلي نبوح ويقول مكر دل في احسانه فتأسيت
وامعالك في غيبك فتناديت واستفطيت من عينه فما دريت ولا باليت
وقال باليت شعري ما اسمي عندك يا عالم الغيوب وما انت صانع في
ديوني يا غفار الذنوب وم تخرج علي يا مقلب القلوب قال وكان الشبلي
يقول في جوف الليل قره عيني وسرور قلبي ما الذي استغطني من عينك
ثم يصرخ ويبكي قال وقال الشبلي لا تا من علي نفسك وان منيت علي الماخي
تخرج من دار الغنى الى دار الامن وقال الشبلي اذا وجدت قلبك مع الله
فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله عز وجل
عن الشبلي يقول من عرف الله لا يكون له وسمعه يقول احبك الخلق
لعمرك وانا احبك لبلاليك وعن ابي بكر الشبلي ان اردت ان تنظر الى
الدنيا احذا فيبرها فانظر الى مزبله فهي الدنيا وان اردت ان تنظر الى
نفسك

نفسك فخذكها من تراب فانك منه خلقت وفيه تعود ومنه تخرج ومتى
اردت ان تنظر ما انت فانظر ما ذا يخرج منك في دخولك الخلائق
كان حاله كذلك فلا يجوز ان يتناول ولا يتكبر على من هو مثله هـ
عن ابي بكر الشبلي يقول ليس للاعمرى من ربه الجوهر الا مسهاو ليس
للجاهل من الله الا ذكركم باللسان هـ سال جعفر بن نصير عن ابي بكر الشبلي
وكان يخدم الشبلي ما الذي رايت منه يعني عند وفاته قال قال لي
على درهم مظه قد تصدقت عن صاحبه بالوف فما علي قلبي شغل اعظم منه
ثم قال وصيتني للصلاة ففعلت فنسيت فخليل لحيته وقد امسك علي
لسانه فقبض علي يدي فادخلها في لحيته ثم مات فبكي جعفر وقال ما
يقولون في رجل لم يفته في اخر عمره ادب من اداب الشريعة عن بكر
صاحب الشبلي قال وجد الشبلي في يوم جمعة خفه من وجع كان به
فقال ننشط نمضي الى الجامع قلت نعم وانتك علي يدي حتى انتهينا الى
الوراقين من الجانب الشرقي قال قلنا نأرجل جاي من الرصافه فقال
بكر قلت لبيك قال يكون لي غدا مع هذا الشيخ شان ثم مضينا
وصلينا ثم عدنا فتناول شي من الغدا فلما كان الليل مات رحمه الله
فقبل في السفابن رجل شيخ صالح يغسل الموتى فدلوني عليه في سحر
ذلك فنقذت الباب خفيا قلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم
فخرج الي واذا به الشيخ فقلت لا اله الا الله فقال لا اله الا الله تعجبا
م قلت قال لي الشبلي امس لما التقينا بك في الوراقين غدا يكون لي مع

هذا شان الحق معبودك من اين لك ان الشبلي قدمات فقال يا ابله فمن اين
 للشبلي ان يكون لي معه شان من الشان اليوم به كبير فذكر معني
 الحكاية صاحب الشبلي الجليل وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب
 الحديث الكثير ولا تعلم له مسند اسوي حديث واحد عن ابي بكر
 الشبلي يقول حدثنا محمد بن مهدي المصري قال سمعت ابي سلمة قال
 ما صدقه بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن ابي ثوروه الوهاوي عن عطاء عن
 ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ان الله فقير
 ولا تلقه غنيا قال بر رسول الله كيف لي بذلك قال ما سئلت فلا تمنع
 وما درقت فلا تخبا قال بر رسول الله كيف لي بذلك قال هو ذاك والا
 قال ان توفى الشبلي في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وهو من سبع
 وثمانين سنة **انوار احمد المغازي** عن ابي احمد المغازي يقول كثر يوما
 من الايام فاعدا فخطر على قلبي ذكر من لا ذكر فقلت ان كان ذكر
 يميتي به على الما فهو هذا فميت الى الما فوضعت قدمي على الما فميت ثم
 رفعت قدمي الاخر لا ضعه على الما فخطر بقلبي كيفية ثبوت الاقدام
 على الما فعاونا جميعا **عيسى بن اسحق موشى** ابو العباس
 الانصاري روي عن ابي الربيع الزمري وغيره وروي عنه احمد بن كامل
 القاضي قال وكان عيسى خافيا ويلبس قميصا بياضا ترهدا وكان
 صادقا صالحا عابدا ومات قبل سنة ثمانين ومائتين ما ابو العباس
 الانصاري وكان يقال انه من الابدال في زمانه **انوار احمد الله**

من محمد النيسابوري ويقال له المرتعش صاحب الجليل واقام ببغداد
 في مسجد الشويكري وكانوا يقولون عجيب بغداد ثلاثة اشارات
 الشبلي وركت المرتعش وحكايا جعفر الخواص قال المرتعش من
 طر ان افعاله تجبه من النار او تبلغه الرضوان وقد جعل لنفسه
 ونفعه خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الابرار
 وقيل له ان فلانا يميتي على الما فقال ان من مكنه الله من مخالفة
 هواه فهو اعظم من المشي على الهوى والما قال السلمي وسمعت احمد بن
 علي يقول كنت عند المرتعش قال ما فقال رجل قد طال الليل وطاب الهوى
 فطر اليه المرتعش وسكنه ساعة ثم قال لا ادري ما تقول غير اني
 اقول ما سمعت بعضهم يقول

لست ادري اطلال ليل ام لا **بديري** بدال من تنقلي
 لو تفرغت لاستطالة ليلى ولو عي النجوم كنت محلي
 قال قبلي من حضر واستدلوا بذلك على عمار اوفاته قال السلمي وتوفي ببغداد
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة **ابو جعفر المزدحم** عن ابي حسين
 الدراج يقول كنت اخرج فيصحبني جماعة فكنت اخرج الى القيام معهم
 والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين يعني على الوحدة وخرجت
 الى القادسية فدخلت المسجد فاذا رجل في الممراب محذور وعليه
 من البلاشي عظيم فلما رايتني سلم علي وقال لي يا ابا الحسين عزمت على الحج
 قلت نعم علي غبطة وكراهية له قال فقال لي فالتجبة فقلت في

نفسى انا هرت من الاصمعا فغ في يدي مجذوم قلت لا قال لي افعل قلت لا
والله لا افعل فقال يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي
قلت نعم على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت
الى ناحية المغيثة فبلغت كالعذرى فلما دخلت اذا انا بالشبح فسلم
علي وقال لي يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي قال فاحدني
شئبه الواسع لمس في امره قال فلما احسن حتى بلغته القرع على العدو فبلغت
مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا بالشبح فاعد فقال لي يا ابا الحسين يصنع
الله مع الضعيف حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوفقت بين يديه
علي وجهي فقلت المعذر الي الله واليك قال لي ما لك قلت اخطات قال
وما هو قلت الصعبة قال اليس خلفت وانا اكروه ان تخشك قال قلت فاراك
قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب في كل منزل ليس لي هم الا
الدخول الى المنزل فاراه الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم اراه فلما
قدمت مكة حضرت ابا بكر الكنانى و ابا الحسن المزين فذكرت
لهم فقالوا يا احمق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا
ان رايته فتعلق به لعلنا نراه قلت نعم قال فلما خرجنا الى مناو عرفات لم
القه فلما كان يوم الجمر رميت الجمار فحدثني انسان وقال لي يا ابا
الحسين السلام عليك فلما رايته لحقتني من روتينه فصمت وعشى عليه
وذهب عني وجئت الى مسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم
الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدي فاذا انسان خلفي
جديني

جديني فقال لي يا ابا الحسين عزمت عليك ان تصح قلت لا اسالك ان تدعوا
لي فقال صل ما شئت فسالت الله تعالى ثلاث دعوات فامرني علي دعائي
فغاب عني فلم اراه فسالت الله عن الادعية فقال اما احدها فقلت يا رب
حبب الي الفقير قلبس في الدنيا شي احب الي منه والثاني قلت اللهم
لا تجعلني ممن ابنت ليله ولي شي اذخر لغد وانا منذ كذا وكذا سنة
مالي شي اذخر والثالث قلت اللهم اذا اذنت لاوليائك ان ينظروا
اليك اجعلني معهم وانا ارجو اذ لك قال السلي ابو جعفر المجذوم بغد
من اقران ابي العباس بن عطاء **عباس بن المصنف ابو الفضل**
ابو عبد الرحمن السلي قال عباس بن المصنف من اهل بغداد كنيته
ابو الفضل يرجع الى فتوم طاهر وفراسه جاده وحب للفقر وميل
اليهم دخل مصر وصحب بها ابا سعيد الخزاز ما محمد بن عبد الله الفراء
قال تزوج عباس بن المصنف امراة فلما كانت الليلة التي اراد ان يدخل بها
وقعت عليه نداه فدخل عليها وهو كاره فلما اراد ان يدنو منها
زجر عنها فانزع من وطئها وقام وخرج من عندها فلما كان بعد ثلاثة
ايام ظهر للمراه زوج **خروج بن علي بن العباس بن ابي طالب**
عز احمد بن محمد الصوفي يقول قال ابو عبد الله بن حنيفة دخل ابو طالب خراج
ابن علي بن شيراز فاعنل عليه وكنت اخدمه واقدم اليه الطيبات في الليل مرارا
وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة فكنت لا اظن الا على الباطل الا بالباس
فسمع ابو طالب ليله كسري للباقي باسناني فقال لي ما هذا فغرفته حالي

فقال قال الزم هذا يا ابا عبد الله فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوى ببغداد ففقدتم النيا جمل مشوي فامسكت يدي فقال لي بعض اصحابنا كل بلا انت فاكلت لقمته وانا منذ اربعين سنة الى خلف قال ابن حنفية ثم تمايل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وسود داخل الرباط وقال ههنا جالس اهل المصايب فما اخرج منه حتى مات اسندنا بوطالب الحديث عن احمد بن عبد الله البرسي وكان من اصحاب الحنفية **ابو اسحق ابراهيم بن حماد الازدي** مولى ابي جابر بن حازم قال لنا القاضي ابو الحسن الخراساني ما جيب الى ابراهيم بن حماد قط الا وحديثه فابما يصلي او جالس يقرأ قال الجلال وقال يوسف بن عمر القواس قال ابو بكر النيسابوري ما رايت ابا عبد الله اسندنا ابراهيم بن الحسن بن عرفة وخلق كثير وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة **ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن** النجاشي عن ابي اسحق الطبري يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويتبرل منه لقمته فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف واكل تلك اللقمة التي استغنى بها عن غيره عن ابي بكر احمد بن سلمان النجاد يقول من سمر على الناس فل صدقاه ومن نفر على ذنوبه طال بكاه ومن يبر على مطعمه طال جوعه اسندنا النجاد عن ابي داود السجستاني فخلق لا يحصون وكان يمشي في طلب الحديث خافيا وكوفي في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقد بلغ خمسا وتسعين سنة ودفن عند

عند قبر بشير بن الحارث **جعفر بن محمد بن نصر الخلدی** يكنى ابا محمد ستمين حجة عن جعفر الخلدی يقول لرجل كن شريف الهمة فان المهم تبلغ الرجال لا المجاهدات اسند جعفر الخلدی عن الحارث بن ابي اسامة وغيره وسمع الكثير من الحديث ولقي جماعة من المشايخ كالخفيد وغيره وتوفي يوم الاحد لتسع خلون من رمضان ثمان واربعين ومائتين وثلاثمائة **جعفر بن حبيب** كان جعفر بن حرب تنقل كتاب الاعمال للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمه الوزير فاحتاز يوما رابعا في مركب له عظيم ونعمته على غايه الوفور ومنزلته بها في الجلاله فسمع رجلا يقول يا ايها الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر وما نزل من الحق فصاح اللهم بلي بكسر رهاق فعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى دجله واستتر بالماولم يخرج حتى فرق جميع ماله في المطام التي كانت عليه وردد ما تصدق بالباقي فاحتاز رجل فراه في الماء قابضا في الماء وسمع بخبر فذهب له قميصا وميزرا فاستتر بهما وخرج بهما فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات **ابو بكر محمد بن سعيد** المعروف بعرفان الضرب الزاهد عن ابي طالب العشائري متصلا بابي بكر الضرب الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المذاقة فحسبت كان ابو بكر بن الحويص من بغداد وروى عن نصر المنصور وغيره في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة **ابو بكر محمد بن الحسين** كان ثقة دينا مصنعا لما قد سمع من ابي مسلم الجني وابي شعيب الحرابي

الاجري

وجعفر الزباني في خلق بطول ذكركم وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين
وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فاقام بها حتى مات في محرم سنة ستين
وثلاثمائة حلى لنا ابو سهل محمود بن عمر العلبري قال لما وصل ابو بكر بن
محمد بن الحسين الاحمري الى مكة استحسنها واستنطابها فحبس في
نفسه ان قال اللهم اخيني في هذه البلدة ولو سنة فسمع هاتفا بهتف
ويقول يا ابا بكر كم سنة ثلاثين سنة فلما كان في سنة الثلاثين
هاتفا يقول يا ابا بكر قد وينا بالوعد فمات في تلك السنة **فوسف**
بن عمر بن مهران ابو الفتح القواس كان ابو الفتح من الابدال
وكان حجاب الدعوه عزالي الحسين الدار قطني يقول كنا تبرك بابي الفتح
القواس وهو صبي عزالي دراهموي يقول كنت عند ابي الفتح القواس
وقد اخرج جزا من كتبه فوجد فيه قرض الفار قد عي الله على الفار
التي قرضته فسقطت من سقف البيت فان لم تزل تصطب حتى ماتت
سمع يوسف بن عمر القواس من البغوي وابي بكر بن ابي داود والحسين
صاعد في خلق كثير وتوفي يوم الجمعة لسبع ثمانين من شهر ربيع الآخر
من سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن بمقبره احمد **ابو الحسين**
بن محمد بن محمد بن عيسى بن شعيب وكان يلقب الناطق بالحكمة
عن ابي بكر الاصمعي وكان خادما للشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في
الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسين بن شعيب وهو صبي على راسه قلنسوة
بشفاشك مجلس يقول فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره
وقال

وقال يا ابا بكر تدري اي سبب له في هذا القتال من الزخاير يا الحسن
بن محمد الجلال قال قال لي ابو الحسين بن شعيب ما اسمك فقلت
حسن فقال قد اعطاك الاسم فسأله ان يعطيك المعني عن بن شعيب
يقول رايته المعاصي نذاله فتركها مروه واستنحات ديانته
عن ابي الفتح القواس يقول لحقتني ضاقه وقتا من الاوقات فنظرت فلم
اجد في البيت غير قوس لي وخطين كنت السبعا فاصبحت وقد عزمت على
بيعها وكان يوم مجلس ابي الحسن بن شعيب فقلت في نفسي احضر
المجلس ثم انصرف فابيع الخطين والقوس فحضرت فلما اردت الانصراف
ناداني ابو الحسين يا ابا الفتح لا تتبع الخطين ولا تتبع القوس فان الله سيأتك
بوزن من عنده او كما قاله عزالي الحسين بن شعيب يقول كل من لم ينظر
بالعلم فيما الله عليه فالعلم حجة عليه ووبال وسمعت يقول الصادق
الحذاق هم الذين نظروا الي ما يذلوا في جنب ما وجدوا فصعدوا للعند
فاعتذروا وسمعت يقول فللوا هتاما مكم لكم ووفروا هتاما مكم
بكم توشدوا ووسادوا من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والتفوا
لما قام من الخوف تقوزوا بعد حجة الرب الله ان تستهينوا بشي يوجب
الذم وسمعت يقول يا هذا انظلم الي ربك منك واستنصره عليك
ينصرك وسمعت يقول احزنوا على ما فاتكم واسفوا على ما نصبركم
واحزنوا ايضا بكم من التلف لا يخرج القطاع عليها وسمعت
يقول كل داء عرف دواه فهو صغير والذي لم يعرف له دوا كبير

وسمعه يقول اجهدا بهذا ان يسرق منك ولا يسرق لك وسمعه يقول
احذروا الصغار فان النقط اباد في التوب التقي وسمعه يقول
احذروا ان تروى عمالك لك فانك ان رايتك لك كنت ناظرا الى ما ليس لك وسمعه
يقول من الوقاحة تمتبك مع توانك اشترى من نفسك الحقوق ثم وقها
الخطوط حسب ما يبغيها لا ما يطغيها فقها من الجنة والنار تاياك
الجنة بكل معنى وتقبل النار لجهلك وسمعه يقول معنى قوله لا يزال
عبد يتهيب الى حتى احبه حتى اظهر له حتى لانه لم يزل محبا وسمعه
يقول الخير كله في هذا الزمان نزل ما الناس عليه ومصر النوا وسف
الرمل وانشدوا لو كل جارحة مني لما لغة قشتي عليك بما اوليت من حسن
لان ما زان شكري اذا شرت به لك ازيد في الاسان والمن
وانشدا بها لم يتقمني واما الاومك اوفي حاشاك من ان يراني من حبك خوفا
افيتني عن جميع قصرت احوال طرقاته عن ابي الحسين بن شمعون يقول
يا هذا اكرمك لما عاملك وصنتك لما نهيتك فمعا ملني لك كرامه
ونهي لك صيانته كلفتك الصلاه ولعلي يتوانيك لم اجعل لها وقتا واحدا
جعلت لها اول ولا آخر وانت تقول الوقت واسع متى اشع الوقت على
عاقل اما علمت ان الاوقات على العقلا اداق من ثقب الابريهم لك كاني
لست مولاك وندع الاهتمام بك كاني لست مطالبك اما علمت
انه اذا بدا النهار اطلب الحق ملكي واذا ابد الليل اطلب الحق حبيبي
قال ابو علي ركا جلوسا عند ابي الحسين بن شمعون في مسجد فجاز قوم

قوم

قوم معهم كلاب صيد فنبخت عليهم كلاب الدرب فقال سبحان
الله كان هن حدثت هن فقات هن الاهليه لكلاب الصيد ما
مساكين رغبت في نعيم الملوك فسو حرم ولو قنعتم بالمسود مثلنا
كنتم محلا بين فقالت لها كلاب الصيد خفي علينا خالنا نحن راؤفينا آله
الخدمة فحبسونا على الخدمة وقاموا لنا بالكفايه قالت الاهليه قالوا
خدمتكم اذا كبر خلى وصار معنا قالت كلاب الصيد لانه قصر فيما يحب
عليه وكل من قصر فيما يحب عليه طرده عن احمد بن ابوزار يقول سمعت
عمر بن محمد بن احمد يقول رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جامع الخليفة والى جانبه رجل منكحل فسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم
روح الله وكلمته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اليس من امتي الاحبار
اليس من امتي الرهبان اليس من امتي اصحاب الصوامع قال قد دخل ابو الحسين
بن شمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا فسكت
وانقبهت سا ابو طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت ابا الحسين بن شمعون
يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه ويتكلم وكان ابو الفتح القوا
جالسا الى جنبه الكرسي فمشمسيه العباس فنام فامسك ابو الحسين عن
الكلام ساعه حتى استيقظ ابو الفتح فرفع راسه فقال له ابو الحسين
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو الخير لراك
امسكت عن الكلام خوفا ان تنزع وتقطع عما كنت فيه او لما قال سا
ابو بكر البرقاني قال قلت لابي الحسين بن شمعون ايها الشيخ انت تدعوا

حدث

س

الناس إلى الزهد في الدنيا والنزك لها وتلبس أحسن الثياب ويأكل أطيب
 الطعام فكيف هذا فقال ما يصلحك فافعله إذا أصحح حالك مع الله تلبس
 الثياب واحل طيب الطعام فلا يضررك أسند ابن شمعون عن خلق يطول
 ذكرهم منهم عبد الله ابن أبي داود والسجستاني وأما الحديث
 وتوفي يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان
 مولده سنة ثلثمائة ودفن في داره ثم نقل بعد تسع وثلاثين سنة إلى
 باب حرب وكفنه لم يلبس عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرني أبي
 قال كنت مع الذين أخرجوا أبو الحسين بن شمعون من داره وقد دفن فيها
 أربعين سنة فأخرج إلى قبر أحمد وأكفانه تنقع في ماء دافق
عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق بن القاسم الواعظ
 كان من أهل الزهد والصالح الأئمة من المعروف والنهين عن المنكر
 الضمري قال كنا عند عبد الصمد حو عن العباد فحدث من أبي بكر بن
 البقال سمعه ومصيت أنا وأبو علي ابن المأمون إليه فسلمنا عليه وسألناه
 أن يحضرنا في المسجد لنسمع الحرومية وسبقناه إلى المسجد فدخل وسلم
 وصلى ركعتين ثم جلس بيننا فقلنا له إنما حضرنا لنسمع منك
 فإن رأيت أن ترتفع إلى صدر المجلس فقال هذا ابن عمر رسول الله عليه
 وسلم وأنت ابن المأمون وأنت رجل من أهل العلم وما كنت لا ترتفع
 علينا في المجلس فجا رجل إلى عبد الصمد بما به دينار ليدفعها إليه فقال
 أنا غني عنها قال ففرقها على أصحابك هو لا فقال صنعها على الأرض ففعل

فقال عبد

فقال عبد الصمد للجماعة من أحتاج منكم إلى شيء فليأخذ على قدر حاجته فتو
 الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسه هو بيده ثم جاءه
 ابنه بعد ساعة يطلب شيئاً فقال له اذهب إلى البقال فخذ على ربيع رطل
 تمرينك التتوي قال كنت يوم الجمعة في جامع المنصور والخطيب على المنبر
 وعليه سيارى على بن طلحة البصري فمددت عيني فرأيت عبد الصمد بالقرب
 مني فهممت بالنهوض إليه وكان صديقاً لي فاحتشمت من القيام في مثل
 ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام ومشى نحوي فقلت إليه فقال لي اجلس
 أيها القاضي فليس إليك قصدت ولأنك أردت لنجى أنا هذا أردت وإليه
 قصدت يعني أبي طلحة وذال أن نفسي تآباه وتكرهه فاردت أن أذهب
 فقصده فقام بن طلحة إليه وقيل رأسه وعاد عبد الصمد إلى موضعه
 اختار عبد الصمد يوماً يسوق الطعام فرأى غلاماً يقال له عزيز وقد
 خرج مع العباد من وكانت أباهم والناس مجتمعون عليه وأبواه يبدیان
 وبعد لأنه وبأبي عليهم فلما أكثر عليه قال لهما مثل يقول شيئاً يرجع
 عنه فذلت لأصحابي إلى منكم أمضيا الطالب عزيز أغري بشاروني في
 جيبى فقال عبد الصمد رأيت قد بايع الهوى على الوفا مع علمه بأنه إذا
 وقع في الشدة أيد لا يخبر فبايعت على الوفا مع علمي بأنني إذا وقعت في
 تخير لي فاجتزت يوماً باب درب الدوح فتمشيت راجعاً طيبه فلما
 نفسي تبتني منها فقلت أطلبى عبد الصمد غير بشاروني في جيبى قال
 وسمعت عبد الصمد يقول كنت يوماً أمشي في بعض الطرق إذا بساغ قد

الشديد

لبنتي

اقبل من عدوه وقد بقي عليه من الطريق يقيه والناس يستقلونه بالحق
فقال له رجل ايا فلان مت اليوم حتى تعيشن ابدأ فقلت لنفسى هذا
لك موتى اليوم حتى تعيشن ابدأ قال عبد الصمد يا ابا علي رايت اليوم
عجبا اجترت بعض الخرايا فسمعت منها ايننا فدخلت واذا رجل
قد شد حبلا يريد ان يخنق نفسه فرغقت عليه وقلت له لا تحل
لك ان تفعل هذا فقال لي فاعذره فقلت وما شأنك والغدر فقال
قد قامرت في قتل نفسى ففقرتها وما ادى الغدر ففحيت الخيل من
عنقه وعجبت كيف لم تستبرأ الغدر في هوا الشيطان وكيف يجوز
الغدر في رضا الرحمن وحكى ابو الوفا ابن عقيل قال هم عبد علي عبد
الصمد والبيت فارغ من القوت فجاء رجل يدراه فقال خذ هذه فقال
يا هذا اتاك الله دعنى انلذذ بفقرى كما ينلذذ الاعيان بغناهم وكان
يقول ابدأ اوحدهم في بعدته عدويه بلغنى عن عبد الصمد انه كان
في دعوة فقبل له انبسط وتمكث فقال ما يمكنني من خنثي في الخلق
لا ينسط وكان يحرض اصحابه على الجحد ويقول فيه قد فاشكم
الدنيا فلا تفوتوا الاخرة قال الشيوخ حدثني من حضر عبد الصمد
وقد اختصر قد دخلت عليه ام الحسن بنت الفاطمى الى احمد بن الاكفاني
وكانت احسن يقوم بامرهم وتراعيه فقالت له اسألك واسم عليك الا
سالتني حاجة فقال لها نعم لوني لهيبه كما انت لها في حياتي فقالت
افعلتم امسك ساعة وقال استغفر الله وكثرها الله لها

خير

خير منك وحكى ابن عقيل عن بعض من حضر عبد الصمد عند الموت قال
حضرتة وهو يقول يا سيدي لليوم خباتك وهذه الساعة اقتسك
حقوق حسن طنى بك اسند عبد الصمد عن احمد بن سلمان النجاد وتوفي يوم
الثلاث لسبع ثمانين من ذي الحجة وقيل في اخر يوم من ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وستمائة وقيل توفي ليلا وكات وقاته يدرب شماس من
نهر القلابين وقبر اليوم ظاهر يتبرك به بمقبر الامام احمد
عنه بن عيسى ابو عمير الباقلاني كان يقال له العابد
الصمت لا مساكه عن الكلام فيما لا يعنيه اخبرنا احمد بن علي الحافظ
قال كان عثمان الباقلاني احدا للزهاد المتعبد من منقطع عن الخلق مالا
للخلق قال سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاني
يقول اذا كان وقت غروب الشمس اجسست بروحي كانهما تخرج
بغنى لا تشتهاله في تلك الساعة بالافطار عن الذكر قال وسمعته يقول
احب الناس الى من ترك السلام على لا يشغلني سلامه عن الذكر اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال مضيت يوما في صحبة خالي الى عثمان
بن عيسى الباقلاني فطفتنا خارجا من المسجد الى داره وهو يسبح
فقال له خالي ادع لي فقال يا ابا عبد الله شغلتني انظر ما تظن به في
فأفعله وادع انت لي فقلت له ابا عبد الله ادع لي فقال لي وقول الله بك
واسنودته فقال الزمان يذهب والصايف ختم عن الحسين محمد
بن علي بن المهدي انه قال هذا الذي اتا فيه من بركة عثمان الباقلاني

وذا آل اتى كنت اصلي به فكان اذا اخلي بي مسح صدري ودعا لي فانا اعتقد
ان الذي اتاني به من بركة دعائه قال وكان له مغتسل وجبان في المسجد
فكان يصلي بينهما وكنت اصلي به شهر رمضان فقرأت ليله سورة الحاقة
حتى اتيت هذه الآية فيومئذ وقعت الواقعة فصاح وسقط مغتسلا عليه
فما بقي في المسجد احدا الا انا فقلت وكان عثمان يتعظم بشاروفه وكان
ياكل من كسب البواري وكان قد سأل السعيد التكري ان يصلي اليه منه
شي فقال اذا اتيت فاذن لنا ان نشترى دهنًا نشعله في المسجد وكان
ماراه المسجد ما كان يخرج منه الا الى الجمعة فاجاب الى ذلك فلما عاد
الرسول على انه ليجل اليه دهنًا قال له لا يجيني بشي اخر فقد اهلتم على البيت
اسند عثمان الباقلابي عن ابراهيم بن محمد المطوعي والحسين بن ابي النعمان
الطابع لله وغيرهما وتوفي يوم الجمعة لسمع ثمانين من رمضان سنة
اثنتين واربعماية ودفن في مقبرة جامع المنصورة عن عرس الخبار قال
دفن الباقلابي رابث في المنام بعض من هو مدفون في جوار قبري فقلت
له كيف فرحكم بخوار عثمان فقال واين عثمان لما حي به سمعنا بالباقول
الفردوس الفردوسا واما قال **تكررت شاذان بن بكر ابو**
القاسم قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من جعفر الخليلي والي بل
الشافعي وغيرهما وكان يقرئ القرآن ويروي الحديث ويعط الناس
وكان من قوائم الليل واهل التقوى بالحسين بن غالب المغربي ان بكر
بن شاذان واما الفضل التميمي حري ببيتها كلام فبدر من ابي الفضل

كله

كلية ثقلت علي بكر واضرفا ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن يوسف قال
له قد كنت بكر ابني جعي عليه وندمت على ذلك فارتد ان تجمع بيني وبينه
فقال له ابن يوسف سيخرج الي صلاة العصر فخرج بكر وجا الى ابن يوسف
والتميمي عنده فقال له التميمي اسالك ان تجعل لي محلا فقال لي بكر شيطان
الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف فقال التميمي قال لي والذي يلعبد
الواحد ان نحاصم من اذا نمت كان منتهها قال بن غالب وكان بكر ورد
من الليل لا لجل به توفي بكر في يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس
واربعماية ودفن في مقبرة باب حبيب **ابو اخمل عتيك الدين**
محمد بن احمد القرص عن علي بن عبد الواحد بن مهدي يقول اختلقت
الي ابي احمد القرص ثلاث عشرة سنة لم ارحمك فيها غير انه فراعليسا
يوما كتاب الانبساط فاراد ان يفتح فخطي فيه وقال لي عني كان ابو احمد
اذ اجا الي ابي حامد الاسفرايسي فام ابو حامد من مجلسه ومشى الى باب
مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حامد مع رجل خراساني
كاتبًا الى ابي احمد يشفع له ان ياخذ عليه القرآن فطر ابو احمد انها مسئلة
قد استغفرت فيها فلما قرأ الكتاب غضب ورماه عن يده وقال انا لا
اقري القرآن بشفاعته او كما قال ما ابو القاسم منصور بن عمر الفقيه
قال لم ارفي الشيوخ من تعلم العلم بالصالح لا يستويبه شي من الدنيا غير ان
حامد القرص فانه كان بكر اذني سبب حتى المدة لاجل العلم كان
وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من علم وقرآن واسناد وحاله

متسعة في الدنيا وغير ذلك وكان اذرع الخلق وكان يبتدي كل يوم بتدريس
القران ويجزعه عند الشرح الكبير ذوالهيبه فيقدم عليه الحديث لاجل
سبقه فاذا افرغ من اقران القران ولي قراه الحديث علينا بنفسه فلا يزال
كذلك حتى يستنفد قوته ثم يضع الكتاب ^{في} يده وينصرف قال
وكانت اطبل القعود معه وهو على حاله واحد لا يتزل ولا يعت ليشتي
من اعضائه ولا يعبر شيئا من هيبته حتى افارقه وقد بلغني انه كان يجلس
مع اهله على هذا الوصف ولم ارب في الشيوخ مثله سمع ابو احمد القاضي
المجاطي ويوسف بن يعقوب بن البهلول وحضر مجلس لي بكنز الانباري
وتوفي في يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثمان واربع مائة وقد بلغ
اثنى وثمانين سنة ودفن في مقبره جامع المدينة **ابو العباس احمد**
بن محمد عبد الرحمن بن سعيد الايبوردي كان فيها نصيبا
من اصحاب ابي حامد الاسفراسي تولى بغداد وولي القضاء بها على الجانب
الشري ومدينه المنصور وكان مدرسا مفتيا مناضرا وكان له حلقه
بجامع المنصور ما احمد بن علي بن ثابت قال ذكر لي عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصبري عن من حديثه ان القاضي ابا العباس الاسودري كان يصوم
الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا يظهر المروءه
قال ومكث شتوه لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لاصحابه
بي علم تمنعني من لبس المحتشوف كانوا يظفونه بعني المص وانما كان
يعني بذلك الفقر ولا يظهر مصوما ومروءة قال ابن ثابت حدثني الصور

انه سال

انه سال الايبوردي عن مولده فقال في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة
ومات في يوم السبت السادس من جمادى الاخر سنة خمس وعشرين
واربع مائة ودفن في ^{في} **ابو الحسن علي بن محمد**
بن محمد بن احمد المعروف بالقريني كان من كبار الصالحين
ومولده في المحرم سنة ستين وثلاث مائة ومولده ببغداد واصل ابنه من
قروين وقرا القران بالقرأت على ابي حفص الكتاني وغيره وسمع الحديث
من ابن كيسان النخعي والقاضي الخوافي وابي حفص الربيات وابي عمر
حبوبه وابي الحسين المنظري وابي الحسين بن شمعون في جماعة اخري
وتفقه على ابي القاسم الداركي وعلق القموص على الفتح بن حسين وكان
مذكرا نصيبا حسن الطريقة وملازما للصمت عن ما لا يعبه وافر
العقل ثم كان يقرئ القران ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة
وله كرامات كثير ولما توفي غسله ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
القمي قال احمد بن علي بن ثابت قال ابو الحسن القروي من اهل الزهاد المذكور
ومن عباد الله الصالحين توفي في شعبان سنة اثنين واربعين واربع مائة
وصلى عليه في الطهر من الجرسه وحضرت الصلاة عليه وكان الخلق متوقفا
جدا يقوت الاحصاء ارجعنا علي بنان اعظم منه وعلق جميع البلد في
ذلك اليوم بك على بن الفتح بن علوس الدينوري قال صلى الناس على القروي
كيف توجهوا ولم يحيط الى الارض لكثير الخلق انما كان على ايدي الرجال
حيث اتجه صلوا عليه وقال ابو الوفاء بن عقيل شهدت جنازته وكان

بن

عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي

وكان يوم الم بوج في الاسلام مثله بعد جنازة احمد بن حنبل مثله غلفت له
المكات والجماعات وبلغت المعصن باب الطاق مع كوكب الجسر ممدودا
ربيع دياره ولم يسمع الناس جامع ولا امكن ان يصلي عليه امام معين فعمل
كل قبل فيه الوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تسمع
التبليغ للتكبير فصرى اكثر الناس وحدا نورا ورايت عدة من انبيك فيها
من المدراسات الكتبيين ينادي عليها لياخذها اربابهاه قال انبته ابو
غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القرويني وهو سكي وقد
اخذته الرعدة فسكنه والذنا وامسكه وقرا عليه وقال له ما لك يا نبي
فقال رايت في المنام كان ابو السما قد فتمت والقرويني يصعد اليها فلما
كان صبحه تلك الليلة سمعنا المنادي ننادي بموته سا ابو الفرج بن عبد
العزير بن عبد الله الصايغ قال صليت على ابي الحسن القرويني فيها الى كثر
الخلق الذين حضرو جنازته واستعظمتمهم فرأيت تلك الليلة وهو
يقول استعظمتم الخلق الذين صلوا علي قد صلي على الملائكة في السما التي
من ذلك **ابو بكر بن محمد بن عبد الله الدينوري** كان سكي
الموصافه ببغداد وكان زاهدا خشن العيش وكان ابو الحسن القروي
يقول عبر الدينوري فتنطرح خلف من بعده وراه عن ابي الوفا ابن
عقيل الواعظ يقول كنت شيا باحدث السن اتردد الى مجلس بن
بشران الواعظ وكان يعناد عيني الرمد كثيرا فرأيت ذات يوم في
المجلس رجل كان يبسط لاني بشران سباط المنبر فقال له بكار

معالي

صو
وفضل وفرايض الوافقت

فقال اراي تدوم على حضور هذا المجلس على استيفد شيئا ينفعني في
ديني فقال لي اجلس حتى تنقضي المجلس فجلست فلما انقضى المجلس اخذ
بيدي وهدني الى الرصافه وجاني الى باب فطره فقال قايلا من دخل الدار
من فقال انا بكار فقال يا بكار انت قد كنت هاهنا اليوم فقلت جيت
في حاجه معكم ففتح الباب وهو يقول لا حول ولا قوه الا بالله ثم دخلنا فاذا
بشيخ جالس مستقبل القبلة على راسه نطع كالطرحه فسلمنا عليه فرد
علينا السلام فقال بكار يا سيدي هذا رجل يد اوم حضور المجلس وتجب
الخبر وقد دام مرض عينه فادع له فدعاني اليه فأتيته فادخل خنصره في
فيه ثم مسح عيني به فبقيت بعد ذلك نحو شيتين سنة لم ترمد عيني فلما
خرجت سالت عنه فقيل لي هذا ابو بكر الدينوري صاحب بن شمعون نو
الدينوري في شعبان سنة ثلاثين واربعماية **ابو الطيب طاهر**
بن عبد الله طاهر الطبري ولد باملح سنة ثمان واربعين
وبلثماية وسافر في طلب العلم وسمع من ابي احمد الغطريفي والدارقطني
والمعافا بن كزيب وغيرهم وتفقه على ابي الحسن الماسر وخشي وبرع في
الفقه وجمع التقوي الى العلم وولي القضاء بربع الكرخ بعد ابي عبد الله
القمي وكان مذكرا في النبي صلى عليه وسلم في المنام فقال له يا فقيه
فكان يفرح ويقول سماني الفقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها
احمدا احمد بن علي بن ثابت قال انشدني ابو الطيب الطبري لنفسه
مازلت اطلب علم الفقه مصطبرا على التشديد حتى اعقب الخير

فكان ما كثر من درس ومن سهر في عظم ما نلت في عقباه مغفرا
حفظت ما ثور حفظا وثقت به وما يقاس على الماثور معتبرا
صنفت من كل نوع من مسائله غرائب الكتب مبسوطة ومختصرا
اقول بالاثور المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الاثرا
اذا انتضيت بياني عن غوامض حسرت عنها قناع اللبس فالحسرا
وان تجربت طرق الحق مجتهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرة
وكت ذاتر وه لما عبت به فلم ادع ظاهرا منها ومدخرا
وما ابالي اذا اما العلم صاحبي ثم التقى فيه ان لا اصحب البشرا
ثنت عناني عنه همه طمحت الى الهوي واستطابت عنده الصبرا
اصدي فالانصدي للبيم ولا ايتب دون الغني حويات منكسرا
اذا اضقت سالت الله مقتدرا كفايتي قاطاب الورد والصدرا
فرائس ————— بخط الى الوفا بن عقيل قال حكي لي بعض اهل العلم ان
القاضي ابا الطيب صعد من سميريه وقد تم له عشر المايه فقفر منها
الى الشط فقال له بعض من حضري سبدا لا تفعل هذا فان اعضاءك
تضعف وربما اورث مثل هذه الظفر فتقاني المعاف فقال يا هذا
ان هذه اعضاءنا حفظناها من المعاصي بالله فحفظها الله علينا
ابن القاضي ابو الطيب الطبري يدرس الفقه ويتعلم العلم وله
اربع عشر سنه فلم يحل به يوما واحدا الى ان مات قال الخطيب
وتوفي يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنه خمس وارب

واربع

مقبه

واربع مائه ود فر من الغد في باب حرب وحضرت الصلاة عليه في
جامع المنصور وكان اماما في الصلاة عليه ابو الحسين المصنفي
وبلغ من السن مائه سنه وسنتين وكان صحيح العقل ثابت الفهم
يقضي ويفتي الى حين وفاته **ابو الحسن البرد ابي** كان من
الزهاد المنقطعين لجامع المنصور ابو محمد عبد الله بن علي المفري قال
كان ابو الحسن البرد ابي صالحا مقيما بدار القطان وكان الناس يزورونه
فيقول تروي اي شيء اذ فني حتى ازار انا كنت اذ ارا وليا سي اليوم ليا سي
الذي كان واخلي اهل وما تركت شيئا من الدنيا اهد علي تركه فلما ازار
ازار قال ابو محمد كان لجامع المنصور رجل يقال له ابن عبد العزيز من
القر افسعه البرد ابي يقول يوما هو لا الحشويه يقولون في القران
كذا فبقى مده لا يصلي خلفه فلما شاع هذا غضب له جماعه وجاوا
معه فباتوا بباب البصر فقال خادم البرد ابي له يا سيدي قد جاء القوم
وقد عز مواعلي تقديمه وتمكينه فقال ما يخشون وكيف يخشون فقال
ابن عبد العزيز في بعض الليل فوادي يؤمني ومات من ليلته **ابو بكر**
احمد علي الصليحي كان يقرى القران ويأتم الناس ويعمل بيده ولا يقبل
من احد شيئا ويذهب كل ليله الى دجانه فيأخذ في كوز له ما يقطر عليه
وميشي في حوائج نفسه ولا يستغيث باحد وكان اذا حوز الزور والقنور
بمكة ولجى الى قبر الفضيل بن عياض فخط بعصاه ويقول يارت
ها ما يارت ها ما فاتفق انه خرج للحج في سنه ثلاث وخمس مائه

فشهد عرفه محرماً ونوبه عشية ذلك اليوم في ارض عرفات فحمل
الى مكة وطيف به حول البيت ود فر يوم النحر الى جانب القليل
من عياص **ابو المعالي الصالح سأل الباب الطاهر**
مسعود بن شعرا ان المقرئ قال سمعت ابا المعالي الصالح يقول ضاق
بي الامر في رمضان حتى اكلت فيه ريعين باقلى فعزمت على المضي الى
رجل من ذوي قرابتي اطلب منه شيئاً فترك طابيراً فجلس على منكبى وقال يا ابا
المعالي انا الملك الفلاني لا تمض اليه فحن نائيك به فبكر الرجل الى حديثي
ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال كنت عند ابي المعالي الصالح فقبل له
فوجدنا سعد الدولة نتحنه فغدا فقال اعلقوا الباب فما وطرت الباب
وقال هائناً قد نزلت عند ابنتي وما ابرح حتى يفتح لي ففتح له فدخل فجعل
يوتحه على ما هو فيه وسعدا لدوله يسكن بك الكثيراً فانفرد بعض اصحابه
وقاب على يده قال لي ابو محمد كان ابو المعالي لا ينام الا جالساً ولا يلبس الا
توباً واحداً يشتا كان او صيفاً وكان اذا اشتد البرد عليه يشد
الميزر بين كتفيه وحدثني ابو محمد ان رجلاً توفي وسلم الى ابن عقيل ما لا
واسم ان يدفعه الى ابي المعالي الصالح لنفسه بعد موته فلما مات
الرجل بعث ابن عقيل الى ابي المعالي بالمال والخبر بالقصة فقال
ما قبل هذه الوصية فعاودوه فاني وبينما علمي ذلك جاء ولد الميت
فقال ان ابي اوصى بما لا يخرج من الثلث فقال ابن عقيل والله لقد
كوشف ذلك الرجل والا فهو يقبل خمسة ارطال من الخبر ولو لا انه
كوشف

كوشف بهذا ما رآه **اخو حمادي** كان منقطعاً باب الطاق والناس
يزورونه يتبركون به عن ابي حمادي قال خرجت في يدي عيون وانفتحت
فاجمع الاطباء على قطعها فبت ليلة على سطح قد رقيت اليه فقلت في
الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا يتبع لغيره هب لي شيئاً بلا شئ فمنت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله يدي
انظر اليها فقال مدّها فمدتها فامر يده عليها واعادها وقال
قم فقامت فانتبهت والخرق الذي شدت بها محاق فقامت في الليل مضيت
الى باب الارج الى قرابه لي فطرت الباب ففالت المرأة لزوجه اذ ماتت
فلان تعينيني وطنت اني تخبر فوجدنا خبرها بذلك فلما فتحت فرائتي تعجبت
ورجعت الى باب الطاق فرايت الناس من عند دار السلطان الى منبري خلفاً
لا تحصى معهم الجوار والاباريق فقلت ما فقالوا قبل لنا ان رجلاً قد راى
النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوضا من يبر فقلت في نفسي ان مضيت لم
يكن لي معهم عيش واختببت في الخرابات طول النهار **باب الوفا**
ابن المبارك احمد النافلي وكان ابا التوكانت سمع الكثير
وكتب الكثير وروى لنا عن ابي محمد الضريقي وابن الصوري فخلق كثير من
القديما وما عرفنا من مشايخنا اكثر سماعاً منه ولا اكثر كتابه للحديث
ولا اصبر على الاقراء ولا احسن بشراً ولا لفاً ولا اسرع دمعة ولا اكثر
بكاً ولقد كنت اقرأ عليه الحديث في زمان الصبي ولم اذق بعد طعم العلم
فكان يبكي بكاء متصلاً وكان ذلك البكاء يجعل في قلبي واقول ما يبكي هذا

هكذا الا لامر عظيم فاستنفدت بكتابيه مالم استنفد بروايته وكان
 مجلسه من رها عن غيبه الناس وكان رضى الله عنه على طريق السلف وكنا
 ننتظر يوم الجمعة ليا تى مزدان بنهر القلايس الى جامع المنصور فلا
 ياتى على قنطر باب البصره وانما يمر على القنطره الغثيفه فسأله عن
 سبب هذا فقال كانت دار ابن معروف الفاسي فلما قبض عليه بنيت
 قنطره قال وقد حدثنا ابو محمد التميمي عنه انه احل من يعبر عليها غير
 اتى انا لا افعل وكان مولد في رجب سنة اثنين وستين وتوفي في
 يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
 وعدنه في مرضه وقد بلى وذهب لحمه فقال لي ان الله لا يتهم في قصابه
ذكر المتكلمين وعباد بغداد المحمد بن الحسن الاسماه
عابد عزابى عبد الله احمد بن يحيى الجالالا قال سمعت ابي يقول كنت
 عند معروف في مجلسه فدخل عليه رجل فقال يا ابا محفوظ رايت في هذه
 الليلة عجا قال وما رايت في هذه عجا رحل الله قال اشتبه على اهل سمكا
 فذهبت الى السوق واشتريت لهم سمكة وعلقتها مع جمال قنطرة
 فلما سمعنا اذان الظهر قال الجبال يا عم هل لك ان تصلى فكا ثلثا يقضى
 من عقلة فقلت له نعم نصلى فوضع الطبق والسمة عليه على مسند ارج
 ودخل الى المسجد فقلت في نفسي الغلام قد جاد بالطبق اخود انا
 ايضا بالسمة فلم يزل يركع حتى اتمت الصلاة فصلينا جماعه وركع
 بعد الصلاة وخرج انا والطبق فحيت الى البيت وحدثت اهلى
 بهذا

بهذا فقالوا لي قل له يا كل معنا من هذا السمك فقلت له ناكل معنا
 من هذا السمك فقال انا صائم فقلت له فافطر عندنا فقال نعم اركب
 طريق المسجد فاربته فدخل المسجد وجلس الى ان صلبنا المغرب فحيت اليه
 وقلت له تقوم رحلك الله فقال او صلى العشاء الاخر فقلت في نفسي
 وهذه ثابته يريد ان فيه خيرا فلما صلبنا حيت به الى منزلي ولنا
 ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلى وبيت فيه صبيته مقعد ولدت
 كذلك لها فوق العشر بن سنة وبيت كان فيه صبيتنا فبينما انا مع
 اهلى اذ دق داق الباب في اخر الليل فقلت من يدق قالت انا فلا نه
 فقلت فلا قطع لحم مطروحه في البيت كيف يستوى لها ان تمشى فقلت
 انا هي اتخوالي ففتحها لها فاذا هي فقلت اي شئ الخبر فقلت سمعتم تذكر
 تذكرون صبيتنا هذا الخبر فوقع في نفسي ان اتوسل الى عز وجل به وقلت
 اللهم بخن صبيتنا هذا وبعلمه عندك الا اطلقت اسرى فاستنويت
 وقت وانا في عافيه كما تزوني فتمت اليه الجلبه في الهواه في البيت فاذا
 البيت خال ليس فيه احد فحيت الى الباب فوجدته معلقا بحاله فقال
 معروف نعم فيهم صغار وكبار يعني الاوليا **عابد اخر**
فجدوم ما ابو عبد الله المراني قال قال لي خلف البرزاي انيت
 برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين عجمي فعملته مع المجذومين فقلت
 عنه ايا ما تم ذكرته فقلت يا هذا اني عقلت عنك فكيف حالك فقال
 لي حبيبي ومن انا اليه فقد احاطت محبته باحتشاي فلا احدا انا

فقلت

فيه من الم مع محبته لا تغفل عني فقلت له اني نسيت فقال لي ان لي من
بذكرني وكيف لا يذكر الحبيب حبيبته وهو نصب عينيه يا ايه
العقل واللث قلت له الا اقول لك امرأه تنضفك من هذه الا قذار
قال فبحي ثم تنفس وسما ببصر نحو السماء وقال يا حبيب قلبي ثم انعمي
عليه فافاق فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وانا ملك الدنيا
وعروسةا قلت اي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب اليدين
والوجليل اعني ناكل كما ناكل البهائم قال رضي عني سبي اذ ابلي
جوارحي والخلق لسانني بذكره قال فوقع مني بكل منزله فما التفت الا
بسراحتي مات فاحزنت له كفا فيه فقطعت منه فأتيت في منامي
فقال يا خلف مات علي وليي ومجتي بكفر طويل قد برد دما عليك كفا
ولفناه عندنا بالسندس والابستبرق قال فصررت الي باب الاكفان
فاذا الكفن ملقى **عابداً آخر** عن ابراهيم الحنظلي وكان من
افاضل امه محمد صلى الله عليه وسلم يقول سمعت اسناداً من الاحبار
الكبير يقول كنت يوماً قاعداً على باب المسجد في يوم شتات اذ مر
لي رجل عليه خرقتان فظننت انه من هؤلاء الذين يسالون فقلت في نفسي
لوعمل هذا بيده كان خيراً له ومضى الرجل فلما كان الليل اتاني في
ملكاني فاخذنا بضمي ثم ادخلنا في المسجد الذي كنت على باب قاعداً
فاذا رجل يأم عليه خرقتان فكشف عن وجهه فاذا هو الذي مر في
قفا لا لي كل لمة فقلت ما اغتبنته قال لا لي بل حدثت نفسك الغيبة

٧

٨

ط

ومثل لا نرضى منه بمثل قال فانتبهت فرعاً فلبنت ثلاثين يوماً
افعد على باب المسجد لا افقوم منه الا لفرض انتظر ان يمر بي فاستقله
فلما كان بعد الثلاثين مر بي على حاله والخرقان عليه فوثبت اليه
فغمر وغمرت خلفه فلما خفت ان يفوتني قلت يا هذا املك قال
فالتفت الي ثم قال يا ابراهيم وانت ايضا ممر بغياب المؤمنين بقلبه قال
فسقطت معشياً على قال فافقت وهو عند راسي فقال انعود قلت
لا ثم غاب عن عيني فلم اره بعد ذلك **عابداً آخر** عن الحنيد قال
ارقت ليلة فرمت السلون فما وجدته ثم اجتمعت في قضاورد كان
لي فلم اقدر ثم خرجت على راسه شي من القران فلم اقدر ووقع لي نزاع
شديد فاخذت ثوبي علي كتي وخرجت وزال اخر الليل فلما توسطت
الدرب عثرت بانسان ملتف في عبا فرفع راسه وقال الي الساعة
قلت سبيدي عن تقدم قال لا ولكن سالت حرك القلوب ان يحرك
لي قلبك فقلت قد فعل حاجه قال نعم قلت ما هي قال يا ابا القاسم مني
يكون العاد واقفلة اذا خالفت النفس هواها صار دواها
قال فتنفس وقال قد اجبت بها هذا الجواب اللله سبع مرات
فقلت لا او اسمعه من جنيدها قد سمعت منه ثم مضى فما رايتنه
بعد ذلك **عابداً آخر** عن عبد الله بن عبد الله يقول كنت
عند الجنيد يوم قدم ابو حفص النيسابوري فوثب اليه الجنيد
عانقه فقال للجنيد دعني من المعانقه عندك شي تطمئن قال اي شي

حريص

م

تومي فعيّن له على شئ يطبخ فالتفت الجنيدي الى ابن زبزي فقال قد سمعت
فمضى بن زبزي فغاب ساعة ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيدي
حفص قد حضر ما ذكرت فقال يا اخي قد احببت ان اوثر به ان شاء الله
عندي فقال له احب ما تحب فقال الجنيدي لابن زبزي قد سمعت وانتقل
الى مستحق فاقبل بن زبزي على الجمال وقال امش بين يدي وحيث اعست
تقف فمشى الجمال ساعة ووقف بين دارين فدخل بن زبزي اقرب
الدارين الى الجمال فاذا اندام من داخل الدار ادخل ان كان معك كذا
وكذا والا فلا وعين علي ما كان قال ففتحت الباب واذا شيخ فاعبد
وخلبش مرسل علي باب فوضعت ما كان مع الجمال بين يدي الشيخ ومرت
الجمال وقعدت فقال ورا هذه الحيشه صبيان ونبات فخرجوا الى
هذا الطعام فقلت له لا انصرف او تخبرني بالجمال فقال هؤلاء الصبيان
سألوني هذا الطعام مندمد ولم تنساح نفسي ان اسال الله تعالى
فوجدت الباب حده مسامحه ان اسال فجعلت علامة اجابة الله تعالى
ايها وجود المسامحه من السؤال فلما دققت الباب علمت ما معك
باب آخر في بعض قري بعد از بلغنا عن الجنيدي
قال سمعت الشري بن المغلس يقول ان في قري بعد اد لا وليا لا تغرم
الخلق قال فتكنت ادور في القري اجد واحدا فينا انا يوم ما في بعض
القري دخلت مسجدا فرايت فيه شابا ساكنا فتقدم الي وقال لي انا ذن
لي ان اسال مسلة فقلت هات فسال مسلة من احوال القلب دقيقه

فاسبه فقلت يقع لك مثل هذه المسلة فقال كثير فقلت كيف تعمل
قال انا انسان قد لا زمت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسلة
قبض الله وليا مثلك فحييتني فعملت صدق قول الشري **باب آخر**
ابو جعفر السقا قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فاذا
اسود مطر ورج علي منزله مريض قال فجررتنه فادخلته الي بيتي فلما
امسنا دعاني فقال يا ابا جعفر لا تقصد ما صنعت افتعد عندي قال
وفاج البيت بربح المسك وصاد ترخ جيتي وكساي وجرتي وكوزي وكل
شئ في البيت دبح المسك قال فقال افتعد عندي قال ثم قال بيده هكذا لا
تضيق علي جلساي قال سمعته يقول انك يا ابا جعفر ارفق بي يا
مولاي قال ثم خرجت نفسه قال قلت ابيع كساي ابيع فاشتريني له كفا
قال فطرق بابي فرب من سبعين انسان كل يقول يا ابا جعفر مات عندك
انسان فخرجنا الى القن **باب آخر** عن ابي الحسين بن محبوب
صاحب ابي بكر عبد العزيز قال قال ابو بكر عبد العزيز كنت مع اسنادي
يعني ابائكم الجلال وانا غلام مشيد فاجتمع جماعة يتذاكرون بعد
عشا الاخر فقال بعضهم لبعض اليس قبل يعني رجلا اسود كان
فاطورا بابا بحرب لنا مده ما رايناها فقاموا يقصدونه وقال لي اسنادي
يعني الجلال لا يخرج احفظ الباب فتركتهم حتى مضوا واغلقوا الباب
وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال اسنادي هوذا اري وانا شخصا
فوقفوا فقالوا من انت فامسكت فزعانر اسنادي فقال احدهم

لاستنادي بالله عليك الا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا الى
قراخ فيه باذنجان فملوا والاسود قام يصلي فسلموا وجلسوا الى ان
سلموا واخرج كسا فيه كسرا يسه وملك جريش وقال كلوا فاكلوا
وتحدثوا واخذوا يذكرون كرامات الاوليا وهو ساكت فقال واحد
من الجماعة يا مقبل قد زرناك فما تحدثنا بشي فقال اي شي انا واي شي
عندي احد تكلم انا اعرف رجلا لو سال الله تعالى ان يجعل هذا القراخ
الباذنجان ذهباً لفعل فوالله ما استنم الكلام حتى راينا القراخ يتقد
ذهبا فقال له اسنادي يعني الحلال ما مقبل لاحد سبيل ان ياخذ من
هذا القراخ اصلاً واحداً فقال له خذ وكان القراخ مسقيفاً فاخذ
اسنادي الاصل فقلعه بعروقه وجميع ما فيه ذهب فوفقت من
الاصل باذنجانته صغيره وشي من الورق فاخذته ونفاياه معي الى بومي
قال ثم صلي ركعتين وسال الله فعاد القراخ كما كان وعاد مكان ذلك
الاصل اضل باذنجان اخر **عَابِدُ الْاُخَرِ** عن محمد بن داود الدقي
يقول كنت ماراً ببغداد واذا ببعض الفقراء يمشون في الطريق واذا مغش
بغني ويقول امددني بالخصوع الى الذي جادنا بالصنيع
قال فشبهوا الفقير بشهفه خرميناً وقدر بيت عن الذي قال سمعت
العسقلاني يقول كنت ماراً ببغداد اذا ببعض الفقراء ماراً في الطريق ومعز
يعني ويقول امددني بالخصوع الى الذي جادنا بالصنيع
قال فشبهوا الفقير بشهفه خرميناً **عَابِدُ الْاُخَرِ** بلغنا عن

الاسم

ابي السفر الصوفي قال دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرأيت خالاً وهندياً
فاستغل قلمي وخرجت فدخلت على بعض اهل الدنيا فاخبرته فذفع
الي صرة فيها دراهم وقال اعملها اليه فعدت بها اليه فقلت جئت
بهذه لتستعين علي وقتك قال كائنك افتقدت من حالي فقلت له رأيت
عندك خالاً وهندياً قال كائنك افتقدت ذلك لو كان في بيتي امرأه تقفد
ثم فوالله لا كلكك شراً فخرجت فضرب الباب وجي فسأل الدم
فأتيت الشبلي فقلت له يا ابا بكر رجل مشي في طاعه فافتح وجهه
ما سبب هذا فقال لعله اراد ان ياتي الى شي صاف فيكده **عَابِدُ**
اُخَرِ عن ابي الحسين بن شمعون قال اجترت يوماً على الصراه فرأيت
امراً تلتقط من ورق البقل الذي ياتي على الماء فقلت لاشك ان هذه
امراه فقبره فو قفت حتى رجعت فتبعته فانتهت الى دار فدخلت
فرجعت الى بيتي فما استقرت في المنزل حتى اتاني خادم معه دنانير
ودراهم فقال ادفع هذا الى محتاج فاخذته وقمت فأتيت بيت
المرأة فطقت الباب فخرج اليّ رجل من خواص مجلسي ومر المالا زمين
لي فلما راني قال مالك هكذا فقلت جئتكم بهذه الدنيا لتستعينوا
بها على الوقت فنظر الى مغطاً وقال يا شيخ تحذرنا من الدنيا واثباتنا
بها ثم ردد الباب في وجفي ودخل فرجعت منكسراً الى بيتي ثم قلت
في نفسي لا بد ان اعود اليه فاعتذرت فأتيت في اليوم الثاني فطقت
الباب مراراً فلم يجني احد فاذا امرأة من الجيران تقول يا ابا بكر

فقلت لها ما فعل اهل الدار قالت كان في هذه رجل مع والدته وكنا
نتنزل بهم فجاء بالامس شيطان فكلمهم بما كرهوا فانتقلوا عنا
قال فعدت وانا شديد الحزن على ما فعلت وجعلت اتفقد مجلسي فلا
ارى الرجل فلما كان يوم عرفه فانا اتكلم على الناس رايته في اخرهم
فلما انقضى المجلس مضيت اليه فسلمت عليه فرد علي وقال لا يعد ما
فان ولا يقل شيئا فلو لا اني اعتقدك لآملك دوا القلي لم احضروا
غبت عنك لانا انتقلنا الى مكان اخر حتى لا يعرف فقلت ما انت الا
معتذرا وما اعود ثم فارقته **ذكر المصطفى في عتلا**
الحاج بن سعد بن سعد بن الحنون ما يحيى بن ايوب قال
خرجت يوما الى مقابر باب خراسان ثم جلست في موضع اري من يدخل
المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر مقتغا فجعل يحول في المقابر كلها
راي قبر المحمور ثم خسفا وقف عليه في كل فمته رجلا ان انفع به فلما
صرت اليه اذا هو بسعدون المعنوه وكان يكون في كوخ في مقابر
عبد الله بن مالك فقلت له سعدون اي شي تصنع فقال يا يحيى هل لك
في ان تجلس قبلي على بلية هذه الابد ان قبل ان تبلي فلا يبلي عليهما بال ثم قال
يا يحيى البيا من القدر على الله عز وجل لا حول بنا من البيا على بلية الابد ان
ثم قال يا يحيى واذا الصبح نشرت ثم صاح صيحة شديدة وقال واغوثاه
بالله مما يقابلني في الصبح قال يحيى فخشيت علي فافقت وهو جالس
يمسح كفي ويروي يديه وهو يقول يا يحيى من اشرف منك لو منته

الدار

قال الفتح بن شرف كان سعدون صاحب محبة لله تعالى صام ستين سنة حتى
جفت دماغه حتى سماه الناس مجنونا ليرد قوله في المحبة فغاب عنا زمانا
فبينما انا قائم على حلقه ذي النون رايته عليه جبهه صوف عليها مكتوب
لا تباع ولا يشتري فسمع كلام ذي النون فصرخ واثننا يقول
ولا خير في شلوي الي غير مشتكي ولا بد من شلوي اذا لم يكن صير
عن ذي النون يقول خرج الناس الى الاستسقاء بالبصر فخرجت فيم خرج
فبينما انا ما ربي الناس اذا ابيد من قبضا على رجل فقلت من انت خل عني فقال
انا سعدون المجنون ابن توبديا ابا الفيص قلت اريد المصلي ادعوا الله
فقال بقلب سماوي او بقلب خاف فقلت لا بقلب سماوي قال انظروا اذا
النون لا تبهرج فان النون قد يصير وقال تدعوا الله واومر على دعاك او
ادعوا وتومر على دعاي فقلت تدعوا واومر عليه قال فصفت قدميه ثم قال
الهي بحق البارية الا مطرنا قال ذو النون فوالله لقد رايته القيسوم
قد ارتفعت عن المين والشمال حتى انفت فجانا بالمطر ففواه العرابي
فقلت له الحق معبودك اي شيء كان بينك وبين الله البارية فقال لي لا تدخل
بيني وبين الله عيني قلت لا بد ان تخبرني فانشأ يقول
انست به فلا ابغى سواه فحافه ان لا اضل فلا اراه
فحسبك حسره وضنا وشكيا بطردك عن مجالس اولياه
قال ذو النون رايته سعدون في المقبر في يوم حار وهو نائم ربه عز وجل
يصوت عال يقول احدا احدا فاتيته فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت

الدار

له الحق من تناجيه الا وقفت لي وقفه فوقف وقال لي قل واوجز فقلت
اوصني بوصية احفظها عنك او تدعوا الي بدعوه فقال
يا طالب العلم هاهنا وهنا ومعدن العلم بين جنبي
ان كنت تبعي الجنان تسكنها فاذرف الدمع فوق خدي
وقم اذا قام كل مجتهد وادع لكما يقول لبيك
قال ثم مضى وقال يا غياث المستغيثين اغثني فقلت له ارفع نفسك فلعله
يلحظك بالمحظه فيغفر لك تنفض يده من يدي وعذا يقول
انست به فلا ابغى سواه مخافة ان اضل فلا آراه
فحسبك حسرة وضنا وستما بطردك عن مجالس اولياء
قال الا صغي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند راس سكران يد
عنه فقلت سعدون مالي ارا لجالسا عند راس هذا الشيخ فقال انه مجنون
فقلت انت المجنون او هو قال لا بل هو قلت من ان قلت ذلك قال لا في صلبك الظن
والعصر جماعة وهو فلم يصل جماعة ولا فرادي قلت له فهل قلت في ذلك تشنقا
تركت النبيد لاهل النبيد واصبحت اشرب ما قراحا
لان النبيد بذل العزير ويكسوا الوجوه النصار الصبا
فان كان جانيو الشباب فما العذر فيه اذا الشيب لا
فقلت له صدقت وانصرفت عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابه عن صالح المري
قال قرأت بين يدي سعدون المجنون كان نهارا لياقوت والرجان يصرخ وقال
ملاح والله ثم انشأ يقول ان في الجنة جارية هي حسنة كما هي

لها

لو تراها على النمارق بالغنج ماشية لتميت انك ما عشت باقية
كنت في شقايك الخد سطر اغاليه انا للزاهد الذي عينه الدهر ياكبه
بهاول عن سري السقطي يقول جزت يوما بالمقابر فاذا انا
ببهاول قد دلي رحليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت انت هاهنا قال
نعم انا عند قوم لا يودوني وان عبت عنهم لا يغتابوني فقلت يا بهلول
الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حية مثقال ان علينا ان نعبد كما
امرنا وعليه ان يوزقنا كما وعدنا ثم ولي عني وهو يقول
يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
افئت عمرك فيما ليست ندره تقول لله ما ذا احين تلقاه
عن سري السقطي قال قال جزيت يوما الى المقابر فرأيت بهلول قد دلي رحليه
في قبر يغيب بالتراب قلت له ما شي تصنع هاهنا فقال انا عند قوم لا يودوني
وان عبت عنهم لم يغتابوني فقلت له لا تنكور جايعا فولي وانشأ يقول
جوع فان الجوع من علم التقى وان طويل الجوع يوما سيبشبع
فقلت له ان الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حية مثقال علينا ان نعبد
كما امرنا وعليه ان يوزقنا كما وعدنا ثم ولي وهو يقول
اق للدينا قلست لي بداد انما الراحة في دار القرار
انت الساعات الا سرعة في لي جسمي ليل ونهار
عن الفضيل بن الربيع قال حجت مع مروان الرشيد فمررتا بالكوفة فاذا بهلول
المجنون يهذي فقيل اقبل امير المؤمنين فسكت فلما حاذاه اليهودي قال

يا امير المؤمنين يا ابا عبد الله العاصمي قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم هني على حمل وتخته رجل رث فلم يكن ثم طرد ولا
ضرب ولا اليك قلت يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته
قل بهلول فقال يا امير المؤمنين

هب انتك قد ملكت الارض طرًا ودان لك البلاد وكان ماذا
اليس غدا مصيرك خوف ترب وحتوا التراب هذا ثم هذا

قال اجدت يا بهلول افغير قال نعم يا امير المؤمنين من ذرته جمالا ومالا
نعف في جماله وواسي في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن انه يريد شيئا
فقال انا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تقض ديني
بدن اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال انا قد امرنا
ان نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك ونفسا في اجري
علي الذي اجري عليك لا حاجة لي في حرايتك **مجنون آخر** يقال
له ابو علي المعتوم ما خلف بن سالم قال قلت لابي علي المعتوم وكان يترك في
المحرم يا ابا علي لك ماوي قال نعم قال فابن ما و آل قال في دار يستوي فيها
العزير والذليل قال قلت له وابن هذه الدار قال المقابر قلت يا ابا علي انما
تستوحش في ظلمة الليل قال اني اكثر ذكر ظلمة اللحد وحشته فيصو
علي ظلمة الليل قلت فرما رايت في المقابر شيئا تشكر قال ربما و لكن
في هول الاخر ما يشتغل عن هول المقابر قال الاشغال قلت لابي يا ابيه
مثله هذا السلام الصحيح الجيد يتنم به مجنون قال يا بني هو لا نوم كان

لم يصل

لم فضل ودين معرفته فزال عفوهم وبقي ذاك الفضل فلم يختلط فيما اختلط
مجنون آخر عن ابي بكر السبلي يقول رايت يوم الجمعة مغنوا
عند جامع الرصافة قايما عربيا نا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله
قلت له لم لا تدخل الجامع وتتواري وتصل فانشد

يقولون زربنا واقض واجب حقوقنا وقد اسفطت حالي حقوقهم عني
اذا هم راوا حالي ولم ياتفوا لها ولم ياتفوا منها انفت لهم متى
مجنون آخر قال بن القصاب الصوفي البغدادي دخلنا جماعة
الى المارستان فرأينا فيه فتا مضابا شديدا الهوش قولعنا به وزدنا في
الولع فانعينا فصح وقال انظروا الى شعور مطررة واحساد معطف
قد جعلوا الولع بضاعة والسيف صناعة وجانبوا العلم راسا فقلنا
له فمخسن العلم فمسا لك فقال اي والله اني لا احسن علما حقا فسلوني
فقلنا من السخي في الحقيقة فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تشاؤون
قوت يوم فضحكنا وقلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بليته
ثم راهاني عجب فتروك العبر والشكر الى الطيبة واللهم فكسر قلوبنا
بذلك فقال له اخبر ما الطرف قال خلاف ما انتم عليه ثم بكى وقال يا رب

ان لم ترد لي عقلي فرد علي يدي لعلني اضع واحدا من هولاء فزكاهوا
المتنوعات من الروايات بعد اذ جوه الماسية
التراثيد نزلت ترانا مع زوجها الى عبد الله التزاني قال كانت جوه امرأة
ابي عبد الله التزاني جارية له بغر الملوك فعنقت فخلعت الدنيا ولزمت ابا

عبد الله التزاني فتزوج بها وتعبدت عن أبي عبد الله التزاني تقول
قالت جوهر يومًا يا أبا عبد الله الساجدين في الجنة إذا دخلتها قلت نعم
قال فصاحت صيحة غشي عليها فلما أفاقت قلت ما هذا الذي أصابك
قالت ذكرت حالي تلك وما كنت قد نلت من الدنيا فحشيت والله حرمان
الآخر عن أبي عبد الله التزاني قال رأت جوهر في منامها خيالًا مضروب
فقلت لمن ضربت هذه الخيام فقيل للمتهجد من بالقرآن وكانت بعد ذلك
لا تنام عن أبي عبد الله التزاني قال كانت جوهر تنبهي من الليل وتقول
يا أبا عبد الله كاروان يرفق معناه قد سارت القافلة يا حليم بن
جعفر فلا كنانا في أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن نوايا وكانت
له امرأة متعبدة يقال لها جوهر وكان أبو عبد الله يجلس على جله حوص
لخرابيه وجوهر تجالس به حذاء على جله أخرى مستقبليين القبلة في بيت
واحد قال فابتناء يومًا وهو على جالسه على الأرض ليلته تحتها فقلنا
يا أبا عبد الله ما فعلت الليلة التي كنت تقعد عليها قال إن جوهر انقطعتني
البارحة فقالت اليس يقال في الحديث أن الأرض تقول لابن آدم تجعل
بني وبينك سترًا وانت عذرا في بطني قال قلت قالت فلخرج هذه الجلال
لا حاجة لنا فيها فقت والله فأخرجتها **وَجاء إلى شعيبة**
الشرابي العابد عن الحفيد بن محمد يقول كان أبو شعيبة التزاني أول
من سكن نوايا في كوخ يتعبد فيه فمات بكوخه الجارية من نبات الدواب
من أنبا الدنيا كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت إلى أبي شعيبة فاستحسننت

حال

حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فغزمت على التردد من الدنيا
والانضال يا بني شعيبة فجات إليه وقالت أريد أن أكون لك جارية
فقال لها إن أردت ذلك فغيري من هيتك وتجردي عما أنت فيه حتى
تصلي لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساك
وحضرتة فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطع مضاف كان يجلس
إلى شعيبة كان تقيّة من الندي فقالت ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما
تخك لاني سمعتك تقول أن الأرض تقول لابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك
جنانًا وانت عذرا في بطني فما كنت لأجعل بيني وبينها حجابًا فأخذ أبو شعيبة
المضاف ورعى بها فمكثت معه سنين كثيرين يتعبدان أحسن
عبادة وتوقيا على ذلك متعاوين قال المصنف قد ذكرنا عن جوهر
العابد مثل هذه الحداية وهذا قد اتفق في هاتين الامرايتين فلا ينظر
أن الحدايتين واحد **أخوات بشر الحافي ولهن ثلاث**
مضغة ومخه وزبدته نبات الحارث وأكبر من مضغة يا أبو عبد الرحمن
السلي قال أخوات لبشر مخه وزبدته ومضغه وكانت زبدته تسمى أم علي
وكانت مضغه اخت لبشر أكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغه
توابع عليها بشر توجعا شديداً وبكاء كثيراً فقبل له في ذلك فقال
قراثة في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنفسيه وهذه
كانت أنفسي من الدنيا قال الخطيب وذكر أبا رهم الحزبي أن بشرًا قال هذا
يوم ماتت اخته مخه والله أعلم قال بشر بن الحارث يوم ماتت اخته

ان العبد اذا قصر في خدمة طاعة الله عز وجل سلبه من يوسه ساكنو
عبد الله القحطى قال كان لبشر اخت صوامه قوامه قال بشرب
الحارث فقلت الورع من اخي فانها كانت تجتهد ان لا تأكل من الخلق
فيه صنع عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كنت مع ابي يوم امرا الايام
في المنزل فدق داق الباب فقال اخرج فانظر من الباب قال فخرجت فاذا
امراة فقالت لي استاذن لي على ابي عبد الله قال فاستأذنته فقال
ادخلها فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا ابا عبد الله انا امراة اغزل
بالليل في السراج فانزل في القمرفعل انا بين عزل العزم من عزل
السراج قال فقال لها ان كان عندك بينهما فوق فعليك ان تبيني ذلك
ذلك قال فقالت له يا ابا عبد الله اني امرى شكوى قال رجوان لا
يكون شكوى ولكنه اشتكى الى الله عز وجل قال فودعته وخرجت
قال فقال لي يا بني ما سمعت فط امراة انسانا يسئل عن مثل هذا اتبع
هذه المرأة فانظر ان تدخل قال فاتبعتها فاذا هي قد دخلت الى
بيت بشرب الحارث واذا هي اخته قال فرجعت فقلت له فقال لي
ان يكون مثل هذه الاخت لبشر الحارث قال المصنف هذه المرأة
التي سالت احمد بن محمد وقد نقلت عنها حكايه سميت فيها
تشبه هذه الحكايه عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول جات
مخه اخت بشرب الحارث الى ابي فقالت له اني امراة راس مالي
دانقن اشترى الفطن فادنه فبيعه بنصف درهم فاقوت

بدر اتق من الجمعه الى الجمعه فمر من طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف
يصل اصحاب المسالح فاستغثت صوا المشعل فقلت ان الله في مطالبه
فخلصني خلصك الله فقال لها فخرجين الدانقين ثم تيقن بلار اس
مال اخي بعوضك الله خيرا منه قال عبد الله فقلت لابي يا ابيه لو
قلت لها لو اخرجت المعزل الذي ادرجت فيه الطاقان قال يا بني سوا
لا يجتمل التاويل ثم قال من هذه قلت مخه اخت بشرب الحارث فقال
من هاهنا انت فترات بخط ابي علي البرداني قال كانت مخه من بين اخوات
بشر تقصد احمد بن حنبل وتسأله عن الورع والتعشف وكان احمد يعجب
من مسابلهاه قالت زبده اخت لبشر اتقل شي على العبد الذنوب واخفه
عليه التوبه فماله لا يدفع اتقل شي ياخف شي **امراة عبد الله**
بن الفرج العابد اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الاحمري قال بلغني
ان عبد الله بن الفرج لما مات لم تعلم زوجته اخوانه بموته وهم جلوس
بالباب ينتظرون الدخول عليه في علقته فغسلته وكفنته في كساء
كان له واخذت فرد باب من ابواب بيته فجعلته فوقه وشدته بشريط
ثم قالت لاهوانه قد مات وقد فرغت من جهازه فدخلوا فاحتملوه الى
قبور وعلقت الباب خلفهم **ممنون اخذ ابراهيم بن احمد النوا**
لا كانت تسلك مسلك اخيها ابراهيم في الزهد والورع والتوكل عن احمد
بن سالم يقول دق داق باب ابراهيم الخواص فقالت له اخته من تطلبه
فقال ابراهيم الخواص فقالت قد خرج فقال متى يرجع فقالت من روجه

بغيره من يعلم متى يرجع **مؤمنة بنت هارون**
عن عيسى بن اسحق الانباري يقول سمعت مومنه بنت هارون تقول
ما النعم الا في الانس بالله والمواقفه لنذيره **امر عيسى بنت**
ابرهيم الحزني اخبرنا ابو بكر بن علي بن ثابت قال ذكر لي انا مومنه بنت
ابرهيم الحزني كانت فاضله عالمه تقى في الفقه ودقت الى حب ابيها
امد الواحد بنت القاسم ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي
عن ابي بكر البرقاني يقول كانت بنت المحاملي تقى مع ابي علي بن ابي هريره
اخبرنا ابو الحسين الدارقطني قال امه الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد
القاسمي المحاملي سمعت اباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن
سلامه الحمصي وابا الحسين المصيري وحمزه الهاشمي الامام وغيرهم حفظت
القران والفقه على مذهب الشافعي والفرائض وحسابها والدور والنحو
وغير ذلك من العلوم وكانت فاضله في نفسها كثير الصدقة مسارعة
في الخير ان حدثت وكتب عنها الحديث وتوفيت في رمضان سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة **ذكر المصطفيات من العابدات النجديات**
الجهولات الاسماء **عابدة** ما نوح الاسود قال كانت امرأة تاتي
ابا عبد الله الرازي فجلس تسمع كلامه ولا تكلم ولا تشال عن شيء
فقلت لها ذات يوم لا ارال رحمة الله عليكين ولا تسالين عن شيء فقالت
قليل الكلام خير من كثير الاما كان من ذكر الله والمنصت اقم
للموعظه ولن ينحك امر لا ينصح نفسه وجملة الامري يا اخي ان اردت

المر

الله بطاعته ارادك برحمته وان سلكت سبيل المعرضين فلا تلم الانفسك
از احشرت غدا في زمرة الخاسرين قال ثم استنكت فقامت وسمعتها
تخط ابنا لها يوما وتقول وحك يا بني احذر بطالات الليل والنهار
فتنقض مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك
وحك يا بني ما من لحنه عوض ولا في ركوب المعاصي ثمن من حلول النار
وحك يا بني امهد لنفسك قبل ان تحال بينك وبين ذلك وحذر قبل ان تجرد
الامر بك واحذر سطوات الشيطان وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن
وتقلبها بالعبر فعند ذلك بهتم التقي كيف تنجو من مصائبها ثم قالت
يوسا لك يا بني ان عصيت الله وقد عرفته وعرفت احسانه واطعت الله
وقد عرفته وعرفت طغيانه **عابدة اخرى** ما علان صاحب
سري قال كان لسري تلميذه وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبعث
به المعلم الى الرجا فنزل الصبي في الدار فغرت فجا المعلم الى سري فاخبره
بذلك فقال لسري قوموا بنا فمضوا الى امه فجلس عندها وتكلم عندها
سري في علم الصبر الى حد ما ثم تكلم عليها في علم الرضا فقالت له يا
استناذ واي شيء تريد بهذا فقال لها ان ابنتك قد غرق فقالت ابني
قال لها نعم فقالت ان ربي ما فعل هذا ثم عاد لسري في كلامه في الصبر
والرضا فقالت قوموا بنا ففأثروا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت
ابن غرق فقالوا لها هنا فصاحت ابني محمد فلجا بها ليلك يا امه فنزلت
فاخذت بيده ومضت به الى منزلها قال علان فالتفت الى الخبيد

سري

فقال اي شئ هذا فقال الجنيب اقول فقال سري قل قال ان المراه
مراعيه لما لله عليها عز وجل عليها وحكم مراكا مراعيه لما لله ان
يحدث ما حدثه حتى تعلم بذلك فلما لم يكن ما حدثه لم يعلمها بذلك فانك
وقالت ان عز وجل ما فعل هذا **عابد بن عبد الله الخري** سالت
امراه من المتعبدات ابرهم الخواص عن تغير وجدته في قلبها وتغير
في احوالها فقال لها عليك بالتفقد فقالت قد تفقدت مارات شيئا
فاطرق الخواص ساعة ثم رفع راسه وقال اما ندركت ليله المشعل
فقلت بلى فقال هذا التغير من ذلك فبكيت وقلت نعم كنت اغزل فوق
السطح فانقطع خيطي فمر مشعل للسلطان فغزل في ضوء خيطا ثم
ادخلت ذلك الخيط في غزل ونسجت منه قميصا وليسته ثم قامت
الي ناحيه فنزعت القميص وقالت يا ابرهم ان انا بعته وتصدقته بشئ
يرجع قلبي الي الصفا فقال ان شاء الله تعالى ذلك **عابد بن عبد الله**
بلغني انه كان بنعداد رجل بزاز له ثروم فبينما هو في حانوته اقبلت اليه
صبيه فطلبت منه شيئا فشرى به فبينما هي تحادثه كشفت وجهها في
حلال ذلك فتغير وقال قد والله تحيرت مما رايت فقالت ما جئت
لاشتري شيئا وانما الي ايام انزدد الي السوق ليقع بقلبي رجل تزوجه
وقد وقعت انت بقلبي ولي مال فهل لك في التزوج بي فقال لها الى ابنه
عم وهي زوجتي وقد عاهدتها ان لا اغيرها ولي منها ولد فقالت قد
رضيت ان تنحني الي في الاسبوع فوبتني فوضي وقام معها وعقد العقد

امري

ومضى الي منزلها ودخل بها ثم ذهب الي منزله فقال لزوجته ان بعض
اصدقائي قد سالتني ان اكوزا لليله عنده ومضى فبات عندها وكان
بمضي كل يوم بعد الظهر اليها فبقى علي هذا ثمانية اشهر فانكرت
ابنه عمه احواله فقالت لجاراتها اذا خرج فانظري اني بمضي فتبعته
الجارية فجا الي الدكان فقعد فلما جات الظهر قام وتبعته وهو لا يدري
الي ان دخلت تلك المرأة فجات الجارية الي الجيران فسالتهم لمن هذه الدار
قالوا الصبيه قد تزوجت برجل بزاز فعادت الي سيدتها فاخبرتها فقالت
ايال ان تعلم بهذا احد ولم تظهر لزوجها شيئا فاقام الرجل تمام السنه
ثم مرض ومات وخلف ثمانية الاف دينار فعهدت المراه التي هي بنت عمه
الي ما يستحقه الولد من التركة وهو سبعة الاف دينار فاكرمتها وقسمت
الالف الباقيه نصفين وتولت النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا
الليس واذهي الي بيت المراه واعلميها ان الرجل مات وخلف ثمانية الاف
دينار وقد اخذ الابن سبعة الاف بحقه وبقيت الف فقسمتها بيني
وبينك وهذا حقك وسلمته اليها فمضت الجارية وطرقت عليها الباب
ودخلت فاخبرتها خبر الرجل وحدثتها بموته واعلمتها الحال فبكيت
ثم فتحت صندوقا واخرجت منه رقعه وقالت للجارية عودي لي
سيدتك وسلمي عليها عني واعلميها ان الرجل ملقني وكتب لي براه فرد
عليها هذا المال فاني ما استحي في تركته شيئا فرجعت الجارية فاخبر
بهذا الحديث انتهى ذكر اهل بغداد

تھا

ذكر اصطفى من اهل المداين شعيب بن حرب يكي ابا صالح
نزل المداين واعتزل بها ثم خرج الي مكة فترها الى ان مات بها عن ابي
حمد بن المقرئ واسمه طيب بن اسمعيل يقول ذهبنا الى المداين الى
شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجله وكان قد بنى كوخا وخبر له
معلق في شريط ومطهر يأخذ كل ليلة دغيفاييله في المطهر ويأكله
فقال بيده هكذا وانما كان جلدا وعظما قال فقال ياري هاهنا بعد
لحمنا والله لا عملن في ذوبانه حتى ادخل القبر وانا عظام متقعقة اريد
السمن للدود والحيات قال فبلغ احد من جنبل قوله فقال شعيب بن حرب
حمل على نفسه في الورع عن سري بن المغلس السقطي يقول اربعة كانوا
في الدنيا اعملوا انفسهم في طلب الحلال فقبل له منهم ابا الحسن قال
وهيب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسلم الخواص
سك عبد الله بن خنيس قال سمعت شعيب بن حرب يقول في عشرة
امام اكله وشربت شربه عن شعيب بن حرب قال رايت النبي صلى الله
الله عليه وسلم في النوم ومعه ابوبكر وعمر فحيت فقال اوسعوا له فانه
حافظ لكتاب الله عز وجل جارجل الى شعيب بن حرب وهو بمكة فقال
ما جالك فقال حيت او تسك قال حيت تو تسني وانا اعالج الوحدة منذ
اربعين سنه عن شعيب بن حرب يقول لا تجلس الامع احد رحلين
رجل جالس اليه بعلمك خيرا فتقبل منها ورجل تعلمه خيرا فيقبل
منك والثالث اهرب منه وعن شعيب بن حرب يقول رجل ان

دخلت القبر ومعل الاسلام فابشره عن احمد بن الفضل يقول
رايت شعيب بن حرب بمكة وعليه جبة صوف رقيقه نصيفه وعليه
ازار خفيف الى الصفرة وعمامة وهو جاني وقد صغر لحيته على خوم لون
وجهه مصفر وفي كمة دريهمات تكون مقدار ثلثي دينار فقال
ما اصبحت املك شيئا من الدنيا استطيعه الا هذه ورايت بكاحي رايت
دموعه تسيل على لحيته وقال لي شعيب اهدي لي رجل صديق لي سكر
واحد فانا لثجلي بها بعد عشائي منذ ثمان ليال عن بشر بن الحارث يقول
نزل علي شعيب بن الحرب اخ له يقال له عبده فلما نادوا بالنفير خرج عبده
فشيعة شعيب فلما اراد مفارقتة قال له شعيب اجعلني في حل قال من
اي شي قال من اجل الاخوة اني لم اتم باحقنك عن شعيب بن حرب يقول من
اراد الدنيا فليتهبها لذلك عن عبد الوهاب يقول كان هاهنا قوم خرجوا
الي المداين الي شعيب بن حرب فارجعوا الي دورهم ولقد اقام بعضهم ثم
يستقي الماء وكان شعيب يقول لبعضهم الذي يستقي الماء لوراك
سفيان لقرت عينه قال المروزي وقلت لابي عبد الله اروي به عنك
فاجان ابو جعفر الجذا عن شعيب بن حرب انه قال لا تخفن فلسا تطيع
الله في كسبه ليس الفلوس يراد انما الطاعة تراد عسي ان تشترى به فقلا لا
يستقر في جوفك حتى يغفر لك عن شعيب بن حرب يقول لك ان فطين
الحايط من خارج وليس لك ان تخصمه لعله يخرج في الطريق وعن شعيب
بن حرب يقول لا فطين الحايط مما يلي السكة لعله ان يخرج في الطريق ثم

قال ابو عبد الله لقد دقق شعيب رحمه الله قال شعيب بن حرب من طلب الرياسة
فالمحنة الكباش ومن رضي بان يكون ذنباً ابا الله الا يجعله رأساً سمع شعيب
بن حرب من شعيبه وسفيان الثوري وزهير بن معاوية في خلق كثير وكان
احد المنفردين بالزهد والتعب وتوفي بمكة سنة سبع وتسعين ومائة
ذكر المصطفى من اهل واسط منصور بن زاذان مؤلف
عبد الله بن ابي عقيل الثقفي عن هشام بن حسان قال كان منصور بن زاذان
ياقي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب والعشاء يختم فيها القرآن مرتين ويبلغ
ويبلغ من الثالثة الى الطواشين وكان عليه عمامة يجعلها كورا كورا
يجمع بها دموعة واذا ابتلت وضعها بين يديه قال المصنف هذه
الرواية ليست بتحقيقه وانما كان هذا الرجل يختم القرآن بالليل والنهار
مرتين مرة بين المغرب والعشاء ومرة بالنهار ويدل على صحة هذا ما اخبرنا
به محمد بن عبد الباقي متصلاً الى هشام بن حسان قال كنت اصلي انا ومنصور
بن زاذان جميعاً وكان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر ويختمه ما بين
المغرب والعشاء وكان يقوم الى عمود فيصلي فختم القرآن فكان سكر ويمسح
بعمامته عينه فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعة ثم يلفها ويضعها
بين يديه اخبرنا صالح بن عمر قال كان الحسن بن سعيد مع اصحابه فلا يقوم
حتى يختم منصور بن زاذان القرآن بشيخ من اهل واسط يكنى ابا سعيد
وكان جارا لمنصور بن زاذان قال رايته منصوراً توضحاً يوماً فلما
فرغ دعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمه الله ما

منه

شأنك فقال واي شئ اعظم من شأني اني اريد ان اقوم بين يدي من لا
ياخذ سنة ولا نوم فلعله ان يعرض عني قال فايكابي والله يقول له
عن هشيم يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر يوضو العشاء الا
عشرين سنة عن ابي عوانه قال لو قبل منصور بن زاذان انك ميت اليوم
او غدا ما كان عنده من زيادة قال هشيم لو قبل منصور بن زاذان ان
ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وذلك انه كان يخرج
فيصلي العشاء في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى نطلع الشمس ثم يصلي الى
الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح الى
المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشاء ثم ينصرف الى بيته فلكم عنه في
ذلك الوقت عن ابي حمزة قال رايت جنازة منصور بن زاذان فرايت الرجل
على جده والنساء على جده واليهود على جده ارسى منصور الخ
الحديث عن انس وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونضراهم وكان
قد تحول عن واسط فنزل المبارك على تسعة فراسخ من واسط وتوفي في
الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين **سنة**
سنة ويقال ابن وردان ابو الحكم العنبري عن هشيم قال دخلنا
على سيار بن الحكم وهو يبكي فقلنا ما بك قال ما ابلى العابد بن قبلي
قال سيار بن الحكم الفرح بالدين والحرز بالآخر لا يجتمعان في قلب عبد
اذا سكن احدهما القلب خرج الآخر قال بعث بعض القضاة الى سيار
يواسيط فانه فقال له لم لا تحي الينا فقال له ان انت ادبتي فتقتني وان

باعذني غممتني وليس عندك ما ارجوه ولا عند ي ما اخافك عليه ثم
قام ه خرج سيارا الى البصره فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وكان
حسن الصلاة وعليه ثياب جواد فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم
سيار فقال له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار ثيابي
هذه ترفعني عندك او تضعني فقال تضعك قال هذا اردت ثم قال له
يا مالك اني لاحسب في ثوبك هذين قد انزل آل من نفسك ما لم ينزلك من
الله فبشيء مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه وفي رواية اخرى
فجاء مالك فقعده بين يديه اسند سيار عن طارق بن شهاب ويقال ان
طارقا من الصحابة وروي عن الشعبي ابي وايل والي حازم في نظراهم ه
المستلم بن سعيد ابو سعيد التقى الكواشي ان اخذ منصور
مولى ه بن عبد بن هرون قال مكث المستلم بن سعيد اربعين سنة لم يضع
جنبه الى الارض قال وسمعتة يقول لم اشرب الماء خمسة اربعين
يوما وفي رواية اخرى قال يزيد بن هرون بت عند المستلم بن سعيد
وكان لا يكاد ينام انما هو قائم وقاعد وذكروا لم يضع جنبه منذ
اربعين عاما فظننت انه يعني بالليل فليل ولا بالنهار **هشيم بن**
قيس بن ابي حازم واسم ابي حازم القسم بن دينار وكنى هشيم
ابا معاوية السلمي مولى لبني سليم قال ابو اسحق الخزاز هشيم جلا
كان ابو صاحب صحناه وكوامخ فقال له بشير وطلب ابنه هشيم
الحديث واشتداه وكان ابو يمنعه فكتب الحديث حتى جالس

الحديث

ابا شيبه القاضي فكان يباظر ابا شيبه في الفقه فرض هشيم فقال
ابو شيبه قوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس جميعا يعودونه
حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا عليه الى هشيم فجارجل الى المشير والقا
في دانه فلما خرج قال لابنه يابني قد كنت امنتك من طلب الحديث
فاما اليوم فالأصار القاضي يحيى الى يابني متى املت انا هذا قال الحزبي
وكان حفاظ الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ماري له
الا دفتر واحد بك عبد الواحد بن احمد قال سمعت ابي يقول لزم هشيم
اربع سنين او خمس سنين ما سالت عن شيء هيبه له الا مرتين قال
ابي وكان هشيم كثير التشبيح بين الحديث يقول بين ذاك لا اله الا الله
بمد بها صوته قيل له هشيم كم كنت تحفظ يا ابا معاوية قال كنت احفظ في
مجلس ما به ولو سبكت عنها بعد شهر لجت بك نصر من يسام وغير
من اصحابنا قالوا اتينا ابا محفوظ معروفا الكرخي فقال لنا رايت النبوي
الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له هشيم يا هشيم جز آل الله عن افني خيرا
قال ابن يسام فقلت لها ابا محفوظ انت رايتة قال نعم هشيم خير مما يظن
رضي الله عن هشيم مكث هشيم يصلي الفريضة عشا الاخر قبل ان يموت
عشرين سنة سمع هشيم من عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد
وابوب السمخيتاني وابن عون وخالد الخزاز ومنصور بن زاذان في خلق
كثير وروي عنه مالك بن انس وسفيان الثوري وشعبة وابن المبارك
ويزيد بن هرون في جماعة من الكبار وانتقل عن واسط الى بغداد فسكنها

ضي

الي ان مات بها وكان ابوه بشير طبّاخ الحاج بن يوسف ثم كان
يعمل الكوايح والصحناء ومات هشيم في يوم الاربعاء العشر مضى من
شعبان من سنة ثلاث وثمانين ومائة **يحيى بن هرون يكنى ابا خالد**
مولى لبني سليم وقيل ان اصله من بخارا عن علي بن المديني يقول ما رايت رجلا
قط اخف من يزيد بن هرون وقال ابو جعفر بن احمد بن شيبان ما رايت
علما قط احسن صلاة من ابراهيم بن هرون يقوم كانه اسطوانة كان
يصلي بين المغرب والعشاء والظهر والعصر لم يكن يغتر من صلاة
هو وهشيم جميعا معروفاً فان يطول الصلاة الليل والنهار عن عام
بن علي يقول كان يزيد بن هرون اذا صلى العتمه لا يزال قائما حتى يصلي
الغداة بذلك الوضوء نيفاً واربعين سنة قال رجل ليزيد بن هرون
كم جزوك قال وانا من الليل شيئا اذن لا انام الله عيني بك محمد بن الربيع
بن الحكم قال سمعت يزيد بن هرون يقول من طلب الرياسة في غيرها وانها
حرمة الله اياها في وانها عن الحسن بن عرفة يقول رايت يزيد بن
هرون بواسط وهو من احسن الناس عينا من ثم رايت عينا واحدا
ثم رايت وفقدت عينا فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجميلتان
فقال ذهب بهما بك الاسحاك ابونا مع ابن بنت يزيد بن هرون قال
كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما يا ابا عبد الله رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت يا ابا خالد ما فعل الله بك قال عفرني وشفعني
وعاقبني قال قلت عفر لك وشفعك قد عرفت فقيم عاتك قال لي يا يزيد

الحديث

الحديث عن جبر بن عثمان قال قلت يارث ما علمت الا خبرا قال يا يزيد
انه كان يبغض ابا حسن علي بن ابي طالب قال وقال الآخر وانا رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت له هل اناك منكرونك قال اي والله
وسالاني من ربك وما دينك ومن بيتك قال فقلت لمثلي فقال هذا وانا كنت
اعلم الناس هذا في الدنيا ففلا صدقت نعم نومه العروس لا يوس
الي من حوثره بن محمد المقرئ يقول رايت يزيد بن هرون في المنام
بعد نومه باربع ليل فقلت ما فعل الله بك فقال ثقيل مني الحسنة
وتجاوز عن السيئات وذهب لي التبعات وما كان بعد ذلك قال وهل
يكون من الكرم الا الكرم عفر لي ذنوبي وادخلني الجنة فقلت
قلت ذلك قال لمجالس الذكر وقولي الحق وصدق في الحديث وطول قياي
في الصلاة وصبري على الفقر فقلت منكرونك حق قال اي والله
اي والله الذي لا اله الا هو لقد اقعدي وسالاني من ربك وما دينك
ومن بيتك فجلعت ارضي لحبتي البيضا من التراب فقلت مثلي يسأل انا
يزيد بن هرون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس
فقال احدهما صدق هو يزيد بن هرون ثم نومه العروس فلاروعه لك
بعد اليوم فقال احدهما اكبت عن جبر بن عثمان قلت نعم وكان
ثقة في الحديث قال ثقة ولكنك كان يبغض عليا ابغضه الله ه ه
اسند يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الاضاري وسليمان التيمي وعاصم
الاحول وحيد الطويل وداود بن ابي هند وعبد الله بن عوف وحسين

المعلم في خلق كثير وكان مولده سنة ثمان عشرة ويقال سنة عشر
ومايه وتوفي سنة ست ومائتين وهو من سبع اوثمان وثمانين سنة
انتهى ذكر اهل واسطه **ذكر المصطفين في اهل الكوفة**
التابعين ورواهم من الطبقة الاولى سويد بن غفله بن عوف
ويكنى ابا امية رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوصل المدينة وقد قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً وروي
عنه الشعبي انه قال انا اصغر من رسول الله عليه وسلم بسنة عن عمران بن
مسلم قال كان سويد بن غفله اذا قيل له اعطى فلان وولي فلان قال
حسبي كسرتي وملحي عن عمران قال قال سويد بن غفله لو استنطعت
ان اكون موزن الخي لفعلت عن سويد بن غفله قال اذا اراد ان ينسى اهل
النار جعل لكل واحد منهم نابوتا من نار علي قدر ثم اقل عليهم باقفال
من نار فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه مسمار من نار ثم جعل ذلك
التابوت في تابوت اخر من نار ثم نقل عليه باقفال من نار ثم يضم بينها
نار ثم جعل ذلك في تابوت اخر من نار ثم نقل باقفال من نار ثم يضم
بينها نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره عن سويد بن غفله قال
الملائكة لمشي امام الجنان فنقول ما قدم وتقول الناس ما ترك
عن الوليد بن علي عن ابيه قال كان سويد بن غفله ياتنا في شهر رمضان
في القيام وقد اتى عليه عشرون ومايه سنة هـ عن عاصم قال تزوج سويد
بن غفله وهو من ست عشرة ومايه سنة هـ وكان يمشي بالي الجمعة منا

ساحر

ساحر بن الحارث النخعي قال رايت سويد بن غفله يمر بنا في المسجد الى
امراة له من بني اسد وهو من عشرين ومايه سنة هـ عن عاصم بن كليب قال
تزوج سويد بن غفله بكرا وهو من ست عشرة ومايه سنة هـ وكان يمر
بنا الى الجمعة يمشي وهو من ست عشرة ومايه سنة هـ اسند سويد عن
ابي بكر وعمر وابر مسعود وبلال وغيرهم قال محمد بن سعد مات سويد
ابن ثمان وعشرين ومايه في سنة احدى اوائش وثمانين **الاشهر**
بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن ابي عامر وهو ابراهيم علقه
بن قيس وهو اكبر من علقه هـ عن ابراهيم قال كان الاسود بن خنم القراني
رمضان في كل بلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يخنم القراني في
غير رمضان في كل ستة ليال هـ عن ابي اسحق قال حج الاسود ثمانين من بين
حجه وعمره قال عبد الله متصلا بعبد الرحمن قال كان الاسود بن يزيد
يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر فكان
علقه يقول له ولحك لم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامر جد ان الامر
جده عن علقه بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم
الاسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة بصوم حتى اخضر واصفر فلما
اخصر بكى فقبل له ما هذا الخزع فقال مالي لا اجزع ومن اخو بذلك
والله لو اتيت بالمعصم من الله لاهمني الحيا منه مما قد صنعت ان الرجل
له بينه وبين الرجل الذب الصغير فبعضوا عنه فلا يزال مستغنيا
منه قال ولقد حج الاسود ثمانين حجة هـ ساحر بن الحارث قال رايت

الاسود وقد ذهبت احدي عينيه من الصوم عن عمان قال ما كان الاسود
الا اهابا من الرهبان عن الحكم قال كان الاسود يصوم الدهر اسند
الاسود عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وابي موسى وسلمان
وعائشه ولم يرو عن عثمان شيئا وتوفي بالكوفة في سنة خمس وسبعين
مسروق بن اجدع بن مالك ابو عابث الهذلي
سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروق واسم ابوالاجدع ولقي مسروق
عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك قال مسروق فقال الاجدع شيطان
انت مسروق بن عبد الرحمن فثبت ذلك عليه عن مسلم عن مسروق قال
بحسب المرء من الجهل ان يعجب بعمله وبحسب المرء من العلم ان يحسب الله عز
وجل عن مسروق اذ ابلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله
عز وجل عن اسماعيل بن ابيته قال قيل لمسروق لو انك قصرت عن بعض ما تصنع
اي من العباد ففقال والله لو اني ات فليخبرني ان الله لا يعذبني لاجتهدي
في العباده قيل وكيف ذاك قال حتى تغدري نفسي ان رحلت جهنم لا الوها
اما بلغك في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة انما الاموا انفسهم حتى صاروا
الي جهنم فاعتنقتهم الزانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت
عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه
عن ابي اسحق قال حج مسروق فلم يثم الا سلاحا على وجهه حتى رجع عن
انفس بن سيرين ان امرأة مسروق قالت كان يضل حتى تورمت قدماه
فربما جلست خلفه ابلى مما اراه يصنع بنفسه عن مسعر بن ابراهيم

قال كان مسروق يرخي الستر بينه وبين اهله ثم يقبل على صلاته ويخلبهم
ودنياهم عن مسروق قال اني احسن ما اكون ظنا حين يقول الخادم ليس
في البيت قعر ولا درهم عن مسلم عن مسروق قال ان المرء لمحقق ان يكون
له مجالس خلواتها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها عن علقمة بن مرثد
قال انتهى الزهد الي ثمانية من التابعين منهم مسروق بن الاجدع فان
امراته قالت ما كان يوحى الا وساقاه فدا انتفعا من طول الصلاة فلما
احتضربا فليل له ما هذا الجزع قال و الى لا اجزع وانما هي ساعة
لا ادري يا ابن سبائك بين يدي طرفان لا ادري الى الخنة ام الى النار
عن الشعبي قال غشي علي مسروق في يوم صايف وهو صائم فقالت له ابنته
افطر قال ما اردت بي قالت الرق قال يا منية انما طلبت الرق لنفسك في
يوم كان مقداره خمس الف سنة اسند مسروق عن عمر وعلي
وابن مسعود وخباب واتي وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبه وعبد
الله بن عمرو وعابث ولم يرو عن عثمان شيئا لكنه قد راه وراي
ايابا ايضا وكان علي بن المديني يقول لا اقدم على مسروق احد من اصحاب ابن
مسعود ومات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث وستين
علقمة بن قيس عن عبد الله بن مالك التميمي
شبل وهو عم الاسود بن يزيد وخال ابراهيم التميمي قال ابو طيبان ادركت
ماشا الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبيلون علقمة وبسبب فتونه
عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم

في هديه ودله وسمته وكان علقمه يشبه بعبد الله قال من بن
 شرحبيل كان علقمه من النبايين عن ابراهيم قال كان علقمه تختم القرآن
 في كل خمس قبل لعلقمه لوجست فاقرات الناس القرآن وحدثهم
 قال اكرم ان يوطا عقي وان يقال هذا علقمه وكان يكون في بيته بعلف
 عنه وبعث له عن مال من الحارث قال قبل لعلقمه الا تخرج فحدثنا الناس
 قال اخرج فيتبعون عقي ويقولون هذا علقمه قالوا افلا تدخل على السلطان
 فتنتفع قال اني لا اصاب من دنياه شيئا الا اصابوا من ديني مثله عن ابراهيم
 عن علقمه قال لا تتبعوني كنعى اهل الجاهلية ولا تؤذوني احدا واغلقوا
 الباب ولا تتبعني امرأة ولا تتبعوني نبار وان استنطعتم ان يكون اخر كلامي
 لا اله الا الله اسند علقمه عن عمرو وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة
 وابي الدرداء وابي موسى وخباب ابن الازد وسلمان وابي مسعود وعائشة
 ونوف في الكوفة سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل
 ثلاث وستين وقيل اسير وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وله تسعون
 سنة **شقيق بن سلمة الاسدي يكنى ابا وائل** عن عاصم عن
 ابي وائل قال كان له خص من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا اغزا
 نقضه ونصدق به واذا رجع انشأ بناه عن عاصم قال ما رايت ابا وائل
 يلتفت في صلاة ولا في غيرها قط عن ابراهيم قال ما من قرية الا وفيها
 من يدفع عن اهلها به والى لا رجوا ان يكون ابو وائل منهم ما سعيد
 بن صالح قال رايت ابا وائل يستمع النوح ويبكي عن الامش عن ابي وائل

قال ان اهل بيت يضعون على ما يدتهم ريفاحلا لا لاهل بيت عزرباه
 ما جوير عن مغيرة قال كان ابراهيم النبي يذكر في منزل ابي وائل فكان
 ابو وائل يتنفض انتفاض الطير عن عاصم قال كان ابو وائل اذا خلا
 نشع ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد براه لم يفعل ما عمرو بن
 قيس قال كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي ثم ينشع كما سمع المراه
 عن عاصم بن ابي الجوز قال كان عطا الى وائل الفين فاذا اخرج امسك ما بلغني
 اهله سنة ويصدق بما سوي ذلك عن عاصم قال سمعت شقيق بن سلمة
 يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي ان تغف عني فطولا
 من فضلك وان تغدني تغدني غير ظالم لي قال ثم يبكي حتى اسمع نجيبه من وراء
 المسجد ادر ابل ابو وائل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع من عمر
 وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وعمار وخباب وابي موسى واسامه
 بن زيد وحذيفة وابن عمرو وابي مسعود وسلمان وابي الدرداء والبراء لمغير
 بن شعيب وابي هريرة وجريروا عبد بن عجم وسهل بن حنيف وقيس بن ابي
 عزيز وابن عباس وابن الزبير وعائشة وام سلمة قال سعيد بن صالح كان
 ابو وائل يام جنازة وهو ابن مائة وخمسين سنة قال الفضل بن دكس
 توفي ابو وائل في زمن الحجاج بعد الحجاج **وقيل بن وهب الجعفي**
 حدثتنا مولا له يزيد بن وهب قالت كان زيد قد اثر الرجل بوجهه
 من الحج والعمرة وحل زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وزيد في الطريق وروي عن عمرو وعلي وابن

مسعود وكبار الصحابة وتوفي في الحجاج **يزيد بن شريك التيمي**
وهو ابو ابراهيم عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قدمت البصرة فزحمت فيها
عشرين الفا درهم فما كثرت بها فزحما وما اريد ان اعود اليها لاني
سمعت ابا ذر يقول ان صاحب الدرهم يوم القيامة اخف حساما
من صاحب الدرهمين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه خرج الى البصرة فاشترى
رقيفا باربعة الاف ثم باعهم اربعة الاف فقلت يا ابيه لو انك عدت الى
البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فزحمت فيهم فقال يا بني لم تقول هذا
فوالله ما فزحمت بها حين اصبتها ولا احدثت نفسي ان ارجع فاصيب
مثله اروي يزيد عن عمر وعلي وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود في خلق
كثير **زين بن جبير** **الاستدي** **نكا ابا مريم** عن عاصم بن
الحود قال ادرت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زر وابو
وابه عن سويد الكلبي ان زر بن جبير كتب الى عبد الملك بن مروان
كاتباً يعظه فيه وكان في احكامه ولا يطمعك يا امير المؤمنين في
طول الحياة ما يظهر من صحة بذلك فانت اعلم بنفسك واذكر ما نكلم
به الاولون اذا الرجال ولدوا اولادها وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسنانها تغنادها تلك ذروع قد دنا حصادها
قال فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر ولو كنت النبا
بغير هذا كان رنقه عن اسمعيل بن خالد قال اقتض زر بن جبير حايه
وهو بن عشرين سنة وما به سنة اسند زر عن عمر وعلي وابن عوف

ابو مسعود

وابن مسعود وابي بن كعب وخديفة وصفوان بن عسال ونوف
وهو بن اثنتين وعشرين سنة وما به سنة **عمر بن شريك** **ابو**
مبسر عن زيد بن قول ما سمعت ابا وائل يقول يقول ما رايت
هذائيا احب الى ان اكون في مسالاخه من الى مبسر قيل ولا مسر
قال ولا مسروق عن امراء عمر بن سرجيل قالت كان عمرو اذا اوى
الى فراشه قال وددت اني لم اكن شيئا قط اسند عمر عن عمر بن
الخطاب وابن مسعود وخباب بن الارت وغيرهم **عبد الله بن**
ابن الهذيل يعني ابا المعبره عن ابي فروه قال كنا في الجالس عبد
الله بن ابي الهذيل فاذا انسان قال في حديثا من حديث الناس قال
عبد الله ليس لهذا جلسنا عن ابي سنان قال شكى عبد الله بن ابي الهذيل
يوما من ذنوبه فقال له رجل يا ابا المعبره اولست اتقى النقي فقال
اللهم ان عبدك هذا اراد ان يتقرب الي واني اشهدك على مقتفه عن
ابي الهذيل قال لقد شغلني النار من يعقل عن ذكر الجنة عن العوام بن
حوشب قال ما رايت ابن الهذيل الا وكانه مذعورا اسند عبد الله
بن ابي الهذيل عن ابي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود الا انه ازل
الحديث عنهم وسمع من عمار وخباب بن الارت وعبد الله بن عمر
بن العاصي وابي هريرة وجابر وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي
مرة بن شريك **ابن الهذيل** ويقال له مرة الجبر ومرة
الطيب سمي بذلك لعبادته كما ان ادريس قال سمعت حصيبا قال

ابن سنان بن شراحيل الطيب سأل عنه فقالوا انه في غزوه له قد
تعب ثقتي عشرين سنة فدخلنا عليه عن زيد الياني قال كان
من الحمداني يصلي في اليوم والليله ستمائة ركعة عن عطاء بن السائب
قال كان من يصلي كل يوم وليله الف ركعة فلما ثقل وبدن يصلي اربعه
ركعة وكنت تنظر الى مباركة كأنها مباركة الابل ما العالان عبد
الكرم الا ياني قال كتاباني من الحمداني فخرج اليها فتوي اثر السجود
في جيفته وكفيه وركبتيه وقدميه فيجلس معنا هنيهة ثم يقوم
فانما هو ركوع وسجود اسند من عن ابى بكر وعمر وعلي وابن مسعود
وغيرهم ما الحارث العنوي قال سجد من بن شراحيل حتى اكل التراب
جيفته فلما مات راه رجل من اهله في منامه كان موضع سجوده كان
موضع سجوده كفيه الكلوب الذي يبيع قال فقلت له ما هذا الذي
اربي بوجهك قال كسي موضع السجود باكل التراب له نور اقال فما
منزلتك في الاخر قال خير منزله دار لا ينقل عنها اهله ولا يموتون
عمر بن ميمون الأزدي عن ابى اسحق قال كان عمر بن ميمون
اذا دخل المسجد فرأي ذكر الله عز وجل عن ابى اسحق ان عمر بن
ميمون حج مائة وعمره كذا رواه اسرايل ورواه شعبه عن ابى اسحق
انه حج ستين حجة وعمره قال عمرو بن ميمون ما يسرني ان امري يوم
القيامة ابى ابوي اسند عمرو بن عمرو بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابى ايوب وابى مسعود وعقبة ابن

عمر وعبد الله بن عمرو وابى هريرة وابى عباس في اخرين وتوفي في سنة
اربع او خمس وسبعين في اول خلافة عبد الملك **همام بن الحارث**
التخفي عن همام بن الحارث انه كان يدعو الله اشغني من الصوم
باليسر وادرن قى سهر في طاعتك فكان لا ينام الا هنيهة وهو قاعد
عن ابرهيم قال اصبح همام متوجلا فقال بعض القوم ان همام ليخبركم
انه لم يتوسد لها الليلة قال يعقوب متصلا بالاعمش قال لا نوايا تون
همام بن الحارث يتعلمون هذبه وسمته اسند همام عن عمرو ابن مسعود
وحذيفة وابى مسعود وابى الدرداء وعدى بن حاتم وجبر بن عابشة
وتوفي بالكوفة في ولاية الحجاج **ربيع بن خراش بن جحش العطار**
ما ابو مسلم صالح بن احمد قال حدثني ابى قال يقال ان ربيع بن خراش لم
يكذب كذبة قط كان له ابتاعا صبيان على الحجاج فقتل الحجاج ان اياها
لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسأله عنها فارسل اليه فقال
ابن ابي نبال فقال هما في البيت قال قد عفوا عنها لاجل صدقك عن الحارث
الغنوي قال الاربعة بن خراش ان لا يفتحك حتى يعلم في الجنة هو او في النار
قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني فاسله انه لم يزل متبسمًا على سربه
ونحن تغسله حتى قرعنا منه اسند ربيع عن عمرو وعلي وحذيفة وابى بكر
وعمران بن حصين قال ابو نعيم الفصل في ذكره وتوفي في سنة احدى
ومائة وقال ابن المديني سنة اربع ومائة وكذا قال يحيى بن معين
اخو ربيع بن خراش ولم نسمه لنا عن ربيع بن خراش قال كنا

اخوه ثلاثة وكان اعمدا واصرمنا وفضلنا الاوسط منا فبعثت غيبه الى
السواد ثم قدمت على اهلي فقالوا ادر انا في الموت فخرجت اسعي اليه
فانتحيت اليه وقد قضى وسجي بثوب فقعدت عند راسه ابكيه
فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم فقلت
يا اخي احياة بعد الموت قال نعم اني لقيت في فلقيتني بروح ورجاز في
غير غضبا وانه كساني ثيابا حضرا من سندس واستبرق واني وجدت
الامر اسير مما تحسبون ثلاثا فاعملوا ولا تعترروا بالانا اني لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا يبرح حتى اتيه فعملوا جهازي ثم طفي
فكانت اسرع من حصاه لو القيت في ما **زياد بن جندب** **الاستد**
يكنى بالمعبر وقيل باعبد الرحمن عن حفص بن عبيد قال كان الرجل ياتي
زياد بن جندب فيقول له اني اريد رستاق كذا وكذا فيقول اقطع
طريقك بذكر الله قال عبد الله وحدثني اني منضلا بزياد بن جندب قال
وددت اني في جبر من جديدي معي فيه ما يصلحني ان اكلم الناس ولا يعلموني
حتى القا الله دوي زياد عن عمر وعلى وابن مسعود **شرح نزل الحارث**
بن قيس القاسبي **الامية** ولا عمر الكوفة عن شرح قال سب علم
الظالمون حظ من فضوا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر
عن بن سيرين قال سمعت شريحا يخلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد
فقد قال بن سيرين ولا اري شريحا يخلف الا على علم عن الاعمش قال
اشتملي شرح رجلاه فطالما بال غسل وجلس في الشمس فدخلت عليه

عواده فقالوا كيف تجدك فقال صالح فقالوا الا اريتها الطبيب قال
قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعد خيرا عن شرح انه قضى على رجل
باعتراه فقال يا ابا امية قضيت على غيري بنه فقال اخبرني ابن اخنت
خالك عن ابي ميسر عن شرح انه افتقد ابنا له فبعث في طلبه فجا
فقال لطالبه ابن اصبته قال كان يهاش بالكلاب فقال صليت قال
لا فقال للرسول اذهب به الي المودب وقل

ترك الصلاة لا كلب يسعي لما طلب المراسم مع العراة الفحش
فاذا ابال فعصه بملازمة وعطه موعظه الصبي الكيس
فاذا هممت بضربه فبدره فاذا صرت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بانك ما اتيت في نفسه مع ما تجر عني اعز الا نفس
عن عامر ان ابنا لشرح قال لا يبيد ان يبيد قوم خصومه فانظر فان
كان الحق خاصمتهم وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقصر قصته عليه
فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصمهم اليه فقضى علي ابنه
فقال له لما رجعت الى اهله والله لو لم اتقدم اليك لم املك فضحتني فقال
يا بني والله لانه احب الي من مل الارض مثلهم ولكن الله اعز علي منك
خمشيت ان اخبرك ان القضاء عليك فضا لهم فتذهب ببعض حقهم
عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاته امراه فخاصم رجلا فارسلت
عينيها فبكت فقلت ابا امية ما اظنها الا مظلومه فقال يا شعبي
ان اخوه يوسف جاوا اباهم عثما يملون عن شرح انه راي جيوانا له

يقولون فقال ما لكم قالوا فرغنا اليوم فقال ويهدا امر الفارغ
 كان سرخ اذا مات لاهله سنورا امر بها فالتقت في خوف داره ولم يكن
 له متعب سارع الا في خوف داره انقالا ذي المسلمين قال ابو نعم خرج
 شرح من عند زياد فلقته رجل فقال كبرت سنك ورتق عظمك وارتنت
 انك قال فرجع اليه فقال من قال لك قال لا اعرفه فاعفني فقال لا اعفيا
 حتى تشير علي برجل فامش عليه باي برده فولاه القضاء اسند شرح
 عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين
 قبل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثمان سنين **شبيب بن ابي**
عوف بن ابي حنيفة ابو الطفيل الاجمعي من جيلة ادرك
 الجاهلية عن اسمعيل بن ابي خالد عن شبيب بن عوف قال ما اغترت رجلاي
 في طلب دنيا قط سمع شبيب بن عمر بن الخطاب وزيد بن ارقم وغيرهما
سويك بن منعب بن الربيع من بني تميم وكان من الذين احيطوا
 بالكوفة ايام عمر بن الخطاب ه عن ابي حنيفة التيمي عن ابيه قال دخلت
 على سويد بن منعبه وكان من اصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة
 فاذا هو مشك على وجهه مسجي ثوب قلولا ان امراته قالت اهل
 قد اول ما نطعمك ما سفيك ما ظننت ان تحت الثوب شيئا فلما رايتني
 قال يا ابن اخي دبرت الحرافة والصلب فما من ضجعة غيرة ما تزي
 والله ما اني نقصت منه قلامة ظفر قال الا سمع الحرفيه مجتمع
 راس الورك وراس الفخذ **مفضل بن يزيد العجلي**

باريان

ابا زياده عن معضد قال لولا ثلاث لهما الهواجر وطول ليل الشتاء
 ولذا ذة التهجيد بكتاب الله عز وجل ما باليت ان الكون يعسوباً
 عن همام قال انتهيت الى معضد وهو ساجد فالتفت وهو يقول
 اللهم اشغني من التوم باليسير ثم مضى في صلاته لم يحفظ لمعضد
 حديث مسند وانما كان مشغولاً بالتعبد **اويس بن عامر**
بن حزن بن مالك القرني وقال علقمه بن مرثد اويس بن انيس
 وقيل انيس بن الخليلص كان عمر بن الخطاب اذا انت عليه امداد اهل
 اليمن سألهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى علي اويس فقال انت اويس
 بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت
 منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والله قال نعم قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا مع امداد
 اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم
 له والله هو فها بر لو اقسم على الله فابرم فان استنطعت ان يستغفر
 لك فافعل فاستغفرت فاستغفر له فقال رحمه الله ابن يزيد قال
 الكوفة فقال الا اكتب لك الى عاملها فبست توصي لك قال لان الكون
 في غير الناس راحت الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرا فهم
 فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته رث البيت قليل المتاع فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا مع امداد
 اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع

شع

ورحم له والده هو بها بر لو اقسام على الله لا ببر فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت
احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي ائتت عمر قال نعم فاستغفر له
فقطن الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا فكان اذا
راه انسان عليه قال من ابن لاويس هذا البرد انقرد باخراج هذا
للحدث مسلم ما خبرنا محمد بن ناصر متصلا بابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من خلقه الاصفيا الاخفيا الابرا
الشغرة وسهم المغيرة وجوههم الخمسة بطونهم الذين اذا
استنذوا على الامر لم يؤذن لهم وان خطبوا المنتعجات لم يتكلموا وان
غابوا لم يفتقدوا وان طلعو لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا قالوا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك
اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذوصهوبه بعبد ما
بين المنكبين ادم شديد الادمه ضارب بدقته الى صدره رام ينصر
الى موضع سجوده راضع ممينه على شماله تلبوا القرآن بآي على نفسه ذو
طمرين لا يوبه متر زبازر صوف ورد اصوف مجهول في اهل الارض
معروف في اهل السما لو اقسام على الله لا بر قسمه الا وان تحت منكب
الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامة قبل للعباد ادخلوا
الجنة ويقال لاويس قف فاستغفر فيشفعه الله في مثل عدد ريعه
ومضى عمر وابي علي اذا اتما لقيتهما فاطلها اليه ان يستغفر لهما

عمر

يعف الله لهما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدر ان عليه فلما كان
في اخر السنة التي هلك فيها عمر قام على ابني قيس فنادى باعلى صوته يا
اهل الحجج من اليمن اقبلوا بسير فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا
ندري ما اويس ولكن ابن اخي يقال له اويس وهو اخذ ذكرا و اقل
مالا واهون امرا من ان ترفع اليك وانه ليرعى ابلنا حقيرين اظهرا
فعمى عليه عمر كانه لا يريده وقال ابن ابن اخيك هذا الخمرنا هو
قال نعم قال وابن يصاب قال بارا لعرفات قال فركب عمر وعلي سواعا الى
عرفات فاذا هو قائم بعلي الى شجره والا بل حوله نزع فيشتد احما رهما
ثم اقبلا اليه فقالا لا السلام عليك ورحمة الله فحفف اويس الصلاة ثم
قال السلام عليكم ورحمة الله قال امر الرجل قال راعي ابل واجبر
قوم قال لا لسانا لك عن الرعا ولا عن الاحبار ما اسمك قال عبد الله
قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي
سميتك امك قال يا هذان ما تريدان الى فقالا وصف لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبه والشهولة
واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا فاصفها لنا فان كانت
بك فانت هو فافصح منكبته فاذا اللعة فابتدراه يقبلانه وقال
نشهد انك اويس القرني فاستغفرنا يغفر الله لك قال ما اخص
باستغفادي نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في البحر والبر
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهد الله لهما

وعرفكما امرى فمزا نتما قال على اما هذا فعمرا امير المؤمنين واما انا
فعلى بن ابي طالب فاستنوي اوليس فابما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمه الله وبركاته وانت يا ابي طالب فجزا كما الله عن هذه الامه
خيرا قال وانت فجزا ل الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحلك
الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطاى وفضل كسوه من ثيابي
هذا المكان مبعاد بيني وبينك لا ارال بعد اليوم تعرفنى ما اصنع بالنفقة
ما اصنع بالكسوة اما ترى على ازارا من صوف وردا من صوف متى
ترانى احرقها اما ترى ان نعلى فخصوقتان متى ترانى ابلبها اما
ترانى انى قد اخذت من رعايتى اربعة دراهم متى ترانى اكلها يا امير
المؤمنين ان بين يدي وبيدك عقبه كودا لا يجاوزها الا ضامر مخفف
مهزول فاخف رحلك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض
ثم نادى يا على صوته الاليت عمر لم تلد امه باليتها كانت عاقرا لم تنالج
حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هاهنا
حتى اخذ انا هاهنا فولى عمر باحيه مكنه وساق اوسر اياه فواسى
القوم بابلهم وخلي عمر الرعايه واقبل على العباده حتى لحق بالله عز وجل
عن علقته بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانه من التابعين منهم اوسر
الفرجى نظر اهل الله مجنون فبنوا له بيتا على باب دراهم فكانت تافى
عليه السنه والسنون لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط
من النوى فاذا امسى باعه لا فطار فان اصاب حشفه حسبها

قال يا امير المؤمنين لا تبع ادنى دينك

قطارة

لا فطار فلما ولى عمر بن الخطاب قال بالموسم ايها الناس قوموا ففنا
فقال اجلسوا الا من كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان
من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا الا رجل
وكان عم اوسر القرظي فقال له عمر افر في انت قال نعم اتعرف اوسر
قال وما تسال عن ذال يا امير المؤمنين فوالله ما فينا احق ولا اخبر ولا
اخرج منه فبلى عمر ثم قال بك لابه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المحنة سفاعته مثل ربه ومضوقا هرم بن حيان فلما
بلغنى ذلك قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا اطلبه حتى سقطت عليه
حاليا على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضا وفرقته بالفتى الذي
نعت لي فاذا رجل بجبل ادم شديد الادمه اشعت محلون الراس مهيب
المنظر فسلمت عليه فرد علي فنظروا لي ومددت يدي لاصافه فالي
ان يصافحني فقلت رحلك الله يا اوسر وعفرك كيف انت ثم حنقتني
العبر من خبي اياه ورقى عليه لما رايت من حاله حتى بليت ويكا والوانث
فخيال الله يا هرم بن حيان كيف انت يا اخي من ذاك على قلب الله قال لا
اله الا الله سبحانه دنيا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت
اسمى واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال ابنا في العلم للخير
عرفت روجي روحك حين كلمت نفسي نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم
بعضا ويتكلمون بروح الله عز وجل وان لم يتفقوا وان نأى بهم الدار
وتفرقت بهم المنازل قلب حدثني رحلك الله عن رسول الله صلى الله عليه

يدخل

وسلم قال اني لم ادر كل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلني معه صحبه
باني وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايت رجلا راوه ولست احب
ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون محدثا او فاضا او مفتيا في نفسي
شغل عن الناس فقلت يا اخي اقرا في كتاب الله اسمعها منك
وارصني وصبيه احفظها عنك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقال
اعوذ بالله السميع العليم من التشيطان الرجيم قال روي واخو القول
قول ربي واصدق للحدث حدثت ربي عز وجل ثم قرا وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بعين ما خلقناهما الا بالحق الي قوله العزيز الاحم
فتشوق بشهقه وانا انظر اليه وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال يا
ابريحان مات ابوك حيان وبوشك ان تموت انت فاما الي الجنة واما
الي النار ومات ابوك آدم ومات امك حواء ابريحان ومات نوح
نبي الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نبي الله ومات داود خليفه
الله الاحم ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء ومات
ابوبكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقلت يرحمك الله ان عمر لم يميت قال لي قد
نعاها الي ربي عز وجل ونعي الي نفسي وانا وانت في الموتى ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم هذن وصيقت اياك
يا الله ونعي المرسلين ونعي صالح المؤمنين فعليك بذكر الموت
والانقياد فقل لك طرفة عين ما بقيت واندر قومك اذا رجعت اليهم

ع

وانصح للائمة جميعا ويا آل ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت
تعلم فقد حل النار ادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا اعمى اني
فيك وزادني من اجلالك فغرفني وجهه في الجنة وادخله علي دارك دار
السلام واحفظه مادام في الدنيا حيا وارضه من الدنيا باليسير واجعله
لما اعطيته من نعمك مرثيا وراويا واخبرني عن خيراته قال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته لا ازال بعد اليوم دحلك الله فاني اكرم الشهر والو
احب الي لان كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس فلا تشال عني ولا تطلبني
واعلم انك متي علي بال وان لم ازل ونراي واذا كرتي وادع لي فاني سادعوا
لك واذا كرتك ان شا الله فانطلق انت هاهنا خني اخذنا هاهنا فحرفت
علي ان امشي معه ساعة فاني علي تفارقه يبكي وابكي فجعل انظر
اليه حتى دخل بعض السلك ثم سالت عنه بعد ذلك وطلبت له فلم اجد
احدا يخبرني عنه بشي وماتت علي جمعة الا وانا اراه في منامي من او
موتيني عن اسير بن جابر ان اوسيا القريني كان اذا حدث يقع حديثه
في قلوبنا موقعا ما يقع غيره عن اسير بن جابر قال كان يحدث بالكوفة
تحدثنا فاذا فرغ من حديثه قال تفروا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم
بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه فاحببته ففقدته فقلت
لا صجاني هل تعرفون رجلا كان عالما فقال رجل من القوم نعم
انا اعرفه ذاك اوسير القريني قلت او تعرف منزله قال نعم فانطلقت
معه حتى جيت حيرته فخرج الي فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال

العري قال وكان اصحابه يسبحون منه ويؤذونه قال قلت هذا البرد قال بسه
قال لا تفعل فانهم يؤذونني اذ اراهم قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم
فقالوا من تروى خدع عن بركة هذا فجاء فوضعه فقال اتري قال فاني
المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيموه الرجل يعبري مودة
ويكتسي من قال فاخذتهم بلباسي اخذ اشد يدا قال فقضي ان اهل
الكوفة وفدوا الي عمر بن الخطاب فوجدوا رجل ممر كان يسبح فيه فقال
عمر قدم علينا اويس فقلت انت اخي لا تغارقني فانما مني فاني بيت انه
قدم عليكم الكوفة فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال سمعت عمر
يقول قبل كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي
عليك ان لا تشغرن فيهما بعدوا ان لا تذكر الذي سمعته من عمر لاحد قال
اسير فما لبثنا ان فشي امس بالاكوفة فاملس منهم فذهب ما عمرو بن
مس قال لقي عمر اويسا وظهر عليه هرب فما راى حتى مات عن الشعبي
قال مؤرجل من مراد علي اويس القرني فقال كيف أصبحت فقال أصبحت
احمد الله تعالى قال كيف الزمان عليك كيف الزمان على رجل ان اصبح ظن انه
لا يمسي وان امسي ظن انه لا يصبح فميشرب بالجنة او بالنار يا احد مراد ان
الموت وذكى لم يتوكل لمومن فرحا وان علمه بحقوق الله لم يتوكل فضة ولا
ذهبا وان قينا مئة بالحق لم يتوكل له صدقيا عمار بن سيف الضنا قال
لحق رجل يا اويس القرني فسمعه يقول اللهم اني اعتذر اليك اليوم من
كل كبد جابعه فانه لبس في بيتي من الطعام الا ما في بطني ولبس في

عن
عمر

بيتني من شيء من الرياش الا ما على طهرتي قال وعلى ظهره خرقة قد
تردي بها قال فاتاه رجل فقال كيف أصبحت او كيف امسيت فقال
اصبحت احمد الله وامسيت احمد الله وما تشال عن حال رجل اذا هو
اصبح ظن ان لا يمسي واذا امسي ظن ان لا يصبح ان الموت وذكى لم يتوكل
لمومن فرحا وان قينا مئة بالحق لم يتوكل له صدقيا عمار بن سيف الضنا قال
لحق رجل يا اويس القرني فسمعه يقول اللهم اني اعتذر اليك اليوم من
كل كبد جابعه فانه لبس في بيتي من الطعام الا ما في بطني ولبس في

جايحه قال هوم بن حيان لا وليس القرني اوصني فقال توسد الموت
اذا مت واجعله نصب عينيك اذا مت وادع الله ان يصلح لك قلبك
ونيتك فلن تعالج شيئا اشد عليك منها بينا قلبك مقبل اذا هوم مدبر
وبينا هوم مدبر اذا هوم مقبل ولا تخط في صغر الخطية ولكن انظر
الى عظمتها من عصيته عن ابي عبد الله النجاشي يقول زار هوم بن
حيان اويسا فقال هوم يا اويس صلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلت
بما هو انفع لك من الزيارة واللقاب الدعا يظهر الغيب لان الزيارة واللقاب
قد تعرض فيها التزيين والروايات المصنفة كان اويس مشغولا بما
لعباده عن الرواية غير انه قد ارسل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمر ذلك ما اخبرنا محمد بن عبد الباقي متصلا باويس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان غطوني في اصحابي فان من اشراط الساعة ان يلعبن
اخوتهن الامة اولها وعند ذلك يقع المقت على الارض واعلمها فمر ادرك
ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه شهيدا فان لم يفعل فلا
يلوم من الانفسه **في كروفاة اويس** عن عبد الله بن سلمة قال
غزونا اذ ربحنا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس القرني
فلما رجعا يعني مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فنزلنا فاذا
قبر محفور وما مسلوب ولكن وخطوط فغسلناه وكفنا وصلينا عليه
فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبرا فربعنا فاذا الا قبر ولا اثر
وقد روي انه عاش بعد ذلك طويلا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال

نادى

نادى رجل من اهل الشام يوم صغين ابيكم اويس القرني قلنا نعم وما تريد
منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اويس القرني خير
التابعين باحسان وعطف وابنته فدخل مع اصحاب على عليه السلام
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى منادي يوم صغين ابي القوم اويس
القرني فوجد في قتلى على عليه السلام **عنده بن هلال الثقفي**
قال عنده بن هلال الثقفي لله على ان لا يشهد على ليل بنوم ولا يشمس
ياكل قال فاقسم عليه عمر بن الخطاب ان يعطرا العبد بن
الحارث بن سويد التميمي عن ابراهيم قال كان الرجل ياتي الحارث
بن سويد فيشتمه فاذا فرغ قال الحارث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ابراهيم
ومن يعمل مثقال ذرة شرا ابراهيم كفي بها احصاء صحب عبد الله بن مسعود
من التيم تسعون رجلا وكان الحارث بن سويد من اعلامهم نفسا قال
المصنف اسند الحارث عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وتوفي
بالكوفة في اخرايام بن الزبير **ابو عند الرحمن السلمي** عن ابي اسحق
السلمي يقول اقرا ابو عبد الرحمن السلمي القرآن في اربعين سنة عن
شمر قال اخذ بيدي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كيف قوتك على الصلاة
فذكرت ما ثنا ان اذكره قال ابو عبد الرحمن كنت مثلك اصلي العشاء
ثم اقوم اصلي فانا حين اصلي الفجر انشط مني اول مله اذ اتته عن عطاء بن
السائب عن ابي عبد الرحمن انه كان يوتي بالطعام الى المسجد فرما
استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون يا دل الله فيك

السجدة

يقول وبارك الله فيكم ويقول قالت عاتقة اذ انضدتم فردوا حتى
يقال لكم ما تصدقتم ما عطانا الساب قال دخلنا على ابي عبد الرحمن في
مرضه الذي مات فيه قال فذهب بعض القوم بوجبه فقال انا لا رجوا
ربي وقد صمت له ثمانين رمضان اسند ابو عبد الرحمن عن عمر وعبد
الرحمن وعلي وابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم وكان يقرى القرآن بالكوفة
من خلافة عثمان الى اسن الحجاج وقدم المدائن في حياته حذيفة توب
في سنة خمس ومائة وله تسعون سنة **راذان ابو عمر متولى**
كندة عن راذان انه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب باول شرا
الطريقين عن زيد قال رايت راذان يصلي كأنه حذع قد حفر له قال
راذان يارب اني جايع فسقط عليه من الرزق رزقه رقيق مثل الرحا اسند
راذان عن علي وابن مسعود وابن عمر وجبر ووسلمان والبراء بن عازب
في احزين وتوفي بالكوفة ايام الحجاج بعد الجماع **الربيع بن خيثم**
التوري يكنى ابا يزيد عن سعيد بن مسروق قال قال عبد الله
للبيع بن خيثم لو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حنك كان عبد الله
يقول للربيع ما رايتك الا ذكرت المحبتين وكان الربيع اذا اتى عبد الله
لم يكن عليه اذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه وكان الربيع اذا
جا الى باب عبد الله يقول للجارية من الباب فتقول الجارية ذاك
الشح الا عمي عن حماد بن ابي سليمان قال كان عبد الله بن مسعود اذا
نظر الى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا ابا يزيد لو قال رسول الله صلى الله

عمر

عليه وسلم لا حنك ولا وسع لك الى جنبه ثم يقول وتبشر المحبتين عن
علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الربيع
بن خيثم وكان يقول اما بعد فاعيد زادك وخذي جهازك وكوني
نفسك وقيل له الا تذكر الناس فقال ما انا عن نفسي براض فالتفزع
من ذمها الى ان اذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه
علي ذنوبهم وقيل له حين اصابه الفالج لو تدأوت فقال لقد عرفت ان
الدواحق ولكني ذكرت عادا وثمودا وقرؤنا بين ذاك كثيرا كانت
فيهم الاوجاع وكانت لهم الاطباء فما بقي المداوي ولا المداوي ما ابو
حيان عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيئا من امور الدنيا الا
سمعتة يقول كم لليتيم مسجدة عن ابراهيم التيمي قال اخبرني من روى
الربيع بن خيثم عشر بن عام ما سمع منه كلمة تعاب عن بكر بن ماعز
قال ما رايت الربيع منطوعا في مسجد قط الا مرة ما سفيان قال
احمر تني سريه الربيع بن خيثم فالتك كان عمل الربيع كاله سورا ان كان
ليحي الرجل وقد نشر المصحف في عطية بثوبه ما ربيع بن منذر عن
الربيع بن خيثم قال كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضر به ابو حيان
التيمي عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيئا من امور الدنيا قط
عن الربيع بن خيثم انه سرق له قوس اعطى به عشر بن الفافقا لولا
ادع الله عليه فقال اللهم ان كان عبدا فاعف عنه وان كان فقيرا

فأعنه عن سعيد بن مسروق قال أصاب الربيع بن خيثم حجر في
رأسه فسجته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر له فإنه لم
يتعمد في كان الربيع بن خيثم إذا كان الليل وجد غفلة الناس خرج إلى
المقابر فيقول يا أهل القبور كما وكنتم فاذا أصبح كما نه نشر من قبره عن
منذر الثوري قال كان الربيع بن خيثم يقول السر ابن السر ابن التي
يخفي على الناس وهن لله بواد التمسوا واهن ثم يقول وما ذواهن أن
يتوب فلا يعوده عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه ندر من ما الداء
والدوا والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدوا الاستغفار والشفاء
أن يتوبتم لا يعوده عن بشير قال بت بالربيع ذات ليلة فقام يصلي فمر
بهذه الآية حسب الذين احترجوا السيئات الآية فمكت ليلة حتى
أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها بك شديده عن بعض أصحاب الربيع
قال بما علمنا شجرة عند المساء وكان ذا وفر ثم أصبح والعلامة كما هي
فعرّف أن الربيع لم يصنع خيبة ليلة على فراشه كما أبو حيان قال حدثني
ابي قال كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى
مسجد قومه فكان أصحاب عبد الله يقولون له يا أبا يزيد لقد رخص
اسلك لو صليت في بيتك فيقول أنه كما يقولون ولكنه سمعته ينادي
حتى على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زحفا ولو خبوا كان الربيع
بن خيثم إذا سجد فكانه ثوب مطروح فحى العصا فيرقع عليه
قال رجل للربيع فتل من فاحمه عليه السلام فاسترجع ثم تلى هذه الآية

قال الله

قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تعلم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال ما تقول قال ما أقول إلى الله أباهم
وعليه حسابتهم عن سفيان قال بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي
فنقول يا بني يا ربيع ألا تنام فيقول يا أمه من جز عليه الليل وهو يخاف
البيات حتى لا ينام قال فلما بلغ ورات ما بلغ من البكا والسهر نادته
فقلت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا والدة قتلت قتيلا قتلت من
هذا القبيل يا بني حتى نتحل على أهله قال قتلت نفسي فيعفوك فوالله لو علموا
ما تلتقي من البكا والسهر لقد رهموك فيقول يا والدة هي نفسي عن مالك بن
ديار يقول قالت إنه الربيع بن خيثم يا ابتاه ما لي أرى الناس يأمون ولا
تنام قال إن جهنم لا تدعى أنا ما لك ما لك قالت ابنة الربيع ابن خيثم
يا ابتاه اني أرى الناس يأمون وانت لا تنام قال يا بنيه ان أباك يخاف
خفاف البيات كان عند الربيع بن خيثم رهط فجاثه أبنته فقالت يا
ابتاه اذهب العب فان اذهبي فقولي خيرا غير مرة قال فقال القوم
أصحك الله وما عليك أن تقول لها قال وما علي أن لا يكذب هذا في
صحيقتي عن أم الاسود قالت كانت ابنة الربيع بن خيثم نائبة فنقول
يا ابتاه أيقظ العب فيقول يا بنيه فولي خيرا قال فتلقها أمها
فولي التحدث فيقول إلى لم اسمع الله رضى لأحد بالعب عن رجل من
بنو تميم الله عن أبيه قال جالس الربيع بن خيثم سنين فما سألتني عن شيء
مما فيه الناس إلا أنه قال لي من أمك حبة لم لكم مسجدة عن سعيد

الحارثي قال ضرب الربيع بن خيثم الفالج فطال به وجعه فاشتد له
دجاج فكف نفسه اربعين يوما ثم قال لامرأته اشدن صبيح لم دجاج
منذ اربعين يوما فكففت نفسي رجاء ان تلت فابت فقال لامرأته سبحان
الله واني شئ هذا فتكف نفسك عنه قد احلة الله لك فارسلت امرأته
الى السوق فاشتريت له دجاجة بدرهم وبدا تغيب فذبحتها وشوتها
وتخبرت له خبرا وجعلت له صياغا ثم جات بالاحزان حتى وضعت بين
يديه فلما ذهب لياكل قام سائلا على الباب فقال صدقوا على بارك الله
فيكم فلف غرا لاكل وقال لامرأته خذي هذا فليفيه وادعيه الى
السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال افعلي ما امرت قالت فانا اصنع
ما هو خير له واحب اليه من هذا قال وما هو قالت تعطيه ثم هذا فاكل
انت شهوتك قال قد احسنت آتيتي ثمته قال فجاءت بتمن الرجل به
والخبر والاصباغ فقال ضعيه على هذا وادعيه جميعا الى السائل عن
منذ ان الربيع قال لاهله اصنعوا لي خبيصا قال وكان لا يبارك في
عليهم شيئا فصنعوا قال فارسل الى جارية له مصاب قال فجعل ياكل ولعابه
يسيل قال فقال اهله ما نذري هذا ما اكل قال الربيع لكن الله
يذريه كان السائل اذا ان الربيع بن خيثم اطعموه سلافا في احب
السلافة عن ربيع بن خيثم انه كان يلبس قميصا سنبلا يراه ثمن
ثلاثة دراهم او اربعة دراهم قال فاذا امدكم به بلع ظفر واذا
ادسالة بلع ساعده فاذا راي سباحا القيص قال اي عبيد تواضع

الحارثي

لربك ثم يقول لحمه واي دميه كيف تضنعان اذا سيرت الجبال وذكنت
الارض دكا وجارئك والمالك صفا صفا عن بكر بن معاوية كان بالربيع
بن خيثم خيل من الفالج فكان يسيل من فيه لعاب قال فمسخته يوما فوافي
كرويت ذلك فقال والله ما احب انه باعني الدلم على الله عز وجل قبل
للربيع بن خيثم لوجا لستنا فقال لو فارق قلبي ذكر الموت ساعة
فسد علي عن بشر بن الحارث يقول قال الربيع بن خيثم انا بعا صغير
المسجد انش مني باهله كان الربيع يكثر الحش بنفسه فقبل له انك
تدعي هذا فقال اني احب ان اخذ نصيبي من المصنفه عن ابي وابي قال خرجنا
مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم فمررنا على حداد مقام عبد
الله بن مسعود فبينما في النار فنظر ربيع اليها فتمايل لبسقط فمضى عبد
الله حتى اتينا على اتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في
قراهم الابه اذ اذ انهم من مكان بعيد سمعوا لها تعيطا وزفيرا ابى
قوله تنورا فصعق الربيع فاحتملناه فحينا به الى اهله قال ثم رابطة
عبد الله الى الظهر فلم يبق وورابطة الى العصر فلم يبق ثم رابطة اجل
المغرب فلم يبق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله ممر الربيع بن
خيتم في الحداد بن فنظر الي كير فصعق قال الاعمش فمرت بلحداد بن
لا تشبه به فلم يكن عندي خبره عن ابي يعلى قال كان الربيع اذا قيل
له كيف اصحت يا ابا يزيد قال اصبحنا ضعفا مذبذبين فاكل ادراقتنا
ونتناظر ابا لناه كان الربيع بن خيثم لا يعطي السائل اقل من عفيفه

كان الربيع بن خيثم اذا اصبحت قال مرحبا بما لا يكره ^{عليه} الله التواضع لله
الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعبره ^{صالح}
بن موسى عن ابيه قال قال الربيع بن خيثم لرجل لا تلفظ الا بخير فان
العبد مسئول عن لفظه ^{محمدي} لك عليه الله احصاه الله ولسوء عن
الفضيل بن عياض يقول كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه اشكوا اليك
حاجه لا يجسن بينها الا اليك عن ابي سليمان يقول بينما الربيع بن
خيثم جالس على باب داره اذ جاء حجر فصل جبهته فقال لقد وعظت
يا وبيع فقام فدخل الدار واغلق الباب وما راي في ذلك المجلس حتى مات
قال الربيع بن خيثم اذا تكلمت فاذا كرر مع الله الله اليك واذا هممت
فاذا كرر مع الله عليك عليه بك واذا انظرت فاذا كرر نظرك اليك واذا انفلتت
فاذا كرر اطلاعه عليك فانه يقول تعالى انا السميع والبصير والفؤاد كل
اولئك كان عنه مشؤلاه عن الربيع بن خيثم انه كان يبكي حتى يبيل لحيته
من دموعه ثم يقول اذكرنا اقواما كانوا في جنسهم لصوصا اسند الربيع
بن خيثم عن من مسعود وغيره وثوب في بالكوفة في ولايه عبيد الله بن
زياد عليها **عمر بن عنتبه بن فرقد السلمي** عن عبد الله
بن الربيعه قال كنت جالسا مع عنتبه بن فرقد ومعه العجلي وعمر بن عنتبه
فقال عنتبه بن فرقد يا عبد الله ابن الربيعه لا تعيبنني على ابن اخيك
يعني علي ما انا فيه من علي قال فقال عبد الله يا عمرو اطع اباك قال
نظر عمر الى معضد العجلي فقال له معضد لا تطعمهم واسجد واقترب

والاعمال

قال فقال عمرو يا ابيه انما انا رجل اعلم في فقال رقبتي قد عني اعمل في
فقال رقبتي فتبكي عنتبه ثم قال يا بني اني احبك حين حب الله وحسنا
الوالد لولده فقال عمرو يا ابيه انك قد كنت انيتني بما يبلغ سبعين الفا
فان كنت سائلي عنه فهو هذا فخذ والا فادعني فامضه فقال يا بني فامضه
قال فامضاه حتى ما بقي منه درهم عن الاعمش قال قال عمر بن عنتبه ابن
فرقد سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين وانا انتظر الثالثة سالت
ابن زهري في الدنيا فما ابالي ما اقبل وما ادير وسالته ان يقويني
على الصلاة فزقي منها وسالته الشهادة فانا ارجوها عن السد
قال اشترى عمرو بن عنتبه فرسا باربعة الاف درهم فعنقوه يستقلوه
فقال ما خطوه لم يخطوها فتقدمها الى غزو الا وهي احب الي من اربعة
الاف من عبد الحميد بن لاحق عن من ذكره قال كان له بعني عمرو بن عنتبه
كل يوم رغي فان يتسحر باحدهما ويفطر بالآخره عن بشر بن الحارث يقول
كان عمر بن عنتبه يصلي والعمام فوق راسه والسبع حوله لم تحرك اذا نأها
عن شمع من قرين قال قال مولى لعمر بن عنتبه راني عمرو بن عنتبه وانا مع رجل
وهو يقع في اخرق قال لي ويالك ولم تقلها الى قبلها ولا بعدا نزع سمك
عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به فان المستمع شر لك القابل
واما نظر الى شرماني وعابه فافرغه في وعاءك ولوددت كلمة سفيه
في فيه لسعد فيها رادها كما تشق لها قايها من مولى عمرو بن عنتبه
قال استيقظنا يوما جارا في ساعة جارة فطلبنا عمر بن عنتبه فوجدنا

في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى العدو فلا نتجاوز اكثر
صلاته ورايته ليله يصلي فسمعنا دثرا لاسد فهو بنا وهو قام يصلي
لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد فقال اني لاسقي من الله ان اخاف
شيئا سواه كان عمر بن عتبة بن قرق قد خرج علي بن قرق
القبور فيقول يا اهل القبور قد طوت الصحف ورفعت الاعمال
ثم سئل ثم يصف قد ميه حتى يصبح فيرجع فينشد صلاة الصبح
عن علقمه قال خرجنا ومعا مسروق وعمر بن عتبة ومعه ضد غاذ بن
فلما بلغنا ما سبدان واميرها عتبة بن قرق قال لنا ان الله عمرو بن عتبة
انكم ان نزلتم عليه صنع لكم نزل لا ولعله ان تظلموا فيه احدا ولكن
ان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة واكلنا من كسونا ثم رحنا فقلنا
وقطع عمر بن عتبة حبه ايضا فلبسها فقال والله ان نخذ الدم علي
هذه حسن فرمى فزابت الدم بنحدر علي المكان الذي وضع يده عليه
فانته عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا في جيش فيه علقمه ويؤيد بن
معاوية النخعي وعمر بن عتبة ومعه ضد قال فخرج عمر بن عتبة وعليه
حبه صوف محبب يده ايضا فقال ما احسن الدم بنحدر علي هذه فخرج
معرض للقصر فاصابه حجر فشجته قال فنحدر عليها الدم ثم مات
منها فدفناه ولما اصابه الحجر فشجته جعل يلبسها بيده ويقول
انها الصغيرة وان الله ليبارك في الصغيرة ابن عم عمرو بن عتبة قال
نزلنا في مرج حسن فقال عمر بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن

الاول

الاول لو ان مناديا ينادي يا خيل الله اركبي فخرج رجل فكان في اول
من لقي فاصيب ثم حي به وقد فر في هذا المرج قال فما كان باسرع مران
نادي مناديا خي الله اركبي فخرج عمرو في سرعان الناس في اول من
خرج فاني عتبه **عنه** فقال علي بن عمر افرارسل في طلبه فما
ادرل حتى اصيب قال فما اراه دفن الا في موكب راحه وعتبه يومئذ
علي الناس به هشام صاحب الدستواي قال لما مات عمرو بن عتبة
دخل بعض اصحابه علي اخته فقال احبري باعنه فقالت قام ليله فاستفتح
حم فاني علي هذه الالية وانذرهم يوم الازفة فما جا وزها حتى اصبح
لا تعرف لعمر بن عتبة مسند شغلته العباد من الرواية وله
العزاه التي استشهد فيها في عزاه اذ ربحان وذلك في خلافة
عثمان بن عفان **عنه** بن عتبة **الحضري** روي عن
مسعوده عن يزيد بن حبان قال ان كان عن بنس ليعمد حتى ان العصفار
ليقعن علي طهره ويتركن ما يحسبونه الاحزم حايطة **الرد وسنن**
عباس الثعلبي من عطفان وقيل كردوس بن هاني وقيل ابن عمرو
ويعرف بالفاضل كان يعص علي التابعين قال كان كردوس يقولون يقصر
علينا من الحجاج ان الجنة لا تال الا بعمل احلطوا الرغبة بالرهبة
ودوموا علي صالح الاعمال والقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة
وكان يكثر من ان يقول من خاف ادلج من خاف ادلج عن كردوس
بن عمرو قال فيما انزل الله عز وجل ان الله ليعتلي العبد وهو حبه لسمع

صوته اسند کرد و سران مسعود و ابن خزيمة **الفضيل**
بن زوان قال رجل للفضيل بن زوان قال لا يقع منك قال لاغبطن
 من امر عفر الله له قبل له من امر قال الشيطان **الحارث**
بن قيس الجعفي عن الحارث بن قيس الجعفي قال اذا كنت في امر الاخر
 فتمكث واذا كنت في امر الدنيا فتسرح واذا همت بالخبر فلا تتوخر
 واذا اناك الشيطان وانت تصلي فقال انك تزاوي قزدها طولاه قال
 حنبله لقد رأت الحارث بن قيس اذا اجتمع عنده رجلان قام وتوسل
 روي الحارث عن مسعود **الوصالح ما هان الحنفية** واسمه عبد
 الرحمن بن قيس اخو طليق كذا ذكره بن سعد وقال البخاري بعد ابا
 سالم قال امر الحجاج بما هان ان يصل على باب فرائده ورفع على خشبه
 بسج و بهلال و بكبر و بعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين قال
 فطغنه الرجل على تلك الحال قال فلقد دأبته بعد شهر معقودا بيده
 تسعه وعشرين قال وكما نرى عنده الضويا للبل شبه السراج عن
 ابي اسحق يعني الشيباني قال دنوت من ما هان لما اراد ان يصل فقال
 تعثا ابن اخي لا تشال عن هذا المقام بك سفيان بن دينار المار قال
 هانت ما هان الحنفية ما كانت اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة
 وكانت قلوبهم سليمة اسند ما هان عن علي وابن مسعود وحذيفة
 في اخرين **ومما قيل في الثمانين عام من نشر احوال الشعبي**
 يعني ابا عمرو عن بن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبي خلقه عظيم

واصحاب

في نسخة اخرى

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثره عن ابي حنبل
 قال ما رأت احدا افقه من الشعبي عن بن شبرمه قال سمعت
 الشعبي يقول ما كنت سودا في بيضا الي يومئذ ولا حدثني رجل
 يحدث فطالا حفظته ولا حبيت ان يعبد علي عن الشعبي قال
 ما اروي شي اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شعر الا اعيد
 عن محمول يقول ما لقيت احدا اعلم بسنة ما ضيه من الشعبي قال
 حنبل متصلا بابن شبرمه قال كنت امشي مع الشعبي الي اهله فقال لي
 اخملي واحملك يعني حدثني واحديثك عن اودن بن زناد الا زدي قال
 قال الشعبي يا ابا يزيد قم معي ها هنا حتى افيدك فمشيت معه وقلت
 اي شي تفيدني فقال اذا سئلت عن ما لا تعلم فقل الله اعلم فانه علم
 حسنه عن الشعبي قال لموان رجلا سا فر من قضى الشام الي اقصي
 اليمن فحفظ كلمة تشفعه فيما يستقبل من عمره رايته ان سفر لم
 يضع بك محال قال سمعت الشعبي يقول العلم اكثر من عدد القطر
 فخذ من كل شيء احسنه ادرك الشعبي خلفا كبيرا من الصحابة ه
 عن الشعبي قال ادركت خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال المصنف وانما اشار بهذا الي معاصريهم لا الي ال
 عنهم وقد قال ابو هيم الحزبي لقي الشعبي اربعة وثلاثين رجلا
 من الصحابة قال المصنف ومن اعلام القوم الذين ادرتهم علي بن ابي
 طالب وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمر وابن العباس

خذ

س

وعمر بن العاص وابنه عبد الله واسلمه بن زيد وجابر بن عبد الله
وجابر بن سمر والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري والمغير
بن شعبه وانس بن مالك وابو هريرة والنعمان بن بشير وادرك
عائشه وام سلمه وميمونة امهات المؤمنين وتوفي بالكوفة فجاء
سنه اربع ومايه وقبل خمس ومايه وهو من سبع وسبعين سنه
وقبل اثنين وثمانين **سعيد بن جبير رضي الله عنه**
بكفي ابا عبد الله مولى لابي واليه بن الحارث من بني اسد بن خزيمة
عن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن جبير اذا قام الى الصلاة ثابته وتده
عن القاسم بن ابي ايوب الاعرج قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى
عمش بك القاسم بن ابي ايوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الاية في الصلاة بضعا وعشرين مرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله الاية عزه لال بن حبان قال خرجت مع سعيد بن جبير في
ايام مضين من رجب فاحرم من الكوفة بعصر ثم رجع من عمرته ثم
احرم بالبحر في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنه مرتين
مر من الحج ومضى للعمرة عن سعيد بن جبير قال لذعت عقرب
فاقتسمت على اني ان استترقي فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدع وكرهت
ان اخشعها لي اصبح بن زيد الواسطي قال كان لسعيد بن جبير
ديك كان يقوم من الليل يصيحه قال لم يصح لي له من الليالي حتى
اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشوق عليه فقال ما له قطع الله

صحة

صوته قال فما سمع له صوت بعدها فقالت امه يا بني لا تدع الله
على شي بعدها عن عطاء بن ريار عن سعيد بن جبير قال ان الخشية
ان تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فتلك الخشية
والذكر طاعة الله عز وجل فمن اطاع الله فقد رزقه ولم يطعه فليس
بذاكروا ان اكثر التسبيح وتلاوة القرآن عن حبيب قال
رايت سعيد بن جبير صلي ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال
فاتيتته وصليت الى جنبه وسالته عن اية من كتاب الله فلم يجني
فلما صلي الصبح قال اذ اطلع الفجر فلا تتكلم الا بذكر الله حتى تضي
الصبح عن يحيى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الاية وامنا زوا اليوم ايها المحرمون حتى تصبح عن معاوية بن
اسحق قال لقيت سعيد بن جبير عند الميضاة فرأيت ثقيل اللسان
فقلت له مالي اراك ثقيل اللسان قال قرأت القرآن البارحة مرتين
ونصفه عن حماد بن سعيد بن جبير قرأ القرآن في رعدة في الكعبة
وقرأ في الركعة الثانية ثقل هو الله احده عن كثير بن تميم الداربي
قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع ابنه عبد الله وكان به من
الفقه فقال اني لاعلم خبرا لانه قالوا وما هو قال ان بموت
فاختسبه عن جعفر قال قيل لسعيد من عبد الناس قال رجل
اخرج من الذنوب فكما ذكر ذنوبه اختفر عمله **مقتل**
سعيد بن جبير كان سعيد بن جبير فيمن خرج علي الحاج من

الفرأ وشهد دبر الجماع فلما انهزم اصحابنا لاشتعت هرب فلحق
بمكة فاخذ بعد مد طويله خالدا بن عبد الله القنبري وكان الى
الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به الى الحجاج عن ابي حصين قال
انك سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني خالدا بن
عبد الله ولا آمنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى
استحييت من الله قلت والله اني لا رآل كما سمعتك امك سعيداً
قال فقدم مكة فارسل اليه فاخذه قال فاخبرني يزيد بن عبد الله
قال اتينا سعيد بن جبير حين نجي به فاذا هو طبيب النفس وبنية له
في جحر فنطرت الى القيد فبكيت فتنبغناه الى باب الجسر فقال له
لجسر اعطنا كفلاً فاننا نخاف ان نعرف نفسك قال يزيد وكنت فيمن
كفل به عن دواود بن ابي هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال
ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت انا واصلحان لي دعونا حين
وجدنا حلالاً في الدعاء سألنا الله الشهاده فكلا صاحبي رزقا
وانا انتظرها قال فكاتبه راي ان الاجابه عند حلال الدعاء عن
عمر بن سعيد قال دعي سعيد بن جبير اتيه حين دعي ليقتل فجعل
ابنه يبكي فقال ما يبكيك ما بقا ابيك بعد سبع وعشرين سنه
عن الحسن قال لما اتى الحجاج بسعيد بن جبير قال انت الشقي من كسبر
قال كانت ابي اعرف باسمي منك قال ما تقول قال تعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال سيد ولد آدم المصطفى خير من نبي و خير من مضي

واما بعد

قال فما تقول في ابي بكر قال الصديق خليفه رسول الله مضي عيدا وعاش
سعيداً مضي على منها بيبه صلى الله عليه وسلم لم يغبر ولم يبدل قال فما
تقول في عمر قال عمر الفاروق خليفه الله وخير رسوله مضي عيدا
على منها جبيه لم يغبر ولم يبدل قال فما تقول في عثمان قال
المقتول ظلماً المجرم حليش الحسن الحاقير يثر روميه المشتري بينته
في الجنة صهر رسول الله علي بن ابي طالب وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجي
من السما قال فما تقول في علي قال بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول من اسلم وزوج فاطمه وابو الحسن والحسين قال فما تقول في
قال انت اعلم ونفسك قال بت بعلمك قال اذن يسووك ولا يسووك قال
بت بعلمك قال لا عني قال لا عني عني ان اعفيتك قال اني لا اعلم انك
مخالف لكتاب الله تري من نفسك اموراً تريد بها الهيبه وهي تترك
الهلال ويسترد غدا فتعلم قال اما والله لا قتلناك قتله لم اقلها احداً
قبلك ولا اقلها احداً بعدك قال اذن تفسد على دنياي وافسد
عليك اخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما وليت ضحكك قال قد بلغني
انك لم تضحك قال قد كان ذلك قال فما اضحكك عند القتل قال من جرأتك
علي الله ومن حلم الله عنك قال يا غلام اقله وقال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين فصرف
وجهه عن القبلة فقال فايها تلووا فثم وجه الله قال اضر به
به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

فاستمع القتل

اخرى قال اذبح عذراء الله فما ابرعه لايات القرآن منذ اليوم ما بن
ذكو ان الحاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير فاصابه الرسول
بمكة فلما سار به الرسول بمكة الا انه ايام راه يصوم نهاره
ويقوم ليله فقال له الرسول والله اني لا علم اني اذهب بك من قتلك
فاذهب اي الطريق فتبينت فقال له سعيد انه سيبلى الحاج انك قد
اخذتني فانك ان خليت عني خفت ان يقتلك ولكن اذهب بي اليه قال
فذهب به فلما دخل عليه قال له الحاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال
فقال بل شقي بن كسير قال اي سميتي قال شقيت قال الغيب يعلم غيرك
قال له الحاج اما والله لا بد لك من دنيا نارا تلظي قال سعيد لو علمت
ان ذلك اليك ما لخذت الها غيركم قال له الحاج ما تقول في رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بنى مصطفى خيرا لباقي بن خيرا لما صير قال
ما تقول في اي بكر الصديق قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اعز الله به
الدين وجمع به بعد القرية قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال
فاروق وخبر الله من خلقه احب الله ان يعز الدين باحد الرجلين
فكانا حقهما بالخير والفضيلة قال فما تقول في عثمان بن عفان
قال محض ديش العسن والمثري بينا في الجنة والمقتول ظلم قال
فما تقول في علي قال اولهم اسلا ما واكثرهم هم تروح بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي هي احب بناته اليه قال فما تقول في
معاوية قال لا تب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تقول في

الحاج

الخلفاء منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان قال سيجزون
بأعمالهم فسرور ومثبور لشت عليهم بوكيل قال فما تقول
في عبد الملك بن مروان قال ان يكن حسنا فعند الله ثواب احسانه
وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول في قال انت بنفسك اعلم
فلايت في علمك قال اذن اسؤل ولا اسؤل قال بت قال نعم ظهر منك
جور في جد الله وجراة على معاصيه يقتلك اوليا الله قال والله
لا قطعك قطعاً وافرقت اعضاء اعضاءاً قال اذن تقصد على
دنياي وافسد عليك اخرتك والفضاض ما منك قال الويل لك من الله
قال الويل لمن رزح عن الجنة وادخل النار قال اذهبا به فاضربوا
عنقه قال سعيد اني اشهدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله استخفظك حتى القاك يوم القيامة فلما ذهبوا
به ليقتل تبسّم فقال له الحاج مم ضحكك قال من حراك على الله عز وجل
فقال الحاج اضجعوه للذبح فاضجع فقال وجعت وجعت للذي فطر
السموات والارض فقال الحاج اقلبوا ظهورهم الى القبلة فقرأ سعيد
فانما تولوا فثم وجه الله فقال كثبوه على وجهه فقرأ سعيد منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم فذلح من قفاه قال فبلغ ذلك
الحسن بن ابي الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقض الحاج
فما تبقى الا ثلاثا حتى وقع في حوفه الدود فمات به عن خلف بن خليفه
عن ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان راسه قال لا اله

الا الله لا اله الا الله ثم قالها الثالثة فلم ينمها ^{الحاج} يقال
له بعلي قال كنت للحاج وانا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه
يوما بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها اربعة ابواب
فدخلت مما يلي ظهري فسمعتة يقول مالي وسعيد بن جبير فخرجت
رويدا وعلت انه ان علم بي قتلي فلم يلبث الحاج بعد ذلك الا سيرا
وفي رواية اخرى عاش بعد خمسة عشر يوما وفي رواية ثالثة ايام
وكان يقول مالي وسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ بوجلي عن عمر
بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما علي الارض احد الا
الحاج الي علمه اسند سعيد بن جبير عن علي وابن عمر وابي
موسي وابن المعقل وعدي بن حاتم وابي هريرة وغيرهم والثروداياته
عن نرباس وقيل في سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين
وفي عدة عمر ثلاثة اقوال احدها سبع وخمسون سنة وقدر ويناها
انفا والثاني تسع واربعون سنة قاله ابو نعيم الفضل بن دكين
والثالث اثنتان واربعون سنة قاله علي بن المديني **ابن عمر بن زيد**
بن الاسود النخعي عن الاعشى قال كان ابراهيم تنو في الشهر
فكان لا يجلس الى الاصطوان وكان جبر في الحديث فقلت اذا سمعت
الحديث من بعض اصحابنا عرضته عليه عن شفيان عن ابيه عن ابراهيم
قال سالت عن شيء فجعل يتعجب ويقول احتيج الى احتيج اليه عن
منصور قال ما سالت ابراهيم قط عن مسألة الا رأت الكراهية

و
و
و

في وجهه ^{ابراهيم} انه قال قد نكحت ولو وجدت بدا ما نكحت وان
زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوءه عن الاعشى عن ابراهيم قال
لقد ادركت اقواما لو بلغني ان احدهم بوصا على ظهري لم اعد من عن محمد بن
سوبة قال زعموا ان ابراهيم النخعي كان يقول كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا
بميت عرف بينا ايا ما لانا قد عرفنا انه قد نزل به امر صير الى الجنة
او النار قال وانكم في جنازة كم تحدثون بالحديث دينكم عن الاعشى
قال كنت عند ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستاذن عليه رجل فعطى
المصحف وقال لا يري هذا اني اقر فيه كل ساعة عن مغيرة عن ابراهيم
انه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران او بالعصفر وكان من يراه لا
يدري من القراهوام من القتيان عن هنيذ امراه ابراهيم النخعي ان ابراهيم
كان يصوم يوما ويفطر يوما عن الاعشى عن ابراهيم قال كانوا يجلسون
فاطولهم سكونا افضلهم في انفسهم عن ابراهيم قال انهم كانوا
ليكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن حديثه او قال احسن
ما عنده عن ابراهيم قال كانوا اذا اتوا الرجل لياخذوا عنه نظروا
الي صلاته والي هديه والي صمته وعن ابراهيم قال لا يستقيم رأي
الابرواية ولا رواية الا برأي وعن ابراهيم قال اذا رايت الرجل يتهاون
بالنكيبين الاولي فاغسل يديك منه عن الاعشى قال جسدنا يا ابراهيم
ان يستند الي سارية فابي علينا عن الاعشى قال كان ابراهيم تنو في
الشهر وكان لا يجلس الى الاصطوان وكان يجلس مع القوم في الرجل

فيوسع له قال اضطرر المجلس الى اسطوانة فامه عن معبره قال كما نهاب
ابرهيم كما نهاب الاميرة قال سفيان وقال ابرهيم انه ليطول على الليل
حتى القا اصحابي فاذا اكرمهم عن زيد قال ما سالت ابرهيم عن شيء قط
الا عرفت منه الكراهة عن ابي حصين قال سالت ابرهيم عن شيء فقال ما
وجدت احدا يسال له فيما بيني وبينك غموي بك ابو بكر قال سالت الاعمش
احبرني عن اكثر من رايت عند ابرهيم قط قال اربعة او خمسة عن معبره
قال كان رجل علي خال لا حسنة فاحدث حدثا او اذنب ذنبا فرفعه
اصحابه ويندوه فيبلغ ابرهيم فقال مه تداركوه وغطوه ولا تدعوه
عن ابرهيم قال اني لا اري الشئ مما يعاب فيما يمنعني من عيبه الا تخافه ان
ابتلي به وعن ابرهيم قال كانوا يستنجون للمريض ان يجهد عند الموت
عن منصور عن ابرهيم قال كانوا يستنجون شدة النزح عن عمران
الخطاط قال دخلنا على ابرهيم النخعي نعوده وهو يبكي قلنا ما يبكيك ابا
عمران قال انتظر ملك الموت لا ادري بين شرني بالجنة ام بالنار عن
بر الحجاز قال كنت من صلي على ابرهيم النخعي ليلا ود في زمان الحجاج
ثم اصبت فعدت على الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليلة قلت نعم
قال دفنتم افقه الناس قلت ومن الحسن قال افقه من الحسن اهل
البصرة واهل الكوفة واهل الشام واهل الحجاز ادرك ابرهيم
النخعي جماعة من الصحابة منهم ابو سعيد الخدري وعائشة وعامة
ما يروى عن التابعين كعلقته ومشروق والاسود وتوفي في سنة

سنة

خمس وتسعين وقيل ست مائة بالكونية وهو من تسع واربعين
وقيل بن زيف وخمسين مائة قال مات ابرهيم وهو ما بين الخمسين
الى الستين **ابرهيم بن زيد** **شريك التيمي يكنى ابا اسما**
حدثنا الاعمش قال كان ابرهيم التيمي اذا سجد في العشاء فترتقتر
على ظهره كأنه حدم حابطه عن الاعمش يقول لا يبرهيم التيمي بلغني أنك
تمت شهر الا تاكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين
ليلة الاحبة غبنا وانبها اهلي فاكلتها ثم لفظتها فقلت للاعمش
اصدقته فقال ابرهيم بن زيد التيمي يريد انه صدق عن ابرهيم التيمي
قال ما عرضت علي علي قولي الاحتشيت ان اكون مكذبا به سفيان
قال قال التيمي كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فمروا
وادبرت عنكم فابتغموها به العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا
قط خيرا من ابرهيم التيمي ما رايت رجلا بصره الى السماء في صلاة ولا
في غيرها وسمعتنه يقول ان الرجل ليظلمني فارحمه وعن العوام بن حو
قال ما رايت ابرهيم التيمي رافعا راسه الى السماء في الصلاة ولا في غيرها
ولا سمعتنه قط يخوض في شيء من امر الدنيا عن ابرهيم التيمي قال ينبغي
لمن لم يحزن ان يخاف ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف
ان لا يكون من اهل الجنة انهم قالوا قبل ذلك انا كما قبل في اهلنا
مسفقين عن ابرهيم التيمي قال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يجد

شبه

العبد بما سئوا لله عليه قال ابراهيم التيمي مثلث نفسي في الجنة اكل
من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابقارها ثم مثلث نفسي في
النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلاها
فقلت لنفسي اي نفس ايشي تريد ان قالت اريد ان اردد الى الدنيا فاعمل
صالحا قال قلت فانت في الامنية فاعمل اسند ابراهيم التيمي عن ابيه
والخاتن بن سويد في تحرير وتوفي في حبس الحاج في سنة اسرو سبعين
قال احبونا علي بن محمد قال كان سبب حبس ابراهيم التيمي ان الحاج طلب
ابراهيم التيمي فجاء الذي طلبه فقال اريد ابراهيم فقال ابراهيم التيمي انا
ابراهيم فلخذه وهو يعلم انه اراد ابراهيم التيمي فلم يستحل ان يده عليه
فجاءه الى الحاج فامر بحبسه في الديمار ولم يكن لهم ظلم الشمس ولا
كز من البرد وكان كل اثنين في سلسله فتعبر ابراهيم فجاءته امه في
الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فرأى الحاج في منامه قابلا
يقول مات في هذه البلدة اللبلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل
مات اللبلة احد بواسط قالوا نعم ابراهيم التيمي مات في السجن فقال
حلم نزعته من نزغات الشيطان فامر به فالقى على الكناسه
خبرته بن عبد الرحمن بن ابي سفيان وابنه بن زيد
بن مالك الجعفي عن الاعمش قال ورث خيتمه بن عبد الرحمن بن ابي الف
درهم فانفقها على القرا والفقه صاها الاعمش قال كان خيتمه يصنع
الخبثيص والطعام الطيب ثم يدعوا ابراهيم يعني التيمي ويدعوا معه

فمات

فيقول كلوا ما اشتتمه ما اصنع الا من اجلكم يا الاعمش قال
ربما دخلنا على خيتمه فيخرج السله من تحت السرير فيها الخبثيص
والقالودج فيقول ما اشتتمه كلوا اما اني ما جعلته الا لكم
وكان موسرا وكان يصير درهم فاذ اراد ان الرجل من اصحابه متخرق
القميص والردا او به خله لحيته فاذا خرج من الباب خرج هو من
باب اخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر رد اشتر
حاجه كراه عن طلحه قال قال خيتمه كان يحبهم ان يموت الرجل عند
خير يعمله اما ح واما عمر واما غزوة واما صيام رمضان عن الاعمش
قال نفست امرأة المسيب بن رافع وهو غائب فاشترى له خيتمه
خادما يستمائه عن خيتمه قال اذ اطلبت شيئا فوجدته فسئل
الله الجنة فاعله يكون يومك الذي يستجاب فيه عن الاعمش عن
خيتمه قال يقول الملائكة يارب عبدك المؤمن تروى عنه الدنيا
وتعرضه للبلا قال فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يارب لا يضر ما اصابه في الدنيا قال ويقولون عبدك
الكافر تروى عنه البلا وتبسط له الدنيا قال فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا راوا عقابه قالوا يارب لا ينفعه ما
اصابه من الدنيا وقد روي هذا الكلام عن خيتمه عن عبد الله بن
عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الصحيح انه من قول خيتمه
عن محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرأ خيتمه القرآن حتى

مرض فتقل فجاته امراته فجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك
الموت لا بد منه فقالت المرأة الوجل بعدك على حرام فقال لها خيتمه
ما كل هذا ردت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد
بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فلرقت ان تشرب
في بيتي الشراب بعد اذ الغزان يتل فيه كل ثلاث قال عبد الله بن احمد
منه صلا بخيتمه انه اوصي ان يدفن في مقبره فقرا فومه ادر كـ
خيتمه عمر على بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو
وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعة من الصحابة ومات قبل
ابي وايل **عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد ابو جعفر الفخري**
كان يدخل على عائشه هـ حدثنا محمد بن اسحق قال قدم علينا عبد الرحمن
بن الاسود بن يزيد حلجا فاعتلت احدي قدميه فقام يصلي حتى اصبح
علي قدم قال وصلي الفجر بوضوء العشاء وقال وقدم فقام يصلي علينا
ليث ابن ابي سليم فضع مثلها **القاسم بن محمد** الحمداني كوفي
الاصلة قال القاسم بن محمد قال ما اجتمع علي ما يدني لونا من طعام
واحد ولا اغلقت بابي ولي خلفه هم قال القاسم وايتت عمر بن عبد العزيز
فقضى عني سبعين دينار او حملني علي بغله وفرض الي في خمسين فقلت
اغنييتني عن الحمار فسالني عن حديث فقلت هبني يا امير المؤمنين
كانه كره ان يجده علي هذا الوجه هـ عن القاسم انه كره صيد
الطيور ايام فراخه ذوي القاسم عن عبد الله بن عمرو بن العاص

الشمس

واسند عن خلق كثير من التابعين وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز
ومر الطبقة الثالثة من مشرف بن عمر بن ابي
يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد كان قاضي اهل الكوفة يقرأون عليه القرا
فلما راي كثرتهم فلما راي كثرتهم عليه له ذلك مشي الى الاعمش فقرا
عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحة قال الاعمش ما رايته مثل
طلحما ان كنت قايما ففقدت قطع القراءه وان كنت مختبئا فخلت خبيوني
قطع القراءه فخافه ان يكون املني عن حديثه قالت ارسل الي طلحة
بن مصرف اني اريد ان تدعي حايظك فتدفعه فارسلت اليه نعم قالت ودخل
خادما منزلا طلحه بقتبس نارا وطلحه يصلي فقالت له امراته مكانيك
يا فلانة حتى تشوي لاني محمد هذا القديري علي قضيتك بفطر عليه
فلما قصي الصلاة قال ما صنعت لا اذوقه حتى ترسلني الي سيدتها
لمحسك اياها وشوأل علي قضيتها هـ عن حوش بن سليم قال كان طلحه
بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفر لي رباي وسمعتي هـ عن الفضيل
بن عياض يقول بلغني عن طلحه انه ضحك يوما فوثب علي نفسه فقال فيم
الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال البت ان لا
امر صا حكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فما رئي صا حكا حتى صار الي الله
عز وجل هـ عن ليث قال كنت امشي مع طلحه فقال لو علمت انك اسير مني
بليله ما تقدمت لك هـ قال خطب زيد الي طلحه ابنته فقال انها فبيته
قال قد رضيت قال ان يعقبها اثم اقال قد رضيت هـ عبد الرحمن بن

عبد الملك بن الحمر عن ابيه قال ما رايت طلحة بن مصرف في مالا الا رايت
له الفضل عليهم عن رجل من تيم الله وكان قد جالس الشنعي واثوم
قال ما رايت احدا املا للسانه من طلحة بن مصرف هو عن حريش بن
سليم قال سالت زبيدا من اعجب من ادركت اليك قال ما ادركت احدا
اعجب الي من طلحة عن ابي عبد الله احمد بن حنبل يقول لعيني اخلاق
طلحة بن مصرف وزبيد وقد حرجتهما محمد بن فضيل عن ابيه قال
دخلنا على طلحة بن مصرف لنعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال
استخير الله عن ليث قال حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه ان
طاووسا كان يكره الا يبين قال فما سمع طلحة نازحتني مات رحمه الله
ادرك جماعة من الصحابة وسمع من انس ابن ابي اوفي وعبد الله بن
الزبير وكان قد خرج مع قرا الكوفة الى الجاهم امام الحاج وتوفي
بعد ذلك سنة اثنتي عشرة ومائة **رسالة بن الحارث البائي**
بكنا ابا عبد الرحمن ويقال ابا عبد الله حديثا الاشعث بن عبد الرحمن
بن زبيد عن ابيه قال كان زبيد قد قسم علينا الليل اثلاثا نلتنا عليه
وثلاثا على وثلاثا على اخي فكان زبيد يقوم ثلثي ثم يصيرني بوجهه فاذا
راي مني كسلا قال ثم يا بني ثم يلجى الى اخي فيصير به بوجهه فاذا راى
منه كسلا ثم يا بني فانا اقوم عنك قال فيقوم حتى يصبح قال الاشعث
عن سفيان قال دخلنا على زبيد لنعوده فقلنا شفاك الله فقال
استخير الله قال كان زبيد اذا كانت ليله مطير اخذ شعله من

النار فطاف

النار فطاف على عجابر الحى فقال او كف عليك بيت اتريدون نار فاذا
اصبح طاف على عجابر الحى فيقول لكم في السوق حاجة اتريدون
شيئا قال وكسيع وحدثني ابي قال كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل
ضرب يريده ان يسأله فقال له زبيد ان كنت تريد ان تسأليني عن شيء
فان معي غيري بك سليمان بن ابوبعير عن بعض اشياخه قال قام زبيد
اليامي ذات ليلة ليتنجد قال نعمد الى مطهره له قد كان يتوضأ منها
فغس يديه في المطهر فوجد الماء باردا شديد كالدجيد من شدة
برده فذكر الزمهريري وبه في المطهر فلم يخرجها منها حتى اصبح
فجأت الجارية وهو على تلك الحال فقالت ما شانك يا سيدي لم تضلي
الليلة كما كنت تضلي وانت قاعد هاهنا على هذا الحال قال دخلت ادخلت
يدي في هذه المطهر فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهريري فوالله
ما شتعت بشدة برد يدي حتى وقفت على فانظري لا تخدني بها اذا
احد اما دمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات عن زبيد قال السري
ان يكون لي في شيء خفي في الاكل والنوم قال سعيد بن جبيل لو خيرت
عبد القى الله في مسالاخه اخترت زبيد البائي بك المنذر ابو عبد الله من
اهل الكوفة قال قال لي محمد بن سودة لورايت طلحة وزبيد لعلمت ان
وحدهما قد اخلقا سحر الليل وطول القيام وكانا والله ممر لا
يتوسدا القران ادرك زبيد اليامي جماعة من الصحابة منهم بن عمرو وانش
وتوفي في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقبل سنة ثلاث وعشرين في

اولها عن ابي نعيم يقول مات زيد سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان
طامع البر من زيد لعشر سنين فاستوفى زيدا عشر سنين قبل ان يموت
عَوْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَمْدِيُّ عن عون بن
عبد الله يقول ذكرا الله في غفلة الناس كمثل القيثه المنهضة فجميعها
الرجل لولا ذلك الرجل هزمت القيثه ولولا من يذكر الله في غفلة الناس
هلك الناس قال عون بن عبد الله صحبت الاغبياء فلم يكن احد اطول غما
مني ان رايت احدا احسن ثيابا مني واطيب ريحا مني فصحت الفقرا
فاسترحته قال عون بن عبد الله كفى بك من الكبر ان ترى لك فضلا على
مرهود ذلك عن ابي هريرة قال كان عون بن عبد الله في بيت ولجنته نزلت
بالدموع قال عون بن عبد الله ما احسب احدا تفرغ لعباد الناس الا
من غفلة غفلة اغتر نفسه وقال عون بن عبد الله التوا بين فانهم ارق
الناس قلوبا عن عون بن عبد الله قال الدنيا والاخرة في قلب ابن آدم
ككفي الميزان تروح احدهما على الاخرى وما خاب رجلا من الله الا
كان افضلها اشتد حبا لصاحبه قال عون بن عبد الله ان من كان قلبا
كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن اخرتهم وانكم اليوم تجعلون لآخركم
ما فضل عن دنياكم ما قرء عن عون بن عبد الله ان الله لا يبدع على العباد
كما يبدع اهل المريض مريضهم واهل البيت صبيهم الا بدوا ويبيعون
اشرب هذا فان لك في عافيتك خيرا عن عون بن عبد الله قال كان رجل بالاس
قوما فترك مجالسهم فاني في منامه فقبل له ثوب مجالسهم

المرءى

ك
لقد عفر لهم بعد سبعين سنة عن عون بن عبد الله انه كان يقول في
بكايه وذكر خطيئته وتلحى باني شئ لم اعصر في تلحى انما عصبته
بنعمته عندي وتلحى من خطيئة ذهبت شهوتها وتقيت تبعثها عند
وتلحى كيف انسا الموت ولا ينساني وتلحى ان حيت يوم القيامة عن ربه
وتلحى كيف اغفل ولا يغفل عني ام كيف تهينني معيشتي واليوم الثقل
وراي ام كيف لا يطول حزني ولا ادري ما يفعل بي ام كيف يشتد
حزني لدار ليست بداري ام كيف اجمع لها وفي غيرها قراي ام كيف
يعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيني ام كيف اثرها وقد
اضرت بمن اثرها قبل ام كيف لا ابادر بعلم قبل ان تعلق باب نوبتي
ام كيف يشتد اعجائي بما يرايني وينقطع عني ام كيف لا يكثر عادي
ولا ادري ما يراد بي ام كيف تفر عيني مع ذكر ما سلف مني ام كيف
تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي وتلحى هل ضرت غفلة احد اسواي
ام هل يعمل لي عبري ان ضيقت خطي وتلحى كانه قد نضرم الحرام اعاد
ربي خلقي كما بداي ثم وقفني وسابلي ثم اشهدت الامر الذي
ازهاني وشغفني نفسي عن غيري وسارت للخيال وليس لها مثل
خطيئتي وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حساسي وانلذت
الجنوم وليسيت تطلب بما عندي وحشرت الوحوش ولم تعمل
مثل عملي وشاب الوليد وهو اقل ذنبا مني وتلحى ما اشد حالي واعظم
خطري فاعش لي واجعل طاعتك همتي ولا تعرض يوم تعرضني

ولا تقصني سرايري ولا تخذلي بكثرة فصاحي باني عينا نظير
اليك وقد علمت سرايري وكيف اعتذرا اليك اذا ختمت علي الساني
ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني الهني انا الذي اذا ذكرت ذنوبي
لم تقر عيني انا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنا وجههم وقودا
بعد توحيددي واما بي برحمتك عن عون من عبد الله انه قال ما احد
ينزل الموت حق منزلته الا بعدد اليس من اجله كم من مستنقيل يوم
لا يستكمل له وراج غدا لا يبلغه لو تنظرون الى الاجل ومسيره
لا بغضتم الامل وغروه عن عون من عبد الله قال ان تمام التقوى ان
تبتغي الى ما علمت منها علم ما لم تعلم وان التقص فيما قد علمت ترك ابتغا
الزيادة فيه وانما يجمل الرجل على ترك ابتغا الزيادة فله الانتفاع بما
قد علم عن عون من عبد الله قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض
بهولا الكلمات الثلاث وبلغني بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه
الله دنياه ومن اصل ما بينه وبين الله اصل الله ما بينه وبين الناس
ومن اصل سريرة اصله علا نبيته قال عون من عبد الله قلت التائب
عن ذنوبه الرجاء يورث فيها جميع ما اصابها والموعظة الى قلوبهم
سريعه وهم الى الرفقة اقرب فدار الذنوب بالتوبة فلو تابت تائب
دفعته توبته الى الجنة حتى اردفته عليها وجالسوا التوابين فان
رحمة الله الى التائبين اقرب عن ابي معشر قال رايت عون بن
عبد الله في مجلس ابي حازم يكي ويمسح وجهه بدموعه فقبل له لم

تمسح وجهك بدموعك قال بلغني انه لا يصيب دموع الانسان مكانا
من جسده الا حرم الله ذلك المكان عن النار اذ راى عون بن عبد الله
جماعة من الصحابة وسمع من ابن عمر وابن عباس وابي هريرة وهم يروون
روايته عن ابيه **ابو اسحق عن ابن عمر عن عبد الله السبيعي**
ولده في ولاية عثمان عن معمر قال كنت اذ رايت ابا اسحق ذكرت
به الصواب الاول ما ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحق السبيعي يقول
ذهبت الصلاة مني فضعفت ورق عظمي الى السوم اقوم في الصلاة
فما اقر الا البقرة وال عمران ضعف ابو اسحق عن القيام فكان لا
يقدر ان يقوم الى الصلاة حتى يقام فاذا اقاموه فاستتم قائما قرا
الف ايه وهو قائم عن سفيان يقول كان ابو اسحق يقوم ليل الصيف
كله فاما الفشتا فاوله واخره وبين ذلك جمعة قال ابو اسحق اما انا فاذا
استيقظت لم اقلها اذ راى ابو اسحق خلقا كثيرا من الصحابة واسند
عن ثلاثة وعشرين منهم وسمع من علي بن ابي طالب وسعيد بن زيد وابن
عمر واسامة وابن الزبير وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو
عنهم غير احدهم عبد بن حبيب ويقال عبيد ويقال بشر ويقال
نصر والثاني كدير الصبي والثالث مطرون عكاش فهو لا الثلاثة
عدم جماعة من اهل العلم في الصحابة والى يوم ان يكون لهم صحبه وتو
ابو اسحق سنة ثمان وعشرين وما به وقيل بضع وعشرين وهو ابن ثمان
او تسع وتسعين سنة **عن ابن عمر عن عبد الله السبيعي** عن شعبه يقول

مارايت بالكوفة شحا خبرا من زبيد الايام وما رات عمرو بن مسعود
صلاة الاظننت انه لا ينصرف حتى يستجاب له ما سفيان قال قلت
لمسعر من افضل من رات قال ملجبل الي اني رات احدا افضله على عمرو
بن مسعود ما رات به قط يدعوا الا قلت يستجاب له عن عمرو بن مسعود قال
من طلب الاخرة اضرب بالدنيا ومن طلب الدنيا اضرب بالآخرة فاضربوا بالآخرة
للآخرة قال عمرو بن مسعود ما احب الي بصرا الي اذكر اني نظرت نظرة
وانا شاب عن عمرو بن مسعود قال نظرت الي امرأه فاعجبني فقلت بصري
فارجوا ان يكون ما سألتم قال نعم فقلت اقرا علي عمرو بن مسعود فقلت
اسمعه كثيرا يقول اللهم اجعلني ممن يعقل عنك قال عبد الله متصلا
مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن في جنازة عمرو بن مسعود
اني لاحسبه خيرا اهل الارض اسند عمرو بن مسعود عن عبد الله بن ابي اوفى عن
خلق من كبار التابعين وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وقبل سنة
ثمان وعشرين **حبیب بن ابی ثابت الاسدي** مولى لبي كاهل
واسم ابی ثابت قيس بن زياد ما ابوبكر بن عياض قال رات حبیب ابی
ثابت ساجدا فلورايت به قلت ميت يعني من طول السجود عن كامل ابی
العلاء قال اتفق حبیب بن ابی ثابت علي الف مائة الف قال حبیب بن
ابی ثابت ما استقرت من احد شيئا احب الي من نفسي اقول لها امهي
حتى لمي من تحت احب اسند حبیب عن ابن عمر وابو عباس وجابر وحميم
بن حزام والنس بن مالك وابن ابی اوفى في اخرين وتوفي في سنة تسع

لعمري

عشرون ومائة **مجمع بن سمعان ابو حنيفة التيمي** دخل سفيان
الثوري على مجمع التيمي فاذا في ازار سفيان خرق قال فاخذ اربعة دراهم
فناول سفيان فقال اشتر به ازارا فقال سفيان لا احتاج اليها فقال
مجمع صدقتك لا انت تحتاج ولكي احتاج قال فاخذها فاشترى بها
ازارا فكان سفيان يقول كساني مجمع جزاه الله خيرا وقال سفيان
ليس شيء من عملي ارجوا ان لا يشوبه شيء كجبي مجمع التيمي قال عبد الله بن
احمد وحدثني ابو معمر قال حدثنا سفيان قال جلف لنا ابو حنيفة التيمي
ما من عمل شيء او ثوب في نفسه من حبه مجمع التيمي ما ابوبكر بن عياض
قال رات مجمع في سوق الغنم فقال لواله كيف شأنك هذه قال ما
ارضاها قال ابوبكر ومن كان اورد من مجمع قال مسعرجا مجمع بشاة
الي السوق ببيعها فقال ملجبل الي اني في لبنها ملو حده عن مجمع انه
نزل عليه ضيف فاساله من اين جيت وما جالك حتى خرج من عنده لانهم
مجمع اسند شيئا الا انه قدر روي عن ما هان الزاهد وروي عنه ابو
حنيفة التيمي وسفيان الثوري وقال ابو حاتم الرازي دعى مجمع ربه عز
وجل ان يميتني قبل الفتنه فمات من لبنته وخرج زيد بن علي من الغد
الربيع بن ابي راشد ويكنى ابا عبد الله ما من سمع عمر بن
دور يقول كنت اذ رات الربيع بن ابي راشد كانه من غمار غير شراب
عن خلف بن حوشب قال كنت مع الربيع بن ابي راشد في الحبانة فقرا
رجل بايها الناس ان نكتم في ريب من البعث الا به فقال الربيع حال

ذكر الموت بيني وبين كثير مما اريد من انتحاره ولو فاروق ذكر الموت
 قلبي ساعة لخشيت ان يفسد علي قلبي ولو لا اني اخالف من كان قبلي
 لكانت الحياه مسكني الي ان اموت عن خلف بن حوشب قال قال
 الربيع بن ابي راشد اقرا علي بن ابي بصير يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
 فقرأتها عليه فبكى ثم قال والله لو لا ان تكون بدعه لسمعت او
 قال لحيث في الجبال قال الربيع بن راشد وراي رجلا مريضا يصدق
 بصدقه بقتلها بين جيرانه فقال الهدايا امام الزياره فلم يلبث الاجل
 الا اياما حتى مات قبلي عند ذلك الربيع وقال احسروا الله بالموت ولم
 انه لا ينفعه من ماله الا ما قدم بين يديه قال الربيع بن ابي راشد
 لو لا ما قام مثل المومنون من كرامه عز وجل لم بعد الموت لانشقت في
 الدنيا من ابرهم وانقطعت اجوافهم عن سفیان قال لم يكن بالكونه
 رجل اكثر ذكر الموت من الربيع بن ابي راشد ان كان الربيع من الموت
 لعل حذر اسند الربيع عن منذر الثوري وسمع من سعيد بن جبير
 وفي حديثه لله **عبد بن ابي لبابة مولى قرين بن بلي**
 اب القاسم بن الاوزاعي عن عبدة قال ان اقرب الناس من الربا منهم له
 وعن عبدة قال اذا ختم الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملائكة
 حتى يمسي واذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح
 عن الاوزاعي يقول كان عبدة اذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من
 امر الدنيا ادرا عبد الله بن عمر وسمع منه . . .

مكرر

محمد بن حادة الأزدي مولى لبنى أود عن سفیان
 قال كان محمد بن حادة من العائدين وكان يقال انه لا ينام من الليل
 الا ابسه قال قرأت امرأة من جيرانه كان حلالا فرقت على اهل مسجد
 فلما انتهوا الذي يعرفها الى محمد بن حادة دعي بسفط فحتموا فخر
 منه جلله صفرا قالت فلم يغم لها بصري فكسياه اياها وقال هذه
 لك بطول الشهر قالت تلك المرأة فوالله لقد كنت اراه بعد ذلك
 فالتحيا بها عليه روى محمد بن حادة عن ابي صالح وروى عنه الثوري
ومر الطبقة الرابعة منصور بن المغيرة السلمي وبدا بالاعتناء
 عن زايدة بن قدامة قال صام منصور بن المعتمر اربع سنه قام ليلها
 وصام نهارها وكان الليل بئس فيقول الله ياني قتلت قتيلا فيقول
 انا اعلم بما صنعت بنفسي قال فاذا اصبح كحل عينيه ودهر رأسه
 وبرق شيبته وخرج الى الناس فاخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة
 فربده على القضا فامتنع قال فدخلت عليه وقد كحل بالقيد ليقيد
 قال فجاء خصما زفقدا بين يديه فلم يسئلها ولم يكلمها وقيل ابو
 ابن عمر انك لو نثرت لحمه لم يلب لك قضا فحلى عنه هكذا في هذه الروا
 صام اربع سنه وفي رواية اخرى عن زايدة صام سنه وفي رواية
 صام ستين سنه ما ابو عوانه لما جلس منصور بن المعتمر على القضا
 كان ياتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت وما
 ادري ما الخواب فيه فكان يفعل ذلك وذكر ذلك لابرهين

سف
 به
 چا

وكان هو الذي ولاه فقال هذا امر لا يصلح الا ان يعبر عليه صاحبه
 بشهوه فتتركه عن ابي بكر بن عياش يقول ربما كنت مع منصور
 في منزله جالسا فتصيح به امه وكانت قطة عليظه فتقول يا
 منصور بريدك بن هبيرة علي القضاء با عليه وهو واضع لحيته
 علي صدره ما يرفع طرفه اليها حسن بن صالح قال كان منصور في
 الديوان فقال له انسان ما ولني الطين اختم به قال ارنى كما بك حتي انظر
 ابي شي فيه كان منصور يعني بن المعتمر يصلي في سطحه فلما مات
 قال غلام لامه يا امه الجزع الذي كان في آل فلان ليس اراه قالت
 يا بني ليس ذلك جزع ذاك منصور قد مات منصوره كانت جارية
 لمنصور بن المعتمر وكان لها ابتان لا يصعدان الي السطح الا بعد
 ما ينام الناس فقالت احداها ذات ليلة يا امه ما فعلت القايمة التي
 كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بني لم تكن تلك قايمة انما كان
 منصور يجي الليل كله في راحة لا يسعد فيها ولا يركع ما ابو الاخر
 ان منصور بن المعتمر كان اذا جن الليل اترروا ارتدا ان كان صيفا
 وان كان شتاء التفت فوق ثيابه ثم قام الي محرابه فكانت خشيته
 منصوبة ما زايد بن قدامة قال كان منصور بن المعتمر اذا رايته
 قلت رجل قد اصيب بمصيبة منكس الطرف منخفض الطوب رطب
 العينين ان حركته جات عيناه باربع ولقد قالت له امه يوما ما
 هذا الذي تصنع بنفسك تبلى الليل عا منه لانك ادنست لعلك

فيكون

بني اصبحت نفسا لعلك قتلت قتيل قال فيقول يا اما انا اعلم بما
 صنعت بنفسك عن سفيان قال كانوا يقولون في ذلك الزمان
 ان الطول اهل الكوفة تهجد اطلمه وزيد وعبد الجبار بن وايل وال
 الحميري فقلت فمنصور قال نعم انما كان الليل عنده مطبقة من المطايا
 متى تثبتت اصبته قد ارجله ما سفيان بن عيينه وذكر منصور
 بن المعتمر فقال قد كان عثم من البكا عن الثوري قال لمورabit
 منصور يصلي لعلت يموت الساعة عن ابي تمام بن مالك يقول كان
 منصور بن المعتمر اذا صلى العشاء اظهر النشاط لاصحابه فيحدثهم
 ويكشر اليهم ولعله انما بات قايما على اطرافه كل ذلك ليخفي عليهم
 العمل عن عطاء بن حبله يقول سألوا ام منصور بن المعتمر عن عمله
 فقالت كان ثلث الليل يقرا وثلثه يبكي وثلثه يدعو كجبرير قال
 صام منصور وقام فكان ياكل فيري الطعام في محرابه حدثنا بن
 عيينه قال رايت منصور بن المعتمر في المنام فقلت ما فعل الله بك
 قال كدت اني لله بعمل نبي قال سفيان ان منصور اصام سنتين
 يقوم ليلها ويصوم نهارها ادرى منصور بن المعتمر انفس بن مالك
 وروي عنه وراي ابن ابي اوفى وروي عنه جماعة من التابعين كالا عمش
 وسليمان بن التيمي وايوب السخيتي وروى في سنة اثنى وثلاثين
 وما به **ضرار بن مرز** السخيتي بكنا اباسنان قال اصحابا
 كان البدارون بالكوفة اربعة ضرار بن مرز وعبد الملك بن الحر

فيكون

ومحمد بن سوقة ومطرف بن طريف وكان ضرار قد حضر قبض قبل موته
خمسة عشر سنة فكان ياتيه فيختم فيه القرآن به محمد بن فضيل قال
كان ضرار قد حضر في بيته قبر كان تشعب فيه به المجاري قال كان
ضرار بن مريم ومحمد بن سوقة اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما
صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبديان به كان ضرار بن مريم يقول لا تجبوني
جماعه ولكن ليحي الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم لحد بكم واذا كان
الرجل وحده لم تمل امان يد من جزئه او يذكر به به ابو سنان قال
قال ابلبس اذا استملت من ان ادم تلاما اصبته منه حاجتي اذا نسي
ذنبه واستكثر عمله واعجب برأيه اسند ضرار عن سعيد بن جابر
وغيره **فصل في سوقه مولى عجلان بكلي بائلا** وكان سوقه
بزاراه عن بنسور الحارث قال لا اعلمه الا قال عن يحيى بن يمان قال قال
سفيان ما بقي احد يدفع به عن اهل الكوفة الا ان سوقه كانت عنده
عشرون ومائة الف فقد مهاه دخل رجل بيت محمد بن سوقة فرأى
على الباب ستر مسح فجعل ينظر اليه فقطن بن سوقة فقال لعلك تروى
اني زدت لاما زدت به سفيان بن عيينه قال نزل محمد بن المنكدر
على محمد بن سوقة بالكوفة فجماله على حماد فسأله فقالوا يا ابا عبد الله
اي العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فما بقي مما
يستلذ قال الافصال على الاخوانه عن محمد بن سابق قال طلب
ابن اخي محمد بن سوقة منه شيئا فمكلى فقال له والله يا عم لو علمت ان

الحسين

مسالتني تباع منك هذا ما سألتك قال ما بكيت من مسالتك انما بكيت
لاني لم ابتدك قبل سؤالك به فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال
امران لو لم نعدب الا بهما لكانا مستحقين بهما العذاب احدهما
نراد الشئ من الدنيا فنفرح فزحاما علم انه فزحه بشئ زاده قط
في دينه وينفصر الشئ من الدنيا فنحزن عليه حزنا ما علم الله انه حزنه
علي شئ نقضه قط في دينه ادرك محمد بن سوقة انس بن مالك واما الطفيل
وعامة روايته عن كبار التابعين **سليمان بن مهران الاعمش**
الاسدي يعني ابا محمد مولى لبني كاهل عن عيسى بن يوسف قال ما
رايت في زماننا مثالا لاعمش وهو محتاج الي درهم به وكيع قال كان
الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تقته النكبين الاولي واختلفت
اليه قريبا من ستين سنة فما رايت يقضي دعهه عن يحيى القطان
اذا ذكر الاعمش قال كان من النساء وكان يحافظ على الصلاة في
الجماعة وعلى الصلوة الاول قال يحيى وهو علامة الاسلام قال
الاعمش ابي لاحت ان اعافى في اخواني لانهم ان ثلوا بليت اما بالمو
وفيها موته واما بالحد لان وفيه عار به سفيان قال لورايت
الاعمش اقلت مسلين به ابو بكر بن عياش قال دخلت على الاعمش في
مرضه الذي توفي فيه فقلت ادعوا لك طبيبكا فقال ما اصنع به
فوالله لو كانت نفسي بيندي لطرحتها في الحش اذا انامت فلا
توذنني لي لحدا واذهب بي فاطرحني في لحدي ادرك الاعمش جماعة

من الصحابة وعاصمهم وراي ان من مالک وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه
شيئا مرفوعا وارسال عن ابن ابي اوفى في الفضل من ذكبين ووكيع قال لا
ولد الا عمش يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراسنة ستين و
في سنة ثمان واربعين ومائة وهو من ثمان وثمانين سنة وقد قال
الحبي بن عيسى لم يولد سنة ثمان وحسين وقال الهيثم بن عدي
مات سنة سبع واربعين **ابو حيان بن يحيى بن سعيد البجلي**
سمع من الشعبي وكان ثقة صاحب عبد الله بن ادريس قال ما رايت
الليل على احد من الناس اخف منه علي ابي حيان البجلي صحناه من الى
مكة وكان اذا اظلم الليل فكانه مثل هذه الزنا يراذ اهيئ
عشها **معرفة بن واصل البجلي** اخبرنا احمد بن عبد الله بن
يونس قال كان معرفة امام مسجد بني عمرو بن سعد وكان يجتمع
القران في ثلاث سفر او حضرا ثم ثوبه ستين سنة لم يشبه في
صلاه قط لانها كانت تحم **موسى بن ابي ايشة** بكري ابا بكر
مولى ال جعد بن هبيرة بن جوير بن عبد الحميد قال رايت موسى بن ابي
عائشة واذا رايت ذكرت الله لرويته وكان بين عينيه اثر السجود
عن عمر بن قيس قال ما رعت راسي بليل قط الا رايت موسى بن ابي
عائشة قائما يصلي قال القرشي وقال غير اسحاق فكان يدعي المجتهد
من شدة تغير لونه راي موسى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير
وعبد الله بن شداد وعبيد الله بن عبد الله في اخيرين وروى عنه

الزوار

الثوري وكان يثني عليه **خلف بن حوشب** عن عبد السلام بن حرب
قال ما رايت اصبر على السهر من خلف بن حوشب ساءت معه ابل
مكة فمارايت نائما بليل حتى رجعتنا الى الكوفة **كوز بن وبرة**
كوفي الاصل الا انه سكن جرجان بن محمد بن فضيل بن عزوان عن ابيه
قال دخلت على كوز بن وبرة بيته فاذا عند مصلاه خفيه قد ملأها
تبنا وسبط عليها كسا من طول القيام وكان يقرأ في اليوم والليل
القران ثلاث مرات قال وحدثنا محمد بن فضيل عن ابيه او عن نفسه قال
كان كوز اذا خرج يا مريا المعروف ويضربونه حتى يعثي عليه عن
بن شبرمه قال صحبا كوز الحارثي فكننا اذا انزلنا بالارض فائما هو
قابل يصوم هكذا ينظر فاذا راي بقعه تعبه ذهب فصلي فيها حتى
يرتحله قال بن شبرمه سال كوز بن وبرة ربه عز وجل ان يعطيه
اسمه الاعظم علي ان لا يسال به من الدنيا فاعطاه ذلك فسال ان
يقوي حتى يختم القران في اليوم والليل ثلاث مرات عن ابي بكر
قال قدم علينا كوز بن وبرة الحارثي من جرجان فالتفت اليه فزاهل
الكوفة قلنت فيمن اياه وما سمعت منه الا كلمتين قال صلوا علي
فان صلاتكم تعرض عليه قال وقال اللهم اختم لنا خير وما رايت
هذه الامه اعبد من كوز كان لا يفتر كان يصلي في الحمل فاذا انزل من
الحمل افتتح الصلاة عن ابي سلمان المكتف قال صحبت كوزا ابل
مكة وكان اذا انزل ادرج ثيابه فالتقاها في الرجل ثم تلي للصلاه

سليم

فاز اسمع رغا الابل اقبل فلتخمس يوما عن الوقت فانبت اصحابه في طلبه
وكنتم فيهم طلبته فاصبته في وقتهم يصلي في ساعة حارّة واذ اصحابه
تظله فلما راني اقبل لجري فقال يا ابا سليمان لي ابل حاجة فقلت وما
حاجتك قال اخب ان تكتم ما رايت قال قلت ذلك لك قال او ثوب لي
فخلفت ان لا اخبر به احدا حتى يموت ما محمد بن فضيل قال سمعت ابي
يقول لم يرفع كوز من وبعه راسه الى السماء اربعين سنة عن رجل من
اهل الشام جرجان قال طأت كوز زاي رجل فيما يرى النائم كان اهل
القبور كسوا اثيا باحد دال قدوم كوز عليهم ما ابوداود الجعفي
قال دخل على كوز بن وبرة ثلاثة فاذا هو بكي فقبل له ما يبكيك قال
ان بابي مغلق وان سننري سبيل حزني ان اقراه الباردة وما هو الا
من ذنب احدثته اسند كوز عن طاوس وعطاء والربيع بن حنبل والقرطبي
في اخبرني **ابو يونس القوي واسمه الحسن** بن يزيد الجملي ما سمع
بن ريان قال انما سميت ابو يونس القوي لقوته على العبادة صلي حتى
افقد وبكى حتى عمي وصلم حتى صار كالحشفة وقال البخاري قال ابو
عاصم قدم علينا ابو يونس فطاف في يوم واحد سبعين طوا فاسمع
ابو يونس من ابي سلمة وسعيد بن جبير ومجاهد **عبد الملك بن سعيد**
المروئي قال ابو الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال ابن الجرد
من شدة التوفي انما يتكلم بالمعاريض عن الصلح بن سبطام التميمي
قال قال لي ابي الزم عبد الملك بن الجرد فتعلم من توقيه الكلام فما اعلم

الملك

بالكوفة اشد حفظا للسانه منه عن جعفر الاخر قال كان
البحاوي من اربعة عبد الملك بن الجرد ومحمد بن سوفة ومطرف بن
طريف وضار بن مريم قال سلمة بن كهيل ما بالكوفة احد اكون
في مسالخه لجلس الى من ان الجرد قال عبد الله من مالا بسفيان الثوري
قال خمسة من اهل الكوفة يرد ادون كل يوم خبر منهم بن الجرد عن
عبد الملك بن الجرد قال ما من الناس الا مبتلي بعافيه لينظر كيف يتكلم
او مبتلي ببلية لينظر كيف يصبر اسند بن الجرد عن ابي الطفيل عامر بن
وايله وعن زر بن حبیش والشعبي في جماعة من نظرائهم **عمر بن قيس**
الملاي ما استحق بن خلف قال اقام عمرو بن قيس الملاي عشرين
سنة صائما ما يعلم به اهله ياخذ غداه ويعدوا الى الخافوت
فيتصدق بعداه ويصوم واهله لا يدرون قال وكان اذا حضرته
الرقه يجول وجهه الى الحائط ويقول لجلسا به هذا الزكام واذا
نظر الى اهل السوق قال ما اعفل هؤلاء عما اعد لهم قال عمرو بن
قيس الملاي اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو من نكر من اهله
قال عمرو حديث ارق به قلبي واتلعه به الى شري اخيه ابي محمد بن
قضية من قضايا شرحه كان سفيان بن عمار بن قيس بن جليس
بن يديه ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه اظنه يختص
في ذلك جاءت امرأه الى عمرو بن قيس شوب فقالت يا ابا عبد الله
اشتر هذا الشوب واعلم ان عزله ضعيف قال وكان اذا

جاء انسان بعرضه عليه قال يا صاحبته اخبرني انه كان في عزله ضعف
حتى جاء رجل فاشتراه وقال قد ابرئناك منه يا عمر بن حفص بن غياث قال
حدثنا ابي قال لما حضر عمرو بن قيس بكى فقال له اصحابه علي ما تبكي
من الدنيا فوالله لقد كنت تنعص العيش ايام حياتك فقال والله ما ابكي
علي الدنيا انما ابكي خوفا ان اقوم خيرا لاخر من الحارثي قال والسفيان
عمر بن قيس هو الذي ادبني علمي قراءة القرآن وعلمني الفرائض فقلت اطلبه
في سوقه فان لم اجده في سوقه وحده في بيته اما يصلي واما يقرأ في
المصنف كانه يبادر اموراً تقوته فان لم اجده في بيته وحده في بعض
مساجد الكوفة في زاوية من روايا المسجد كانه يسارق قاعد بكي
فان لم اجده وحده في المقبر فاعد ان يوح علي نفسه فلما مات عمرو بن
قيس غلق اهل الكوفة ابوابهم وخرجوا لجنائزته فلما اخرجوه الى
الجبان وبزروا سريره وكان اوصي ان يصلي عليه ابو حبان التيمي فقدم
ابو حبان وكثر عليه اربعاء وسمعوا صائجا يصيح قد جاء المحسن قد جاء
المحسن عمرو بن قيس واذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير علي خلقها
وحسنها فقال ابو حبان فجعل الناس يتعجبون من كثرتها وحسنها
فقال ابو حبان من اي شئ تعجبون هذه ملايكات فتشهد عمر
عز عبد الله بن سعيد الجعفي فلا حضرا جنازه عمرو بن قيس فحضر
قوم كثير عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ذهبوا فلم يره عمر بن محمد
بريد الراعي يقول سمعت من لا احصي كثر يقول مات عمرو بن

عمر

قيس بناحية فارس فاجتمع علي جنازته ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم
يجدوا احداً ولما مات عمرو بن قيس للملاي راوا الصخر المملوء رجلاً
عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ودفن لم ير في الصخر احداً فبلغ ذلك ابا
جعفر فقال لا ينشبر منه وابر ابي ليلى ما منعكم ان تذكر هذا الرجل
لي فقالوا كان يسالنا ان لا نذكره لك سمع عمرو من عكرمة وعطاء والنه
بن عمرو ابي اسحق السبيعي وابو المنكر في خلق كثير من التابعين وكان
بسجستان ويقال بالكوفة ويقال بالشام ويقال ببغداد والله اعلم
عطوان بن عمرو التيمي كان عطوان بن عمرو التيمي رجلاً
منقطعاً وكان يلزم الجبان يظهر الكوفة فانه قوم يسلمون عليه
فوحده وعضياً عليه بين القبور فلم ير الواعده حتى افاق واستحي
منهم فجعل يقول لهم كهيبة المعتذر بملغلب علي النوم وربما
اصابني الاعيا فالقي نفسي هكذا محمد بن السما قال ما رايت احداً
اشد حذراً للموت من عطوان بن عمرو ما داود الطائي قال سالت عطوان
بن عمرو التيمي قلت ما قصر الامل قال ما بين تردد الامل النفس قال
رستم محدث به الفضيل بن عياض فيك اذ قال يقول يتنفس بجاف
ان يموت قبل ان ينقطع نفسه لقد ان عطوان من الموت علي حذر
قيس بن مسلم الجدلي كان قيس بن مسلم يصلي
حتى السحر ثم يجلس بمحج البكا ساعة بعد ساعة ويقول لا امر ما خلقنا
لا امر ما خلقنا لمن لم تات الاخرن خير لنهلك قال وزاد قيس بن

مسلم محمد بن حمادة ذات ليلة فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة الغشا قال
 ومحمد قام يصلي فقام قيس بن مسلم في التاجية الاخرى يصلي فلم يزل الا
 على ذلك حتى طلع الفجر وكان قيس بن مسلم امام مسجد قال فرجع
 الى الخي فامهم ولم يلتفتا ولم يعلم محمد بمكانه قال فقال له بعض
 اهل المسجد ذاك اخول قيس البارحة فلم تنقل اليه قال ما علمت
 بمكانه قال فعدا عليه فلما راه قيس بن مسلم مقبلا قام اليه فاعتنقه
 ثم خلوا جميعا فجعلوا يبكيان روي قيس عن طارق بن شهاب وعبد
 الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبيرة ومات سنة عشرين ومائة **وفى**
الطبعة الخامسة مشعر كدام بن ظهير تكفي
 اباسلمه ما سفيان بن عيينه قال ما لقيت احدا انفصله على مشعر قال
 سفيان الثوري لم يكن في زماننا مثله يعني مشعراه عن ابي خالد الاحمر
 يقول لم يكن في اترابه الطول صمنا منه يعني مشعرا ما محمد بن مسعر قال
 كان الى الانام حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده لف رداه
 ثم جمع عليه هجعة خفيفة ثم ثقب كالرجل الذي يخل منه شئ فهو يطلبه
 فانما هو السؤال والظهور يستقبل المجراب كذلك الى الفجر وكان
 محمد علي احفاد آل جده عن ابى اسامة قال سمعت مشعرا يقول
 اشتتني ان اسمع صوت باكية حزينة ما محمد بن كاسه قال سمعت
 مشعرا يقول مر امة نفسه بين ذاك عليه قال رجل لمسعر
 لفت ان خبرك الرجل يعيوك قال ان كان باعنا فنعم وان كان يريد

٢٥
 ٢٦

ان يؤتني فلا يا عبد الله بن المغيرة سمعت مسعرا بن كدام ينشد
 الا قد فسد الدهر فاضحي طوه مراً وقد جرت من اهوي فقد انكرتم طراً
 فالزم لنفسك الياس من الناس تعش حراً حدثنا عبد الرحمن بن صالح
 يقول قال مسعر بن كدام
 تغنى للزادة من نال صفوتها من الحرام ويبقى الائم والعار
 تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار
 ما جاز لمسعر قال بكى مسعر فبكى امه فقال لها مسعر ما ابدالك يا اما
 قالت يا بني دانتك تبكي فبكيت قال يا اماه لمثل ما بهم عليه غدا
 فليطل البكا قالت وما ذاك فالتعب وقال القيامه وما بهما قال ثم
 غلبه البكا فقام قال وكان مسعر يقول لولا ابي ما فارقت المسجد
 الا لما لا بد منه وكان ان دخل بكا وان خرج بكا وان صلى بكا وان جلس
 بكا ما عبد الله بن محمد بن جعفر قال قرأت على ابى بكر بن مكرم قال لما
 حضر مشعرا الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعاً فقال له لم
 تجزع فوالله لو ددت اتي مت الساعة فقال مسعرا فعدوني فاعاد
 عليه سفيان الكلام فقال انك اذن لو اتوا بعمالك يا سفيان لكنت
 والله لكنت علي شاهقة جبل لا ادري اينها هبط فبكى سفيان وقال
 انت اخوف لله مني عن مصعب بن المقدم يقول رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري اخذ بيده وهما يطوفان فقال
 الثوري يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم واستبشرت به

اهل السما اسند مسعر عن اعلام التابعين وتوفي بالكوفة سنة
اثنى و قبل سنة خمس ومائتين **يكايا سلمان** سمع الحديث وتفقّه ثم اشتغل بالتعبّد في بعض
اصحابنا قال كان داود الطائي يجلس يا حنيفه فقال له ابو حنيفه
يا ابا سليمان اما الاداء فقد احكمتها فقال داود فاي شئ بقي قال بقي
العمل به قال فتارعتني نفسي الى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسي
معهم فلا تجبني في مشله قال وكان يجالسهم سنة قبل ان يعتزل
قال وكانت المسئلة تجي انا اشهد شهوة للحواب فيها من العطشان
الى الماء فلا اجيب فيها قال فاعتزلتهم بعد ما اتوا سامية قال حيث
انا وابر عيينه الى داود الطائي فقال قد حينما في من فلا تغودا الى
عن ابن عباسه يقول داود الطائي بمقبره فسمع امرأه وهي تقول
يا حبيبت شعري يا بني خديك بدا البلي باليمنى او باليسرى
قال فصعق قال وكان الثوري اذا ذكره قال انصر الطائي امره
كان يد وتوبه داود الطائي انه دخل المقبره فسمع امرأه عند قبره
مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاوكم لا يورثي وانت قريب
توبد لي في كل يوم ولبله ونفسي كما تلي وانت حبيب
عز داود الطائي قال ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التهووي
الا غناه بلي والاعترى بالاعشيره وانسه بالابشره عزبك بن محمد
قال قال داود الطائي فر من الناس كما نفر من الاسد عن محمد بن

عمر

العباس الصبر في قال جابا ابو الربيع الاعرج الى داود الطائي من واسط
ليسمع منه شيئا وبراها فاقام على يابه ثلاثة ايام لا يصل اليه قال
كان اذا سمع الاقامه خرج واذا سلم الامام وثب ودخل منزله قال
فصلبت في مسجد اخر ثم جئت فجلست على يابه فلما لي دخل قلت
ضيف رحلك الله قال ان كنت ضيفا فادخل فدخلت فاقمت عنده
ثلاثة لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رحلك الله اتيتك من
واسط وانا احب ان تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل فطرك المو
قلت زدني رحلك الله قال فر من الناس كفرار من الاسد غير
طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت استريده فوثب الي
المحراب وقال الله اكبر عن ابي الربيع الاعرج قال اتيت داود الطائي
وكان لا يخرج من منزله حتى يقول الموزن قد قامت الصلاة فيخرج
فيصلي فاداسلم الامام اخذ عليه ودخل منزله فلما طال ذلك علي
ادر كنه يوما فقلت ابا سليمان علي رسلك فوقف لي فقلت ابا سليمان
اوصني قال اتق الله وان كان لك والدان فبرهما ثم قال ويحل صم الدنيا
واجعل الفطر مؤثرا واحبب الناس غير تارك لجماعتهم يا عبد الله
بن ادرسين قال قلت لداود الطائي اوصني قال اقلل من معرفه الناس
قلت زدني قال ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضي
اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كصوم
صومه ثم افطر على الموت قال بن اسحق متصلا بان منصور السلوي

ي
—
ي

قال فدخلت انا وصاحب لي علي داود الطاي وهو علي التراب فقلت لصاحبي
هذا اجل زاهد فقال داود انما الزاهد من قدر فترك ما الوليد بن
عقبه قال كان يخبز لداود ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر
كل ليلة علي رغيفين يملح وبما واحد ليلة فطره لم يحل ينظر اليه قال
ومولاه له سودا ينظر اليه فقامت فجاءته بشي من تمر علي طبق فافطر
ثم احبا ليلته واصبح صابرا فلما ان جاء وقت الافطار اخذ رغيفه وعلما
وما قال الوليد بن عقبه فخذ شي جاره قال جعلت اسمعه يعاتب
نفسه يقول انشئت الباري رحمة نمرقا فاطعمتك واشتيت اللبنة
تمر الا اذا قد داود تمرا مادام في الدنيا عن حماد بن ابي حنيفة قال كانت
مولاه لداود الطاي ياد داود لو طبخت دسما قال فافعل قال فطبخت
له شحما ثم جأته به فقال لها ما فعل اتيام نبي فلان قالت علي حالم قال
اذ هي به اليهم فقالت له فديتك انما تاكل هذا الخبر يا ما قال
اني اذا اكلته كان في اللحم واذا اكلته هو لا كان عند الله من خورا
ما صدقه الزاهد قال خرجنا مع داود الطاي في جنان بالكوفة
فقعد داود ناحيه وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبا منه فتكلم
فقال من خاف الوعيد فصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله
ودل ما هوات قريب واعلم يا اخي ان كل ما يشعل عن ربك فهو عليك
مشوم واعلم ان اهل القبور انما يفرحون بما يقدمون ويندمون
علي ما يلقون واهل الدنيا يغفلون ويتناسون فيما عليه اهل

القبور

القبور يندمون عن ابي عدي يقول صام داود الطاي اربعين
سنة ما علم به اهله وكان حزارا فكان يحمل غداه معه فينصف
به في الطريق ويرجع الي اهله يفطر عشيا لا يعلمون انه صائم قال المصنف
قدر رتب لنا هذه من طريق الي حفص الفلاس ايضا عن ابي عدي ان
هذا جري لداود بن ابي وسند كرها في اخبار البصريين وهي بذاك
اليق من داود الطاي لان الطاي كان متساعلا بالعلم ثم انقطع
الي التعبد ولم ينقل عنه انه تشغل بالمعاش فاعل بعض الرواة قال
الطاي والله اعلم قال داود يوما لمولاه كانت له في الدار اشتي لينا
فجدي رغيفا فاني البقال فاشترى به لينا ولا تغلي البقال لمن هو فدهنت
فجأت به فاكل وقطر البقال بعد انما تريد للبر لداود قطيبه له فقال
لها علم البقال لمن تريد من اللبن فقالت نعم قال ارفع به فاعاد فيه قال
فضيل يوما فلم يفتح له فجلس فضيل خارج الباب وهو دخل بكي داود من
دخل وفضيل من خارج ولم يفتح له قلت لعمري كيف لم يفتح له الباب
قال قد كان يفتح لهم فكثروا عليه فعموه فحجم كلهم فمر جاكله من وراء
الباب وقالت له امه لو انشئت شيئا اتخذته لك فقال الجدي يا امه
فاني اريد ان ادعوا اخواني قال فالتذت واجادت قال فقعد علي
الباب لا يمر سائل الا ادخله قال فقدمه اليهم فقالت له امه لو
اكلت قال فمر اكله اكله غيري قال وانما جدد واجتهد حين ماتت
امه قسم كل بي تركت حتى لرق بالارض وكان موسى صاحبيل يعني

الحمام قال اتيت داود الطائي فاذا اقرحه قد خرجت على لسانه فلا
فقططتها واخرجت قليل دوا فوضعت في خرقة فقلت اذا كان
الليل فضعه عليها فقال ذلك اللبد فرفعته فاذا دنا رفقاً
خذت قلت يا ابا سليمان ليس هذا ثم هذا ثم هذا دائق فوضعت
الدوا وخرجت ثم عدت بعد يومين فاذا الدوا على حاله قلت يا
ابا سليمان سبحان الله لم تتعالج بهذا الدوا فقال لي يا زنت لم تأخذ
الدنيا ولم امسه بك اسمي بل بن زيان قال حم حمام داود الطائي واعطاه
ديناراً لا ماله غيره قال رجل لداود الطائي لو امرت بما في سقفا البيت
من شجر العلكوت فينصف قال له اما علمت انه كان يخرق فضول
النظر عن عبد الله بن المبارك فيقول وهل الامر الا ما كان عليه
داود الطائي لغى داود الطائي رجل فسأله عن حديث فقال دعني
فاني ابادر بخروج روحي وكان سفيان الثوري اذا ذكره قال
الصبر الطائي امره بك ابو خالد الاحمر قال مررت انا وسفيان الثوري
بمنزل داود الطائي فقال لي سفيان انا دخلنا نسلم عليه فدخلنا
عليه فما اختلف سفيان ولا انبسط اليه فلما خرجنا قلت يا ابا عبد
الله غلضني ما صنعت بك قال واني شئ منعتني فقلت لم يخجل بك ولم
ينبسط اليك قال ان ابا سليمان لا يتهم في مودته ما رايت عسره
هذا في شئ غير ما نحن عليه بك اسودتني سالم ان داود الطائي كان
يقول شيقني العابدون وقطع بي والهفاه بك رجل من اهل داود

الطائي

الطائي قال قلت له يوماً يا ابا سلمان قد عرفت الرحم الذي بيننا
فاوصني فدمعت عيناه ثم قال يا اخي انما اللبل والنهار من اجل
ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي ذلك بهم الى اخر سفرهم
فان استنطقت ان تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل
فان انقطع السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود لسفرك واقرض
من امرل فكأنك بالامر قد بلغت اني لا اقول لك هذا وما اعلم احداً
اشد تضيقاً مني لذلك ثم قام وتركني فخرج داود الطائي الى السوق
فراى الرطب فاشتتفه نفسه فحبا الى البايع فقال اعطني بذرهم
الى غدا فقال له اذهب الى عمالك قال فراه بعض من يعرفه فخرج له
صره فيها ما به درهم وقال اذهب فان اخذ منك بذرهم فالما به لك
فلحقه البايع وقال ارجع خذ حاجتك فقال لا حلجبه لي فيه انما
جرت هذه النفس فلم ارها تنساوي في هذه الدنيا درهمي تريد
الجنة بك حفص بن عمر الجعفي قال كان داود الطائي قد ورث
عن ابنه اربع مائة درهم فمكث يتقوتها ثلث اشهر عاماً فلما نفذت
جعل ينقض سقوف الدوير فيبيعها حتى باع الحشب والبر
واللبن حتى بقي نصف سقف وجا صدق له فقال يا ابا سليمان لو
اعطيتني هذه فابضعتها لعلنا نستفضل لك فيها شيئاً تشفع
به فما زال به حتى دفعها اليه ثم فكر فيها فلقبه بعد العشاء
الاخر فقال اردوها علي قال ولم يا اخي قال اخاف ان يدخل فيها



شي غير طيب فاخذها اخبرنا ان عم لداود الطائي قال ورث
داود الطائي من ابنه عشر بن دينار فاكلها في عشرين سنة كل
سنة دينار منه يصل ومنه يتصدق وورث بيتا فلان يكون
فيه ولا كلما خربت ناحيه تركها وتبول الي ناحيه اخرى فخر
كله الا زاويه منه كان يكون فيها عن محمد بن ركريا يقول
سمعت بعض اصحابنا قال ورث داود الطائي من مولاه له عشر
دينارا فمكنته عشرين سنة عن عبد الله بن صالح قال قال
داود الطائي يا ابن ادم فرحت ببلوغ امالي وانما بلغت بمدة انقضا
اجلك ثم سوفت بعمالك كان منفعته لغبرك عن قصصه قال
حدثني صاحب لنا ان امرأة من اهل داود الطائي صنعت ثريه
بسمن ثم بعثت بها الى داود حينما فطار مع جاربه لها قالت
الجاربه فانيته بالقصعه فوضعتها بين يديه فسعى لياكل
منها فجا سابل فقام اليه فدفعها اليه وجلس معه على الباب
حتى اكلها ثم دخل فعسل القصعه ثم عمد الى تمر كان بين يديه
قالت الجاربه ظننت انه كان اعدت لعشائه فوضعه في
القصعه ودفعه الي وقال اقر بها السلام قالت الجاربه دفع
الي الساباجين يا به ودفع اليها ما اراد ان يغطر عليه قالت
واظنه ما يات الا طاوريا فسمته كتبت اراه قد حلحده اذ قالت
داود الطائي يا ابا سليمان اما تشتهي الخبر قال يا

ابن



داود بين اكل الخبز وشرب العسل فراه حمير بن ابي عبد الله بن
صالح بن مسلم العجلي قال دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات
فيه وليس في بيته الا دب مقير يكون فيه خبر يابس ومطهر
وابنه كبير على التراب يجعلها تحت وساده فهي محدته وليس في
بيته بوري ولا قليل ولا كثير قال حماد لداود الطائي يا ابا سليمان
لقد رضيت من الدنيا باليسير قال افلا ادلك على من رضي باقل من ذلك
من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الاخوه دخل ابو يوسف على
داود الطائي فقال له ما رايت احدا رضي من الدنيا بمثل ما رضيت
به فقال يا يعقوب من رضي بالدنيا كلها عوضا عن الاخوه فقال
الذي رضي باقل مما رضيت به الحارث بن ادريس قال قلت لداود
الطائي اوصني فقال عسكر الموتى ينتظرونك عن ام سعيد بن
علقمة النخعي وكانت طائفة قالت كان بيننا وبين داود الطائي
حايط قصير فكننته اسمع حسه عامه الليل لا يهدا قال ودعا
سمعته يقول في جوف الليل اللهم ملك عطل على الهوم وحائف
بني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك وثقمني وحال بيني وبين
اللذات فانما في سجنك ايها الكريم مطلوب قال في زمانه بالايه
فاري ان جميع نعيم الدنيا جمع في ترمه يا ابن السمال قال اوصاني
افى داود الطائي بوصيه انظر ان لا يرآك الله حيث نهى وان
لا يفقدك من حيث امرك واستخيه في قرية منك وقدرته عليك

قال داود الطائي الياس سبيل اعمالنا هذه ولكن الغلوب فجر الي
الوخاه عن الحماني قال قلت لداود الطائي ما نرى في الرمي قاني
احب ان اعلمه فقال ان الرمي لحسن ولكن في ايامك فانظر بما تقطعها
قبل لداود الطائي رايت رجلا دخل على هولا الامرا فامرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه الشوط قال انه يقوي قال
اخاف عليه السيف قال انه يقوي قال اخاف عليه الداء الذي في العج
عن ابي نعيم قال رايت داود الطائي تدور في وجهه ثم له عرضا
وطولا لا يظن بها يعني من الهم قالت اخت داود الطائي لتو تحببت
من الشمس الى الظل فقال هذه خطا لا ادرى كيف تكنت عن معوبه
من عمرو يقول كما عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة
فقال له بعض من حضروا ذنت لي سدرت هذه الكوة فقال
كانوا يكرهون فضول النظر وكما عنده يوما اخر فاذا فرقة
قد تحرق وخرج الي حمله فقال له بعض من حضروا ذنت لي خبطته
فقال كانوا يكرهون فضول الكلام يا ابو سعيد الشكري قال
اجتم داود فدفع الي الحمام ديارا فقبل له هذا اسراف فقال لا
عباده لمن لا مرق له يا ابوداود الطائي قال حضرت داود عند
الموت فما رايت اشد نزعاً منه ابتناه من الغشا ونحن نسمع نزع
قبل ان ندخل ثم عدونا عليه وهو في النزع فلم يبرح حتى مات
يا حفص بن عمر الجعفي قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب

عكره

علته انه مر باية فيها ذكر النار فكررهما مرارا في ليلته فاصبح
مريضاً فوجد قدماته وراسه على لبنه قال ابن السكيت لما مات
مات داود الطائي بابها الناس ان اهل الدنيا يجعلوا غموم القلب وهم
النفس وتعب الابدان مع شدة الحساب والرغبة منهجه لاهلها
في الدنيا والاخرم والزهاده راحة لاهلها في الدنيا والاخرم فان داود
لرقلبه الي ما بين يديه فلعشى بصير قلبه بغير الغيوب فكانه لم
يصر ما اليه تنظرون وكانكم لا تبصرون ما اليه ينظرون فانت من
تجيبون وهو منكم يتعجب فلما نظر اليكم راغبين معززين قد
ذهبت على الدنيا عقولكم وماتت من حبها قلوبكم وعشقتها انفسكم
وامتدت اليها ابصاركم استوحش الزاهد منكم لانه كان حياً
وسط موتي يا داود ما اعجب شأنك الزمت نفسك الصمت حتى
قومتها على العدل اهنتها وانما تريد كرامتها واذلتها وانما
تريد اعزازها ووصعتها وانما تريد تشريعها واتعبتها وانما
تريد راحتها واجعتها وانما تريد شبعها واطماتتها وانما تريد
ريتها وخشنت الملبس وانما تريد لبنه وخشنت المطعم وانما
تريد طيبه وامت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر وعد
قبل ان تعذب وغيبته عن الناس كي لا تذكر ورغبت بنفسك عن
الدنيا الى الاخر فما اظنك الا ظفرت بما طلبت كان سبباً في
عمالك وسرل ولم يكن سبباً في وجهك ففقت في دينك ثم تزلت

حين

بها

الناس يسمون وسمعت الاحداث ثم تركت الناس لحد ثون ويروون
وخرست على القول وترك القول ينطقون لا تحسد الاخير ولا
تعيب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية
انسان ما يكون اذا الت بالله خاليا واوحش ما تكون اذا الت مع
الناس جالسا فاوحش ما يكون انسان ما تكون الناس وانسان ما
تكون اوحش ما تكون الناس جاوزت حد المسافر في استقام
وجاوزت حد المسجون في سجونهم فاما المسافرون فيملون من
الطعام والحلاوة ما ياكلون واما انت فاقطع خبزك او خبزتان في
شهرك ترحي في دن عندك فاذا افطرت اخذت منه حاجتك فجلته
في مطهرتك ثم ضيبت عليه من الما ما يكفيك ثم اصنطعت به ملحا
فهذا ادا لك وحلوا ل فر سمع عثلك صبر صبرك او عزم عزمك
وما اظنك الا قد لحقت بالماضين وما اظنك الا قد فضلت الاخيرين
ولا احسبك الا قد انغبت العابدون واما المسجون فيكون مع الناس
محموسا في انفسهم واما انت فسيجت نفسك في بيتك وحدك فلا
محدث ولا جليس معك ولا ادرى اى الامور اشد عليك الخلو في بيتك
تمزيك المشهور والمسنون ام تركك الطعام والمشرب لا ستر
علي بابك ولا فراش تحتك ولا قبة يبرد فيها ماوك ولا قصعة يكون
فيها غداوك وعشاوك مطهرتك ملتان وقصعتك تورك وكل
امرك داود عجا ما كنت تشتتني من الماء بارده ولا من الطعام طيبه

ولا من اللباس لينه بل ولعنك زهدت فيه لما بين يديك فما اصغرها
بذلت وما احقرها تركت وما ابسر ما فعلت في جنب ما املت
اما انت فقد طغرت بروح العاجل وسعدت ان شا الله في الاجل
عزلت الشهوة عنك في حياتك لكي لا يدخلك عجبها ولا يلحقك
فتنتها فلما مت شغل ربك بموتك والبسك رد اعمالك فلورابت
اليوم كثره تبعك عرفت ان ربك اكرمك ما استحق من منصور قال
لما مات داود الطاي يتبع الناس جنازة فلما دفن قام من السماء على
قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس نيامون فقال القوم
جميعا صدقت وكنت تروح اذا الناس يجسرون قال الناس جميعا صدقت
وكنت تسلم اذا الناس يخصوصون فقال الناس جميعا صدقت حتى عد
فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي بحمد الله ثم قال يا رب ان
الناس قد قالوا اما عندهم مبلغ ما علموا اللهم فاغفر له برحمته ولا
تتكلمه الى عمله اسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك
بن عمر وجبيب بن ابي عمير والاعمش وعبد الطويل واسمعيل بن ابي
خالد ونوف في سنة خمس وستين وقيل ثمانية وستين ومائة
ومن الطبقة السادسة سفيان الثوري
بكنا ابا عبد الله عن يزيد بن هريرة يقول اخذنا العلم عن سفيان وهو
ابن ثالوث سنة ه عن سفيان الثوري يقول لو لم اعلم لان اقل الحزبي
عن محمد بن يوسف القيراني قال قلت لسفيان الثوري اري الناس

الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك
هذا الامر التقوي عن علي بن ثابت تقول رأت الثوري يحط يومه
فقومت كل يوم عليه حتى تغلبه درهمًا واربعة وانبوه وعن علي بن
ثابت قال لو كنت سفيان في طريق ومعل فلسان تريد ان تصدق
بهما وانت لا تعرف ظننت انك ستضعها في يده وما رأت سفيان في
صدر المجلس قط انما كان تقعد الى جانب الحائط ويسند الى
الحائط ويجمع بين ركبتيه عن علي بن غنام بن علي قال سمعت ابي قال
سمعت سفيان الثوري يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا
اموت ولعل لي لاجل اني بالغه ولو خفت الله خوفا وددت انه خفف
عني منه لخاف ان يذهب عقلي قال سفيان اني لاضع يدي على راسي
من الليل اذا سمعت صيحة فاقول قد جاء العذاب عن غيري قال قام
سفيان يصلي قبيل الزوال فمر بهذه الآية فاذا انقضى النافوس
فذلك يوم يمد يوم عسير فخرج ما افا الحقوم الا في الحمر افردوه
عن سفيان ما من موطن من المواطن شدي من سكن الموت اخاف
ان يثبده علي فاسال التخفيف فلا اجاب فافتتن بك يوسف بن
اسباط قال لي سفيان وقد صليت صلاة العشاء الاخرى
ناولني المطهر فناولته فاخذها بيمينه ووضع يساره على خده
ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فتطرت فاذا المطهر بيمينه
ويساره على خده فقلت يا ابا عبد الله هذا الفجر قد طلع قال لم ازل

لكن

منذ ناولتني هذه المطهر افكر في امر الاخرى حتى الساعة قال
يوسف بن اسباط كان سفيان الثوري اذا اخذ في الفكر بال
الدم عن عبد الرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلا
اروق من سفيان وكنت ارقه الليله بعد الليله فما كان ينام الا
اول الليل ثم يتفرض فرعا مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر
النار عن النوم والشهوات ثم يتوضا ويقول علي اثر وضوء اللهم
انك عالم بما جنتي غير معلم وما اطلب الا فكأل رقتني من النار الهى ان
الجزع قد ارقني وذلك من نعمك السابعة على الهى لو كان لي عذر في
التخلي ما اقمتم مع الناس طرفه عين ثم يقبل على صلاه وكان لا يبايعه من
القرابة حتى ان كنت لا استطيع سماع قرأته من كثر بلبه وما كنت
اقدرا ان انظر اليه استجيا وهيبه منه عن اسحق بن ابراهيم
الحبيبي يقول كما في مجلس الثوري وهو سيال رجلا رجلا عما يصنع
في ليله فخبير حتى دار على القوم فقالوا يا ابا عبد الله قد سالتنا فخبير
فاخبرنا انت لا يصنع في ليله فقال لهم اعندي اول نومه تنام ما
شأت لا امنعها فاذا استيقظت لا اقبلها والله عن صالح بن خليفه
الكوفي قال سمعت سفيان الثوري يقول ان تجار القرا الغدا الى
الديار سلما قال ندخل على الامر نفرج عن المكروب وننكح في محبوس
بنا علي بن حمزة ابراهيم سفيان قال ذهبت يسول سفيان الى الديار
وكان لا يخرج من باب الديار فارتبه فقال ليس هذا بول حبيبي

قلت بلى والله من افضلهم قال فانما ارجى معك فقلت لسفيان قدجا
بنفسه قال ادخله فادخلته فمس بطنه وجلس عرقه ثم خرج فقلت
اي شئ رايت قال ما طنت ان في الحنيفة مثل هذا رجل قد قطع الحزن
كبد به عبد الرحمن بن مهدي قال مات سفيان عندي فلما اشتد
به جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله ارأيت كثير الذنوب ترفع
نتيما من الارض فقال والله لذنوبى اهون عندي من ذاك الى اخاف ان
اسلب الايمان قبل ان اموت عن عبد الرحمن بن مهدي قال ليله مات
سفيان توضع تلك الليلة للصلاة ستهين مرة فلما كان وجهه السمر قال
لى يا ابن مهدي ضع حدى بالارض فاني ميت يا ابن مهدي ما اشتد الموت
ما اشتد كرب الموت فخرجت لاعلم مما دثر زبد واصحابه فاذا هم قد
استقبلوني فقالوا اجر الله فقلت مر ابراهيم علمت ذاك قال انه ما منا
من احد الا اتى الباحة في منامه فقبل له الا ان سفيان الثوري
قد مات رحمه هو لما حضرت سفيان الوفاة قال يا ابن الحر قد نزل
بى ما تروى فانظر من حضرني فانيته يقوم فيهم حماد بن سلمة وكان
حماد من اقربهم الى راسه قال فتنقش سفيان فقال له حماد ابشر
فقد نجوت مما كنت تخاف وتقدم على رب غفور قال فقال يا ابا سلمة
انزى الله بغير مثلى فقال اى والذي لا اله الا هو قال فكأنما سوي
عنه عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في اللحد حتى وقفت

سفيان

بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرا ثم امرنى الى الجنة فبينما انا
ادور بين اشجارها وانهارها ولا اسمع حسا ولا حركه اذ سمعت
قابلا يقول سفيان بن سعيد فقلت سفيان بن سعيد قال تحفظ
انك اثرت الله على هوآل يومًا فلتاى والله فاخذتني صوا الى الثمار
من جميع الجنة ادرأى سفيان الثوري جماعة من كبار التابعين وروى
عن الاعمش ومنصور ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار في خلق
لا يحصون ومسانيد اكثر من ان تعد وكان مولده في سنة سبع
وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك وتوفي في سنة احدى وستين
ومايه وكان مستغنيا بالبصر في خلافة المهدي واخباره وكلامه كثير
واما اقتصرنا هنا على ما ذكرنا منها لانا قد جمعناها في كتاب يزيد
على ثلاثين جزا وكثر هذا الاعادة في التصانيف والله الموفق **سئل**
بن صالح عن الحسن بن صالح قال قال اسد بن صهيب ان كنت
لادعوا فنصرع الطير حولي قال الحسن لولا انه مات ما حدث به
عنه **علي والحسن ابنا صالح بن يحيى** وقال محمد بن سعد اسم صالح يحيى
وهو صالح بن صالح وابي علي والحسن يؤماني بطن واحد وكان علي يقدمه
بساعه وكان الحسن يعظمه ويقول قال ابو محمد متصلا بوجع
بن الحجاج يقول كان علي والحسن ابنا صالح يحيى وامهم قد جروا الليل ثلاثة
اجزاء كان علي يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن الثلث ثم ينام ويقوم
امهم الثلث فمات امهم فخرى بالليل بينهما فكانا يقومان به

حتى الصباح ثم مات على فقام الحسن به كله وقدر وي لبا عن محمد بن صالح
 الجعفي عن أبيه قال كان يحنم القرآن في بيتهم كل ليلة امهم ثلث وعلي ثلث
 وحسن ثلث فماتت امها فكانا يجتمعا ثم مات علي فكان حسن يحنم
 كل ليلة قال الحسن بن علي قال لي اخي في الليلة توفي فيها اخي استغني ما
 وكنت قائما اصلي فلما قضيت صلاتي جالسته بما نقلت يا اخي فقال لي لك
 فعلت هذا ما قال قد شربت الساعة قلت ومن سقاك وليس في الغرفة
 غيري وغيرك قال انا في حبر بل الساعة بما قستفاني وقال لي انت واخوك
 وابوك من الذين انعم الله عليهم من البين والصدق والشهادة والمجاهدين
 وخرجت روحه ههنا الحسن بن علي اذا اراد ان يعطى اخاه كتبته في لوح
 وناول له وكان الحسن بن صالح واخوه علي وكان علي يفضل عليه وكانا
 وامهما يتغاونون على العباد بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون
 فلما مات امهما تعاونا على الصيام والقيام عنهما وعن امهما فلما مات
 علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حبه الوادي
 يعني انه لا ينام بالليل وكان يقول اني لا استحي من الله ان انام تكلفا
 حتى يكون النوم هو الذي يصبرني واذا انا مت ثم استيقظت ثم عدت
 قائما فلا ادر قد الله عيني وكان لا يقتل من احد شيئا فجي اليه صبيته
 وهو في المسجد فيقول انا جابج فيعلله لشيء حتى يذهب الخادم الي
 السوق فتبيع ما غزلت هي ومولا تها من الليل ثم تشتري قطنكا
 وتشتري شيئا من الشعير يبي فبطنه ثم يعجنه فيجبر ما ياكل الصبيان

الحاكم

والخادم ويرفع له ولاهله لا فطارها فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه
 الله عن ابي سليمان يقول ما رايت احدا الخوف اظهر على وجهه
 والخشوع من الحسن بن علي فام ليلة حتى الصباح نعم تتسألون بابه
 فيها ثم عشي عليه ثم عاد اليها فغشي عليه فلم يحنمها حتى طلع الفجر
 ما عباد ابو عقبة قال بعنا جارية للحسن بن صالح فقال اخبروهم انها
 تنحمت عندنا مرة دمما الحسن بن صالح قال فتشينا الورع فلم نجد
 في شي اقل منه في اللسان اشنع الحسن بن علي سمعا فلما اتى به ضرب
 بيده الى سرة السمكة واضطربت يده وامر به فرفع ولم ياكل
 منه شيئا فقبل له في ذلك فقال اني ذكرت لما ضربت بيدي الى
 بطنها ان اول ما يبس من الاسنان بطنه فلم اقدر ان ادوقه ما
 خلف من عجم ان حسن بن صالح كان يصلي الى اسحر ثم يجلس فيبكي
 في مصلاه ويجلس على قبلي في حجرة قال وكانت امهم تبكي الليل
 والنهار قال فماتت ثم مات علي ثم مات حسن قال فرايت حسنا
 في منامي فقلت ما فعلت لو الله قال بدلت بطول ذلك البنا سرور
 الا بدلت وعلى قال وعلى علي خير قلت فانت فمضى وهو يقول وهل
 سخل الا على عقوم نك عبد الله بن موسى قال كان الحسن بن صالح
 اذا صعد المنارة اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تخوم على
 القنور صرخ حتى يحمل معشقا عليه وينزل به قال ابو محمد ورايت
 الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر الى

الحمد فارض عرفا ثم مال فغشي عليه فحمل على السرير الذي كان عليه
الميت فود الى منزله نظر حسن الى المقابر وهو قائم يوزن
فصرخ وقطع اذانه وسقط مغشيا عليه قال وحدثني رجل من حيراته
قال كنا نسمع صراخه ونجيبه اذا صعد الى الاذان كما نسمع
صراخ اهل المصيبة قال وكثيرا مما كان يبكى حتى يعشى عليه اسنده
علي والحسن عن جماعة من التابعين وحدث الحسن اكثره عن ابي نعيم
يقول مات علي بن صالح سنة اربع وثمانين ومات اخوه الحسن
بعد ثلاث عشرة سنة قال حنبل وقال يحيى بن معين سمعت يحيى
بن سعد يقول ولد للحسن بن صالح سنة مائة ومات سنة تسع
وستين ومائة **حسن بن حبيب الزيات** يكنى ابا عمارة
مولي لال عكرمة بن ربيع التيمي كان يجلب الزيت من الكوفة الى
حلوان ويجلب من حلوان الجبن والحوز الى الكوفة وكان صاحب قرآن
وسنة وفرايضه كان الا عشر اذ اراني حمزة فدا قبل قال هذا خبر
القرآن عن حمزة بن عبد الحميد يقول مونا حمزة الزيات فاستسقى
فأقينه بما فقال انت ممن حضرنا في القراءة قلت نعم قال لا حاجة لي
في ما يكره قال سليم بن عيسى دخلت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته
يمرغ خذيه في الارض ويبكي فقلت اعبدك بالله فقال لماذا استعد
رايت البارحة في منامي كان القيامة قد قامت وتنادي بقرا
القرآن فكنت فيمن حضر فسمعت قائلا يقول بسلام عذب

الكر

لا يدخل علي الامر عمل بالقرآن فوجعت القصفهري فهتف باسمي
ابن حمزة بن حبيب الزيات فقلت لبيك داعي الله فبدر ملك ففانك
قل لبيك اللهم لبيك فقلت كما قال لي فادخلني دارا سمعت فيها
صحيح القرآن فوقفت اردد فسمعت قائلا يقول لا بأس عليك اقرا
وارق فادرت وجهي فاذا انا بمنزلة من درابض دفتاه من باقوت
اصفر مراقبه من رزجد اخضر فقال لي ارق واقرا فزيت
فقبل لي اقرا سورة الانعام فقرات وانا لا ادري علي من اقرا حتى
بلغت الستين ايه فلما بلغت وهو القاهر فوق عباده قال لي يا
حمزة الست الفاهر فوق عبادي فقلت بلى قال صدقت اقرا
فقرات حتى اتممتها ثم قال لي اقرا فقرات الاعراف حتى بلغت
اخرها فامات الى الارض بالتعب فقال لي حسبك ما مضى لا
تسجد يا حمزة من اقرا كل هذه الفقرة قلت سليمان قال صدقت من
اقرا سليمان فقلت يحيى قال صدق يحيى علي من قرأ يحيى فقلت علي ابي عبد
الرحمن السلمي قال صدق ابو عبد الرحمن السلمي من اقرا ابا عبد الرحمن
السلمي فقلت ابن عم نبيك صلى الله عليه وسلم علي فقال صدق علي
فمن قرأ عليا قلت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن قرأ نبي
قال قلت خير بل عليه السلام قال ومن قرأ خير بل قال فسكت فقال
لي يا حمزة قل انت قال فقلت ما اجسر ان اقول انت فقال قل انت
فقلت انت قال صدقت يا حمزة وحق القرآن لا كرم من اهل القرآن

لا سيما اذا عملوا بالقران يا حمزة القران كلامي وما احب احدا
كحبي اهل القران اذن يا حمزة قد نوت ففمحتني بالغالية وقال ليس
افعل بك وحدك قد فعلت ذلك بيطرايك من فوقك ومن دونك
ومن اقر القران كما اقرانه لم يرد بك غيري وما خبات لك يا
حمزة اكثر فاعلم اصحابك بمكانتي من حبي لاهل القران وتعالى بهم فهم
المصطفون الاخيار يا حمزة وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا تلي
القران بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذا سمعته ولا عينا نظرت في فقلت
سبحانك سبحانك والي تربي فقال يا حمزة اين نظار المصالح فقلت
يارب احفظهم قال لا ولكن احفظه لهم حتى يوم القيامة فاذا
لقوني رفعت لهم بكل اية درجة اقلو مني ان اهلك وانمغ في
التراب اسند حمزة عن الاعمش وحمزة عن ابن عباس وغيرهما
وسمع منه وكيع وثوري يملون ان يسمعه ست وخمسين ومائة
من الكسائي الصغير قال ما ايو من عمل قال راي الكسائي في النوم
كان وجهه البدر فقلت ما فعل الله بك قال عفر لي بالقران فقلت
ما فعل حمزة الزيات قال ذاك في عليين ما نراه الا ما يروي
الكولب الذي **محمد بن النصر الحارثي** **بدا باعبد الرحمن**
ما ابو بكر بن ابواسامه قال كان محمد بن النصر من عبداهل الكوفة
قال عبدا لله بن احمد متصلا بعشر يقول اختفى عندي محمد بن النصر
من يعقوب بن داود في هذه العلبة العلية علي باب داره اربعين

ليه فما رايته نايما باللا ولا نهرا راه عن بن المبارك يقول كنت
مع محمد بن النصر في سفينة فقلت باي شئ استخرج منه الكلام
فقلت ما تقول في الصوم في السفينة فقال انما هي المبادر قال
فما بغتوي غير فتوي الخبي والشعبي عن ابواسامه قال قلت
لمحمد بن النصر كاتك تكثر ان تزار قال اجل قلت اما تستوحش
قال كيف استوحش وهو يقول انا حليس من ذكر في سخاله
بن يزيد قال سمعت محمد بن النصر يقول شغل الموت قلوب المتقين
عن الدنيا فوالله ما رجعو منها علي سرور بعد معرفتهم بمره
وغصصه كان محمد بن النصر الحارثي اذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى يبين الوعد فيها سا رجل من ولدا الزبير بن العوام
قال صحبت محمد بن النصر من عباد ان الى الكوفة فما سمعته يتكلم
حتى افترقنا ما حور بن زياد الحارثي قال كنت مسافرا مع محمد
بن النصر الى مكة وكان اذا قيل الرجل يقدم علي راس ميلين فلا
يرال يصلي حتى اذا سمع الايل تقدم ايضا فلا يزال كذلك حتى يصلي
العصر ثم يركب عن محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النصر الحارثي
كان يقال الجوع يبعث علي البر كما يبعث البطنه علي الاشر
كان محمد بن النصر مشغولا بالعبادة عن الرواية وقد ارسل
احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها **وراد القاه**
ما عمر بن حفص بن عياث عن ابيه قال كنا ذات يوم عند بن در

وهو يتكلم فذكر رواجف القيامة وزلز الها فوثب رجل من بني عجل
يقال له وراة فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب فعمل من بين القوم صريحا فقال
ابن ذر ما الذي قصرتنا وكلم قلبه حتى ابكاه والله ان هذا يا اخائي
عجل الان صفا قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا قال عمر قال الى وكنت
ارى وراة هذا العجل ياتي المسجد مقتنع الرأس فيعتزل تأخيه فلا
يزال مصليا وداعيا وباكيا ما نشأ الله من النهار ثم يخرج فيعود
فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكاء حتى يصلي العشاء ثم
يخرج لا يكلم احدا ولا يجلس الى احد فسالت عنه رجلا من حبيبه
وصفته له قلت شاب من صفته من هينته فقال الخ يا ابا عمرو
تدري عن من تسال ذاك وراة العجل ذاك الذي عاهد الله ان لا يضحك
حتى ينظر الى وجه رب العالمين قال ابي فكنيت اذا رايته بعد
هينته قال عمر وحدثني سكين بن مسكين رجل من بني عجل قال كانت
بيننا وبين وراة فرا به فسالت اختاله كانت اصغر منه فقلت كيف
كان ليله قالت يبكي عامة الليل ويصرخ قلت فما كان طعمه قالت قروا
من اول الليل وقروا من اخر عند السحر قلت فتعطين من دعا به
شيا قالت نعم كان اذا كان السحرا وقرب من لموع الشمس الفجر ثم
سجد ثم بكى وقال مولاي عبدك تحب الانصال بطاعتك فاعنه
عليها بتوفيقك ايها المنان مولاي عبدك عظيم الرجا فخيرك
فلا تقطع رجاه يوم يفرح بخيرك الفايرون قالت فلا يزال العجل

هكذا

هذا ونحوه حتى يصبح قالت وكان قد كرم من الاجتهاد جدا
ونعم لونه قال سكين فلما مات وراة فعمل الى حفرة نزلوا
ليدلو في حفرة فاذا اللحد مغروش بالريحان فاخذ بعض القوم
الذين نزلوا القبر من ذاك الريحان شيئا فكتت تسعين يوما طريا
لا يتغير بعدوا الناس وبرد وحون وينظرون اليه قال فكتت
الناس في ذلك حتى خاف الامير ان يقتل من الناس فارسل الى الرجل
فاخذ ذلك الريحان وفرق الناس قال وفقد الامير من منزله لا
يدري كيف ذهب **سبب القبي** بكى اسيد الضي حتى عي
وكان اذا غوت على البكا قال الان حين لا اهدا وكيف اهدا وانا امو
عدا والله لا بكين ثم لا بكين فان ادرت بالبكا خيرا فبمن الله على
وفضله وان يكن الاخرى فما بكاي في جنب ما القى قال وكان
ربما بكاه حتى يتاذي به حيرانه من كثرة بكائه **ومن الطبقة**
السابعة ابو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الا جذب
للاسدي وقد اخلقوا في اسمه فقبل شعبة وقيل محمد وقيل مطرف وا
لصحيح انه لا يعرف الا بكينته عن ابي بكر بن عياش قال قال رجل وانا
شاب خلص رقتك ما استنطعت في الدنيا من رزق الاخر فان اسير
الاخر غير مفكوك ابدأ قال ابو بكر فما نسيت لها ابدأ عن ابي بكر
بن عياش يقول اتيت زمزم فاستسقيت مشعا عسلا و انتها
فاستسقيت منها كفا و انتها فاستسقيت منها ماء عن علي يعني

ت

من محمد بن ابي نعيم يقول مكث ابو بكر بن عياش عشر سنين
قد نزل في عيبه لا يعلم به اهله كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل
في قبا صوف وسراويل وعكان يضعها في صدره يتلى عليها حين
كبر فيجي ليلته قال بن عمار سمعت بن عياش يقول صمت ثمانين
رمضان اسحق بن الحسن قال كان ابو بكر بن عياش لما كبر ياخذ
افطاره ثم يغسله في الماء في جركانه في بيت مظلم ثم يقول يا مالا يلقى
طالت صحبتي لكما فان كان لكما عند الله شفاعته واشفعالي عن
ابي بكر بن عياش قال لي عرفة قد عجزت عن الصعود اليها وما تمنعني
من النزول منها الا اني اتم فيها القرآن كل يوم ولبله مائة سنين
سنه عن ابي بكر بن عياش يقول من لم يطلب العلم لم يوزق عقلا
في البرقاني قال قرات على ابي القاسم النخاس عن يزيد بن هرون وذاكر
عنده ابو بكر بن عياش فقال كان ابو بكر بن عياش خيرا فاضلا لم
يضع جنبه على الارض اربعين سنه في ابو عيسى الخفي قال لم يفرش
لا في بكر بن عياش فراشه خمس سنه عن الحماني يقول لما حضرت
ابا بكر بن عياش الوفاة بكث اخته فقال لها ما يتكلم انظرى
الي تلك الزاوية التي في البيت قد ختم اخوك في هذه الزاوية ثمانية
عشر الف ختمه في ابراهيم بن ابي بكر بن عياش قال بكث عبد ابي حنبل
حضرت الوفاة فقال ما يتكلم انري الله يصيبك لا يبيدك اربعين
سنه يجتم القرآن كل ليلة في الهيثم بن حارثة قال رايت ابا بكر

ابو بكر

ابا بكر بن عياش في النوم قد امة طبور رطب وسكر فقلت يا ابا بكر الا
تدعونا اليه وقد كنت سحبا على الطعام فقال لي يا هيثم هدا طعام
اهل الخنة لا تأكله اهل الدنيا قال قلت ومانك قال تسالني عن
هذا وقد مضت علي ست وثمانون سنه اتم في كل ليلة منها القرا
اسعد ابو بكر بن عياش عن الاعمش ومن في طبقة وتوفي بالكوفة
في عبادي الاولى سنه ثلاث وتسعين ومائة وقد جاز التسعين مثالا
سنين وقيل بست **عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد**
ابو محمد الاودي في عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي ذر بن
ادريس فقال كان يسيح وحده وفي رواية اخري عن احمد قال رايت
عبد الله بن ادريس وعليه حبة لبيد وقد اتى عليها الدهور
والسنون في الحسن بن الربيع قال كنت عند عبد الله بن ادريس فلما
فلما قلت قال لي سل عن سعر الاثنان فلما مشيت ردني وقال لي
لا تسال فانك تكثب مني الحديث وانا اكره ان اسال من يسمع مني
الحديث حاجه في شيخ علي باب بعض المحدثين قال سالت وكيعا عن
مقدمه هو وابن ادريس وحصص علي هرون الرشيد فقال كان
اول من دعي لي انا فقال لي هرون يا وضيع ان اهل بلدك طلبوا مني
فاضعا وسمول لي في من سموا وقد رايت ان اشركك في امانتي فقلت
يا امير المؤمنين انا شيخ كبير واحدي عيني ذاهبه والاخري ضعيفة
فقال هرون اللهم عفر اخذ عذلك ايها الرجل وامض فقلت يا

الرحمن

امير المؤمنين والله ليس كنت صادقا انه لينبغي ان تقبل مني وليس كنت
كاذبا فما ينبغي ان تولي القضا كذا ابا فقال اخرج فخرجت ودخل
ابن ادرس فسمعنا وقع ركبتيه على الارض حين يركب وما سمعناه
يسلم الا سلا ما خفيا فقال له هرون انك ترى لم دعوتك قال لا
قال ان اهل بلدك طلبوا مني فاضيا وانهم سمعوا لي يمين سموا وقد
رايت ان اشركك في امانتي وادخلك في صالح ما ادخل فيه من امر
هذه الامة فخذ عهدك واهض فقال له ابن ادرس ليس اصلح
للقضا فنكبه هرون باصبعه وقال له وددت اني لم اكن رايتك
فخرج ثم دخل حفص فقبل عهده فاتي خادما معه ثلاثة الياسر في
كل كيس خمسة الف فقال لي يا امير المؤمنين بقر بكم السلام
ويقول يا نعم قد لزمتمكم في شئوكم مؤوبة فاستعنيوا به في
سفركم فقال وكيع فقلت له اقر المؤمنين السلام وقل له قد
وقعت مني حبيب امير المؤمنين واتاه ما مستعز بها ابن
ادرس فصاح به من هاهنا وقبها حفص وخرجت برقعته
الي ابن ادرس من بيننا عافانا الله وايال سالنا ان تدخل في اعمالنا
فلم تفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاك ابني المامون فحدثنا
ان شأ الله تعالى فقال للرسول اذا جانا مع الجماعة حدثناه ان شاء الله
ثم مضينا فلما صرنا الى البصرة التفت ابن ادرس الى حفص فقال له
قد علمت انك ستبني والله لا اكلمك حتى تموت فما علمه حتى مات

عن

عن علي بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب على يوسف بن اسباط
راي عنده شابا يكلم يوسف ويغلط له او قال يرفع صوته فقال له
شعيب ترفع صوتك فقال له يوسف يا ابا صالح انه ابن ادرس انه يدعي
من ابن ياكله عن عبد الله بن ادرس قال لو ان رجلا انقطع الى رجل
لعرف ذلك له فكيف يمر له السموات والارضه قال حج الرشيد معه
الامير والمأمون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للمحدثين يا نونا
فمحدثونا فلم يخلف عنه من شيوخ الكوفة الا اثنا عشر عبد الله بن ادرس
وعيسى بن يونس فركب الامير والمأمون الى عبد الله بن ادرس فحدثها
بما به حديث فقال المأمون لعبد الله بن ادرس يا نعم انا ذنبي ان
اعيد لها عليك من حفص قال افعل فاعادها فحجب عبد الله فقال
المأمون يا نعم الى جانب مسجدك دار ان اذنت لنا استرناها ووسعنا
به المسجد فقال ما لي الى هذا حاجة قد اجزا من كاز قبا وهو جزني
في راع الشيخ فقال ان معنا منطيين واودية انا ذن
ان يجيبك من عالجك قال له من هذا من اقامه له بمالك فابي
ان تقبله عن حسين بن عمرو والعنقري قال لما نزل بابن ادرس الموت
بكت ابنته فقال لا تبكي قد ختمت القران في هذا البيت اربعة الاف
ختمه سمع عبد الله بن ادرس من الاعمش والي اسحق الشيباني وخلق
كثير وجمع بين العلم والزهد ومولده في سنة خمس عشرة ومائة
وتوفي في سنة اثنين وتسعين ومائة **وليع بن الجراح بن ملاح**

عن عباس الدوري يقول قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا لعلمت
انك ما رايت مثله عن احمد بن حنبل وذكر يوما وكيعا فقال
ما رايت عينا مثله قط يحفظ الحديث جدا ويذاكر بالفقه فيحسن
مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احده وعن احمد بن حنبل يقول ما
رايت رجلا مثلك وكيع في العلم والحفظ والجلم مع خشوع وورع عن
لحي نراكتم يقول صحبت وكيعا في السفر والحضر وكان يصوم الدهر
وتحتم القرآن كل ليلة عن نجى بن معين يقول ما رايت افضل من وكيع
في الحجاج كان يستعمل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل وسير
الصوم كما يصبر اصحاب الذين كانوا يلزمونه قالوا كان وكيع لا ينام
حتى يقرأ القرآن ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ المفضل ثم يجلس فيلجئ
في الاستغفار حتى يطلع الفجر فصلى ركعتين سا برهم بن وكيع قال
كان ابي يصلي فلا يبقى في دارنا احد الا صلى حتى ازجاريه لنا سودا
لتصل اخيرا بعض اصحابنا عن وكيع قال اعطى رجل لو كيع ابن الحجاج
فدخل وكيع بيتنا فعقر وجهه في التراب ثم خرج الى الرجل فقال زد
وكيعا بذنبه فلولا ما سلطت عليه عن سلم بن خنادة يقول اجالس
وكيع في الحجاج سبع سنين فما رايت به بوق ولا رايت به مش حصاه يده
وما رايت به جلس مجلسه فتحرّك وما رايت به الا مستقيلا القبلة وما رايت به
يجلف باسه عن الحسن بن ابي يزيد يقول صحبت وكيع في الحجاج الى
مكة فما رايت به متكبرا فما رايت به نايم في محله عن وكيع بن

ح

الحجاج يقول زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتي الشهر للصلاة
تجبر نقصان الصوم كما تجبر السهو نقصان الصلاة اسند وكيع
عن الائمة الاعلام كاسم عجل بن ابي خالد وهشام بن عروة والاعمش
وابن عوف وابن جريح والاوزاعي وشعبة وسفيان وحدث وكيع
وهو من بالاث وثلاثين سنة وخلص بعد موت الثوري في مداه
وصنف النصاب الكثير وكان مولده في سنة تسع وعشرين قبل
ثمان وعشرين ومائة وجم سنة ست وتسعين فلما رجع توفي بغير
في محرم سنة سبع وتسعين وهو من سنة وستين سنة **سنة**
بن علي الجعفي يكنى ابا عبد الله كان من العلماء القباد وكان سفيان
الثوري اذا راه عانقه وقال هذا راهب جعفي وكان سفيان بن
عيينه يعظمه وقال احمد بن حنبل ما رايت بالكوفة افضل من
حسين الجعفي كان يشبه بالراهب عن ابي بكر بن سماعه قال
كنا عند ابن عمر العدني بمكة فسمعناه يقول قدم علينا
هرون قدمه الى هذا المسجد فاخبرني الخادم الذي كان معه قال
كنت معه ومعه جعفر بن نجى فخرجنا جميعا حتى صرنا الى التنية
فقال لي سل عن حسين بن علي الجعفي فلقيت رجلا فقلت حسين بن
علي الجعفي فقال ما هو ذا يطلع عليك رايا حمارا وخلفه اسود
يقود اخنالا له فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو يا امير المؤمنين
فلما حاذاه قام اليه فقبل يده او قال بجله فقال له جعفر بن

عبي يا شيخ تدري من المسلم عليك امير المؤمنين هرون فالتفت اليه
حسين فقال له انت يا حسن الوجه انت مسؤل عن هذا الخلق كلهم
فقد بكى وانا انا ات ونحن عند من عيبنه فقال لسفيان قدم حسين
بن علي الجعفي فقام اليه فلقاه وخرجنا معه فلما صار في الطريق الي
باب بني شبيب لقيه فضيل بن عياض فقال ابن تريب ابا محمد فقال
قدم حسين الجعفي فاردت لقاء فقال انا معك فخرجنا بمنشيان
جميعا ونحن خلفها فلما صرنا في اصحاب اللؤلؤ اذا حسين راكب
حمار فتقدم اليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده او
قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له فضيل يا بني رجل تعلمت
القران على يديه او علمني الله القران على يديه ثم دخل المسجد فطاف
بالكعبة وجا الى الاسطوانة الحمراء فجلس عندها فاكت الناس عليه
سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد وزايدة وغيرها وتوفي في
ذي القعدة سنة ثلاث ومانا بن **محمد بن صبيح بن الشمال تلميذ**
ابا عباس حدثنا احمد بن حماد قال كان بن الشمال يقول يا بن آدم
انما تعدوا في كسب الارباح فاجعل نفسك فيما تكسبه فانك لن
تكسب مثلهما الى المغير بن شبيب قال حضرت عبي بن خالد البرمكي
يقول لابن الشمال اذا دخلت علي هرون امير المؤمنين فاوجز ولا تكثر
عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا امير المؤمنين انك بين
يدي الله مقاما وان لك من مقامك مختصا فانظر الى ابن منصرف الى

الحسين

الحسين ام الى النار قال فصحى هرون حتى كاد يموت ما ابرهم بن سلمه ر
الشعبي قال سمعت بن الشمال يقول من امنطي الصبر قوي على العبادة
ومن اجمع الناس استغنى عن الناس ومن اهمته نفسه لم يول مربيها
غيره ومن احب الخير وقوله ومن كرم الشر حبه ومن رضى الدنيا من
الاخر خطأ فقد اخطا حظ نفسه ما عبد الله بن صالح قال سمعت
ابن الشمال وكتب الى اخ له اما بعد اوصيك بتقوى الله هو خير لك في
سريرتك ورفيقك في علانيتك فاجعله من يالك على حالك وخفه بقدر
قربه منك وقدرته عليك واعلم انك بعينه ليس تخرج من سلطانه الى
سلطان غير فليعظم منك حذر كل وليك ثمنه وحبك واعلم ان
الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم من الجاهل وقد
اصبحنا اذ لا يزعمنا والدليل لا ينال في البحر وقد كان عيسى صلى الله عليه
يقول حتى متى تصفون الطريق للذال الجني وانتم مغممون في محله المختار
تصفون النعوص من شرابكم وتشترون الجمال باهمالها اي افيكم
من ذكر بالله يا نسر الله وكم من يخوف بالله جري على الله وكم من داع
الى الله فاد من الله وكم من االى كتاب الله منسلخ من ايات الله والسلام
ما عابه من كلب قال سمعت بن الشمال يقول سمعوك بين لحبيك
ياكل به من موعليك قد اذيت اهل الدور حتى تعاطيت اهل القبور
فما ترى لهم وقد جري البلاء عليهم وانت هاهنا تنبشهم انت توي
ان تبشهم اخذ الخرق عنهم اذا ذكرت مساويهم فقد نبشتم

اما ينبغي لك ان بدلك على ترك القول في اخيك ثلاث خلال اما
 واحد فلعلك ان تذكره بامر هو قبلك فما ظنك بربك اذا ذكرت
 لخال بامر هو قبلك ولعلك تذكره بامر قبلك اعظم منه فذلك استد
 استحكما ما المقته اياك ولعلك تذكره بامر قد عا فال الله منه فهذا
 خبر او ادعا قال اما سمعت ارحم الخال واحدا الذي عا قال يا الحسين
 بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك يقول من اذا فقه الدنيا حلاوتها
 لم يلها اليها حرمته الاخر مرارتها الخافيه عنها عن عبد الله بن
 محمد بن السماك يقول سمعت ابي يقول ان استطعت ان تكون كرجل اذ اق
 الموت وعانين ما بعد فسال الرجعة فاسعف بطلبته واعطى حاجته
 فهو متاهب مبادر فافعل فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا
 ومن نفسه لنفسه ما ابو جعفر الرابي قال لما حضرت ابن السماك
 الوفاة قال اللهم اني وان كنت اعصيك لقد كنت احب قبلك من
 بطيئك اسند بن السماك عن عده من التابعين منهم اسمعيل بن
 ابي خالد والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه من الائمة حسين
 الجعفي والحسين بن يحيى الليثي ابودى واحمد بن حنبل وهو كوفي لكنه
 قدم بغداد فمكث بها مئة ثم عاد الى الكوفة فنو في بها في
 سنة ثلاث وثمانين وما به **ومن الطبقة الثامنة ابو داود**
الجرجاني وابنه عمر بن سعد قال البخاري وجعفر موضع ه ه ه
 عن احمد بن حنبل يقول رايت ابا داود الجعفي وعليه حبة مخروقة

قد خرج الفطر منها بصل بين المغرب والعشا وهو يخرج من الجوع
 عن الحسين بن علي الصدي قال حبيب الى ابي داود الجعفي قد قفل الباب
 عليه فقال من هذا فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال لي اصبر علي
 فاطلعت من كوة في الباب فاذا هو متنزر بميزر وهو يعزل صوفا
 يتعشيش منه فاخذ الصوف فوضعه في كوة واخذ عليه ثوبا وادخلني
 الى الدار الى مسجد له ففقد معي ولم يكن في الدار سقف رايت غير
 سقف الدهليز فاملا على حتى فني ورتي وقال لي الكحاجة او تكتب
 شيئا اخر فما رايت رجلا يحدث لله مثله عن عباس الدور في يقول
 ما ابوداود الجعفي ولودايت ابا داود لرايت رجلا كانه اطلع
 في النار فرأى ما فيها اسند ابوداود عن الثوري وغيره وثوب في
 سنة ثلاث وثمانين **بسم العمل نكتي ابا بكر** بروي عن ابي
 اسحق الفزاري عن داود بن يحيى بن يمان عن ابيه قال قال بهم ابا الخا
 ان تدفق على الدنيا دفقة فتعرفني وكان بهم رجلا طوالا شديدا
 الادمه اذا رايت رايت رجلا حزينا ما شهاب بن عباد قال
 رايت بهم العمل وكان قد بكى حتى سقطت اشغاره وكان رطب
 العينين جدا فقلت لا براخ له ما شان به بمس عينيه فقال قد
 فسدت من كثرة ما يبكي فعي تحكه ونضرب عليه ما معاد بن زياد
 قال لما اتخذت عبدا ان سكنها قوم سأل بهم رجل فقال بهم
 وكان رجلا حزينا يزفر الزفر فيسمع زفيره قال محمد وحديثي

محول قال جاني بهم فقال لي تعلم لي رجلا من حيرانك او اخوانك
يريد الحج ترضاه براقني قلت نعم قد هبت به الي رجل من الحج له صلاح
ودين فجمعت بينهما وتواصيا على المرافقه ثم اطلق بهم الي اهله
فلما كان بعد ايامي الرجل فقال يا هذا احب ان تزوي عني صاحبا
ويطلب رفيقا غيري قلت وتكلم فلم فوالله ما اعلم بالكوفة له
نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركت معه البحر فلم ارا لا
خبرا فقال وتكلم حدثت انه طويل البكا لا يكاد يفترق هذا البعض
عليها العيش سفرنا كله قال قلت وتكلم انما يكون البكا احيا
عند التدكر يرق القلب فيبكي الرجل وما تبكي انت احيا نانا قال لي
ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم جدا من كثرة بكائه قال قلت
اصحبه فلعلك ان تنفع به قال استخبر الله فلما كان اليوم الذي
اراد ان يخرج فيه جئ بالابل ووطي لها فجلس بهم في ظل حايط
فوضع يده تحت تحتة وجعل دموعه تسيل على خديه ثم على تحتة
ثم على صدره حتى والله رايت دموعه على الارض قال يقول لي
صاحبي يا محول قد ابتداء صاحبك ليس هذا الي يرفيق قال قلت اذ فاق
لعله ذكر عياله ومفارقة ايام فرق وسمعها بهم فقال
يا اخي والله ما هو ذاك وما هو الا اني ذكرت بها الرجل الى
الاخر قال وعلا صوته بالنجيب قال يقول لي صاحبي والله
ما هي باول عداوتك لي ونجست اياي انا مالي ولبيهم انما كان

بهم

ينبغي ان توافق بين بهم وبين داود الطائي وسلام ابي الاخوص
حتى يبكي بعضهم الي بعض حتى يشفقون او يموتون جميعا قال
فلم ازل ارفق به وقلت وتكلم لعلها خير سفر سافرتها قال
وكان طويل الحج رجلا صالحا الا انه كان رجلا تاجرا موسرا
مقبلا على شانه لم يكن صاحب حزن ولا بكاء قال فقال قد وقت
مري في هذه ولعلها ان تكون خيرا قال وكان هذا الكلام لا
يعلم به بهم ولو علم بشي منه ما صاحبه قال فخرجا جميعا حتى
تجاورا رجعا ما يرى كل واحد منهما ان له اخا غير صاحبه فلما
جئت اسلم علي جاري قال لي خرا ل الله يا اخي عني خيرا ما ظننت ان في
هذا الخلق مثل الي بكر كان والله يتفضل علي في النفقة وهو
معدم وانا موسر ويتفضل علي في الخدمة وانا شاب قوي وهو
شيخ ضعيف ويطيع لي وهو صائم وانا مفطر قال قلت وكيف كان
امرل معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه قال قلت والله
ذال البكا وسر قلتي حتى كنت اساعده عليه حتى نادى بنا اهل الرفقة
قال ثم والله الفوا ذاك ففعلوا اذا سمعوا نبلي بكوا وجعل بعضهم
يقول لبعض ما الذي جعلهم اولي بالبكا منا والمصير واحد قال
ففعلوا والله يبكون ونبلي قال ثم خرجت من عنده فابيت بهما
فسلمت عليه وقلت كيف رايت صاحبك قال كخير صاحب كثير
الذكر لله طويل التلاوة للقران سريع الدمعه محتمل الهفوات

للرفيق خزانة الله عن خير **عز فجه** عن خلف بن تميم قال كان
 فتى من اهل الكوفة متعبدا يقال له عرفجه وكان يحى الليل صلاة
 فاستزارة بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن امه في زيادته
 فاذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا اناني منامي برخال قد
 وقفوا علي فقالوا يا ام عرفجه لم اذنت لامنا الله **ذكر**
المصطفى من عباد الكوفة المجهولين **عابدا**
 عن ابي سعيد النخعي يقول رايت رجلا بالكوفة قد استعبد
 للموت منذ ثلاثين سنة قال مالي على احد شي ولا لاحد عندي شي
 وما اريد ان اعلم احد ولا يكلمني احد من الناس الا بدلا الله تعالى
 وكان ياتي الى الحبان والمقابر عن سفيان الثوري يقول
 رات شيئا في مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين
 سنة انتظر الموت ان ينزل بي لو اناني ما امرته بئني ولا
 نهيه عن شي ولا لي على احد شي ولا لاحد عندي شي **عابدا**
كوفيان عن الشعبي قال جار جلالان الى شريح فقال احدهما
 اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة الف درهم فقال
 خذها فقال لم انما اشتريت الدار فقال للبايع فخذها انت قال لم
 قد بعته الدار بما فيها فادار الامر بينهما فابيا فاتا زيدا
 فاحبسه فقال ملكنت اري ان احدا هكذي بقي وقال لشرح ادخل
 بيت المال فالتق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين **عابدا** **آخره**

حرم منصور

حدثنا منصور بن عمار قال خرجت ذات ليلة فطنت اني قد اصبت
 فاذا اعلى ليل ففعدت عند باب صغير فاذا الصوت شباب يهل ويقول
 وعزبك وجبالك ما اردت بمعصيتي فخالفتك ولقد عصيتك حين
 عصيتك وما انا بكا لجاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظر
 مستخف ولكن سوت نفسي وعلبتني شقوتي وغرتني سترتك
 الم رخي على عصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي قال ان من عذابك من
 يستغفرك في ويحبل من اقل ان قطعت حبلك عني واستوتاه على ما
 مضى من ايامي في معصية ربك يا ويلي كم اتوب وكم اعود وقد جال
 ان استغفر من ربك قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعوذ بالله من
 السيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
 واهليكم بارا وقودها الناس والحجار عليها ما لا بكم غلا ظ
 شداذ الابه فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فصيت للحاجتي
 فلما اصبحنا رجعت واذا انا جنانا على الباب وعجوز تذهب وتجي
 فقلت لها من الميت فقالت اليك عني لا تجدد على اخراي فقلت اني
 رجل غريب فقالت ولدي مريبا البيا احد رجل لا خراه الله خير اقرا
 ايه فيها ذكرا النار فلم يزل ولدي يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور
 مكذرا والله صفة الخائفين يا ابر **عابدا** **آخره**
 حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال كان عندنا بالكوفة رجل قد
 خرج عن دنيا واسعه وتعبدا قال وكان الفضيل بالكوفة في

ايامه قال مقدم بن المبارك فقال له الفصيل ان هاهنا رجل من
المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعه فامض بنا اليه فنظر عقله
قال فجاوا اليه وهو عليل وعليه عبا وتحت راسه قطعة لبنه
قال فسلم بن المبارك عليه وقال له يا اخي بلغنا انه ما نزل عبد لله
شيئا الا عوضه الله ما هو اكثر منه فما عوضك قال الرضا بما انا
فيه فقال ان المبارك حسبك وقاما على ذلك **عابد آخر**
عن محمد بن منصور يقول كان بالكوفة رجل متعبدا ياكل في كل
يوم نصف رغيف وكان قاعدا لا ينضجع ويضع حبهته على
ركبتيه من صلاة الى صلاة لا ينطوع بشئ غير الفرائض ولا يتكلم
البتة فقلت له لو نطوعت فقال افهم ما القبه اليك اني لست
اعصيه **ومر عقلا المجاني بالكوفة بنمير المجنون** عن ابن
نمير قال كان في ابن اخت سمته اختي باسم ابى نمير وكان من شالك
اهل الكوفة قد سمع سماعا حسنا وكان حشرا الطهور وحسن الصلاة
براعي الشمس للزول فعرض له فذهب عقله فكان لا يرويه ستقف
بيت اذا كان النهار فهو في الحبانة واذا كان الليل ففي السطح
فانما على رجليه في البرد والمطر والريح فنزل يوما نكرا يريد المقابر
فقلت يا نمير تمام قال لا قلت له اي شئ اعلمه التي تمنعك من النوم
قال هذا البلاء الذي رواه فقلت يا نمير اما تخاف الله قال بلى قال
اليس يقال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل في الامثل قال قلت

ن

له انت اعلم مني قال كلا ومضا قال وصعدت اليه ليله بارده هو
قام في السطح وامه قايمة تبكي فقلت يا نمير بقي منك شي لم تتلوه
قال نعم قلت ما هو قال حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم
قال وصعدت اليه ليله في رمضان فقلت له يا نمير لم لم افطر قال ولم قلت
احب ان ترآل اختي تاكل معي قال افعل قال فاصعدا لينا طعام فجعل
ياكل معي حتى فرغت وفرغ فلما اردت ان اقوم رحنته من ان يراي
موليا وهو في الظلمة والريح فبليت فقال ما يبكيك رحمتك الله
فقلت انزل الي الحسن والضوء وادعك في الظلمة والبرد فغضب
وقال ان لي رباً هو ارحم بي منك واعلم بما يصلحني فدعه بصرفني كيف
شاقا فاني لا اتقاه في قضايه فقلت له اين كنت في ظلمة الليل ان
حذل في ظلمة اللحد اريد ان اعز به والطيب نفسه فقال لي ما
جعل روح رجل صالح مثل روح رجل مثلوب ثم قال لي اناني البارحة
ابي وابول عبد الله بن نمير فوقف عندي ثم اشار الي موضع كان
ابي يصلي فيه لي يا نمير اما انك ستنا تينا يوم الجمعة شهيدا قال
فدعوت ابي فصعدت الي واخبرتها بما قال فقالت والله ما
جرت عليه كذبا وما هداما كان يتكلم به وما قال الا حقا
قال هذه المقالة عتبية الاربعاء جعلنا نتعجب ونقول غدا الخميس
ونعبد غدا الجمعة فبصه مرض غدا وما تبع غدا فابر الشهاده
فلما كان ليله الجمعة في وسط الليل سمعنا هذه فاذا هو قد هاج

ن

به ما كان يبيع فبادر الدرحة فتركت قدمه فسقط منها
فاندقت عنقه فجفت له الى جنب الى قدقنته وانصببت علي
قبري فقلت يا ابي قد اتانا نبي و جاورك فوالله ما كنت هذه
المقالة الا لما كان في قلبي من الغم ثم انصرفت فلما كان الليل رايت
ابي في النوم دانه قد دخل علي من باب البيت فقال لي يا بني حبال
الله خيرا لقد انستني بنمير اعلم انه منذ ابتمونا به الى ان جيتك
باب المصطفيات من العابدات اللوات
يروج بالخورق منهن المسنوبات ام حسان الكوفية كان سفيان وابن
باب المسنوبات منها المارل وغيرها يزورونها عبد الله بن المبارك قال ذكر سفيان الثوري
امراه بالكوفة يقال لها ام حسان ذات احتشاد وعبادة فدخلنا
بينها فلم نرفعه شي الا قطع حصير خلق فقال لها الثوري لو كنت
رفعه الى بعض بني اعمامك ليغيروا من شوخالك فقالت يا سفيان قد
كنت في عيني اعظم و في عيني اكبر منذ ساعدك هذه اني ما اسال الدنيا
من يقدر عليها ويملكها ويعلم فيها فكيف اسال من لا يقدر
عليها ويملكها ويعلم فيها ولا تقضي ولا تحكم فيها يا سفيان
والله ما احب ان ياتي علي وقت وانا منشغل به عن الله عز وجل بغير
الله تعالى فابكت سفيان قال عبد الله فبلغني ان سفيان تزوج
بها **باب الاسود بن ثوبان** عن ابراهيم ان ام الاسود انعدت
من حليها فخرجت ابنه لها فقالت اللهم ان كان خيرا فزده ه ه ه

حسود

باب امرئ القيس بن كد اسام محمد بن سعد قال كانت لمسعرام
عائده فكان يجمل لها لبد او عيشي معها حتى يدخلها المسجد فيبسط
لها اللبد فيقوم فيبسط ويتقدم هو الى مقدم المسجد فيبسط لم يقعد
وتجتمع اليه من يريد فحدثهم ثم ينصرف اليها فيجل لبدها وينصرف
معها **باب سفيان الثوري** قالت ام سفيان الثوري لسفيان
يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي وقالت يا بني اذا كنت عشرين حرف
فانظر هل تزي في نفسك زيادة في مشيتك وحملك ووقارك فان لم تزد
ذلك فاعلم انه يضرك ولا ينفعك **باب الحسن وعلي بن صالح برقي**
س رجل من بني نعم ان ام الحسن وعلي بن صالح كانت تبكي الليل والنهار
قال فرايت حسنا بعد موته في المنام فقلت ما فعلت الوالد قال
بدلت بطول ذلك البكاسر والابد **باب اخذ فضيل بن عمار**
س فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اخي يوما يقول الاخرم اقرب
من الدنيا وذلك ان الرجل يهمل بطلب الدنيا فلعله ان ينشئ لذل سفر
يكون فيه تعب بدنه وانفاق ماله ثم لعله ان لا ينال بغنيته والرجل
يطلب الاخرم فمنتهى في حسن بيته حيث ما كان من غير ان ينشئ سفر
او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع على طاعة الله عز وجل
فاذا هو قد ادرى ما عند الله قال وسمعت هاتقول ما بيننا وبين ان
نرى السرور والاخرى هذه الارواح من الابدان فانظروا اي عبود
نكونون حسنة قال ثم صرخت وغشي عليها قال فضيل ما رايت احدا

العبادة معتد بعد ذلك عشر من سنه لا يناما نال لليل ولا يغطران
 النهار **عابدة اخرى** عن سفيان انه ذكر يوما امراه
 من اهل الكوفه تتعبد فذكر عنها فصلا فقلت اي شيء يحفظ
 من كلامها قال قالوا انها كانت تقول لونا دي منادي من السما
 لميت اعظم الناس جرما لرايت ان نفسي اول ذايقه الموت وكانت
 تقول طول الامل بطاني عن سبيل النجاه **عابدة اخرى**
 عن من السما قال اذ نب غلام امراه من قرش فسعت اليه بالسوط
 فلما قربت منه رمت السوط وقالت ما تولت التقوي لحد ايتشفي
 غبطه **عابدة اخرى** سويد بن عمر الكلبي قال كانت
 امراه عابده في عتي فكانت لا تنام من الليل الا يسيرا فحوتبت في
 ذلك فقالت كفي بالموت وطول الرقد في القبر للمومنين فاداء
 قال ابو بكر وزادني في هذا الحديث غير محمد بن حسين باسناده
 هذا وكانت تصوم في شهره للحديث حتى يسود لونها ويتغير وجهها
 فقال لها في ذلك فتقول انما ادور على طول الرقد والشبع في الاخر
 وكانت قد بكت حتى اسود يجاري دموعها من وجهها فكان
 يايتها محمد بن النضر واصحابه فحاذتها ساعه ثم تقول قوموا
 بالحديث هناك بطيب في دار لا هم فيها ولا موت ولا تعب
ذكر المنطقات في عابدة الجاهل بين المنعبدات الكوفيات
 منهم السوداء قال عبد الواحد بن زيد سألت الله عز وجل ثلاث

ليال ان يوتي رقبتي في الجنة فرايت كان قابلا يقول يا عبد الوا
 رقبك في الجنة ميمونه السوداء فقلت واين هي فقال في الاني فلان
 بالكوفه قال فخرجت الى الكوفه وسألت عنها فقيل هي ميمونه بن
 ظمرا بنينا نزع غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبان
 فخرجت فاذا ابها قامة تصلي واذا بين يديها عكاز لها وعليها حبه
 من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشتري واذا الغنم مع الذباب
 فلا الذباب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذباب فلما راتني وجرت
 في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هاهنا انما الموعد ثم
 فقلت رحك الله ومن اعلمك الى ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح
 حينئذ مجتده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
 اختلف فقلت لها عطيني فقالت واعجبوا لولعظ ثوبك ثم قالت يا ابن
 زيد انك لو وضعت معاصر الفسط على جوارحك لم تحترق بمكتوم
 مكتوب ما فيها يا ابن زيد انه بلغني انه ما من عبد اعطى من الدنيا
 شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلق معه وبدله بعد القرب
 البعد وبعد الاشر الوحشته ثم انشأ يقول

يا واعظا قام لا احتساب نرجو قوما عن الذنوب
 تنهي وانت السقيم حقا هذا من المنكر العجيب
 لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك اوتيت من قريبي
 كان لما قلت يا حبيبي موقن صدق من القلوب

تتبعني الغنى والتمادي وانت في النعي كالمرب
فقلت لها اني هذه الذباب مع الغنم فلا الغنم تفرع من الدباب ولا
الذباب تاكل الغنم فاي شئ هذا فقالت اليك فاني اصلحت ما بيني وبين
سيدي فاصلح بين الدباب والغنم **الحديث** عن يحيى بن اسمعيل بن
سلمه بن كهيل قال كانت لي اخت انس مني فاختلطت وزهد عقلها
فتوحشت فكانت في غرفة في اقصى سطوحنا فمكنت بدل البضع
عشرين سنة وكانت مع ذهاب عقلها تفرص على الطهور وتنفذ
الصلوات ودرما علبت على عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى تقصيه
قال فبينما انا نام ذات ليلة اذ اباب بيتي يدق في نصف الليل فقلت
من هذا قالت اخي قالت اختك قلت ليبيك وقتت فتفتحت
الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشرين سنة فقلت
لها يا اختاه خير قالت خير اتيته الليلة في منامي فقبل لي السلام عليك
بانحس فقلت وعليكم السلام فقبل لي ان الله قد حفظ اباك
اسمعيل لسلمه بن كهيل جدك وحفظك لا يبك اسمعيل فارشيت
دعوت الله لك فاذهب ما بك وان شئت صبرت ولك الجنة فان
ابا بكر وعمر قد شفعا لك الى الله عز وجل تحت ابيك وجدك اياها
فقلت ان كان لابد من اختيار احدهما فالصبر على ما انا فيه والجنة
والله واسع لا يتغاضيه شئ ان يشا الله ان يجمعهما لي فعملت
فقبل لي قد جمعها الله لك ورضي عن ابيك وجدك تحبهما ابا بكر

القول

وعمر قومي فانزلي فاذهب الله ما كان بها انتهي ذكر اهل اللوفه
ذكر المستطفي من اهل البصر مراننا **بن ومنه يوم من الطه**
الاولي الاحنف بن قيس بكشي بالبحر واسمه الضحالك وانما عرف
بالاحنف لانه ولد احنف عن الاحنف قال بينا انا الطوف بالبيت
اذ لقيني رجل من بني سليم فقال الا ابشرك فقلت بلى قال انك لو اذ
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بنى سعد ادعوه الى
الاسلام فقلت انت ما قال الا خيرا ولا اسمع الا حسنا فاني رجعت
واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقالتي فقال اللهم اغفر للاحنف
بن قيس قال فما انا الشئ ارجا مني لهاه قال معاوية بن هشام الخالد
بن صفوان بما بلغ فيكم الاحنف بن قيس ما بلغ الاحنف بن قيس
قال ان شئت حدثتك الف وان شئت حدثت لك الحديث حذفا قال
احداه لي حذفا قال وان شئت فتلاتا وان شئت فاثنتين وان شئت
فواحدة قال ما التلات قال كان لا يكثر ولا يجسد ولا يمنع حقا
قال فما الثنتان قال كان موقفا للخير معصوما من الشر قال فما
الواحدة قال كان اشد الناس على نفسه سلطانا عمن الحسن قال
كانوا ينكلمون عتد معاوية والاحنف سالت فقالوا ما لك
لا تكلم يا ابا بحر قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت
عن سلمه بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الاحنف بن قيس قال
كنت اصحبه فكان عامة صلاته بالليل اذ كان يجي الى الصباح

القول

فيضع اصبعه فيه ثم يقول حبس ثم يقول يا حنيف ما حملك على ما صنعت
يوم كذا ما حملك على ما صنعت يوم كذا قال الا حنف بن قيس والله
ما سمعت كلمة الاطالمات لها راسي لما هو اعظم منها وقال الا حنف
لا مرّة لك ذوب ولا راحة لجسود ولا حيلة لخبيل ولا سود
لسي الخلق ولا اخا للملوك ما جرت عن معين قال شكلي ان افي الا حنف
بن قيس وجع طرسه فقال له الا حنف لقد ذهبت عيني منذ اربعين
سنة ما ذكرتها لاحد قبل الا حنف بن قيس لا تاتي الامرا قال
فاخرج مكسورة فنكتها فاذا كسر فقال من كان لغيره مثل
واما يصنع يا بيتانهم وقال محمد بن سعد كان الا حنف بن قيس صديقا
لمصعب بن الزبير فوفد عليه الكوفة ونصب واليها يومئذ فتو
الا حنف عنده فري مصعب في جنازته لمشي بعير ردا اسندا الا حنف
عن عمرو بن علي وابي ذر وغيرهم **ابو عثمان النهدي واسم غندراة**
بن ميل ما معتم عن ابيه قال اني لا احسب ابا عثمان كان لا يصيب نيا
كان ليلة قايما ونهارا صايما وان كان ليصل حتى يغشي عليه عن ثابث
قال كان ابو عثمان اذا دعى ودعونا يقول والله لقد استجاب
الله عز وجل قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم ادرك ابو عثمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند عن عمر بن الخطاب
وابن مسعود وابي موسى وسلمان واسامة وابي هريرة في اخير
وكان من سألني الكوفة فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام فحول

الاصح

الى البصر وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي بالبصر في اول ولايه الحجاج العراق وهو بن بالاس سنة
ومايه سنة ٥٥ عن ابي عثمان قال بلغت نحو من بالاس ومايه سنة ما
من شي الا قد عرفت النقص فيه الا املي كما هو **حجبت بن الربيع**
السدي روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منصلا بهلال بن
حق قال كان حبيب بن الربيع يصلي حتى ما ياتي فراشه الا زحفا وما بعدونه
من اعيدهم **عامر بن عبد الله** وهو الذي يقال له ابن عبد قيس يعني ابا عمرو
وقيل ابا عبد الله من بني تميم عن مالك بن دينار يقول بلغنا ان كعبا د
راي عامر بن قيس فقال هذا راهب هذه الامة ه عن علقمة بن مرثد
قال اتتني الزهد الي ثمانية من التابعين منهم عامر بن عبد الله ان كان
ليصل فيتمثل ابليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج
من جنبه فما يمسه فقبل له الا تتح الحية عندك فقال اني لا استحي من
الله ان اخاف سواه فقبل له ان الجنة لندرك ما تصنع وان النار لتتقي دون
ما تصنع فقال والله لا اجتهدن ثم والله لا اجتهدن فان نجوت فبره
الله وان دخلت النار فبعد جهدي فلما احتضركا فقبل له الخزع
من الموت وتبكي فقال وما لي لا ابكي ومن احق بك ابكي والله ما ابكي جزعا
من الموت ولا حرصا على دنياكم ولكنني ابكي على ظمها المولج وقيام
ليل الشتاء وكان يقول اللهم في الدنيا المموم والاحزان وفي الآخرة
العذاب والحساب فاقن الروح والفرح ه عن المعلى بن زياد يقول

كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة وكان اذا صلى
العصر جلس وقد انتفتحت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس هذا
أمرت ولهذا خلقت بوشتك ان يذهب العناء وكان يقول لنفسه قومي
يا ماوي كل سوفو عزم ربك لا زحفن بك زحوف البعير ولين استطعت
ان لا تمسز الارض من رجلي لا فعلن ثم ينلووي كما تنلوي الحب على المغلي
ثم يقول فينادي اللهم ان النار قد منعني من النوم فاعف عني اخبرنا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث ان عامر بن قيس كان
من افضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند
طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفتحت ساقاه
وقدماه فيقول يا نفس انما خلقت للعبادة يا امار بالسوء والله
لا علم لك عمالا لا ياخذ الغراش منك نصيبا قال وهبط وادبا
يقال له وادي السباع وبي الوادي عابد حبشي يقال له حممه فانقر
عامر في ناحية وحممه في ناحية يصليان لاهذا يصرف الى هذا
ولا هذا يصرف الى هذا اربعين يوما واربعين ليلة اذا اجازت الفريضة
صليا ثم اقبالا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد اربعين يوما الى حممه
فقال لمرات يوحى الله قال دعني وهي قال اقسمت عليك قال انا حممه
قال عامر لمرات انت حممه الذي ذكر لي لانت اعبد من في الارض
فاخبرني عن افضل خصله قال اني لمقصروا لولا مواقيت الصلاة تقطع
على القيام والنعوذ لا خنت ان اجعل عمري راكعا ووجهي مقرا

في الصلاة

حتى القاه ولكن الفرايض لا تدعني افعل ذلك فمرات يوحى الله قال
انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامرا الذي ذكر لي فانت اعبد الناس
فاخبرني بافضل خصله قال اني لمقصروا ولكن واحد عظمته هيبه الله
الله في صدي حتى ما اهاب شيئا غير ما اكنه السباع فانه سبع
منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر تلوها هذه
الاية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما راي السبع
انه لا يكثر له ذهب فقال حممه يا الله يا عامر ماها لك ما رايت اني
لا استحي الله ان اهاب شيئا غير ما اكنه لولا ان الله ابتلاني بالبطن فاذا
اكلنا لا بد من الحديث ما رايت اني ربي الارواح وساحدا وكان يصلي في اليوم
والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول اني لمقصري في العبادة وكان يعاتب
نفسه عن عامر بن عبد قيس انه مر بقافلة قد حبسهم الاسد من
بين ابد بهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عند ابنته فقالوا يا ابا عبد
الله انا نخاف عليك من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله عز وجل
ان نشا ان يسلم طمسه سلطه وان نشا ان يكفه كفه فمشى اليه حتى اخذ
بيديه اذ في الاسد ففما عن الطريق وجازت القافلة وقال اني لا استحي
من ربي ان يوتي من قلبي اني اخاف من غيرهم كان عامر بن قيس يقول ما
رايت مثل الجنة نام طالبها ومارات مثل النار نام هاربها وكان اذا
جا التهان قال اذهب حرا النار والنوم فما ينام حتى لم يسي فاذا اجا الليل
قال من خاف الدج وعند الصباح يحمي القوم السرى ما سهيل اخو

اخو حزم قال بلغني عن عامر بن قيس انه كان يقول احببت الله جبا
سهل على كل مصيبة ورضا في بكل قصبة فما ابا لي من حتى اياه ما اصبحت
عليه وما امسيت قبل لامراه عامر بن عبد قيس يعني خادمه كيف
كانت عباده عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار واكله الا
بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه عن الحسن قال بعث
معاوية الى عبد الله بن عامر ان انظر عامر بن قيس فاحسن اذنه وكرمه
ومن ان تخطب الي من شأوا ومهر عنه من بيت المال قال فامرسل اليه ان
امير المؤمنين قد كنت الي ان احسن اذنه وكرمه قال يقول فلان اخرج
الي ذلك مني يعني رجلا كان اطايا لاختلاف اليهم لا يؤذن له وامر به
ان امرل ان تخطب من شئت وامهر عنك من بيت المال قال انا في الخطبه
دايت قال الي من قال الي من يقبل العلقه والتمه قال ثم اقبل على جلسائه وقال
اني سابلكم فاخبروني هل منكم من احدا الا له من قلبه شعبة قالوا
اللهم لا قال هل منكم من احدا الا لاهله قلبه سعه قالوا اللهم لا
قال هل منكم من احدا الا لولده من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال
فوالذي نفسي بيده لان تختلف لاسنه في جوانحي احب الي من ان اكون
هكذا اما والله لا جعلن الله مما واحدا قال الحسن وفعل ما عبيد الله
بن عياش مولى بني خشم عن ابيه عن شيخ قد سماه وكان قد ادرل سبب
فسير عامر بن عبد الله قال من رجل من اعوان السلطان وهو تجر
دميا والذي يستغيث فاقتل على الذي فقال اذيت جربتك قال

نعم

نعم قال فاقتل عليه فقال ما تريد منه قال اذهب بك سيد الامير
فاقتل على الذي فقال تطيب نفسك له بهذا قال يشعلني عن صغتي
قال دعه قال لا ادعه قال له دعه قال لا ادعه قال فوضع كسائه
وقال لا احضر دمه محمد صلى الله عليه وسلم وانا حي قال ثم خلصه منه
قال فترا في ذلك حتى كان شبيب تسيره ما لك بن دناز قالت
المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله ما لي اري الناس ينامون ولا
ارال تنام قال بان ذكر جهنم لا يدعني انا ما عن قتاده قال سال عامر
بن عبد قيس ربه ان يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يوتي
بالما وله بخار وسال ربه ان ييزع شهوة النساء من قلبه فكان
لا يبالي ذكر القيام انني وسال ربه ان يحول بين الشيطان وبين قلبه
في الصلاة فلم يقدر على ذلك وقبل له هذه الا حقه لحاف عليك منها
الاسد فقال اني استحي من ربي ان اخشى غره قال عامر بن قيس اربع
آيات في كتاب الله اذا ذكرتهن لا ابا لي على ما اصبحت او امسيت ما
يقع الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا مرسل له من بعد
وان تمسك الله بضر فلا كاسف له الا هو وسبحم الله بعد عسر
يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عن مالك بن دينار ان
عامر بن عبد الله كان يقول ان اتشد اهل الجنة فرحائي الجنة اطولم
حرثا في الدنيا قال عامر بن قيس من خاف الله اخاف الله منه كل شي
ومن لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شي عن ابي المتوكل الباغي

قال قال عامر بن قيس يا ابا المنوكل قلت لبيك قال عليك بما يرغبك في
الآخر ونزهك في الدنيا ونفرك الى الله قلت ما هو فقال تقصر عن
الزنا همك وتشهد الآخر ببيك وتصدق ذلك بفعلك فاذا كنت كذلك
لم يحسن به احب اليك من الموت ولا شئ ان يعض اليك من الحية هلك يا ابا
عبد الله كنت لا حسبك نفس مثل هذا فقال كم من شئ كنت احسنه
وددت اني لا احسنه وما يغني عني ما احسن من الخير اذا لم اعمل به
بالا لن سعد ان عامرا ان يشترط علي رقاقته ان ينفق عليهم بقدر
طاقته عن ابي سليمان الداراني يقول خرج عامر من البصر الى الشام
ومعه شكوم فيها ما يتوضا منه للصلاة ويشرب منه لبنا اذا تشا
بك يزيد بن نعامه قال كان عامر بن قيس اذا اصبغ الناس قال اللهم عدا
الناس الى اسواقهم واصبح لكل امرئ منهم حاجة وحاجتي اليك يا رب
ان تغفر لي بك من صعب عامر بن قيس اربعة اشهر قال فما رايتك فنام
ليل ولا نهار حتى فارقت وكان له رغي فان قد جعل عليه ما ودك
فبمسح بواحد وبفطر باخر وكان اذا اصبغ علمنا القرآن حتى اذا
امكنه الصلاة قام يصلي فالا يزال حتى يصلي العصر قال ثم يعلمنا القرآن
فاذا صلى المغرب فبهي ليلته حتى يصبح عن الحسن قال كان عامر بن قيس
اذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال من اقربته قال فياتيه قوم
فيقر بهم حتى اذا طلعت الشمس وامكنت الصلاة قام يصلي الى ان
ينصف النهار ثم يرجع الى منزله فيقبل ثم يرجع الى المسجد اذا

ان

زال الشمس فيصل حتى يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر فاذا صلى العصر
في ناحية المسجد ثم يقول من اقربته قال فياتيه قوم فيقر بهم حتى اذا
غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الاخر ثم يرجع الى
منزله فيتناول احدى رعيه فياكله ثم يجمع مبعده خفيفه ثم يقوم
فاذا اسحرتنا ول رغيه الاخر فاكله ثم شرب عليه شربه من ماء ثم
يخرج الى المسجد قال خلف وحدثني بعض اصحابنا قال كان منصور
راذ ان يفعل هذا كله ويفضل لخصه لا بيت كل ليلة حتى يبل عما منه
يدمونه ثم يضعهاه وكان عامر ياخذ عطاءه فيجعله في طرف ردايه
فلا يلقي احدا من المسالين يساله الا اعطاه فاذا دخل على اهله دعي به
اليهم فيبعدونها بعيدا كما اعطيهاه بعمارة بن عبد الله
العسري وابنه وثابت ابو الفضل قالوا ما راينا عامر بن عبد قيس منطوقا
في مسجدهم قط قال وكان اخر من يدخل المسجد واول من يخرج منه
بك يزيد يعني بن عبد الله بن الشيبير فاذا كنا ناتي عامر بن عبد الله وهو
يصلي في مسجده فاذا انا تخور في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون
وكان يكره ان يرونا يصلي غير سجين مولى بني تميم قال جلست الى بن
عبد الله وهو يصلي فتجوز في صلاته ثم اقبل علي فقال ادعني فاجتلك فاني
ارادته قلت وما تبادر قال مالك دحك الله قال فمكت عنه وقام الى
صلاة سمن ابي عبد الله العسري قال لما هبطوا المسلمون المدائن
وجمعوا الاقباض اقبل رجل بحق معه فدفعه الى صاحب الاقباض

ع

فقال والذين معه ما رأينا مثل هذا قط ما بعد له ما عندنا ولا
يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيئا فقال اما والله لو لا الله ما
انبتكم به فعرفوا ان للرجل شأنا فقالوا من انت فقال لا والله لا
اخبركم لتخمدوني ولا تغيركم لفرطوني ولكني اخبر الله وارضى بتوابه
فاتبعوه رجلا حتى انتهى الى اصحابه فسأل عنه فاذا هو عامر بن
عبد قيس در لعمري الصدوق الاول وروى عن عمر بن الخطاب كنه
اشتعل بالعبادة عن الرواية **ابو العالبيه الرازي واسم رفع**
اغتنقه امرأة من بني رباح قال ابو العالبيه دخلنا المسجد معهما فوا
فقلنا الامام علي المنبر فقبضت علي يدي فقالت اللهم اذخر عندك
رخيم اشهدوا يا اهل المسجد انه ساربه لله ثم ذهبت فمنا ربنا
بعد عن عاصم قال كان ابو العالبيه اذا جلس اليه اكثر من اربعة فام
ه عن ابي العالبيه قال كنت ارجل الى الرجل مسير ايام فاول ما
امر صلاته فان وجدته بغيرها ونتمها اتمت وسمعت منه وان
رايته لضيقها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضع
عن ابي العالبيه قال قال اصحابي لا تعمل لغير الله فيك الله الى
من عمات له اخبرنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العالبيه قال كما نعد
من اعظم الذنوب ان تعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه
سبار بن سلامة قال دخلت على ابي العالبيه في مرضه الذي مات فيه
فقال احبه الى احبه الى عرجل اسند ابو العالبيه عن ابي بكر الصدوق

ق

وعمر وعلي وابي بن كعب وابي موسى وابي هرون وابي عباس في
جماعة من الصحابة الا انه ارسل الحديث عن بعض هؤلاء وتوفي في سوال
سنه تسعين وخمسين اسجد بن احمد متصلا بالجلد قال مات ابو
العالبيه في شوال يوم الاثنين سنه تسعين **عبد الله بن شقيق**
البصري ابو عبد الرحمن سمع من عاتقه وقال جاورت ابا هرون سنه
وقد روي عن عمره عن الحريري قال كان عبد الله بن شقيق محجاب
الدعوى كانت تمر به السجانه فيقول اللهم لا تحوز كذا وكذا
حتى تمطر فلا تجود لك الموضع حتى تمطر **الفضيل بن يزيد الرقاشي**
غراسبع عروا في خلافة عمر وكان من عباد البصره عن فضيل
بن زيد الرقاشي وكان غرامع عمر سبع عروا قال لا يلهيك الناس
عن ذات نفسك فان الامر ليصل اليك دونهم ولا تقطع النهار بكنك
وكنك فانه محفوظ عليك ما قلت ولم ارتبها احسن طلبا ولا اسرع
من حسنه حديثه لذنب قديم اسند الفضل عن عبد الله بن معقل
وغير من الصحابه **هرم بن حبان العبدى** كان عالما بالعمري الخطاب
من هرم بن حبان قال ما رايت كالتاريا م هاربها ولا كالجنة نام طالبها
قال هرم بن حبان ما اثرا الدسا على الاخر حكم ولا عصي الله كرم قال
هرم بن حبان صاحب الكلام على احدي منزلتين ان قسرت فيه حصر وان
اعرق فيه اثم وقال هرم بن حبان لو قيل لي انك من اهل النار لم اترك العمل
لئلا تلومني نفسي تقول لم فعلت لم صنعت وروى ابيه اخرى تقول لا

فعلت الاصنفه عن الحسن قال خرج هرم بن حبان وعبد الله ابن عامر
يا مازان الحجاز فعملت اغناق رواحلها بخان الشجر فقال ابن عامر
لا والله لما ارجوا مررت فقال هرم لكني والله لموددت اني شجر
من هذه الشجر اكلتني هذه الراحله ثم قد فتني بعرا ولم اكا بد الحساب
يا ابن عامر اني اخاف الذاهيه الكبرى اما الي الحسنه واما الي النار
قال الحسن وكان هرم افقه الرجلين واعلمهما بالله عز وجل يا مطر
الوراق قال يا هرم بن حبان العبد العبد عنده صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبات حممه ليلته بكى كلما حتى اصبح فلما اصبح
قال هرم يا حممه ما ابكى قال ذكرت ليله صبيحتها تبشر
القبور فيخرج من فيها قال وبات حممه عندهم بن حبان فبات ليلته
يبكي حتى اصبح فسأله حين اصبح ما الذي بك قال ذكرت ليله صبيحتها
تناثر نجوم السماء فبكى في آل قال فكانا بطحسان احبانا بانتهاء
فياتيان سوق الزيجان فيسبلا لان الله تعالى الحسنه ويدعوان ثم باتيان
الحدادين فيعودان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما عن ابن نضر
ان عمر بن عبد الله عنه بعث هرم بن حبان على الخيل فغضب على رجل قام
به فصرخت عنه ثم اقبل على اصحابه فقال لا جزا لم الله خير ما فقموني
حين قلت ولا كفتموني عن عضي والله لا اتي لكم عملا ثم كنت الي
عمرو امير المؤمنين لا طاقه لي بالرعيه فابعت الي عمالك عن الحسن قال
ما من هرم بن حبان في يوم صاف تشد يد الحر فلما انقضوا ايد بهم

كفرني

عن قبرم جات سحابه تسير حتى قامت على قبر فلم يكن اطول منه ولا
اقصر فرشته حتى روتته ثم انصرفت عن قتاده قال امطر قبر هرم
بن حبان من يومه وابنت العشب من يومه قال المصنف لا تعرف لهرم
مسند **عن ابن ابي عمير العدوي** بكى ابا الصهباء ثابت البناني
قال كان صله بر ايشم يخرج الي الجبان يتعبد فيها وكان يمر عليه شبا
يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا سفر الجاروا
النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال وكان كذلك
يمر بهم فيعظمهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقاله فقال
ثابت منهم يا قوم انه والله ما يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهوا وبالليل
نبام ثم اتبع صله فلم يزل يختلف معه الي الجبان ويتعبد معه حتى مات
ما ثابت ان صله واصحابه مر بهم فتى حجر ثوبه فهم اصحاب صله ان
ياخذوه بالسنتهم احدا شديدا فقال صله دعوني اكفكم امر فقال
فقال يا ابن اخي ان لي اليك حاجه قال وما حاجتك قال ان ترفع ازارك
قال نعم ولعمري عيس فرفع ازاره فقال صله هذا كان امثلا مما اردتم
لو شتمتموه واذا شتموه لستم بكم ما ثابت ان اخا صله بن ايشم
مات فجاء رجل وهو يطعم فقال يا ابا الصهباء ان اخاك مات فقال
هلم فكل قد نعى لنا اذن فكل فقال والله ما سبقني اليك احد
فمن نعاه قال يقول الله انك ميت وانهم ميتون عن معاده قالت
كان ابو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع ان ياتي فراشه الا زحفا ما تقاد

بن جعفر بن زيد ان اياه اخبر قال خرونا في عزاه الى كابل وفي
الحديث صله بن ابيهم فنزل الناس عند العتمة فقلت لا رمت عملك فانظر
ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اطلع والشمس غفلة الناس
حتى اذا قلت هدرات العيون وثب فدخل غيبه قريبا منه ودخلت
في اثني فتوضا ثم قام يصلي قال وجا اسد حتى دامنه قال فصعدت في شجر
قال فنراه التفت او عده جردا حتى سجد فقلت الان يقترب من مجلس
ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الزرق من مكان اخر فولي وان له لزييرا
يصدع الحبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح جلس فحمد الله
عز وجل محمد لم اسمع بمثلها الا ما ثنا الله ثم قال اللهم اني اسالك ان
تجبرني من النار او مثلي تجبرني ان يسالك الجنة ثم وجع فاصبح كانه
بات على الحشيا واصبحت وبني من الفزرة شي الله به علم قال فلما دنونا
من ارض العدو قال الامير لا يتشد احد من العسكر قال فذهبت بغلته
بثقلها فاخذ بصلي فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني
اصل ركعتين فقال الناس قد ذهبوا قال انها حقيقتان قال
فدعي ثم قال اللهم اني افسم عليك ان ترد بغلتي وثقلها قال فحالت حتى
قامت بي يديه قال فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا
بهم طعنا وضربا وقتلا قال فكسر ذلك العدو فقالوا رحلانا من
العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم
عن ابي السليل ان صله بن ابيهم حدثه قال كنت على دابة لي اذا

اسير

حور

جعت جوعا شديدا فلم احدا احدا يبيعني طعاما وجعلت الخرج ان
اصيب من احد من الطريق شيئا فيينا انا اسير حسبت انه قال ادعوا
ربي عز وجل واستطعمه اذ سمعت وجهه من خلفي والتفت فاذا انا
ممد يدي لي ابيض فنزلت عن دابتي فاخذت الثوب فاذا فيه دوخلة ملاء
رطب قال فاخذته وركبت دابتي فاكلت منه حتى شبعنت وادركني
للسا فنزلت الى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب
فاطعمته رطبات قال ثم اتى مررت على ذلك الراهب فاذا الخلات حسان
جمال فقال انه من رطباتك الذي اطعمتني وحبابا الثوب الى اهله فذات
امراته تزيه الناس عن رجل من بني عدي قال لما اهدت معاده لمي
صله اذخله بن اخته الحمام ثم ادخله بيتا مطيبا فقام يصلي فقامت
فصلت فلم يزل يصليان حتى برق الفجر فاتيته فقلت اي عم اهديت اليك
انه عمل الليله فتمت نصلي وتركتها فقال انك ادخلتني امن بيتا
اذكرتني به النار ثم ادخلتني بيتا اذكرتني به الجنة فما زال التفكير
فيها حتى اصبحته عن جعفر بن زيد العبد بن ابيهم قال
لمعاده ليكن شعارك الموت فانك لا تباليين علي يسير اصبح من الدنيا
ام علي عسره عن الحسن قال مات اخ لنا فطينا عليه فلما وضع في
قبره ومد عليه الثوب جا صله بن ابيهم فاخذنا حبه ثم نادى
فلا زير فلا ز فان شئ منها شئ من ذي عظيم والا فاني لا اخالك ناجيا
قال فبكى وابكى الناس قال رجل لصله بن ابيهم ادع الله لي قال رغبتك

شيعا

الله تعالى في ما بقى وزهدك فيما بقى ووهب لك اليقين الذي لا
يسكر الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه احبنا ثابت البناني
ان صلاه برائشيم كان في مغزاه ومعه ابنه فقال اي بني تقدم فقاتل
حتى احسنك حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل واجتمعت
النساء عند امراته معاده العدو به فقالت مرحبا ان كنت جيت
لتهنيني فمرحبا بك وان كنت جيت لتغير ذاك فارحعني لغيره
برائشيم جماعة من الصحابة واسند عن ابن عباس وغيره وقل شهدا
في اول امير الحاج علي العراق **ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي**
ويقال عمران بن تيمه حدثنا يوسف بن عطية عن ابيه قال دخل الي علي
ابي رجاء العطاردي فقال حدثني ابو رجاء قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم ممدود فحملناه على قتب وانتقلنا
من ذلك الماء الى غير ممرنا برملنا فاسئل الحجر فوقع في الرمل فغاب
فيه فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فوجدنا في طلبه فاذا هو في
رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامي فقلت ان
الحالم بمنع من تراب يغيب كالا له سوا وان العيزر لمنع حياها
بذنبها فرجعت الى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي رجاء يقول كنا نعد الى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده
وكنا نعد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم تلقيناه بك الحجد ابو عمان
البشلي قال سالت ابا رجاء العطاردي قلت يا ابا رجاء ارايت من

ك

ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون علي
انفسهم النفاق قال اما اني ادركت محمد الله منهم صدرا حسنا
قال ابو عثمان وكان ادرك عمر بن الخطاب فقال نعم شديد انعم شديد
بك ابو الاشهب قال كان ابو رجاء يقيم بنا في رمضان في كل عشر ايام
بك ابن عون قال سمعت ابا رجاء يقول ما انفس علي شي احلفه بعددي
الا اني كنت اعفو وحيي كل يوم ولبله خمس مرار الذي عز وجل
اسند ابو رجاء عن عمرو بن عباس وام قومه اربعين سنة وتوفي
في خلافة عمر بن عبد العزيز **ابا س من قشاده التميمي انراخت**
الاحتف بن قيس عن سلمه بن علفته قال اعلم ابا س من قشاده وهو
يوجد بيشتر من مروان فنظر في المراه فاذا ايشييه في ذقنه فقال
اقلبيها يا جارية فقلبتها فاذا هي تشييه اخري فقال انظروا من
بالباب من قومي فادخلوا عليه فقال يا بني تميم اني كنت قد وهبت
لكم تشييتي فهبوا الى سبيتي الا اني حمر الحاجات وهذا الموت
يقرب مني ثم قال انفضي العمامة فاعتزل يودن لقومه ويعبد ربه ولم
يعش سلطانا حتى مات اسبنا د ابا س عن قيس بن عباد عن ابي ابن كعب
وقشاه علي بالتقيد عن الرواية **ومن الطنف الثانية مطرف بن**
عبد الله بن المشير يعني ابا عبد الله بن سليمان بن المغيرة قال كان
مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته سمحت معه ابنة بيته ما ثابت قال
قال مطرف لو اخرج قلمي فجعل في يدي هذه اليسار ورجي بالخير فجعل

في هذه البهني ما استطعت ان اوج قلبي منه شيا حتى يكون الله
يضعه في غيلاز قال كان مطرف يلبس البرانس ويلبس المطارف
ويركب الخيل ويعتشي السلطان غير انك كنت اذا اقصيت اقصيت الي
قرية عين عن ثابت البناني قال كان مطرف يسكن البادية فاذا كان
يوم الجمعة يركب فيجي الى الجمعة قال فمر بمقابر فنعس فرأي اهل القبور
على افواه القبور فقالوا هذا يذهب الى الجمعة قال وتعرفون يوم
الجمعة من غيري قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير في حيا السماء قال وما يقول
قالوا يقولون سلام سلام ليوم صالح عن ثابت البناني قال قال مطرف
برعبد الله ما مدحني احد قط حتى تصاغت الى نفسي عن مطرف قال
لبن سالتني يوم القيامة فيقول يا مطرف الا فعلت احب الي من ان
يقول لم فعلت عن ثابت عن مطرف بن عبد الله انه كان يقول يا اخوتاه
اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما ترجوا من رحمة الله وعفوه كانت
لنا درجات في الجنة وان يكن الامر شديدا كما يخاف ولما ذكر لم نعمل ربنا
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك قال
مطرف بن عبد الله اللهم لا تؤد الجميع من اجلي ما ثابت قال مات عبد الله
بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا
وقالوا يموت عبد الله ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدحنا قال افاستمكن
لها وقد وعدني في بنارك ونعالي عليها ثلاث خصال كل حصل فيها
احب الي من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين اصابتهم مصيبة قالوا

ما روي

ان الله وانا اليه راجعون اوليك صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم
المهندون افاستمكن بعد هذا قال ثابت وقال مطرف ما شئ اعطى
به قد ركون من مالا الا وددت انه اخذ مني في الدنيا غيلاز قال
مطرف يقول اني انما وجدت ابن ادم كالشي الملقى بين يدي الله وبين الشيطان
فان اراد الله ان يعشه احسن اليه وان اراد به خلاف ذلك خلا
بينه وبين عذرة المعلى بن زياد قال كان اخوان مطرف بن عبد الله
عنده فخاصوا في ذكر الجنة فقال مطرف لا ادري ما يقولون حال
ذكر النار بيني وبين الجنة عن ثابت عن مطرف انه اقبل من مبداه فجعل
يسير بالليل فاضاله سوطه عن مطرف انه قال ما اوتي عبد بعد الايمان
افضل من العقل وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد افسد على
اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيم لا موت فيه قال مطرف بن عبد الله
لو علمت متى اجلي لخشيت على ذهاب عقلي وكثر الله من علي عبادته بالغفلة
عن الموت ولو لا الغفلة ما تهاوا ويعيش ولا قامت بينهم الاسواق
عن الاعمش قال لي مطرف بن عبد الله وجدت الغفلة التي القاها الله في
قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمتهم بها ولو القى في قلوبهم الخوف
على قدر معرفتهم بها ما هتاهم العيش عن العلا عن احدهم مطرف قال
اذا استوت سرير العبد وعلا نيته قال الله هذا عبي حقا محمد
بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف
عنا فان المولى يقف عن عبده وهو عنه غير راض عن مطرف قال اذا

في

دخلتم على المريض فان استطعتم ان يدعوا لكم فانه قد حرره قال مطرف
ان اقم ما طلبت به الدنيا عمل الاخره عن حميد بن هلال قال كان مطرف
وبين رجل من قومه شئ فكذب على مطرف فقال له مطرف ان كنت كاذبا
فجعل الله حنظل في سائر الجبل مكانه فاستغدي اهله زياد اعمى
مطرف فقال لهم زياد هل ضرب به هل مسه بيده فقالوا لا فقال دعوه
رجل صالح وافقت قدرا فلم يجعل لهم شيئا من شئنا ابنا بكران
مطرف الشخير قال لبعض اخوانه يا فلان اذا كانت للحاجة فلا تظنني
فيها ولحق اكتبها في رقعة ثم ارفعها الي والى اخره ان اري في ذلك

فها

السؤال وقد قال الشاعر
لا تحسب الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن اذا اشتد من ذلك السؤال
ما اغناض اذك وجهه سبوا له عوضا وان نال الغنى سبوا له
واذا السؤال مع البوال وزنته ربح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجعل سايلا فابذله للمتكرم المقصا
عن غيلان قال كان مطرف يقول كانا القلوب ليست منا وكان الحديث
يعني يدعيها اسند مطرف عن عثمان بن عفان وعلى بن كعب والي ذر
وابه عبد الله بن الشخير في اخري وتوفي ولانه الحاج العراق بعد
الطاعون الخارق وكان الطاعون سنة سبع وثمانين في خلافة
الوليد بن عبد الملك وكان مطرف اكبر من الحسن البصري بعشرين سنة

عن حميد بن هلال

صفوان بن محرز المازني

عن الحسن بن صفوان
بن محرز قال اذا اكلت رعيضا اسند به صلي وتثرت كورنا فعلى
الدنيا واهلها العفاه كان لصفوان سرب يبي فيه وكان يقول قد اري
مكان الشهادة لو تشابعت نفسي عن الحسن قال لعيت اقواما
كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد
لقت اقواما كانوا من حسنة اثم اشفقوا ان لا يقبل منهم من سبائكم
ولقد صيبت اقواما كان احدهم ياكل على الارض وينام على الارض منهم
صفوان ابن محرز المازني كان يقول اذا اويت الى اهلي واصبت غفلا
جز الله الذبا عن اهلها نشر الله ما زاد على رغيته حتى فارق
الدنيا بطل صايما ويفطر على رغيته ويتثرت عليه من الما حتى يثروني
ثم يقوم فيصلي حتى يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه في حجره
يقرا حتى يترجل النهار ثم يقوم فيصلي حتى ينتصف النهار فاذا
انتصف النهار روي بنفسه على الارض قيام الى الظهر فكانت
تلك نومته حتى فارق الدنيا فاذا صلى الظهر قام فصلى الى العصر فاذا
صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى تصفر الشمس
عن الحسن قال كان لصفوان بن محرز سرب لا يخرج منه الا للصلاة
عن غيلان بن جبر قال كانوا يجتمعون صفوان واخوانه فيتحذثون
فلا يرون تلك الرقة فيقولون يا صفوان ان حدث اهلك قال فيقول
الحمد لله فترق القلوب وتنسيل دموعهم كانوا اقوا المراء عن ثابت

الناساني قال اخذ عبيدا لله بل زياد ابن اخ صفوان بن محرز فحبسه
في السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصره يرجوا منفعته الا تحمل
به عليه فلم يتركها جنبه فخلع فبات في مصلاه حزينا قال فهو من
الليل فاذا آت قداته في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حلتك من
جهتها قال فانتبه فزعافقام فتوضا ثم صلى ثم دعى فارق بن زياد
فقال علي بن اخي صفوان بن محرز فجا الحرس وهي بالنيران فتحت
نلك الابواب الحديد في جوف الليل فقبل ان اخي صفوان اخرج جوم
فاني قد منعت من النوم منذ الليلة فاحرج فاني به بن زياد فقال
انطلق بالاكفيل ولا تشي فما شغل صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه
بابة قال صفوان من هذا قال انا فلان قال فاني ساعة هذه فحدثه
الحديث اسند صفوان عن ابن عمر وابي موسى وعمران بن حصير
وحكيم بن حزام في وثوق بالبصره في ولاية بشر بن مروان ، ، ،
ابو الجلال العنكي واسمه ذرارة بن ربعه من الازده
عبد الله بن ثور قال حدثني ابي عن عمته الغيث بنت ابي الجلال
قالت كان ابو الجلال فوق عرفة فباتي بعض ابوابها فيشرف عن شوق
من ناحيه الحى فينادي يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشوق الاخر فينادي
يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشوق الاخر فينادي يا فلان يا فلان حتى باتي
على الاركان الاربعه قالت ثم يقول هل تحسن منهم من احدا ونسمع لهم
ركزي ثم يقبل على الصلاة ومات يوم مات وهو بن عشرين وما به سنه

وكان بن ثور

وكان يقول اللهم لا تسلبني القران سمع ابو الجلال من عثمان بن عفان
زرارة بن اذينة الحرشي من بني الحرشي بن اذينة بن ابا
حاجب ه ه نصر بن حكيم قال صلى بنا ذرارة بن اذينة في مسجد بني قشير
فقرا فاذا انقروا في الناقور فخر ميتا فحمل الى دانه فقلت فيمن حمله الى
دانه قال وقدم الحاج و كان بعض في دانه قال وقدم الحاج وهو
بعض في دانه ه ه ابو حيان القصاب قال صلى بنا ذرارة بن اذينة في الفجر
فلما بلغ فاذا انقروا في الناقور شهق شهقه فمات رحمه الله اسند
ذرارة عن حماد بن الصحابه منهم ابو هريره وعمران بن حصير و ابن عباس
وتوفي في جاه سنه ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك ه
ابو السوار حسان بن حرب العدوي من بني عدوي بن زيد مناه ه
عن ابي السوار وقرا هذه الايه وكل انسان الزمان طائر في عنقه قال
هما بشرتان وطيه اما ما حيت يا ابن ادم فصحيقتك منشورة فامل
فيها ما شئت فاذا امتطويت اذ ابحتتك لئلا تقرأ كتابك كفي
بنفسك اليوم عليك حسبياه عن محمد بن الحسين يقول ان ابا السوار
العدوي اقبل عليه وجلا بالاذى فسكت حتى اذا ابلغ منزله او دخل قال
حسبك ان شئت كان ابو السوار العدوي يعرض له الرجل فيبشتمه
فيقول ان كنت كما قلت اني اذن لرجل سوا اسند ابو السوار عدوي
بن ابي طالب وعمران بن حصير وغيرهما **خليد بن عبد الله العمري**
وعصر بلن من عبد القيس ه عن محمد بن واسع قال كان خليد العمري

يصوم الدهر عن قتاده ان جليدا العصري قال يا اخوتاه هل منكم
من احدا لا يحب ان يلقى حبيبته الا فاحبوا ربكم وسيروا اليه سيرا
كريماء عن قتاده عن جليد قال المومن لا يلقاه الا في ثلاث خلال
مسجد يعرج او بيت يستتر او حاجه من امر دنيا لا بأس بها قال
جليدا العصري كلنا قد ايقن بالموت وما نري له مستعدا وكلنا قد
ايقن بالجنة وما نري لها عاملا وكلنا قد ايقن بالنار وما نري لها خائفا
فعلى ما يعرجون وما عسى تنظرون بالموت فهو اول واردي عليكم
من الله خيرا وبشر فبا اخوتاه سيروا اليكم سيرا جميلا **مهمون**
بن سياه عن كهمش بن عبد الله قال سمعت مهمون بن سياه وكان
اكبر من الحسن يقول نذاكروا عندي رجلا من هؤلاء السلاطين
فوقوا فيه ولم اذكر فيه خيرا ولا شرا فانقلبت الي بيتي فوجدت
قرايت فيما بر النائم كان بين يدي حيفه زنجي ميت منتفخ منتفخ
وكان قايما على راسي يقول لي كل فلت يا عبد الله ولم اكل قلا بما
اغتيت عندك فلان قال فلت ما ذكرت منه خيرا ولا شرا فقال
ولكنك استمعت ورضيت عن حزم قال كان مهمون بن سياه لا
يعتاب ولا يبدع احدا ان يغتاب عنده ينهاه فان انتهى والاقام
عنه اسند مهمون عن انس بن مالك **يزيد بن عبد الله بن**
الشخير اخو مطرف يعني ابا العلاء كان مطرف يقول لان العلاء في
فاشكر احب ان ابتلي فاصبر وكان ابو العلاء يقول اللهم اني ذاك

ح
يزيد

كان خيرا ففعل لي قال ابو صالح العقيلي كان يزيد يقرأ في المصحف حتى
يغشى عليه قال المصنف كان يزيد اكبر من الحسن البصري بعشر
سنين وكان مطرف اكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن
ابيه وغيره وتوفي بالبصر سنة احدى عشر ومائة **الحسن بن**
ابي الحسن البصري كان ابو من اهل بيسان فسي فيهم مولد
للانصار ولد في خلافة عمر وحكي عنه عمر بده وكات امه تخدم ام
سليمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيها ام سلمه تذهبها
تعلقه به الى ان تحي امه فيدري عليه تذهبها فيستريحه فكانوا يقولون
فضاحته من بركة ذلك ما ابراهيم بن عيسى البشكري قال ما رايت اطول
حزنا من الحسن وما رايت قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة هـ
عن يونس قال كان الحسن يقول تفحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا
فقال لا اقبل منكم شيئا عن حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لورايت
الحسن لقلت قد ثبت عليه حزن الخ لا يق من طول تلك الدفعة وكثر
ذلك التشيع قال يزيد بن حوشب ما رايت اخوف من الحسن وعمر بن
عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما عن حفص بن عمر قال تكلم الحسن
فقبل له ما يبكيك فقال اخاف ان يطرحني في النار غدا ولا ياتي عن
يوسف بن اسباط يقول مكث الحسن ثلاثين سنة لم يفك واربعين
سنة لم يمزح قال وقال لقد ادرت افوا ما انا عندهم الا لصر
عن حميد قال بينا الحسن في المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بعى حبي

ارعدت منكباة ثم قال لو ان بالقلوب حياه لو ان بالقلوب صلا حيا
لا يكمنكم من ليله صبيحتها يوم القيامة ما سمع الخلايق يوم قط
اكثر من عروق باديه ولا غير باكيه من يوم القيامة ما ابو عبيد
الناجي انه سمع الحسن يقول يا ابن ادم انك لا تصيب حقيقه الايمان
حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدأ اصلاح ذالك العيب من نفسك
فتصلحه فاذا فعلت ذالك كان شغلك في خاصه نفسك فأحب العباد
الى الله عز وجل من كان كذلك عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان
المومن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل واما خلق الحساب
يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبه ان المومن نجاة
الشي عجب فيقول والله الى لا تشتهيكم وانك لمن حاجتي ولكن والله
ما من صله اليه هبهات هبهات تجل بي وبنيك ويفرط منه الشئ
فيرجع الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا ما لي ولهذا والله لا اعود
لهذا ابدا ان شاء الله ان المومنين قوم او تفهم القرآن وحال بينهم وبين
هلكتهم ان المومن اسير في الدنيا يسعي في فكاك رقبته لا يامر شيئا
حتى يلقى الله عز وجل فعلم انه ما خوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه
وخوارجه عن الحسن وقال له شاب اعياني قيام الليل فقال قبديك
خطا يا له عن الحسن قال يا ابن ادم انك ناظر الى اعمال تؤزر خيره وشئ
ولا تحقر من الخير شيئا وان هو صغير فانك اذا رايت سؤل مكانه ولا
تحقر من الشر شيئا فانك اذا رايت سؤل مكانه رحم الله رجلا

س

كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره ههنا ههنا
ذهبت الدنيا لعمال بالها وبقيت الاعمال قلايدي اعناكم انتم تسوقون
الناس والساعه تسوقكم وقد اسرع غباركم فماذا تنتظرون
المعاينه فكان قد انه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبي بعد نبيكم يا ابن
ادم بع دنياك باخرتك فمخرجهما جميعا ولا تشيعن اخرتك بدنياك فتخسرهما
جميعا ما ابو عبيد الناجي انه سمع الحسن بن ابي الحسن يقول حادثوا
هذه القلوب فانها شريعه الدثور واورعوا هذه الانفس فانها
طلبه وانها تنازع الى شر غايه وانكم ان تغار بيوها لم يبق لكم اعمالكم
شيا فتصبروا وتشدوا فانما هي ليال تعد وانما انتم ركب وقوف
يوشك ان يدعي احدكم فيجب ولا يلتفت فانقلبوا اصلاح ما يحصرنكم
ان هذا الحق اجهدا الناس وحال بينهم وبين شهوراتهم وانما صبر
على هذا الحق من عرف فضله وتجا عاقبته عن ابي همام الكلاعي عن
الحسن انه مر ببعض القراء على بعض ابواب السلاطين فزحم جماعهم
وقرطحتهم نعالهم وجبتهم بالعلم فحملونه على رقابكم الى ابوابهم فزهدوا
فيكم اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى تكونوا هم الذين يرسلون
اليكم لكان اعظم لكم في اغنيهم فقر فوافروا الله بين انصابتكم
عاصرا الحسن خلقا كثيرا من الصحابه فارسلوا الحديث عن بعضهم وسمع
من بعضهم وقد ذكرنا ذلك في كتاب افردناه لمنافق الحسن واخبا
وهو نحو من عشرين جزا فلذلك الكفينا بما ذكرناها هنا لانا نكره

الاعادة في التصانيف وتوفي الحسن في سنة عشر ومائة هـ
ابو الشعثان جابر بن زيد الأزدي اخبرنا عطاء قال سمعت
ابن عباس يقول لو نزل اهل البصرة عند قول جابر بن زيد لا وسعهم
عما في كتاب الله علما وقال عمر مرات احدا اعلم من ابى الشعثان عن
جابر بن زيد قال نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة لم يهتد اليها ولا
يجهد المال والصيام مثله ذلك والجمع يجهد المال والبدن فرايت
الحج افضل من ذلك كله عن صالح الدهان ان جابر بن زيد كان لا يماكس
في ثلث الكرى الى مكة وفي الرقة يستريح للعتق وفي الاضحية
وكان لا يماكس في كل شئ يتقرب به الى الله عز وجل عن ابن سيرين
قال كان ابو الشعثان مسيلا عند الديار والديهم عن جابر بن زيد
قال لان اتصدق بدينهم على يقيم او مستكين احب الي من حجه بعد حجه
الاسلام اسبغ ابو الشعثان عن ابن عمر وابن عباس وتوفي سنة
ثلاث ومائة **ابو قلابه عبد الله بن زيد الحزري**
عن ايوب عن ابى قلابه قال قال اي رجل اعظم اجرا من رجل يتفق على عيال له
صغار يعفهم الله به ويعينهم قال ابو قلابه اذا احدث الله
لك علما فاحدث له عبادته ولا يكن همك ما يحدث به الناس قال وقال
لي الزم سؤوك فان الغنى من العافية عن ابى قلابه قال اذا بلغك عن
احبك شئ تكرهه فالتمس له العذر جهدا فان لم تجد له عذرا
فقل في نفسك لعل لا في عذرا الا اعلمه كان رجل بالبصرة من بني سعد

روى

وكان قابدا من قواد عبد الله بن زياد فسقط من السطح فانكسرت
رجلاه فدخل عليه ابو قلابه بعوده فقال له ارجوا ان تكون الاخير
فقال له يا ابا قلابه واي خبير في كسر رجلي جميعا فقال ما سئلت الله
عليك اكثر فلما ان كان بعد ثلاث ورده عليه كتاب بن زياد ان يخرج
فتقاتل الحسين فقال للرسول قد اصابني ما تري فما كان الا سبعا
حتى وافا الخبر يقتل الحسين فقال الرجل رحم الله ابا قلابه لقد
صدق انه كان خيرا لي عن ايوب قال مرض ابو قلابه بالشام
فاثاه عمر بن عبد العزيز بعوده فقال يا ابا قلابه تشدد لا تشمت
بنا المنافقون اسند ابو قلابه عن انس وغيره من الصحابة وما بالشام
سنة اربع او خمس ومائة **مسلم بن كيسان بن عبد الله**
مولى طلحة بن عبيد الله التيمي كذا قال بن سعد وقال البخاري ومسلم
بن الحجاج هو مولى بني امية وقال ابو بكر الخطيب مولى عثمان بن عفان
اخبرنا ميمون بن حازم قال ما رأت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاة قط
خفيفه ولا طوبله ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع اهل السوق
لهذبه وانه لفي المسجد في صلاة فما التفت به رجل من آل محمد بن سيرين
قال رايت مسلم بن يسار رفع راسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت
الي موضع سجوده كانه قد ضمت فيه الام من كثر دموعه عن ابن شاذب
قال كان مسلم بن يسار يقول لا هله اذا دخل في صلاته في بيته لم تحدثوا
فليست اسمع حديثيكم اخبرنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار

عن أبيه قال كان مسلم إذا دخل المسجد سكنت أهل البيت فلا يسمع
لهم كلام فإذا قام يصلي تكلموا وضجوا ابن عون قال كان مسلم
بن يسار يصلي كأنه ود لا يميل على قدم مرقه ولا على قدم مرقه ولا يفرج
لَهُ ثوب ولا يتروح على رجله عن حبيب بن الشهيدان مسلم بن يسار
كان قائما يصلي فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طغى النار
ب عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي قال رأيت مسلما
وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى القال رأت عني راضه كان مسلم
بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة بن المبارك قال قال
مسلم بن يسار لأصحابه يوم الترويه هلكم في الحج قالوا خرف الشيخ
علي ذلك لنطبعة قال مراراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجبان يروا لهم
قال جئوا أزمته فاصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تغامه ما سليمان
بن المغيرة قال جاء مسلم بن يسار إلى دجله وهي تغذف بالزبد فمشى على
المائتة التفت إلى أصحابه فقال هل تفقدون شيئا فلقى مسلم بن يسار
جماعة من أصحابه ولوفى في سنة مائة أو إحدى ومائة في خلافة
عمر بن عبد العزيز عن مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبد الله مسلم
بن يسار في منام بعد موته بسنة فسلت عليه فلم يرد علي السلام
فقلت ما يمنعك أن ترد السلام فقال أنا ميت فكيف أردد عليك السلام
قال قلت له فماذا لقيت بعد الموت قال قد معت عني ما لا يعد
ذلك قال وما نراه يمشون من الحرم قبل منا للجسرات وعني لينا عن

حبيب

السيات وضمن عنا الشجاعت قال ثم شهق ما لك شهقة خرم غشيا
عليه قال قلت بعد ذلك أيا ما مريضاً من غشيتته ثم مات فيروز
أنه انصدع قلبه فمات رحمه الله **محمد بن سيرين بن يحيى** **أبا بكر**
مولى انس بن مالك كاتبة انس قال بن عايشة كان سيرين من أهل
جرجانا وكان يعمل قدور الخاسر في اليمين المير يعمل بها فسياء
خالد بن الوليد عن عبد الله بن أبي بكر بن انس بن مالك قال هذه مكاتبة
سيرين عندها قال هذا ما مكاتبة عليه انس بن مالك فمات فيروز
علي كذا وكذا الفاء على غلامين يعملان عليه أخبرنا بكار بن محمد قال
حدثني أبي أن أم محمد بن سيرين صغيرة مولاة أبي بكر بن أبي قحافة
طبيها ثلاث من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعين لها وحصل
أملاكها ثمانية عشر درهما منهم إلى بن كعب يدعواهم يومئذ
قال بكار وحدثنا ابن عون قال كان محمد بن سيرين إذا حدث كأنه ينفق
شئاً كأنه يحذر شياها أخبرنا جابر بن جازم قال سمعت محمد بن
سيرين يحدث رجلا فقال ما رأيت الرجل إلا سود ثم قال استغفر الله
ما أراني إلا قد انقضت الرجل قال بن سعد متصلاً بان عون قال كانوا
إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسبيبه ذكره محمد بلحسن ما علم ما طوف
بن وهب قال علي محمد بن سيرين وقد انقضت قال كاني أراك شاكياً
قلت أجل قال أذهب إلى فلان الطبيب فاستوصف ثم قال أذهب إلى
فلان فانه أطب منه ثم قال استغفر الله أراني قد انقضت قال

عن مودق العجلي يقول ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اوع في
فقه من محمد بن سيرين قال وقال ابو قلابه اصرف نوم حيث شئتم
فلم تجدنه اشدكم ورعا واملاكم لنفسه قال ابو قلابه وانما امر
يطبق ما يطبق محمد بن سيرين يركب مثل حد السنان من ابو عوانه
قال رايت محمد بن سيرين عمر في السوق في كثير الناس قال خلف
كان محمد بن سيرين قد اعطى قدرا فقال له يا ابا بكر انت تذهب
الي الوليمة او العرس تشرب شربا فنقول اني اكرم ان اجد جوعي
علي طعام الناس عن بن شاذب قال كان بن سيرين يصوم ويفطر يوما
وكان اليوم الذي يفطر فيه يتغدي ولا يتعشا لم يتعش يوما يصح ما
قال عبد الله متصلا بموسى بن المغيرة قال رايت محمد بن سيرين يدخل
السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله قال له رجل يا
ابا بكر في هذه الساعة قال انها ساعة غفله عن حفصة بنت سيرين
قالت كان محمد اذا دخل على امه لم يكلمها بلسانه كله فخشع لها
عن بن عون قال دخل رجل على محمد وهو عند امه فقال ما شان محمد يشئلي
شئنا فقالوا لا ولكن هكذي يكون اذا كان عند امه عن بن سيرين
قال الخليل لا خيبك ان تدكر منه اشئوا ما تعلم وتكلم خبير عن بن عون
قال ارسل ابن هبيرة الي ابن سيرين فاناها فقال كيف تزكيت اهل مصر
قال تزكيتهم والظلم فيهم فاش قال بن عون كان محمد يري انها شهادة
ببئال عنها فكنم ان يكتمها عن جعفر بن مزيق قال بعث بن هبيرة

عن

الي ابن سيرين والحسن والشعبي قال فدخلوا عليه فقال لابن سيرين
يا ابا بكر ما ذرايت منذ قرئت من باينا قال رايت ظملا فاشيا فغمز من
اخيه بمنعكبه فالتفت اليه بن سيرين فقال انك لست تسال انما
اسال فارسل الي الحسن باربعة الاف والي ابن سيرين بثلاثة الاف
والي الشعبي بالغين فاما ابن سيرين فلم ياخذها عن خالد بن ابي الصلت
قال قلت لمحمد بن سيرين ما منعك ان تقبل من ابن هبيرة قال فقال
لي يا ابا عبد الله او يا هذا انما اعطاني علي خير كان يظنه لي ولو كنت
كما ظننت فما ينبغي لي ان اقبل وان لم اكن كما ظن بنا الحوري ان لا يجوز لي
ان اقبل عن بن سيرين قال العزلة عبادة عن بن عون قال كان لابن
سيرين منازل لا يكسرها الا لاهل الدمة فقبل له في ذلك فقال اذا
جارا من الشهر روعته واكرم ان اذوع مسليا عن عبد الله بن السرح
قال قال بن سيرين الي لا عرف الذنب الذي حمل به الدين ما هو قلت
لرجل من دار بعين سنده يا مفلس فحدثت به ابا سليمان الداراني فقال
قلت ذنوبهم فعرفوا من ابن يوتون وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس نذكر
من ابن ثوبان عن عاصم الاحول قال كان عامه كلام بن سيرين سبحان الله
العظيم سبحان الله وبجمده عن هشام بن حسان قال ربما سمعت بكرا
محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي عن ابن سيرين قال كان لمحمد
بن سيرين سبعة اوراد يقرأوها بالليل فاذا فاتته منها شي فراه من
النهار عن دهر قال كان بن سيرين يحيي الكلب اذا ذكر الموت مات كل

عن مومنه حدثنا مهدي قال كنا جلوس الى محمد فحدثنا وحدثه ولبشر
البناء ونكشرا اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه
فكانه ليس الذي كانه عن ابن عوزان محمد كان اذا نام وجهه نفسه
سواء وب من جبرير قال حدثنا اني قال كان الرجل اذا سال من سير من
الرويا قال اتوا الله في البقطة ولا يضرك ما رايت في المنام حدثنا
امراه هشام بن حسان قالت كنا نزلنا مع محمد بن سيرين في الدار
فكنا نسمع بكاه بالليل وضجكه بالنهار بالصفر يعني بن حبيب قال
مر بن سيرين برأس قد اخرج قد اخرج راسا فعشى عليه عن حسب بن
الشهد قال كنت انا وايوب السخسي عند عمرو بن دينار فحلفا
راي احدا افضل مني او وس فقال ايوب لو رايت من سيرين لم يحلف
استد محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس واني سجد
الحدرى وعمران بن حصين وحديث وانس والي هريرة وابي بكر
الحزبي وقال علي بن المديني لم تحفظ عن زيد بن ثابت شيئا الا انه سمع كلامه
وتوفي في سنة عشر ومائة بعد الحسين بمائة يوم وهو من ثمانين سنة
بكر بن عبد الله المزني عن كنانة بن حبله السلمي قال قال
بكر بن عبد الله اذا رايت من هواك بر فقل هذا سبقني بالامار والعمل
الصالح فهو خير مني واذا رايت من هواك منك فقل سبقني
الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رايت اخوانك بكروا منك وعظموا
فقل هذا افضل اخذوا به واذا رايت اخوانك منهم تقصير فقل هذا

ذنب احد شته عن صالح المري قال وقف مطرف بن عبد الله بن
الشخير وبكر بن عبد الله المري بعرفه فقال مطرف اللهم لا
تردهم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام وارجاه لاهله
لولا اني فيهم عن بكر بن عبد الله قال كان الرجل من اسرايل اذا
بلغ المبلغ فمشی في الناس نظله غمامة قال فمر رجل فدا طلته غمامة على
رجل فاعطاه لما راه لما اتاه الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة
او قال كلمة فحوها فامرتان تتحول من راسه الى راس الذي عظم امره
عن حميد قال كان بكر بن مجاب الدعوى عن ابراهيم بن عيسى قال قال بكر
بن عبد الله المزني من مثلك يا ابن ادم حلي بينك وبين المحراب والمالك
ثبيت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينه ترجمان عن حصين عن
بكر بن عبد الله المزني قال لا يكون العبد تقيا حتى يكون نبي الطمع
يعني الغضب قال بكر بن عبد الله اذا رايت الرجل موكل يعيوب الناس
باسيا لعينه فاعلموا انه قد مشى به سا رجل من اصحاب الجحدرى قال
رايت عاصما الجحدرى بعد موته سنتين فقلت اليس قدمت قال
بلى قلت فانرا انت قال انا والله في روضه من روض الجنة انا ونفر من
اصحابي فجمع كل ليلة جمعه وصبحتها الى بكر بن عبد الله المزني
فتلا في اجباركم قال اجسامكم ام اردوا حكم قال هي هات بليت
الاجسام واما تنال في الارواح اسند بكر عن ابن عمر وجابر وانس
وعبد الله بن معقل ومعقل بن يسار وغيرهم وقوي في سنة ثمان وقال

سنه ست ومايه **مورق** بن **المشمرخ العجلي** **أبا**
المعتمر عن شام عن مورق قال ما شئت شي في الغضب فتقدمت
عليه في الرضا عن حفصه بنت سيرين قالت كان مورق العجلي
يا تينا فسالته عن اهله وولده فقال هم والله متوافرون قلت رحمت
الله لم تقول هذا قال اني والله اخشي ان يحبسوني على هلكه وكان
يقول ما في الارض نفس في موتها اجر الا وددت انها قد ماتت
ما المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من امر يبلغني احب الي من
موت احب اهل الى ما ماله ان مورقا قال ما وجدت للمومن مثالا
الا مثل رجل في البحر على حشبه فهو يدعوا يا رب يا رب لعل الله
عز وجل ان ينجيها قال مورق العجلي امر انا في طلبه منذ عشرين سنه
لم اقدر عليه ولست ببارك طلبه ابدا قالوا وما هو يا ابا المعتمر قال
العمت عن ما لا يعنيني عن جميل بن منمن قال مسنا حاجه شديده
فكان مورق العجلي يا تينا بالصوم فيقول امسكوا هذه لي عندكم
ثم يمضي غير بعيد فيقول ان اخنم اليها فانفقوها ما بعض اصحابنا
قال كان مورق يتجر فيصيب المال فلا ياتي عليه جمعه وعنده منه شيء
يلقي الاخ فيعطيه اربعه مائه خمسه مائه ثلثمائه فيقول ضعها عندك
حتى تحتاج اليها قال ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شانك بها فيقول
الاخ لا حاجه لي فيها فيقول انا والله ما نحن يا اخي بها ابدا فتشاك
بها عن عاصم ان مورقا العجلي كان يحب تفقده تحت راسه اسند

مورق عن ابي ذر وسمان وغيرهما وثوبه في ولاية عمر بن هبيرة علي
العراق عن **عروان بن عمرو** **عروان الرقاشي** **وقيل بن زياد**
حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال قال عروان بن زياد الرقاشي
علي ان لا يراي الله ضاحكا حتى اعلم الدارين داري قال الحسن فعزم
عروان ان يفعل فوالله ما راي ضاحكا حتى لحق بالله ما عمار بن عبد
الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يدكرون ان عروان لم يضحك
منذ اربعين سنه وكان عروان يعزوا فاذا اقبل الرفاق اجعين
تستقبلهم امه فتقول لهم اما تعرفون عروان فيقولون ولجك
يا عجوز دال سيد القوم كان اصحاب عروان يقولون له ما منعك
من محالسه اخوانك فيبكي عند ذلك ويقول اني اصبت راحه قلبي في
محالسه من لبي حاجتي عن هارون بن زياد ان عروان كان في بعض
مغازيهم فتكشفت جاريه فنظر اليها عروان فرفع يده فلم
عينه حتى زفرت وقال انك للخاصه الي ما يضرك **مدعور**
حدثنا ثابت قال قال مطرف بن عبد الله ان كان من هذه الامه احد
مستن القلب فان مدعورا مستن القلب عن قتاده قال قال مطرف
ان كان مدعور ليروها فيفرح به اهلنا قال مطرف ما تجاب اننا
في الله الا كان اشدها حبا لصاحبه افضلها وانا لمذعورا اشده
حبا وهو افضل مني فكيف هذا قال فلما امر بالرهط ان يخرجوا الى
الشام امر مدعورا فيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما

أردت أن أنصرف فحبسني فقلت إن الممان بعد فجعل يحبسني فقلت
انشدك بالله ألا تركتني قيم تحبسني فلما ناشدته قال كلمة تحبها
جهد مني اللهم فبك فعرفت أنه انشدني حسبي إلى مني له **أبو العلاء**
رباد بن زياد عن أبي العلاء عن أبي العلاء عن أبي العلاء عن أبي العلاء
رباد مال ورقيون فاعتنوا بعضهم وباع بعضهم وامسك عالما
أو اثنين يأكل عليهما فتعبد وكان يأكل كل يوم رغيفين وترك
فجأسة الناس فلم يكن بها لسرحا يصلي في جماعة ثم يرجع إلى
أهله ولجئ ثم يرجع إلى أهله ولشبيع الجنان ويعود المضي ثم
يرجع إلى أهله فطغى فبلغ ذلك أخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن
مالك والحسن والناس وقالوا رحمك الله أهلك نفسك لا
يسعك هذا فسلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال
إنما أنشد الله لعله يرحمني عن حميد بن هلال قال دخلت مع الحسن
على العلاء بن زياد العدوي نعوذ وقد سله الحزن وكان له أخت
يقال لها ساحف تنادى بحبيبه القطر غدوة وعشيه فقال له
الحسن كيف أنت يا علاء فقال وأخزناه على الحزن فقال الحسن قوموا
فإني هذا والله انتهى استقالات الحزن كان العلاء بن زياد يحيى
كل ليلة جمعة قال فوجد ليلة فتم فقال لامرأته أسما إلى أجد
قصر فاذا مضى كذا وكذا فإني بطيبي قالت نعم فأتاه أنت
منامة فآخذ بناصيته فقال يا ابن زياد ثم ما ذكر الله بذكرك

فلا سمع

فلا فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذتها منه فآبته حتى مات
من قتاده عن العلاء بن زياد قال إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في
النار فإن شأنا الله أن يخرجنا منها أو نجثا العلاء بن زياد أن رجلا
كان يرأي عمله فجعل يشتم ثيابه ويرفع صوته إذا قرأ فجعل لا يأتي
على أحد الأسبب ولعنه ثم دُرِّقَ الله تعالى فبقينا بعد ذلك فحضر من
صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه عز وجل فجعل لا يأتي
بعد ذلك على أحد إلا ادعى له بخير عن قتاده قال كان العلاء بن زياد
يقول لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضر الموت فاستنفاك ربه
فأنا لمطيع لمطاعه الله عن قتاده قال كان رباب بن مطر العدوي
قد يكسأ حتى عمي وبكأ ابنه العلاء بن زياد بعدد حتى غشي بصره وكان
إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ أجهشه البكا عن مالك بن دينار سيات
بن حسان العدوي عن هذا الحديث فحدثناه يومئذ قال فحضر
رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه في منامة فقال
أيت العراق ثم أيت البصر ثم أيت بني عدي فأتيت العلاء بن زياد
فأنه رجل ربه أقصم الثنيب بسام فبشتم بالجنة قال فقال
روا القسست بشي قال حتى كانت الليلة الثانية رقد فأتاه أن فقال
الآن أتى العراق فذكر مثله لك حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه
بوعيد فقال الآن أتى العراق ثم أتى البصر ثم أتى بني عدي فتلقي
العلاء بن زياد رجل ربه أقصم الثنيب بسام فبشتم بالجنة قال

فأصبح فاعذجهان إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في
منامه يسير بين يديه براه ما سار فاذا أنزل فقله فلم يزل
يراه حتى دخل الكوفة ثم فقه قال فتجهز من الكوفة فخرج فراه
يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بني عدي فوقف على باب العلاء
فسلم قال هشام فخرجت إليه فقال لي أنت العلاء بن زياد قلت لا
أنزل رحلك الله فتضع رحلك ومتاعك قال لا ابن العلاء بن زياد
قال قلت هو في المسجد قال وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات
وتحدث قال هشام فأتيت العلاء فحفظ من حديثه وصلى ركعتين
ثم فلما راه العلاء تبسم فبدت ثيابه فقال هذا والله صاحب فقال
العلاء هلا حطت رحل الرجل إلا أنزلته قلت قد قلت له فأتيت
فقال العلاء أنزل رحلك الله قال فقال لأخني قال فدخل العلاء
منزله وقال يا أبا شيمة تخولي إلى البيت الآخر قال فمخولت ودخل الرجل
فبشرع بروياه ثم خرج فركب وقام العلاء فاعلن بابه قبل ثلاثة أيام
أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح بابه قال
هشام فسمعت به يقول في خلال بكائه أنا أنا قال فكنا نهابه أن
يفتح بابه ونخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت
لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب يا كبا فجا الحسن حتى ضرب عليه
بابه وقال افتح يا أخي فلما سمع كلام قام ففتح بابه وبه من الشرقة
الله به علم فكلمته الحسن ثم قال رحلك الله ومن أهل الجنة أن شا

الله

سار ع

الله أقابل نفسك أنت قال هشام حدثنا العلاء أخى لي ولحسن
بالرواية قال لا تحدثوا بها ما دمت حياً اسند العلاء عن عمران بن
حصين وأبي هريرة وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبد الله بن الصامت
وتوبة في ولاية الحجاج على العراق **معاوية بن قرظ بن أبياس**
بكى أبا أبياس عن معاوية بن قرظ قال أدركت سبعين رجلاً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا
شيئاً منكم أنتم عليه إلا الأذان من حجج بن الأسود أن معاوية ابن قرظ
قال من يدلي علي بكياً بالليل يسام بالنهار بمعاوية بن قرظ قال كنا
عند الحسن فندنا كزناً أي العمل أنضل وكلهم اتفقوا على قيام الليل
فقلت أنا أنزل المحارم فأتيت بها الحسن فقال ثم الأمر ثم الأمر عن
معاوية بن قرظ يقول أن الله عز وجل يرزق العبد رزق شهر في
يوم واحد فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقبته
شهرهم فخير وإن هو أفسد أفسد الله على يديه وعاش هو وعياله
بقبته شهرهم فشرهم مسلم قال لقيني معاوية بن قرظ وأبا حازم الكلابي
فقال لي ما صنعت فقلت أشترت لأهلي كذا وكذا قال وا صبت من
حلال قلت نعم قال لأن أعذوا فيما غدوت به أحب إلي من أن قوم الليل
واصوم النهار عن جليل بن دينار قال سمعت معاوية بن قرظ يقول
إن القوم ليحجون ويعتمررون ويجهدون ويصومون وما
يعطون يوم القيامة إلا قدر عفوهم اسند معاوية عن أبيه وعن

أَبُو الْجَوَزِ الْأَوْسِيُّ

أُسَين بن مالك ومعتل بن يسار وأبو عباس
فَرَجُ الدَّوْلَةِ عن أبي الجوزاء قال سمعت أبا عباس ثنتي عشرة سنة
ما بقي ما بقي من القرآن أياه إلا سأله عنها وفي رواية أخرى جاوزت
بن عباس ثنتي عشرة سنة في داره ما سلمها الربيعي قال كان أبو الجوزاء
يوصل في الصوم بين سبعة أيام ثم يقصر على ذراع الشاب فيسار
يخطمها أسند أبو الجوزاء عن بن عباس وعائشة وغيرهما وخرج مع
بن الأشعث فقتل أيام الجماجم في سنة ثلاث وثمانين **طَلْقُ ابْنِ**
حَبِيبِ الْعَبْدِيِّ عن الحاج بن يزيد قال كان طلق بن حبيب يقول
إلى لأحب أن أقوم لله حتى اشتكى ظهري فيقوم فيبسط بالقرآن حتى
يبلغ الحجر ثم يركع روي طلق عن ابن عباس وجابر بن عبد الله
رَبِّ الطَّبَقِ الثَّالِثِ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ السَّدُوسِيِّ كَلْبُ الْأَمَا
الخطاب عن قتادة يقول ما سمعت أذناي شيئا قط إلا دعاه قلبي وعن
قتادة أنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال من ثم فاذ أجاز رمضان ختم في
كل ثلاث ليال من ثم فاذ أجاز العشر ختم في كل ليلة من ثم وعن قتادة قال
من نزل الله بكسر معة ومن بكسر الله معة فمعه العينة التي لا تغلب
والخارج الذي لا ينال والهادي الذي لا يضيع وعن قتادة قال إن في الجنة
كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار فيقولون ما
بالأشتقيا وإنما دخلنا الجنة بفضلنا ديبكم فقالوا إنا كنا نأثمكم
ولأننا نمر وننتهكم ولا ننتهوا وعن قتادة قال باب من العلم بحقيقة

الرجل

أَبُو الْجَوَزِ الْأَوْسِيُّ

الرجل بحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة
حول كامل ما مطر ما زال قتاده متعلما حتى مات أسند قتاده عن
أبي عبد الله وعبد الله بن سرجس وحظلة الكاتب وأبي الطفيل
في آخرين وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبيرة والنفعي
وإلى قلابه ولم يسمع منهم وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة **عَمَلُ**
السَّادِيِّ يعني أبا نصره عن قتادة قال كان حميد بن هلال من العلماء
الفقهاء لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكانه عن قتاده
يقول ما كان بالمصريين أعلم من حميد ما استثنى الحسين ولا محمد عن
حميد بن هلال قال ذاكرا لله في الشوق كمثل شجرة خضراء وسط
شجرة ميتة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة
فَصُورَ صُورُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْبَسَ لِبَاسَهُمْ وَخُلِيَ خُلَاؤُهُمْ وَرَأَى زَوَاجَهُمْ وَخَدَّ
وَمَسَّ أَمْنَهُ فِي الْجَنَّةِ بِأَخِيهِ سَوَارِ فَرَجَ فَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ لَمَاتَ
فَرَحًا فَيَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ سَوَارَ فَرَجَكَ هَلْ هُوَ فَأَنهافا به لك أبا عبد الله أسند
حميد عن عبد الله بن معتل وأبيس وغيرهما وتوفي في ولاية خالد بن
عبد الله القسري على العراق **ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ النَّبَاطِيُّ** يكنى أبا محمد
عن بكر بن عبد الله قال من سريرة أن ينظر إلى أحد رجل أدر كناه في زمانه
فلينظر إلى ثابت النبائي فما أذكر كناه الذي هو عبد الله ثراه في يوم معصاني
بعيد ما بين الطريقين بطل صابما وروح ما بين حبسه وقدمه قال

ثابت النباي كايوت الصلاة عشر من سنه وتحت يها عشر من سنه قال الدور في
وحدثنا موسى بن اسعيل متصلاً بثابت قال ما دعى الله المومن بدعوى الا وكال الله
عز وجل حاجته جبريل عليه السلام فيقول لا تعجل يا اجابته فاني احب ان
اسمع صوت عبد المومن قال وان الفاجر يدعو الله فيقول جبريل حاجته
فيقول يا جبريل عجل اجابه دعوته فاني احب ان لا اسمع صوت عبد الفاجر
ثابت النباي عن رجل من العباد انه قال يوما لاخوانه اني لا اعلم مني يد كثرني في
عز وجل قال ففرغوا من ذلك فقالوا تعلم حين يد كثر لك قال نعم قالوا
ومني قال اذا ذكرتني ذكرني قال واني لا اعلم حين يستحي لي في قال
فمحبوا من قوله قالوا تعلم حين يستحي لك ربك قال نعم قالوا كيف تعلم
ذلك قال اذا اوجل قلبي واقتصر جلد ربي وفاضت عيني وفتح لي في الدعاء فتم
اعلم اني قد استحييت لي كان ثابت النباي يصلي في كل ليلة ثلثماية ركعة فاذا
اصبح طهرت قدماء فباخذها بيد فيعصرهما ثم يقول مضي العابدون
وطغى بي والحقاه كان ثابت النباي يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم
الدهر من ثابت النباي قال كان رجل من العباد يقول اذا امنت ثم استيقظت
ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذن قال جعفر كتابه يراه يعني نفسه
احمر يا جعفر قال هاتني اش من مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى
فيه فكناناني انسا فيقول اين ثابت اين ثابت ان ثامنا دوتها احبها قال
عبد الله وحدثني ابي قال بلغني ان انسا قال لثابت ما تشبه عبيك يعني

جوع

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يصلي حتى عمشت عيناه قال انشأ ثابت
عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصله تبر اعينك قال وما هي قال لايتك قال
وما خبر في عين لايتك عن هشام قال ما رايت قط اصبر على طول القيام والسهر
من ثابت النباي في حنائه من الى مكة فكان ان نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي والامني
تثبت ان تراه لا ونحس به مستيقظاً ونحن نسير اماماً كيا واما ثانياً وكان
ثابت النباي يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شئ احده في قلبي الذي عني
من قيام الليل ما جعفر قال سمعت ثابتاً يقول ما تركت في المسجد الجامع سارية
الا وقد ختمت القرآن عندها وبليت ما محمد بن ثابت النباي قال ذهبت القرابي
وهو في الموت فقلت يا ابيه قل لا اله الا الله فقال يا بني خل عني فاني في وردي
السادس والسابع ما شئان من جسر عن ابيه قال والله الذي لا اله الا هو
ادخلت ثابت النباي لجره ومعى عبد الطويل او رجل غير شئ محمد فلما سوا
عليها اللبس سقطت لينة فاذا انا به يصلي في قبره فقلت للذي معي الانزي قال
اسكت فلما سوت باعليه وفرغنا اتينا ابنه فقلنا ما كان عمل ثابت قالت وما
رايت فاجبرها فقالت كان يقوم الليل خمس سنه فاذا كان السحر كان في
دعائه اللهم ان كنت اعطيت احداً من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان
الله ليؤد ذلك الدعاء الذين كانوا يمرون بالحصر بالاسمار قالوا انما امرنا
بجبات قبر ثابت سمعنا فراه القرآن اسند ثابت عن ابن عمر وابن الزبير
واسر في اخبرين وتوفي في ولايه خالد بن عبد الله على العراق ه ه ه
ابن من معوية بن قرة الذي كان اولاد كان له
البصر غزير العقل والدين قال ابان بن معوية كل رجل لا يعرف عبيده

فهو احمق قالوا يا ابا و ابله ما عيبك قال كثر الكلام قبل لا پاس من
معاويه فبك اربع خصال ذماته وكثر واعجاب بنفسك وتعجيل بالقضا
قال **الملك الامام** فاهوها الى غيري واما كثر الكلام الصواب اتكلم ام
لخطا قالوا بصواب والاكثر من الصواب امثل واما اعجاب بنفسك فيحكلم
ما تروى مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولكم انك
تعجل بالقضا فكم هذه واشار الى يده خمسة فقالوا خمسة فقال
اعجلتم الاقلتم واثنين وثلاثة واربعه وخمسة قالوا اما بعد شيئا قد
عرفناه قال فما احبس شيئا قد تبين لي فيه سمع ابا س من ابيه وانس
بن مالك وان المسبب وغيرهم **ابو عمران عند الملك من جيب الخوي**
عن ابي عمران الخوي يقول في قصصه لا يغرنكم من ربحكم عز وجل طولك
النسبه وحسن الطلب فان اخذتم الم شديد حتى متى يفي وجوه اوليا
الله بن ايطاق التراب وانما هم ببقية اجالكم انبها الامه حتى يعجزهم
الله عز وجل الى جنته وثوابه قال جعفر وسمعت ابا عمران الخوي يقول
وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فادعى الله
الى موسى عليه السلام قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ولكن ليشرح
لي عن قلبه يا ابو عمران الخوي قال نضع المالا يكمه بالاعمال فينادي
الملك انك انك الصبيحه انك انك الصبيحه قال فتقول المالا يكمه ربنا
قالوا خيرا وحفظناه عليهم فيقول تبارك وتعالى لم يرد به وجهي
قال وينادي الملك انك انك انك انك انك انك انك انك انك انك انك انك
لم يعمل به فيقول جل وعز انه نواه انه نواه كان ابو عمران الخوي اذا

سبحان الله

سمع الاذ ان تغير لونه وفاضت عيناه قال ابو عمران الخوي في الخوي
وهبك تنحو بعدكم بحوا اسند ابو عمران عن انس بن مالك وحذوب
بن عبد الله وعابد بن عمر والي بوزره في اخوين **بن قيس بن عمرو**
العقيلي عن بشر بن منصور يقول بلى بدليل العقيلي حتى فرحت ما اقته
فكان يعاتب في ذلك فيقول انما ابكي خوفا من طول العطش يوم القيا
وحدثنا سعيد بن عامر قال حدثت ان بدليا بكى حتى ذهبت بصره عن
بدليل العقيلي قال من اراد بعمله وجه الله تعالى اقبل الله عز وجل عليه
بوجهه واقبل قلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله صرف الله عنه
وجهه وصرف قلوب العباد عنه قال مهدي بن ميمون رايت ليلة ما
بدليل العقيلي قايلا يقول الا ان بدليا اصبح من سكان الجنة اسند
بدليل عن انس وغيره وتوفي سنة ثلاثين ومائة **ابو ربحانه عند**
بن مظهر روي عن بن عمر في بقبينه ركب ابو ربحانه البحر وكان
يحيط فيه بامر معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك
يا رب الازدوت على ابرتي فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم
البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر انما انت عبد حبشي فسلن
حتى صار كالرث **محمد بن واسع بن جابر** بكى ابا عبد الله ساجدا
بن نصر قال صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلي الليل اجمع
صلي في المجال بالسائي يري براسه اما وكان يامر الخادي يكون خلفه
فيرفع صوته حتى لا يظن له وكان يربما غرس من الليل فينزل فيصلي

الله

فاذا أصبح انقضى اصحابه قال رجل دخلنا على محمد بن واسع فقالت عليه
 في داره تذكر كلمات بالاعجوبة معناها هذا رجل اذا جاء الليل لو
 كان قتل اهل الدنيا ما زادته سعة عبد الواحد بن زبدي قال شهدت
 حوشبغا جالسا الى مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى رايت البارحة كان مناديا
 يقول يا ايها الناس الرجيل الرجيل فما رايت احدا يرجل الا محمد بن واسع
 قال فصاح مالك صيحة وخر معشيا عليه قال مضى كان الحسن بن سبي محمد
 بن واسع زين القراه ما نخلد قال كان محمد بن واسع مع قتيبة بن
 مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت التركة خرجت اليهم فبعث
 الى المسجد ينظر من فيه فقيل له ما فيه الا محمد بن واسع رافعا اصبعه
 فقال قتيبة اصبعه تلك احب الي من ثالا بن الف عنان ما جعفر قال
 كنت اذا وجدت في قلبي قسوم نظرت الي وجه محمد بن واسع نظره وكنت
 اذا رايت وجه محمد بن واسع حسبت ان وجهه وجه تكلي قال مطرف
 الوراق ما انتهيت ان ابكي قط حتى اشتقي الانظرت الي وجه محمد بن
 واسع وكنت اذا نظرت الي وجهه كأنه قد نكل عشر من الحزن عن بن
 شاذب قال كان اذا قبل بالبصر من اهل البصر قالوا محمد بن واسع
 ولم يكن يرى كثير عباده وكان يلبس قميصا بصريا وساجا وكان
 له عليه فاذا كان الليل دخل ثم اعلقها عليه عن يونس قال سمعت محمد
 بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب دبح ما قدر ثم ان تدنو مني من
 نين رجلي ما الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول وا اصحا

باه

اه

ونفسه

ذهب اصحابي قلت وحمك اليس قد نشأ شباب يصومون النهار ونفوس
 الليل ويجاهدون في سبيل الله قال لي ولكن اح وبعث افسد هم
 العجب عن عبد العزيز بن ابي وراذ قال رايت لمحمد بن واسع قرحة فكا
 راى ما شق على منها فقال لي تدري ما الله علي في هذه القرحة من نعمة قال
 فسكت فقال حيث لم يجعلها علي خد قتي ولا طرف لساني ولا طرف
 ذكوري قال فهانت علي قرحة قال عبد الله متصلا بان شاذب قال
 قسم امير البصر علي اهل البصر فبعث الي مالك بن دينار فقيل فاني
 محمد بن واسع فقال يا مالك قلت جوائز السلطان قال فقال يا ابا بكر
 سل جلساى فقالوا يا ابا بكر اشترى بهار قابا فاعتقهم فقال له اشكر
 الله اقلبك الساعة له علي ما كان قبل ان تخيرك قال اللهم لا تزي اي شي
 دخل عليك فقال ما لك جلساى به انما مالك حمارا ناعدا الله مثل محمد بن واسع
 قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز وجل اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين قال
 سليمان التيمي ما احب الي ان القى الله مثل صبيته الا محمد بن واسع ما
 حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع فعوده في مرضه فجاءني اليك يستاذر
 فقالوا الخبي اليك يستاذر فقال شر ايامكم يوم نسبتم الي البهاه عن محمد بن
 واسع يقول ان كان ليكي عشر سنه وامرأة معه لا تعلم قال مالك
 بن دينار اني لا عبط الرجل يكون عيشه كافا فيقنع به فقال محمد بن واسع
 اغبط والله عمدي من ذلك ان يصبح جابجا ويمسي جابجا وهو عن الله راض
 راى محمد بن واسع اباه وهو يخطو بريد فقال وتلك فقال تدري من انت

يا

أما اشتد بها ما به درهم وأبو بكر فلا أكثر الله في المسلمين مثله ما محمد بن مهران
قال كان محمد بن واسع يصوم الدهر وتخفي ذلته وقال محمد بن واسع اللهم
إن كان خلق وجهي كثره ذنوبي فهنيئ لي أن أختبئ من خلقك عن محمد بن
واسع قال ما أسأمن الدنيا إلا على ثلاث صاحب إذا عوجت فومني وصلاه في
جماعه ليجل عني سهوها وأقوز بقضلهها وفوت من الدنيا ليس لاحد فيه منه
ولا لله فيه تبعه ما زياد بن الربيع عن أبيه قال رأت محمد بن واسع يسوق
مرويع من حمراء له على البئج فقال له رجل أترضاه لي فقال لو صيته لم
أبعه قال محمد بن واسع لرجل أباك لقط سابق علم الله بك ما صاحب لنا قال لما
نقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العبادته قال قد خلت فاد قوم قيام وأخرو
فعود فاقبل على فقال أخبرني ما يعني هو لأعني إذا أخذ بناصيتي وقدي
عذوا القيت في النار ثم تلا هذه الآية يعرف المحرمون بسبيام فيحدثا
لنواصي والأقدام ما يونس بن عبيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعود فقال
وما يعني ما تقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي والقيت في النار عن حزم
قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا أخوتاه قد روت أني يذهب في يذهب
بي والله الذي لا اله الا هو الي النار أو يعفو عني ما محمد بن عبد الله مولى
التقيين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا أخوتاه هيتوني
وأياكم سالنا الله الرجعة فأعطاكموها ومنعنيها فلا تخسروا
انفسكم اسند محمد بن واسع عن ابن ماله وروى عن جماعة من كبار
النا بعين الحسن وابن سيرين وتوفي بعد الحسن بعشر سنين كانه

الحسن

مات سنة عشر من وما به **فرقد بن يعقوب السني يلقب أبا**
يعقوب ما أهيتم من معاوية قال حدثني شيخ لي قال اجتمع عباد اهل
الكوفة فقالوا الخدر وانا الى البصر فنظر الى عبادتهم فقال بعضهم
لبعصر أعذ وانا الى فرقد السني فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا
يا ابا يعقوب العدا قال انما طوئت حديثي لكم ليجوعوا فتاكلوا ما عندي
انزلوا تلك الققه فخرجوا منها كسروخيز شعير اسود فقالوا له ما
يا ابا يعقوب فقال قد طرحتنا في العجب ملحا لم نعتوني ان الملب لكم قال
فرقد السني ان ملول بني اسوايا كانوا يقبلون قراهم على الدين وان ملول انما
يقبلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا ما كعفر قال سمعت فرقد السني
يقول قرأت في التوراه من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساجدا على ربه عز وجل
ومن حالس غيبا فتضع له ذهب ثلثادينه ومن اصابت مصيبه فشك
الى الناس فاما يشكوا ربه عن فرقد السني يقول ما انتبهت من تومي
الاخفت ان اكون قد مسخت ما كعفر قال سمعت فرقد السني يقول
اتخذوا الدنيا طيرا واتخذوا الاخره اما الم تروا الى الصي يلقى نفسه
على الطير فاد انزع وعرف والدته ترك طيرم والقي نفسه على والدته
وان الاخره اتمك بوشك محترمه عن بن شاذب قال سمعت فرقد السني يقول
انكم لبيتم ثياب الفراغ قبل العمل الم تروا الى الفاعل اذا عمل كيف يلبس
ادني ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين ثقيين وانهم يلبسون ثياب
الفراغ قبل الفراغ اسند فرقد عن ابن ماله وسمع من جماعة من اكابر

التابعين كسعيد بن جبيرة ومن وابراهيم النخعي والي الشعثا وشعثه
التقيد عن حفظ الحديث فلذلك تعرض النقلة عن حديثه ومات في ايام
الطاغون بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومائة
مالك بن دينار يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكتب المصاحف ما جعفر قال سمعت مالكا بن دينار يقول ما نفع
المتعمون مثل ذكر الله تعالى قال وسمعت يقول يا عملة القرآن ماذا
زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان العشب ربيع الارض
وقد ينزل العشب من السماء الى الارض فيصيب الجش فيكون فيه الحبة
فلا يمنعها من موضعها ان تفترو وتختصر وتحسن فباعلة القرآن ماذا
زرع القرآن في قلوبكم ابن ابي اسحاق بن سوريته ما اذا
علمتم فيها قال وسمعت يقول يا هؤلاء اجهالكم كثير لولا ذلك لليت
المسوح يا هؤلاء لا تجعلوا بطونكم حروبا للشيطان يوغى فيها ابليس ما شاء
عن مالكا بن دينار قال من دخل بيتي فاحد شيئا فهو له حلال اما انا فلا الخناج
الي فقال ولا الى محتاج وكان باخذ الحماة من المسجد ويقول لو دنت ان هذه
اجزائي في الدنيا ما عشت لا ازيد على مصها من الطعام والشراب كان
يقول لو صلح لي اكل الرماد لا اكلته ولو صلح لي ان اعمل بوري فاقطعه
يقطعتين فاني يترى يقطع وارثي يقطع كعتب جعفر بن سليمان
قال قال مالكا بن دينار لقد هممت ان امر اذا مت ان اغل فادفع الي
مغلولا كما يدفع الابن الى مولاه عن مالكا بن دينار يقول ينطق احدكم

فيمنع

فيترجح ويطلع الحرم يعني اجمال الناس او ينطلق الى جاريه قد سمنها
ابوها حتى كأنها زبد فيترجحها فتأخذ بقلبه فيقول لها اي شي
تريدين فتقول عمار خرواي شي تريد من فتقول كذا وكذا قال مالك
فمرط والله دين ذلك القاري ويدع ان يترجحها ينتمه ضعيفه
فيكسوها فيوجرو ويدهنها فيوجرو وسمعت مالكا يقول كان خير
من احياء بني اسرائيل فزاي بعض نبيه يوما غمز النساء فقال لها يا بني
مها الا ياتي قال فسقط من سريته فانقطع جماعه واستغقت امراته
وقتل بنو بني الجيش واوحى الله تعالى الي نبيهم ان اخبروا فلانا الخبر اني لا
اخرج من صلبك صدقا ابدا ما كان غضبك الا ان قلت مهلا يا بني مهلا
عن مالكا بن دينار يقول ما من اعمال البر شي الا ودونه عقبيه فان صبر
صاحبها افضت به الى روح وان جزع رجع قال سيار منضلا الى مالكا بن
دينار يقول لو رجل من اصحابه اني لا شتعي رغيفا بلين رايه قال فانطلق
فجابه قال فجعل له علي الرغيف فجعل مالكا بقلبه وينظر اليه ثم قال
اشتبهك منذ اربعين سنة فعلنك حتى كان اليوم وتريد ان تعلنني
اليك عتي راي ان ياكله قال مالكا بن دينار منذ عرفت الناس لم افرح بمدحهم
ولم اكفر مذمتهم قبل ولم ذاك قال لان حامدهم منفرط وذاتهم منفرط
سلام بن ابي مطيع قال دخلنا على مالكا بن دينار ليلالا وهو في بيت بغير
سراج وفي يده رغيف يكدمه فقلنا له يا ابا يحيى الا سراج الا شئ تضع
عليه خبزك قال دعوني فوالله اني لنادم على ما مضى قال مالكا بن دينار

مثل قرا هذا الزمان كمثل رجل يصب فخا ونصب فيه برء فجا عصفور فقال
ما غيبك في التراب قال التواضع قال لا شيء اجبت قال مر طول العباد
قال فما هذه البرء المنصوبه فيك قال اعددتها للصائمين فقال نعم الجار
انت فلما كان عند المغرب دنا العصفور لياخذها فحنقه الفخ فقال
العصفور ان كان العباد يحنقون خنقك فلا خير في العباد اليوم
عن ابي جعفر بن سليمان يقول مررت الى البصر بمالك بن دينار فقال لي
به مالك اقل من مشيتك هذه فهم خذ منه به فقال دعوه ما ارال غربي
فقال له ومن عرف بك مني اما اولك فنطفة مدرة واما اخرتك فحنقه قدرة
ثم انت بينك لك تحمل العذرة فتكسر الوالي راسه ومشي عن مالك بن دينار
انه كان يري يوم التزوية بالبصر ويوم عرفه بعزواته عن مالك بن دينار
قال قدمت من سفر لي فلما صرت بالجسر فقام العشار فقال لا يخرج احد
من السفينه ولا يقوم احد من مكانه فاخذت ثوبي فوضعت على عنقي ثم
وثبت فاذا انا على الارض فقال لي ما اخرجك قلت ليس معي شيء قال اذهب
فقلت في نفسي هكذا امر الاخره عن مالك بن دينار يقول عيال من علم ان الموت
مصير والقبر موردة كيف تقرب الدنيا عينه وكيف يطيب فيها عيشه
قال ثم بيكي مالك حتى يسقط معشيك عليه عن مالك بن دينار قال ان لكل
شيء نقاحا وان هذا الحزن لقاح العمل الصالح انه لا يصبر احد على هذا الامر
الا يحزن فوالله ما اجتمعنا في قلب عبد قط حزن بالآخره وفرح بالدنيا
ان احدهما ليطرود صاحبه قال مالك بن دينار اذا ذكر الصالحون فاق

في حذر

لي وثقت ما سعيد بن عصام قال سمعت مالك بن دينار يقول كان الابرار
يتواصفون بثلاثة بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة قال
دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد اخذ بخراج خرج عليه وقد قال
يا ابا يحيى اما تري ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك راسه الى السماء
فاذا اسائه قال لمن هذه السلسلة قال لي قال فربها فلتنزل فانزلت فوضعت
بين يديه فاذا ادحاج واخبسه فقال هذه وضعت القيود في رجلك لاهم
وقام عنه قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصر بالاسواق فينظر
الى اشياء فيتنه بها فيرجع فيقول لنفسه ابشري فوالله ما حرمك
ما زلت الا لكرا متك على ما جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان
التبذير اذا سقم لم يتجمع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك
القلب اذا غلقة حب الدنيا لم يحس فيها المواءم وسمعه يقول بقدر ما
تحزن للدنيا كذا ان تخرج هم الاخره من قلبك وتقدر ما تحزن للاخره وقد لاك
تخرج هم الدنيا من قلبك كما محمد بن واسع الي مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى ان
كنت من اهل الجنة وطوبى لك فقال مالك ينبغي لنا اذا ذكرنا الجنة ان نحرق
ما عبد العزوب بن سليمان العابد قال انطلقت انا وعبد الواحد بن زيد
الي مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله واغلق عليه
باب الحجر فجلسنا تنتظر ليخرج او نسمع له حركه لنستأذن عليه فجعل
يتنم بشئ لم نفهمه ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدته بكائه ثم جعل
يتشقق ويتفقس حتى غشي عليه قال فقال له عبد الواحد انطلق ليس لنا

مشغول

مع هذا اليوم عمل هذا رجل قد شغل نفسه في الحارث بن سعيد
قال كنا عند مالك بن دينار وعندهما قاري يقرأ اذا زلزلت الارض وزلزالها
فجعل مالك يتنفض واهل المجلس يبكون ويصرخون حتى انتهى الى هذه الآية
فمن جعل مثقال ذرة خيرا بين ومن جعل مثقال ذرة شرا بين قال فجعل
والله ما لك بيكي وبشبهه حتى غشي عليه فحمل من بين القوم صريحا
عبد الله بن مروق قال بلغني ان مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم
فاذا رجل يدفن فجاء حتى وقف على القبر فجعل ينظر الى الرجل وهو يدفن
فجعل يقول ما لك عداها كذا يصبر وليس له شي يتوسد في قبره
فلم يزل يقول عدا ما لك هكذا يصبر حتى خر مغشيا عليه في جوف
القبر فحملوه فانطلقوا به الى منزله مغشيا عليه قال مالك بن دينار
وراني انسان يصيح فقال ما احب ان قلبي فرغ لمثل هذا وان لي ما حوت
البصر من الاموال والعقده عن مالك قال ان في بعض الكتب ان الله
يقول ان اهلون ما انا صانع بالعالم اذا احب ان يخرج خلافة ذكرى
من قلبه ما رجل صالح من اهل البصر قال وقع خربون في بيت مالك بن
دينار فاخذ المصحف واخذ القطيفة فاخرجهما فقبل به يا ابا يحيى
البيت فقال ما فيه الا السند انه ما ابا لي ان يخرقه قال الدور
وذكر عبد الله بن المبارك قال وقع خربون بالبصر فاخذ مالك بن دينار
بطرف كسائه وقال هلك اصحاب الانقال هو عن مالك بن دينار انه
كان يقول ان الله اذا احب عبدا انتقصه من دنياه وكف عليه ضيعته

ت

ويقول لا تبرح من بين يدي قال وهو متفرغ لحزمته وربه عز وجل واذا
بعض عبدا دفع في نفس شيئا من الدنيا ويقول اعزب من بين يدي فلا
ارآك بين يدي فنراه معلقا القلب بارض كذا ونجان كذا قال
الدور في متصلا يمنع يقول مر تا جرب عشار فحبسوا عليه سفينة
فجا الى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال فقام ما لك فمشي معه الى العشار
فلما راوه قالوا يا ابا يحيى لا تتبعه البنا حاجتك قال حاجتي ان يخلوا سفينة
هذا الرجل قال قد فعلنا قال وكان عندهم كوز يعملون فيه ما يخذون
من الناس من الدراهم فقالوا ادع الله لنا يا ابا يحيى قال قولوا للكون
يدعوا لكم كيف ادعوا لكم والى يدعون عليكم انزى يستجاب لواحده
ولا يستجاب لالفه عن ابي قدامة الحارث بن عبيد قال سمعت مالك
يقول لو ان القوم كلوا الصحف لاكلوا المنطقه عن مالك بن دينار
قال والله لو وقف مالك بباب المسجد وقال ليخرج شئ من في المسجد لبادر
بالخروج اليه عن مالك بن دينار يقول دخل علي جايون بن زيد وانا اكتب
فقال يا مالك ما لك عمل الا هذا تنقل كتاب الله من ورقه الى ورقه هذا
والله الكسب الحلال عن المغيرة بن حبيب ابا صالح ختن مالك بن
دينار يقول قلت لنفسى بموت مالك بن دينار وانا معه في الدار لا ادري
ما عمله قال فصلت معه العشاء الاخر ثم جئت فليست قطيفة في
اطول ما يكون من الليل قال وجا مالك فدخل رعيته فاكل ثم قام الى
الصلاة فاستغنى ثم اخذ بليته فجعل يقول يارب اذا جمع بين الاولين

تكم

يا

والاحزبن فحرم شتيبه مآلك بن دينار قال النار قال موالله ذالك
حتى علمتني عيني ثم انتبهت فاذا هو علي تلك الحال فقدم رجلا ويوحى
رجلا ويقول يارب اذا همعت الاولين والاحزبن فحرم شتيبه مآلك
بن دينار قال ذالك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي والله لئن
خرج مآلك بن دينار فرائي لاسلني عنده باله ابد الجنه الى المنزل وتركنه
عن مآلك بن دينار يقول كفي بالمرخيانه ان يكون امثالا لكونه وكفي بالمر
شرا ان لا يكون صالحا ويقع في الصالحين قال مآلك بن دينار خرج اهل
الدينا من الدنيا ولم يدوتوا الطيب شي فيها قالوا وما هو قال معرفه الله
عز وجل قال سمعت مآلك يقول قولوا لمن لا يكن صادقا لا تبعناه عن
مآلك بن دينار يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن حزن كما ان البيت
اذا لم يسكن حزن حزن قال سمعت مآلك يقول اتقوا السحابة
اتقوا السحابة فانها تشترق قلوب العباد وسمعتة يقول لو اعلم ان
قلبي يصلح علي كياسة لذهبت حتى احبس عليها وسمعتة يقول وددت
ان الله عز وجل اذ نزل يوم القيامة اذ اوقفت بين يديه ان اسجد سجده
فاعلم انه قدر ضي عني ثم يقول لي يا مآلك كن ترايا وسمعتة يقول ان العالم
اذا لم يعلمه بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفاة
وسمعتة يقول ان الله اذا اطلبت العلم لتعلم به كسر العلم واذا اطلبت
لغير العلم به لم تزد الا فحرا قال وكانت الغيوم تجري وتذهب ولا تظفر
فيقول مآلك انتم تستبطون المهادنا استبطي الحجاجه ان لم تظفر حجاجه

فمن يخبر مآلك بن دينار قال لما وقعت القتنه ايتت للحسن ثلاثه ايام
لما له يا ابا سعيد ما نام في به فلا يجيبني قال فقلت يا ابا سعيد ايتتك
ثلاثه ايام اسالك وانت معني فلا تجيبني فوالله لقد هممت ان اخذ الار
بقدمي واشرب من افواه الانهار واكل من ثقل البريه حتى يحكم الله بيني
وبين عباده قال فارسل الحسن عيني به باكيانم قال يا مآلك ومن يطبق
ما تطبق ولكننا والله ما تطبق هذا قال جعفر وكنت عنده مآلك بن دينار
فجاء هشام بن حسان وكان ياتيه هشام بن حسان وسعيد بن ابي عروب
وحوشب يطالبون قلوبهم فجاء هشام فقال ابن ابويحيى قلنا عند البقال
قال قوموا بنا اليه قال فحانت منه نظره الى هشام فقال يا هشام اني
اعطي هذا البقال درهما وانا نقين فاخدمته كل شهر ستين رغيفا كل
ليلة زعيفين فاذا اصبتهما سحنا فهو ادمها يا هشام اني قرأت في زيور
داود الهادي ايت همومي وانت من فوق العلى فانظر ما همومك يا هشام
عن مآلك بن دينار قال اخذ السبع صبيلا لامراه فتصدقت بلفقه والقاء
السبع فتوديت لفته بلفقه عن مآلك بن دينار قال ان الله جعل الدنيا
ارميرا فخذوا من مفرمكم من مفرمكم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان
خرج منها ابدكم ولا تهتكوا استاركم عند من تعلم اسراركم ففي
دنيا حبيتم ولغيرها خلقت انما مثل الدنيا كالشم الكله من لا يعرفه
جنته من عرفه ومثل الدنيا كمثل الحبيبه مشهاة لئن لم يخوفها
شم البائل يحذرها ذروا العقول ويهوي اليها الصبيان يا ايديهم

في الحادثة من بهان قال قدمت من مكة فاهدت الى مالك بن دينار
ركوة فكانت عنده فحببت يوم ما فجلست في مجلسه فلما قصاه قال لي
يا حارث تعال خذ ذلك الركوم فقد سغلت على قلبي فقلت يا ابا حبي انما
استتريت بها لك تنوضا فيها وتشرب فقال يا حارث اني اذا دخلت
المسجد جاني الشيطان فقال لي يا مالك ان الركوم قد سرت فقد
سغلت على قلبي ما جعفر قال قلنا لما لك بن دينار الا تدعوا قاريا
فقال ان التكلل لا يحتاج الي نايجه فقلنا له الا تستسقي فقال
انتم تستنبطون المطر لكني استنبط الحمار ما جعفر قال رايته
مالك بن دينار يتقنع بعباءة او قال بكنساة ثم يقول اله مالك قد علمت
ساكن الجنة من ساكن النار فاي الدارين دار مالك واي الرحلين مالك
ثم يبلى وسمعه يقول لو استطعت ان لا اناهم لم اتم مخافة ان يترك
العذاب وانا اناهم ولو جدت اعوانا لفرقتهم بنادور في منار الدنيا كلها
يا ايها الناس النار النار وسمعه يقول لو كان لاحد ان يتمني لتمنيته
ان يلون لي في الاخرة خص من نصب فازوي من الماء والخبز من النار
يقول للمغير بن حبيب وكان ختنه يا معبر كلالخ وجلبس صاحب
لا تستفيد منه في دينك خيرا فان يدعك صحتته وسمعه يقول
اخواه بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد وسمعه يقول
انما العالم الذي اذا اتيت في بيته فلم يجد قص عليك بيته رايته
حصين للصلاه ومصحفه ومظهرته في جانب الباب ترى انرا الاخرة

وسمعه يقول ان لا يبرار لي على قلوبهم باعمال البر وان الفجار يعلى قلوبهم
باعمال الفجور والله بري همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله
وسمعه يقول ان الصد يقبر اذا فري عليهم القرآن طربت قلوبهم ابي
الاخر وسمعه يقول ان الله ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
القلب وسمعه يقول ان الله تعالى عقوبات فتعاهدوه من انفسكم
في القلوب والايدي وضمك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطه
في الرزق عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود عليه السلام في
موكب فمر ببليل على عصن شول بصفر يضرب بذبذبه فقال انذرو
ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصبحت اليوم نصف
تمم فعلى الدنيا العفا ما فضيل بن عياض قال راي مالك بن دينار رجلا
يسبي صلاة فقال ما ارحمني لعياله فقيل له يسبي هذا صلاة وتروح
عياله قال انه كبيرهم ومنه يتعلمون قال رجل لما لك بن دينار يا مروي
قال مني عرفت اسمي ما عرفنا سمعنا عن الحسين بن علي الخلواني يقول
دخل اللصوص الى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا في البيت شيئا فارادوا
الخروج فزادوا فقال مالك ما عليكم لو صليتم ركعتين ما حزم
القطيعي قال دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو
يكيد بنفسه فرفع راسه الى السماء قال اللهم انك تعلم اني لم اكن
احب اليك في الدنيا ليطن ولا لعزج ما ابو عيسى قال دخلنا على
مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول لمثل هذا اليوم كان دوابي

ابي يحيى بن عمار ان زادا ان مالك بن دينار لما حضر الموت قال لولا
اني اكرم ان اصبح شيئا لم يصنع احد كان قبلي لا وصيت اهلي اذا انا
مت ان يقيدوني وان يجمعوا يدي الى عنقي فينطلقوا بي على تلك الحال
ادفن كما يصنع بالعبد الا بقى وقال غير احمد بن محمد فاذا سالتني ربي تعالى
قلت اي رب لم ارض لك نفسي طرفه عين قط ما حصين من القاسم قال قلت
لعبد الواحد من زيدا ما كان سبب موت مالك بن دينار قال انا كنت
سببه سألته عن روياراي مسلم بن يسار فقصها علي فانتفضت
فجعل يثقهق ويضطرب حتى طنت ان كبده قد تقطعت في جوفه ثم
هدأ فحملناه الي بيته فلم يزل مريضا لعمري احواله حتى مات منها
فهذا كان سبب موته اسند مالك عن انس بن مالك وعن جماعة
من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
ونوبختي الطاعون بليسير وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين
وما به **هرون بن رباب بن بكاء الحسن** حديثا بن عبيد
قال كان هرون بن رباب غني الزهد وكان يلبس الصوف تحت ثيابه
ما سفيان بن عيينه قال رايت هرون بن رباب وكان النور على وجهه
عن بن شاذب قال كنت اذا رايت هرون بن رباب وكما ما اقلع عن
البكا اسند هرون عن انس وغيره **يزيد بن ابان الرقاشي** عن
اسعد بن سوار قال دخلت على يزيد الرقاشي فقال يا اسعد تعال
نباكي علي لما الباردي يوم الظها قال وجعل يقول سيقني العابدون

وهو

وقطع بي والنفاه وقد صام اثنين واربعين سنة عن هشتام قال قال
عن ابان الرقاشي ما رايت احدا صبر على طول القيام والسهر من زيدا
ابن ابان الرقاشي جوع يزيد نفسه لله عز وجل ستر عاملا حتى ذبل جسمه
ونهك بدنه وتغير لونه وكان يقول غلبي بطني فما اقدر له على حيلة
عن ابي اسحق الجعفي قال كان يزيد يقول في قصصه ولجك من يرضي
عنك ربك ومن يصوم لك او يصلي لك ثم يقول يا معشر الناس كيف حال
من يكون القبر يتنه والموت موعد الا يتكون قال فبكي حتى سقطت
اشفاق عبيده ما زهر السلوي قال كان يزيد الرقاشي قد بدا حتى
تناثر اشفاقه واحرقت الدموع بجارها من وجهه قال عبيد
الله التيمي وحدثنا سلمه بن يزيد قال قالوا ليزيد الرقاشي اما انشام
من كثر البكا فبكي وقال والله لو ددت ان ابكي بعد الدموع الا لما
وبعد لما الصديد وكان يقول ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكا
يا يزيد من يصلي لك بعدل ومن يصوم يا يزيد من يتضرع لك الي ربك بعدك
ومن يدعوا وكان يقول يا اخوتاه ابكوا فان لم تجدوا بكاء فاحرقوا بكاك
قيل لابي يزيد الرقاشي كان ابوك يتمثل من الشعر شيئا قال كان يتمثل
انا لنفج بالايام تقطعها وكل يوم مضى يدي من الاجل
اسند يزيد عن انس بن مالك وروي عن الحسن وغيره الا ان التعبير يتغله عن
حفظ الحديث فاعرضت النفاة عن ما يروي **الاسود بن مسعود**

صواب
بكا

عن حميد بن هلال قال كنا منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا
مشى لا يلجا ونز بصره قدميه وكان يجر بالنسوم وفي الجدر يومئذ قصر
ولعل احدا من ان يكون واضعة ثوبها او غمارها فاذا رايته داعه ثم يلقن
كالا انه الاسود بن كلثوم فلما قرب عاريا قال اللهم ان نفسي هذه نزع
الرخا انها تحب لقال فان كانت صادقة فادزقها وان كانت كاذبة فاعملها
عليه وان كرهت فاطعم لحمي سباغا وطيرا فانطلق في جبل فدخلوا حايطا
فبدرهم العدو فجاءوا فاحذوا انهم فبدرهم الاسود عن فرسه فضر بها
حتى عارت فخرج واتى الما فتوضا ثم صلى قال يقول العجم هكذا استسلم
اذا استسلموا ثم تقدم فقال حتى قتل قال فمر عظم بعد ذلك بذكر
الحايطة فقبل لاجنه لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمه قال لا
دعي اخي يدعافا استجيب له فليست اعرض في شي من ذلك **فصل الطبقة**
الرابعة ايوب بن ابي نعيم السخيتي في بلي ابا بكر مولى
لعنه واسم ابني نعيمه كيسان قال ايوب ان قوما يريدون ان يرتفعوا
في ابي الله الا ان يصفقهم واخرين يريدون ان يتواضعوا وياي الله الا
ان يرفعهم قال وكان النساءك يومئذ يشتمون ثيابهم وكان ايوب
لا يفعل ما هماد بن زيد قال كنت امشي مع ايوب فاخذ في طريق ابي
لا عجب له كيف يهتدي لها فرار من الناس ان يقال هذا ايوب ما ميمون
العتول قال كنا عند الحسن فجا ايوب فسلم عليه فلما مضى وكان حيث
لا يسمع قال لنا الحسن هذا سيد الفتيان وفي رواية اخرى قال

خسر

الحسن ايوب سيد شباب اهل البصر ما حجاج قال سمعت شعبه يقول
ربما ذهبت مع ايوب في الحاجة اريد ان امشي معه فلا يدعني فيخرج فياخذ
ها منا وها هنا لكيلا يفتن له قال شعبه قال ايوب ذكرت وما احب
ان اذكر ما الحميدي قال لقي سفيان بن عيينه سته وثمانين من السخيتي
وكان يقول ما رايت مثل ايوب كان ايوب يقوم الليل يخفي ذلك فاذا
قبيل الصبح رفع صوته كانه انما قام تلك الساعة قال ايوب السخيتي
اذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزك ما بشر بن منصور قال كنا عند ايوب
فلعظنا وتكلمنا فقال لنا ايوب كفوا الواردت ان اخبركم كل شي تكلمت
به اليوم لفعلت ما ابرهيم بن سعيد الجوهري قال كتب الي عبد الازراق
عن معمر قال كان في قبور ايوب بعض السخيتي فقبل له فقال الشهم
اليوم في التثمين ما صالح بن ابي الاخضر قال قلت لايوب اوصني فقال
اقل الكلام قال ابن اسحاق متصلا بعبد الله بن بشر قال ان الرجل زبما
جلس الى ايوب السخيتي فيكون لما يري منه انشد انبا عامنه لو
سمع حديثه قال حماد بن زيد قال لمور انتم ايوب ثم استنقناكم شربة من
ماء على النسك ما سفيتموه له شعر وافر وشارب وافر وقصص جسد هرو
بنتهم الارض وقلنسوم جبد وجليلسان جبد وروا عن عبد الله بن حماد بن
زيد قال سمعت ايوب يقول اذ لم يكن ما تريد فارد ما يكون ما عبد
الله بن شبيب قال سمعت ايوب السخيتي يقول لا ينيل الرجل حتى يكون
منه حصتان العقه عن ما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم ه

كان

عن نون المبرك قال اذى رجل ايوب السخنياني واصحابه اذ اشتد افعلا
تفرقوا قال ايوب اني لا ارحم انا فارقته وحلقه معه ما حماد قال راب
ايوب لا ينصرف عن سوقه الا ومعه شئ يحمله لعل له حتى رايت فاروق الزهر
بيده يحملها فقلت له في ذلك فقال اني سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ
عن الله اذبا حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا امسك عليه امسك ما حماد
بن زيد قال ما رايت رجلا قط اشتد تسهما في وجوه الرجال من ايوب عن
مالك بن انس يقول كنا ندخل على ايوب السخنياني فاذا ذكرنا له حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى ترحمه عن هشام بن حسان قال حج ايوب
السخنياني اربعين حجة ما عبد الواحد قال كنت مع ايوب على حرا فعطشت
عطشا شديدا حتى رايت ذلك في وجهي فقال ما الذي اري بك قلت العطش قد
خفت على نفسي قال يسير علي قلت نعم فاستخلفني فخلقت له اذ لا احدث
عنه ما دام حيا قال فعمز برجله على حرا فنبع الماء فشربت حتى رويت وملت
معي من الماء قال فما حدثت به لحد احتى مات قال عبد الواحد فاتيته موسى
الاسواري فذكرت ذلك له فقال ما به هذه البلدة افضل من الحسن وايوب
قال دجل من الا هو الا ايوب اكمل بكلمه قال لا ولا نصف كلمه عن ايوب
السخنياني قال ما ازيد اذ صاحب بدعة اجتهدا الا اؤد اذ من الله
بعداه عن بن عيينه يقول قال انه ليبلغني مونة الرجل من اهل السنه
فكنا ما يسقط عضوا من اعضاءه كان ايوب ربما حدث بالحديث
فيرق فليقت فبتمشط ويقول ما اشتد الزكام عن بشر بن الحارث يقول

ح

دخل نذيل على ايوب السخنياني اظنه قال نعوده فكم مد على فراشه بسبيله
حماد يدفع الربا فقال له نذيل ما هذا فقال ايوب هذا اخبر من هذا الصوف
الذي عليك عن حماد بن زيد يقول كان ايوب يطلب العلم حتى مات اسند
ايوب عن انس بن مالك وعمر بن سلمه الجرمي وروى عن ابي عثمان النهدي
وابي رجا العطاردي وابي العاليه والحسن وابن سيرين وابي قلابه وتوفي
في الطاعون بالبصره سنه احدى وثلاثين وما يه عن سليمان بن حرب
يقول مات ايوب وهو من ثلاث وستين سنه **تجني بن سلمه ابو**
ابو سلمه البكا ويقال يحيى بن مسلم كان يحيى بن مسلم البكا قد اعتم بعمامه
فاذا رها على خلفه وجعل لها طرفين وكان يلبس حتى يبل هذا الطرف ثم يلبس حتى
يبل الطرف الاخر ثم يلبسها من راسه ويتج حتى يبل العمامه باسرها ثم يلبس
حتى يبل اودانه **سليمان بن طرخان التيمي** عن يزيد بن هرون يقول
ليس سليمان تيمي ولكنه مربي ولكنه ترك الى التيم فنسب اليهم وكان
من العباد المحتشدين يصلي الغداة بوضوء عشا الاخره وكان هو وابنه المعتمر
يبدوران بالليل في المساجد فيصليان من في هذا المسجد ومن في هذا حتى
يصبحاه عن معتمر بن سليمان التيمي يقول لولا انك من اهل ما حدثك عن ابي
بعض امكث الى اربعين سنه بصوم يوما ويفطر يوما وصلي الصبح بوضوء
العشا وربما حدث الوضوء من غير نوم ما الهيثم ابو علي المفلوح قال صلى سليمان
التيمي الغداة بوضوء العتمه اربعين سنه ما حماد بن سلمه قال ما اتينا
سليمان التيمي في ساعه يطالع الله فيها الا وحدها مطيعا فان كان في

ساعة صلاة وجدناه مضطرباً وان لم يكن ساعة صلاة وجدناه أما من مضطرباً
او عابداً مضطرباً او مستريحاً لجنانه او قاعداً يسبح في المسجد قال فكنا نري انه
لا يجلس بعصى الله عن المعتمر يقول مات صاحب لي كان يطلب الحديث
فجرت عليه فراي ابي جزي عليه فقال يا معتمر كان صاحبك هذا على
السنة قلت نعم قال فلا تجزع عليه ولا تحزن عليه عن معتمر بن سليمان قال
سقط بيت لنا كان ابي يكون فيه قصر ابي فسطاطا فكان فيه حتى مات
فقبل لو بنيت فقال الامر اعجل من ذاك عدا اموت مكن سليمان التيمي
في قبته لئلا يثني سنه او نحواً من ثلاثين سنه كان التيمي عامه زمانه
يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلي وكان
يسبح بعد العشاء الى الله
عن معتمر بن سليمان التيمي قال صلى
الى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء
سمعتة يقول اني انا الذي بيده
المالك قال فلما ابي علي هذه الآية فلما راوه زلفه سببت وجوه الذين كفروا
فجعل يرددوها حتى خفت اهل المسجد وانصرفوا قال فخرجت وتركته قال
وعدت لاذ ان الفجر فاذا هو في مقامه قال فسمعت فاذا هو فيها لم
يجزها وهو يقول فلما راوه زلفه سببت وجوه الذين كفروا عن الفضيل
بن عياض قال قبل سليمان التيمي انت انت ومن مثلك قال لا تقولوا هكذا
لا ادري ما يبدي لي من سمعت الله عز وجل يقول وباللهم من الله ما لم
يكونوا يجتنبون كان بين سليمان وبين رجل فناداه فتناول
الرجل سليمان فحز بطنه فحقت يد الرجل عن معتمر عن ابيه قال ان الرجل

كبره

ليذهب الى الذئب فيصبح وعليه مذلتة قدح سليمان التيمي عنه قال فتعا
الطبيب ان يمسه ما قال فمس فرجيه قال وكان يري الوضوء من مس الفرج
قال ففرج القطنه من عينه وتوضا واعاد القطنه على حالها قال فجا الطبيب
فطر فلم ير شيئاً بنكر قال انظر هل تري شيئاً قال ما اري شيئاً انكر
قال فاني قد توضأت قال فان الله قد رزقك العافية عن المعتمر
يقول قال لي ابي حين حضر الموت يا معتمر حدثني بالرخيص علي القي
الله وانا حسن الطرب به عن رقبته انه قال يا رب رب العزم في ركب
وتعالي في النوم فقال لي يا رب وعزني وجلالي لا كرم من مثوي سليمان
فانه صلى لي اربعين سنه الغداء على ظهر العتمة قال فحيت الى سليمان فحدثته
فقال انت رايت هذا قلت نعم قال
الله صلى الله عليه وسلم بما جئتني من اللسان قال فلما كان بعد ذلك
مدينة مات فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال عفر لي وادنا
وقررتي وغلفني بيده وقال هكذا افعل يا ابن ثلاث وثمانين اسند
سليمان التيمي عن انس بن مالك وعن ابي عثمان النهدي والي محرز والحسن
وابن سيرين والي العاليه في اخر من وتوفي بالبصر سنة ثلاث
واربعين ومائة **داود بن ابي هند تلى ابا بكره مؤلفاً**
الا علم القشيري بن وكان يقضي في زمان الحسن واسم ابي هند دينار عن
ابن ابي عدي يقول صام داود اربعين سنه لا يعلم به اهله وكان
جرار الجمل معه عداة من عندهم فيصدق به في الطريق ويرجع عشياً

في

فبفطر معهم عن داود بن ابي هند يقول اصابني يعني الطاعون فاعني
علي فكان اتيان اتياني فعمز احدى عكومي لسانني وعمز الاخر اخمص
قدمي فقال اي شئ تجد قال تسبيحا وتكبيرا وشبها من خطو المسجد
وشبها من قرا القرآن قال ولم احدث القرآن حسيدا وكنت اذهب في
الحاجة فاقول لودكرت الله حتى اتي حاجتي فعوفيت فاقبلني علي القرآن
فتعلمته اسند داود عن اسن بن مالك وروي عن كبار الثنا بعين كسعيد
بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي العالبيه والحسن وغيرهم وتوفي
سنة تسع وثلاثين ومائة **عاصم بن ابي الاحول يروي**
ابا عبد الرحمن مولي لابي عبيد كان قاضيا بالمدائن في خلافة ابي جعفر وكان
علي الحسبة في المشاييل والموازين بالكوفة ثم محمد بن عباد قال حدثني
ابي قال رما ربي عاصم الاحول وهو صام فيفطر فاذا صلى العشاء فلي
تبصلي فلا يزال يصل حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه اسند عاصم عن ابي
نبي مالك وعبد الله بن سرجس وروي عن ابي عثمان النهدي وابن
سبر بن وغيرهما وتوفي سنة احدى او اثنتين واربعين ومائة
يونس بن عبيد يروي ابا عبد الله مولى العبد القيس
عن زهير يقول كان يونس بن عبيد حواري ابا جابر رجل يطلب ثوبا ففناك
لغلامه انشرا الرزمة فنشرا الغلام الرزمة وضرب بيده علي الرزمة
وقال صلى الله علي محمد فقال ارضعه وابي ان يبيعه مخافة ان يكون مدحه
ه جارجل من اهل الشام الي سوق الحرار بن فقال مطرف باربعماية ه

وكان يونس

فقال يونس بن عبيد عندنا بما يتين فنادي منادي بالصلاة فانطلق
يونس الي بني قشير ليصلي بهم فجا وقد باع ابن اخيه المطرف من الشامي
باربعماية درهم فقال يونس يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضت
عليك بما يتي درهم فان شئت فخذ وخذ ما يتين وان شئت فدعه قال
مر انت قال رجل من المسلمين قال بل اسالك بالله من انت وما اسمك قال
يونس بن عبيد قال فوالله انالك كون في اخر العدو فاذا اشدت الامر
علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا وشبه هذا هجات امره بمطرف
خرا الي يونس بن عبيد فالتفت اليه تعرضه عليه في السوق فنظر اليه
فقال لهايكم قالت يستين درهما قال فالتقاء الي جار له فقال كيف نراه
بعشرين ومائة قال اري ذلك ثمنه او نحو من ثمنه قال فقال لها اذهبي
فاستناري اهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة قالت امر واني ان
ان ابيعه يستين درهما قال ارجعي اليهم فاستناريهم كاسما ابن
عبيد قال سمعت يقول ليس بشي اعز من شيبين درهم طبيب ورجل
يعمل علي سنه قال وسمعت يونس يقول انما هادرهمان درهم امسكت
عنه حتى طاب لك فاحذته ودرهم وجب عليك فيه حق فادتيه ك
جمع من يرقان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح
قلت اليه يا ابي بلغني عنك فضل وصلاح فليبت ان اكتب اليك فا
الي بما انت عليه فكتب الي انا اني كتابك نسالي ان اكتب اليك بما انا
عليه واخبرك اني عرضت علي نفسي ان تحب للناس ما تحب لها وان

نحوه لهم ما تشره فاذا هي من ذلك بعبد ثم عرضت عليها من اخرى
ترك ذكرهم الا من خير فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديدا
لحار بالهواجر بالبصر اشتر عليها من ثل ذكرهم هذا امر
ياخي والسلام عن سلام بن مطيع او غيره قال ما كان يونس بالكثر
صلاة ولا صوما ولا كرا ولا الله ما خضر حق من حقوق الله عز وجل
الا وهو منتهى له ما استحق من ابرهم قال نظر يونس بن عبيد الى قدميه
عند موته فبكى فقبل له ما يبيحك يا عبد الله قال قدماي لم يغترا
في سبيل الله عز وجل عن يونس بن عبيد قال لا يجد شيئا من البر واحد
يتبعه البر كله الا اللسان فانك تجد الرجل يكثر الصيام ويغفر
على الحرام ويقوم الليل ويتشهد بالزور وذكر اشياء نحو هذا
ولكن لا يجد يتكلم الا بالحق فينال ذلك عماله ابداه جارجل الى يونس
بن عبيد فاشكى اليه ضيقا من حاله ومعا شيه واعتما ما منه بذلك فقال
فقال له يونس اسرل ببصرك هذا الذي تبصر به ما به الف قال
قال فسمعتك الذي تشمع به يسرل به ما به الف قال لا قال ففوادك
الذي تعقل به قال لا قال فبدا يسرل بها ما به الف قال لا قال
فجلاك قال قد كره نعم الله عليه فاقبل عليه يونس فقال اري
لك ما بين الوفا وانت تشكوا الحاجة عن هاد بن زيد قال شكى
رجل الى يونس بن عبيد وجعا في بطنه فقال له يونس يا
عبد الله ان هذه داء لا توافك فالحسن دارا بوافك عن

حس

جسر قال دخلت على يونس بن عبيد فقال منذ دخلت علينا قد مضى من
ما امية بن سبطام قال جات يونس بن عبيد امرأة مجبة خمر فقالت اشترها
فقال بكم تبيعها قالت فحس ما به قال هي خير من ذلك قالت بسنما به
قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغت الف وقد بدلتها
بحس ما به قال امية وكان يونس بن عبيد يشتري الا بوسم من البصر
فبيعت به الى وكيله بالسوس وكان وكيله يبعث اليه بالخمر فان كنت
وكيله ان المباع عندهم زائد لم يشتري منهم ابدا حتى يخبرهم ان وكيله كتب
اليه ان المباع عندهم زائد كان يونس بن عبيد اذا طلب المباع ارسل اليه
وكيله بالسوس ان اعلم من يشتري منه ان المباع يطلب وكل ما ذا معنا
عن النضر بن شمبل وسعيد بن عامر يقولان غالا الحبر وقال احدهما الخرب
موضع كان اذا علاه غالا بالبحر وكان يونس بن عبيد حزارا فاعلم بذلك
فاشتري من رجل من غالا فلما كان بعد ذلك قال لصاحبه هل كنت
علمت ان المباع قد غالا بارض كذا وكذا قال لا ولو علمت لم ابع قال علم الى مالي
وخذ مالك ورد عليه الثلاثين الالف عن يونس بن عبيد يقول لو اصبحت
درهما حلالا من بخاري لاشتريت بركا ثم صيرته سوفا ثم سقيته المرقى
عن بن شاذب قال اجتمع يونس بن عبيد وعبد الله بن عون فتذاكرا
للحلال فكلاهما يقول ما اري في بيتي درهم حلالا لاه عن يونس بن عبيد
يقول ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب ينقذه صاحبه في حق او اخ يشكر اليه
في الاسلام وما يرد اذان الاقله عن هشام بن حسان قال ما رايت احدا

بن عبيد يقول خصلتان اذا صلحتا امر العبد صلح ما سواهما من امره صلاته
ولسانه مرض بوشن بن عبيد فقال ابوب السخيتاني ما في العيش بعدك
من خير ما ساكن الحارثي قال جاني بوشن بن عبيد بشاة فقال يعها وابرا
من انها تغلب العلف وتقلع الوتد ولا تتر بعد ما يتبع بين قبل ان تبسج عن
بوشن بن عبيد يقول ما اقم رجلا كسبه الا امة ابن بعهده وقال بوشن
بن عبيد ما لي تصبغ لي دجاجة فاحد لها وتفوتني الصلاة فلا احدها عن بوشن
بن عبيد يقول لا يزال العبد بخير ما ابصر ما يقصد عمله وعن بوشن بن
عبيد يقول ما من الناس احد يكون لسانه منه على بال الارابت ذلك صلاحا
في سائر عمله وعن بوشن بن عبيد قال ما شئت الدنيا الا كرجل يام قواي
في منامه ما يكره وما يحب فيبتمها هو كذلك اذا انتبهه قال بوشن بن
عبيد اني لا عرف ما به خصله من البر ما في منها واحدة ما عا د بن زبيد
قال قال لنا بوشن بن عبيد احفظوا عني ثلاثا مات او عشت لا يدخل احدكم
على سلطان يعظه وتعلمه ولا يخل بامرأة شابة وان اقرأها القرآن ولا
يمسح سمعه من ذي هوى اسند بوشن بن عبيد عن ابن من مالك دروي
كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعلمه ونظر ايهم وتوفي في سنة
تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين **عند الله بن عون بن**
الان يعني اباعون مولى عبد الله بن درة المزني اخبرنا بكاد
قال ما رايت بن عون يمازح احدا ولا يماري احدا يشعولا بنفسه وكان

از اصلي الغداه ملك مستقبل القبلة في مجلسه يذكروا الله فاذا طلعت
الشمس صلى ثم اقبل على اصحابه وما رايت شيئا احدا قط عبد اولا امة
ولا حاجة ولا نشاة ولا شيا ولا رايت احدا املا للسانه منه وكان
يصوم ويفطر يوما حتى مات وكان اذا اتوضا لا يعينه وكان طيب
الرجل ابن الكسوة وكان اذا خلى في منزله انما هو صامت لا يرنده على الحمد
لله ربنا وما رايت به دخل هاما قط وكان ان وصل اسنانا بشي وصله سرا وان
صنع شيئا صغره سرا يكن ان يطلع عليه احد وكان له شبع يقرأه
كل ليلة فاذا لم يقرأه بالليل اتمه النهار وكان لا يحق شارب باحد احد او
ما سعيد بن عامر قال لم تر بعينيك كوفيا ولا يصورا مثل بن عون ما يحيى
القطان قال ما ساد بن عون الناس ان كان اتركهم للدنيا ولكن ان عون
انما ساد الناس بحفظ لسانه ما معاد بن معاد قال حدثني واحد من
اصحاب بوشن بن عبيد قال اني لا عرف رجلا منذ عشرين سنة يتمني ان
يسلم له يوم من ايام بن عون فلا يقدر عليه وان ذلك ان يسكت رجل يوما
لا يتكلم ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون ما ان مهدي قال ما كان
بالعراق احدا علم بالسنة من بن عون قيل لا من المبارك بن عون بما ارتفع قال
بالاستقامة عن جازجه يعني بن مصعب قال صحبت عبد الله يعني بن
عون اربعة وعشرين سنة فما اعلم ان الملا بكه كتب عليه خطبه عن
روح يعني ابن عباد يقول ما رايت رجلا اعبد من ابن عون ما الا صمعي
عن بن عون قال اني لا انقطع اليه هولا الملوكة في الدنيا الا انتفع بكيف

من ينقطع الى مرله السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى
نازع بن عون رجل فقال لولا ان يكتب علي لقلت غر بن عون قال
كانت له حوائت بكريها فكان لا يكريها من المسلمين فقبل له في
ذلك فقال ان هذا اذا جاز اسر الشهر روعة وانا اكرم ان اروع
المسلم عن هشام بن حسان قال حدثني من لم تر عيناى مثله فقلت
نفس اليوم بسبتين فضل الحسن وابن سيرين قال فاشا ربيده الى
ابن عون وهو جالس قال لولا اني قد كرت له الخليل بن شيبان فقال
منصلا بعثمان بن النقي يقول ما رأت عيناى مثل بن عون عن بن عون انه
نادته امه فاجابها فعلى صوته صوتها فاعتور فبتين ما قرع بن
خاله قال كذا نحب من ورع بن سيرين فانساه بن عون عن كذا
عاصم يقول سالت بن عون فقلت حدثني بهذا الحديث ان خفف عليك
فقال لا تغفل ان خفف عليك فقلت له لمه قال اكرم ان احذرك ولا تخف
علي فيكون علي خلاف ما سالت عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر
بن عون فقال كان لا يكري دون من المسلمين قلت لاي علمه قال
لا لا يرو عنهم قال وكان لابن عون جمل يستقي الماء فاذا اعلام بن عون
قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجا العالم وقد ارب فقال اذهب
فانت حر لوجه الله تعالى قال بن عون ان يصيب العبد حقيقة
الرضا حتى يكون رضاء عند الفقير كرضاه عند الغني كيف تستقصى
الله في امرك ثم تسخط ان ايت رضاء مخالف هواك ولعل ما هو فيه من ذلك

له وروى

لو وقولك لكان فيه هلك وترضى قضاءه اذا وافق هواك ما انصفت
من نفسك ولا اصبت باب الرضاء قدم بن المبارك قدمه فقبل له الى
ابن تزيذ قال الى البصر فقبل له من بقي قال ابن عون اخذ من اخلاقه
أخذ من ادائه ادرك بن عون اسن بن مالك وصحبه ويقال انه اشند عنه
وروي عن الحسن وابن سيرين وابي رجا العطار دي والقاسم بن محمد
وجاهد ونافع في اخرين كان بن عون في مرضه اصبر من انت راي
ما رايت به يشكو اشيا من غلته حتى مات ومات في رجب سنة احدى
وخمسين ومائة **هشام بن حسان ابو عبد الله الفريدي**
من الازده عن فارس بن كاهنت تكون مع هشام بن حسان في الدار
فالتساي ديب عمل هذا من قتل هذا الليل كله سكر روي هشام عن عطا
وغيره وقال جاورت الحسن عشر سنين وتوفي اول يوم من صفر سنة
ثمان واربعين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع واربعين ومائة
عمران بن مسلم القصب كان عمران القصب يقول لجلسا به الآخر كرم
بصبر انا ما قال له عن امينه بنت عمران عن ابيها وكان قد عاهد الله
ان لا ينام بليل ابدا الا مستغلبا قالت قال اني حبيت الى طاعة الله طول
الحياه ولولا الركوع والسجود وقراه القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا
فوافاقا فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله قالت فرايته في
منامي فقلت يا ابي لا عهد لي بك منذ فارقتنا قال يا بنيه وكيف تخبرني
بمن فارقت الحياه وصار الى ضيق القبور وظانها قالت فقلت يا ابي كيف

حالك منذ فارقتنا قال خير حال يا بني بوننا المنازل ومهدت
لنا المضاجع ونحن هاهنا يغدا علينا ويرا حوزتنا من الجنة قالت
قلت فما الذي بلغك هذا قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب
الله عز وجل ذكر هذه الحكاية ابو نعيم في ترجمة عمران بن زبير اخبرنا بها
ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب المئمان عن عمران بن زبير اخبرنا بها
اسم جمل متصلاً بأمينة بنت عمران بن زبير عن ابيها فذكر الحكاية
وهذا عمران بن زبير هو ابو يحيى المالاي الطويل وهذا ابو الطواب
اسم عمران الفصير عن انس بن مالك وعن كبار من التابعين كالحسن
وعطاء وابن سيرين وابي رجا العطاردي ونافع ونظرايهم ، ،
كثرت من الحسن القيسي في الحديث الله كان كهمش يعل
الف رجعه في اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي يا مادي كل
سوء فوالله ما رضيتك ساعة قطه كان كهمش في الحصر كل يوم
بدانقير فاذا امسى اشترى بها فادكه فاتي بها الى امه ساخي
بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمش دقيقا بدرهم فاكل منه
فلما حال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا
الا تقص حتى فني ما موسى بن هلال العدي قال قال لي كهمش بمكة
كان لي جار يشترى هذا التمر والوطب ويسالني عن الحوايط فنسند
ما تترك التمر والوطب عن بئس من الحارث خرج يوما كهمش معه
ديار فستقط منه فطلبه فوجده قال فتركه وقال لعل هذا الديار
غير

في

في

غير

غير ذال الديار واكل ذات يوم سمكا فاخذ من حايط جاره طينا فغسل
به يده فقال انا اليوم منذ اربعين سنة اباكي عن ذاك الطين لم اخذته
بغير علمه ما عمار بن راذان قال لي كهمش بن الحسن يا ابا سلمه
اذ كنت ذنا وانا اباكي عليه اربعين سنة قلت ما هو يا ابا عبد الله قال نراذي
اخ لي فاشترت له سمكا بدائق فلما اكل قتته الى حايط جاري فاخذت
منه قطعة طين فغسل بها يده فانا اباكي عليه منذ اربعين سنة كان
كهمش يقول في جوف الليل انرا آل معدي و انت قن عيني يا حبيب قلباه
عن بئس من الحارث يقول كان كهمش يصلحني يغشي عليه عن اسحق بن
ابراهيم قال دخلنا على كهمش العابد فقرب لنا احدى عشر بسرة فقال
هذا الجهد من اجبتكم والله المنيان اسند كهمش عن خاق كثير من التابعين
منهم عبد الله بن شقيق وعبد الله بن بريد ومحمد بن عمرو ومصعب بن
ثابت وكان مشغولا بحذمه الله مع تعبده فلما مات تخرج الى ماله فاقام
الى ان مات هنال **حبيب ابو محمد الفلاري كان حجاب الدغوم**
حضر مجلس الحسن فثارت موعظته فخرج عن ما كان يملك ما يوشى بن محمد
قال سمعت مشيخة يقولون كان الحسن مجلس في مجلسه الذي يذكر فيه
في كل يوم فكان حبيب ابو محمد مجلس في مجلسه الذي ياتيه فيه اهل الد
والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شي من مقالته الى ان التفت
اليه يوما فذكر الحسن بالجنة وخوفه من النار فانصرف من عنده
فلم يزل في تديد ماله حتى لم يبق له شي ثم جعل بعد يستقرض على

نبا

الله قال يونس وجارجل الى ابي محمد فشكل اليه ديناً عليه فقال اذهب
فاستقرض من ائمتنا فاني رجلا فافترضه خمس مائة درهم وصممتها
ابو محمد ثم جا الرجل فقال يا ابا محمد دراهمي اضربي حبسه فقال
نعم غدا فتوضا ابو محمد ودخل المسجد ودعى الله تعالى وجا الرجل
فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا في المسجد
صن فيها خمس مائة درهم فذهب فوجدها فزبد على خمس مائة فرجع
اليه فقال يا ابا محمد تلك الدراهم تزبد فقال اذهب هي لك من زهرها وراها
راجعه عن حبس يقول انا ناسا بل وقد عنت عمه وذهبت لي
بنار تحب فقلت للسائل خذ العيب فاحمله فجات عمه فقالت ابن العيب
فقلت ذهبوا به فخبروته فلما اكرت على اخبرتها فقالت سبحان
الله لا بد لنا من شيء ناكله قال فاذا رجل قد جاء بعينه عظيمه مملوء خبز
ولمّا فقالت عمه ما اسرع ما رددت عليك قد خبزوه وجعلوا معه
الحماة كان حبس ابو محمد وقتما من اكثر الناس بكاء فبكى ذات ليلة
بكاء شديداً فقالت عمه بالفارسية لم تبكي يا ابا محمد فقال لها حبس
دعيني فاني اريد ان اسأل طريفاً لم اسلكه قبل قال وسمعت حبساً
والله ان الشيطان يلعب بالقرا كما يلعب الصبيان بالحوز ولو ان الله دعا
يوم القيامة فقال يا حبس فقلت ليبيك فقال جيني بسلام يوم او بصوم يوم
او ركعة او تسبيحة او سجدة اسب عليها من البس ان يكون طعنه فيه
طعنه فافسدها ما استطعت وسمعت حبساً يقول لا تغدوا قراغا

فان الموت بلبسهم فان حبس ان من سعاد المر اذا مات مات معه دونه
اشترى حبس الفارسي نفسه ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج
فدفع فقال يارب استرنت نفسي منك بهذه ثم اخرج بدرة اخرى فقال الهي
ان كنت قبلت تلك فخذت شكرها ثم اخرج الثالثة فقال الهي ان كنت لم
تقبل الاولى والثانية فخذت شكرها عن ابي سليمان الداراني يقول كان
حبس ابو محمد ياخذ من اعمار التجار يتصدق به فخذ مرة فلم يجد شيئا
يتصدق به فطلبهم فقال يارب كانه اي يتكسر وجهي عندهم قد حل فلا
هو لحوالي من يتعركانه يصب من ارض البيت الى قرب السقف مملوءا درهم
فكان يارب ليس اريد هذا قال فاخذ حبسه وترك البقية عن مسلم بن ابيهم
ان رجلا اني حبس ابا محمد فقال ان لي عليك ثلثمائة قال من ان صادتك على قال لا
عليك ثلثمائة درهم قال حبس اذهب الى غدا فلما كان من الليل توضا وصلى وقال
اللهم فان كان صادقا فاذا اليه وان كان كاذبا فانبطه في يد ربه قال فالحق
من غدا قد حل وقد ضرب شقه بالفاح فقال مالك قال ابا الذي حبسك بالامس
لم يكن لي عليك شيء وانما قلت ليستحي من الناس فيعطيني فقال له لغود قال لا
قال اللهم ان كان صادقا فالبسسه العافية فقام الرجل على الارض كان لم
يكن به شيء اشترى ابو محمد حبس طعنا في جماعة صابت الناس فقسمه
على المساكين ثم خاط ابيسه فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء اصحاب
يتقلب ضونة فخرج تلك الاكيسه فاذا هي مملوء دراهم فزهرها فاذا هي خفوة
فدفعها اليهم كان حبس ابو محمد فري يوم الترويه بالبصره وروي يوم

فهم

عنه يعرفاته عن حماد قال شهدت حبيباً الفارسي يوماً فجاءه امرأه فقالت
يا ابا محمد كأنها طلعت منه شيئاً فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا
وكذا فقام حبيب الى وضوء فتوضأ ثم جاء الى مصلاه فصلى بمصنوع وسكوا
فلما فرغ قال يا رب ان الناس يجلسون ظنهم بي وذاك من سننك علي فلا تخلف ظنهم
بي ثم رفع حصير فاجلس في درهما فاعطاه اياهام ثم قال يا حماد انتم ما رايت
حياتي يا عبد الواحد من زبدي قال كنا عندما لك نردنياد ومعنا محمد بن واسع
وحبيب ابو محمد فجارجل فكل ما لكا واغلطله في قسمة قسمة ها وقال وضعها
في غير حقها وتبعت بها اهل مجلسك ومن غشاك ليك ثرا سبيك وتصرف
وخبر الناس اليك قال فلي ما لك وقال والله ما اردت هذا قال لي والله لقد
اردت هذا فجعل ما لك بكي والرجل يجلف له فلما اكثر ذلك عليهم رفع
حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شعلنا عن ذكرك فارحمنا منه كيف
تشئت قال فسقط والله علي وجهه ميتاً فحمل الى اهله علي سريره وكان يقال ان
ابا محمد مستجاب الدعوى قال حبيب ابو محمد من ثابت لا قره عين لمن لم تغر عينه
بكي ولا فرح لمن لم يفرح بكي وعزتك انك تعلم اني احبك كان حبيب ابو محمد يلو
في بيته ويقول من لم تغر عينه بك فلا قررت ومن لم ياتسرك فلا اتسرت اسمعيل
بن ركبنا وكان جارا لحبيب الى محمد قال كنت اذا امسيت سمعت بكاه واذا
اصبحت سمعت بكاه فاتي به اهله فقلت ما يشانه بكاه اذا امسي وسلي اذا
اصبح قال فقالت لي خاوا الله اذا امسي ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي
فالت امرأه حبيب كان يقول ان مت اليوم فارسلني الى فلان يغيب عني

فوق

فقبل

وافعل كذا واصنع كذا الامراته اراي رويانا لت هذا يقوله في كل يوم ه
عن عبد الواحد بن زبدي ان حبيباً اباحم خزع خزعاً شديداً عند الموت
فجعل يقول بالغار سبه اريد ان اسافر سفراً ما سا فرته قط اريد ان اسير
طريقاً ما سلكته قط اريد ان ازور سبدي ومولاي وما رايت قط اريد
ان ادخل تحت التراب فابقي تحتها الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله
فاحاف ان يقول لي يا حبيب هات شبيحة واحدة سبحتني في سنتين سنة
لم يظن بك الشيطان فيها بشي فماذا اقول وليس لي حيلة اقول يا رب
هوذا قد ايتتك مقبوض البدين الى عنقي قال عبد الله هذا عبد الله
سنتين سنة مشتعلاً به ولم يشتغل من الدنيا بشي قط فاي شئ حالنا واغوتا
كان حبيب مشغولاً بالتعب ولا يعرف له حديثاً مستنداً قال وقد قبل انه
استند عن الحسن بن سبرين وهو وهم من قاله فان حبيباً الذي استند عنها
حبيب المعلم والحفظ له حكايه عن الفرزدق **عبد الواحد بن زبدي**
حدثنا حماد بن سليمان قال شهدت عبد الواحد بن زبدي في حان جوشب
فلما دفن قال رحمه الله يا ابا بشر فلقد كنت حذراً من مثل هذا اليوم رحمه
الله يا ابا بشر فلقد كنت من الموت حزيناً اما والله لئن استطعت لاعلمن
رجلي بعد مصرعك هذا قال ثم سمر وابعده واجتهدت الحارث بن عبيد
قال كان عبد الواحد بن زبدي يجلس الى حبي عندما لك بن دنيا بكنيت لا
افهم كثيراً من موعظة مالك الا انك بكاء عبد الواحد بن زبدي بن عمر قال
شهدت مجلس عبد الواحد بن زبدي بعد العصر فكنيت انظر الي منكبته ثم

8

ودموعه تنحدر على خديه وهو ساكت والناس يملكون فقال الاستحيون
من طول ما لا تستحيون وفي القوم فتى بعثى عليه فها افاق حتى عرفت الشمس
فافاق وهو يقول مالي ما لي كانه يعنى على الناس امر ثم خرج فتوضا مسبح
بن عاصم قال شهدت عبد الواحد بن زيد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يوم
في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم قال مسبح فانا شهدت جنازه بعضهم
عن عبد الواحد بن زيد يقول يا اخوتاه الاسا لون شوقا الى الله الا الله من
يحيى شوقا الى سيده لم يجرمه النظر اليه يا اخوتاه الا يتلون خوفا من النار
الا ان من كل خوفا من النار اعاده الله منها يا اخوتاه الا يملون خوفا من شدة
العطش يوم القيامة يا اخوتاه الا يتكلمون بكافكا على الماء البارد ايام الدنيا
لعله سيقبضهم في حضاب القدس مع خيرا الندما والاصحاب من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال ثم جعل يسلك حتى
عشيت عليه عن حصين بن القاسم الوريان يقول لو قسمت عبد الواحد بن
زيد على اهل البصرة وسعهم فاد اقبل سواد الليل نظرت اليه كانه قبر
رهان مضمّر متحرم ثم يقوم الى محرابه فكانه رجل مخاطب بك عبد الواحد
بن زيد قال اصابته في سابي فكنيت الخامل عليها للصلاة قال فمقت
عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لفقت ازارى في محرابي
وضعت راسي عليه فميت ميتا انا كذلك اذا انا جار به نفوق الدما
حسنا لخطر بن حواري من نيات حتى وقفت على وهن خلفها فقالت
لبعضهن ارفعنه ولا تعجنه فاقبلن فحوي واخملن عن الارض وانا انظر

اليهن

اليهن في منامي ثم قالت لعبرهن من الجوارى اللاتي معها افرشنه ومعهذه
له ووسدنه قال ففرشن فحتى سبع حشا بالم ازلن في الدنيا مثالا ووضعن
تحت راسي مرافق خضرا حسنا ثم قالت اللاتي حملنني اجطنه على الفراش وبدأ
لا تعجنه قال فجعلت على ذلك العرش وانا انظر اليها وانا امر به من شاتي
ثم قالت احفظنه بالرجان قال فاتي بياسمين فحفت به الفريش ثم قامت
الى قوضعت يدها على موضع علي التي كنت التي كنت اجدي سابي فمقت ذلك
المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله ان لا يكون غير مضرور قال فاستيقظت
والله كاني نشطت من عقال فما اشكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهبت
حلاوة منطقتها من قلبي قم شفاك الله الى مصلا لا غير مضرور قال ابو سليمان
الداراني اصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسأل الله ان يطلقه في وقت
الوضوء فاذا اراد ان يتوضا الطلق فاذا رجع الى سريره عاد عليه الفالج على
عبد الواحد بن زيد العداة بوضوء العتمة اربعين سنة عن عبد الواحد بن
زيد قال نمت عن وردي ليله فاذا انا جار به لم ارا حسنا وجهها عليها
ثياب حرير خضرو في رجلها نعلان والنعلان يسبحان والرومان نفوسا
وهي تقول يا ابن زبد جدي في طلي فاني في طلبك ثم جعلت تقول
من شئت ربي ومن يك مني يا من في رجه من الغير فقلت يا حاربه فماتت
تودد الله مع محبته وطوا فكر بشتاب بالحزن فقلت لمر انني جار به فقالت
لما لك لا يوردي ثمتا من خاطب قد اناه بالشمس فانتبه والاعلى نفسه ان لا
ينام الليل اسند عبد الواحد عن الحسن البصري واسلم الكوفي ، ، ، ، ،

ن

عطا السليمي عن عفيبه تقول لم يرفع عطا راسه الى السماء ولم يفتح
اربع سنه فرفع راسه مرة ففرغ ففتو فتو في بطنه ما بشرب بين
منصور قال كنت اوقد بين يدي عطا السليمي في غداه بارده فقلت له
يا عطا بسر الساعه لو انك امرت ان تلقي نفسك في هذه النار ولا تبث
الى الحساب فقال اي ورب الكعبة ثم قال والله مع ذلك لو امرت بذلك
لخشيت ان تخرج نفسي فرجا قبل ان اصل اليها كان عطا السليمي اذا فرغ
من وضوءه انتفض وارعد ويكابد شديدا فيقبل له في ذلك فقال اني اريد
ان اقدم على امر عظيم اني اريد ان اقوم بين يدي الله تعالى عن صالح المري قال
كان عطا السليمي قد اضرب بنفسه حتى ضعف قال فقلت له انك قد اضرب
بنفسك وانما تكلف لك شي ولا ترك امرتي قال افعلى قال فاشترى له
سويقا من اجود ما وجدت وسمما فجعلت له شربه ولتتها وحللتها
وارسلها اليه مع ابني وكوزا من ماء وقلت له يهرج حتى يشربها فرجع فقال
قد شربها فلما كان من الغد جعلت له اخوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها
لم يشربها قال فاتبنته فلمته فقلت سبحان الله ردت علي كرامتي ان هذا مما
يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله قال فلما راني قد وجدت من ذلك
قال يا ابا بشر لا يسؤل الله قد شربتها اول ما بعثت بها فلما العذر اورد
نفسى نفسي على ان تسبها فما قدرت على ذلك اذا اردت ان اشربه اذكر الله
الا اني تخبره ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن
وراءه عذاب غليظ فبلى صالح عندها وقال قلت لنفسي الا اراني في واد

وانت

وانت في وادي اخرى العلاء بن محمد قال دخلت على عطا السليمي وقد عشي
عليه فقلت لامراته ام جعفر ما شان عطا لم يجرت جارتنا الشور فنظر
اليه فخر معشيا عليه ما عفيبه العابد وكان قد ذهب بصرها من العباد
فالت كان عطا اذا بكى يلاثة ايام وثلاث ليال فالت عفيبه وحدثني ابرهم المحلى
قال اتت عطا السليمي فلم احبه في بيته قال فطرت فاذا هو في ناحية الحرم
جالس واذا حوله بلبل قال وطفنت انه اثرو وضوء نوصاه فالت في عجزه معه
الدار هذا ان ترد موعه ما سوار ابو عبيدة قال فالت لي امراه عطا السليمي
عاب عطا في كثير الباطن فالتت فقال لي يا سوار كيف تعاتبني في شي ليس
هو الي اني اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه غممت
الى نفسي بهم وكيف ينفس تغل يدها الى عنقها ونسجت النار الا تضج وتبكي
وكيف لنفس تعذب الا تبكي وتبكي يا سوار وما اقل عنا البكا عن اهل ان لا يرحم
الله عز وجل عن بشر بن منصور قال قلت لعطا السليمي يا عطا ما ذا المخزون
قال ولجك الموت في عنقي والقبور بيني وفي القيامة موقفي وعلى جسر جهنم
طريقي وربي لا ادري ما يصنع بي ثم تنفس فغشي عليه فتزل خمس صلوات فلما
فاق فاخبرته فقال ولجك اذا ذهب عني يخاف على شيك ثم تنفس فغشي عليه
اصلا يتبين العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطا السليمي خرج في
في جنازه فغشي عليه اربع مرار حتى صلى عليها كل ذلك فغشي عليه ثم يفتق فاذا انظر
الى الجنازه خرم معشيا عليه ما بشرب من منصور قال كنت اسمع عطا السليمي
كل عشيه بعد العصر يقول عطا في القبر عطا في القبر كان عطا يمشي

بمسجده بالليل خوفاً من دنونه فخافه ان يكون قد مسخ بك معاوية الكذري
قال ان عطا عند مجام والمحام على عنقه ثم صبي معه شعله من نار فاصابت
النار الرخ فسمع صوتاً منها فخر معشياً عليه فحمل الى منزله ما بعقله
قال رجل لعطا ابو ما هذا الذي تصنع بنفسك قلت نفسي اى شئ صنعت
قال اصطدت حماماً المجارى منذ اربعين سنة قال اما اني تصدقت بشئ منه
كانه لم يعرف صاحبه وكان عطا اذا جزع عليه خرج الى المقابر فوقف على
اهل القبور ثم قال يا اهل القبور منتم قواموناة ثم يبكي ويقول يا اهل القبور
عابنتم ما علمتم فواعماله فلا يزال كذلك حتى يصبح قال الدور في متصلا الحماد
بن زيد قال رجعتا من جنان فدخلنا على عطا السلمي فلما راينا كانه خاف
ان يدخله شئ اى لكثرة فقال اللهم لا تميتنا او قال اللهم لا تميتني ثم قال سمعت
جعفر بن زيد يقول مر رجل لمجلس فاشتوا عليه خيراً فلما جاؤهم قام وقال اللهم
ان كان هو لاي لا يعرفونى فانت تعرفنى مكث عطا اربعين سنة على فراشه لا
يقوم من الخوف ولا يخرج عن بخله يقول ما رايت احداً انا افضل من عطا السلمي
ولقد كانت الفاكه تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها عن ابي جعفر الساج قال
كان عطا السلمي يقول التمسوا الى هذه الاحاديث في الرخص عيسى الله ان يروح
عن بعض ما انا فيه من الغم قبل عطا السلمي ما تشتهي قال تشتهي ان ابكي حتى
لا اقدر على البكاء ان ابكي قال وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الذهب
سائله على وجهه يا ابو يزيد الهداي قال انصرفت ذات يوم من الجمعة فاذا
عطا السلمي وعمر بن درهم يميتان وكان عطا قد يبكي حتى عرش وكان عمر قد صلى

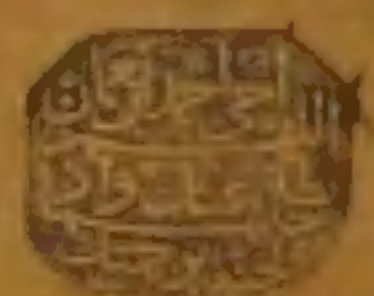
ص
دبر

حتى بر فقال عمر لعطا حتى تشهو او تلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف
قال فصاح عطا صيحة خرو معشياً عليه فاشبع موصحة واجتمع الناس وقد
عمر عند راسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم افاق فحمل به سرار بن ابو
عبدة قال انقطع عطا السلمي قبل موته ثلاثين سنة وما راى عطا
الا وعيناه يفيضان قال وما كنت اشته عطا اذا رايت الا بالمرأه الثكلي
قال وكان عطا لم يكن من اهل الدنيا غنى صالح المري قال كان عطا السلمي
لا يكاد يدعو انما يدعو بعض اصحابه ويومر هو قال فجلس بعض اصحابه
فقبل له الكحاحه قال دع من عطا ان يفرج الله عني قال صالح فاشتبه
فقلت يا ابا محمد ما لك الله عنك قال بلى والله اني لاحب ذلك قل فان
جلس بك فلانا قد جلس فادع الله ان يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال
الهي قد تعلم حاجتنا قبل ان نسالكها فافضها لنا قال صالح فوالله ما رونا
من الشئ حتى دخل الرجل هـ صالح المري قال قلت لعطا السلمي ما تشتهي
فيكي وقال تشتهي والله يا بشر ان اكون رماداً لا يجتمع منه سفة
ايد اى الدنيا ولا في الاخرة قال صالح فابىني والله وعلمت انه انما اراد البقاء
من غير الحسابه كان عطا السلمي يقول رب ارحم في الدنيا عزيتي وفي القبر
وحديثي وطول مقامي عندا بين يدك ادر لك عطا السلمي ايام انش من مالك
ولقي الحسن ومالك بن دينار وخلفا من ناك الطبقه وتشعلته العباده
عن الروايه صالح بن بشر المري قال لما مات عطا السلمي حزنت عليه
حزناً شديداً فرأيت في منامي فقلت يا ابا محمد السنت في زمن الموية

ص
دبر

قال بلى قلت فماذا صرت اليه بعد الموت قال صرت والله الى خير كثير
ورب غفور قال قلت اما والله لو كنت طويل الحزن لجدار الدنيا ففهم
وقال اما والله يا ابا بشر لقد اعقبني ذلك راحة طويلة وفرحاً دائماً
قلت ففي اي الدرجات انت قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، ، ، ،
ابو جعفر مشهور الضربة قال مالك بن دينار اغد
علي يا صالح الى الجبان فاني قد وعدت نفراً من اخواني فاني جهم
مشهور الضربة نسلم عليه قال صلى المري وكان ابو جهم هذا
رجلاً قد انقطع الى زاوية فتعبد فيها ولم يكن يدخل البصر
الا يوم جمعه في وقت الصلاة ثم يرجع من سلعته قال فعددت
لموعد مالك الى الجبان فانهيت وقد سبقني واذا معه محمد
بن واسع واذا انا ثابت البناني وحبیب فلما رايتهم قد اجتمعوا
قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا نريد ابا جهم قال
وكان مالك بن دينار اذا امر بموضع تصيف قال يا ثابت صلي
ههنا لعله ان يشهدك غدا قال وكان ثابت يصلي قال ثم انطلقنا
حتى اتينا موضعه فسالنا عنه فقالوا الان خرج الى الصلاة قال
انظرنا قال فخرج علينا رجل ان شئت قلت قد استمر قريب
قال فوثب رجل فاخذ بيده حتى قامه عند باب المسجد ثم

محمد



امهل يسيراً ثم دخل المسجد فصلى ما شأ الله ثم اقام الصلاة فصلبنا
منه فلما قضى صلاته جلس كهيئة المغموم فتوا امر القوم في
السلام عليه فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام
وقال من انت لا اعرف صوتك قال انا من اهل البصر قال ما اسمك
برحمك الله قال انا محمد بن واسع قال مرحباً واهلاً انت الذي
يقول هولاء القوم واوما بيده الى البصر انك افضلهم لله انت
ان كنت تبتعد عن ذلك اجلس فجلس فقام ثابت البناني قال مرحباً
بك يا ثابت انت الذي تزعم اهل هذه القرية انك من اطولهم صلاة
اجلس فقد كنت اتمالك علي بن ابي طالب فقام اليه حبیب ابو محمد
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال انا حبیب
ابو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال
انا حبیب ابو محمد قال مرحباً بك يا ابا محمد انت الذي تزعم هولاء القوم
انك لم تسأل الله شيئاً الا اعطاك فعلاً سألته ان يحفي لك ذلك اجلس
برحمك الله واخذ بيده واجلسه الى جنبه قال فقام اليه مالك بن
دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال
انا مالك بن دينار قال لح ابو يحيى ان كنت كما تقولون انت الذي
تزعم هولاء انك ازهدهم اجلس قال ان نمقت امنيتي علي بن ابي طالب
عاجل الدنيا قال صاح فمقت اليه لا سلم عليه فاقبل على القوم فقال
انظروا كيف تكونون غدا بين يدي الله في مجمع القيامة قال فسلمت

قال فسلمت عليه فرد علي وقال من انت يوحنا قلت انا صالح المري
 قال انت القتي القاري انت ابو بشر قلت نعم قال اقرا يا صالح
 فابتدأت فقرات فما استتمت الاستغاذة حتى خر مغشياً عليه
 ثم افاق افاقه فقال عد في قرآنك يا صالح فعدت فقرات وندمنا
 الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فصاح صبيحة ثم انلبث
 لوجهه وانكسف بعض جسده فعمل بخور كما يجور التور ثم
 هذا وقد نونا نظروا ذاهباً ورجعاً حيث نفسه كأنه خشية
 فخرجنا فسالنا هل له احد او عجز تخدعه ما يتب الايام
 فبعث اليها فجات فقلنا اني عليهما القرآن فمات
 قالت حق له والله فقرأ عليه لعنه صالح القاري قلنا
 نعم وما يدريك من صالح قلت لا اعرفه غير اني كثير ما كنت
 اسمعه يقول ان قرا علي صالح قتلني قلنا فهو الذي قرا عليه
 قال انه هو الذي قتل جيسي فهياناه ودفناه رحمه الله عليه

اخ المجلد الثاني

دستور في الرابع ان شاء الله

عبد الله بن غالب الحارثي

والحمد لله رب العالمين

وطوانه على سبيل محمد النبي واله

عبد ربه هذا الكتاب

والحمد لله رب العالمين

